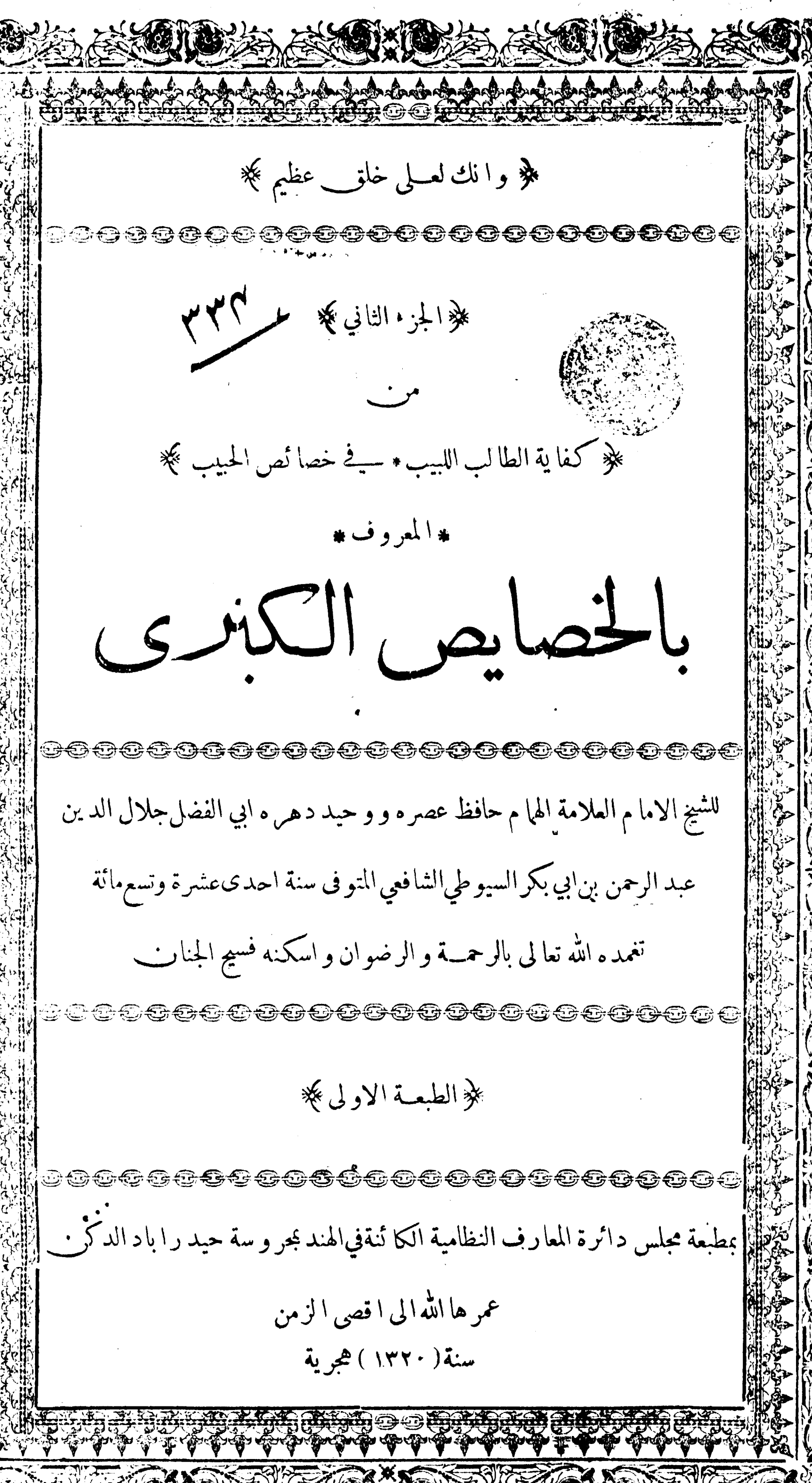
٣١



﴿ وانك لعلى خلق عظيم ﴾

﴿ الجزء الثاني ﴾

من

﴿ كفاية الطالب اللبيب * في خصائص الحبيب ﴾

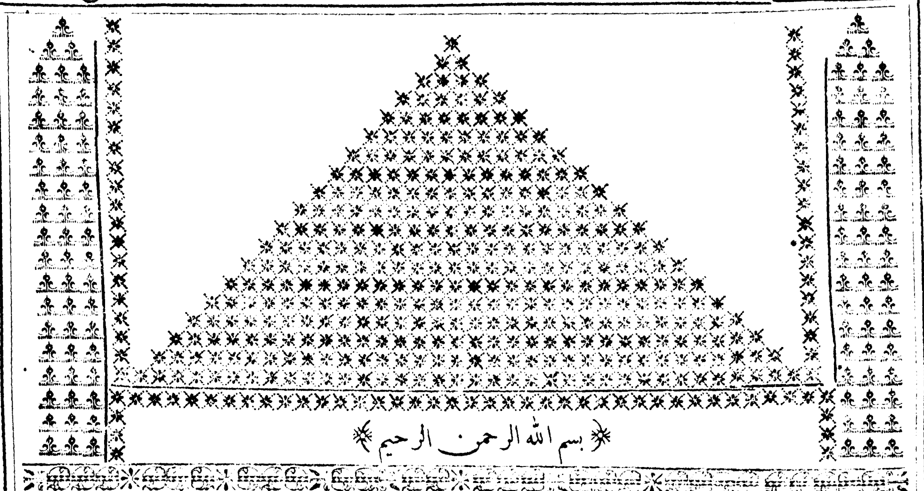
* المعروف *

بالخصايص الكبرى

للشيخ الامام العلامة الهمام حافظ عصره ووحيد دهره ابي الفضل جلال الدين
عبد الرحمن بن ابي بكر السيوطي الشافعي المتوفى سنة احدى عشرة وتسعمائة
تغمده الله تعالى بالرحمة والرضوان واسكنه فسيح الجنان

﴿ الطبعة الاولى ﴾

بمطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية الكائنة في الهند بمحروسة حيدر اباد الدكن
عمرها الله الى اقصى الزمن
سنة (١٣٢٠) هجرية



﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

﴿ ذكر المعجزات التى وقعت عند انفاذ كتبه صلى الله عليه وسلم الى الملوك ﴾

اخرج الشيخان عن الحسن قال كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى كسرى والى قيصر والى النجاشي والى كل جبار يدعوهم الى الله وليس بالنجاشى الذى صلى عليه ❊

وقال ابن ابي شيبة في (المصنف) حدثنا حاتم بن اسمعيل عن يعقوب عن جعفر بن عمرو قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعة نفر الى اربعة وجوه رجلا الى كسرى ورجلا الى قيصر ورجلا الى المقوقس وبعث عمرو بن امية الى النجاشي فاصبح كل رجل منهم يتكلم بلسان القوم الذين بعث اليهم ❊

واخرج ابن سعد عن بريدة والزهري ويزيد بن رومان والشعبي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث عدة الى عدة وامرهم بنصح عباد الله فاصبح الرسل كل رجل منهم يتكلم بلسان القوم الذين ارسل اليهم فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال هذا اعظم ما كان من حق الله عليهم في امر عباده ❊

﴿ باب ما وقع عند كتابه صلى الله عليه وسلم الى قيصر من الآيات ﴾

اخرج الشيخان عن ابن عباس ان ابا سفيان اخبره ان هرقل ارسل اليه في ركب من قريش وكانوا تجارا بالشام في المدة التى كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مادفيها ابا سفيان وكفار قريش فاتوه؟ وهم بايلياء فدعاهم في مجلسه وحوله عظماء الروم ثم دعاهم ودعا بترجمانه فقال ايكم اقرب نسبا بهذا الرجل الذى يزعم انه نبي فقال ابو سفيان فقلت انا اقربهم به نسبا فقال ادنوه مني وقربوا اصحابه فاجعلوهم عند ظهره ثم قال لترجمانه قل لهم اني سائل هذا عن هذا الرجل فان كذبني فكذبوه فوالله لولا الحياء من ان يأثروا علي كذبا لكذبت عنه ثم كان اول ما سألني عنه ان قال كيف نسبه فيكم قلت هو فينا ذو نسب قال فهل قال هذا القول منكم احد قط قبله قلت لا قال فهل كان من آبائه من ملك قلت لا قال فاشراف الناس يتبعونه ام ضعفاؤهم قلت بل ضعفاؤهم

ـ اخرج البخارى عن انس = ؟ فاتوه

قال ايزيدون ام ينقصون قلت بل يزيدون قال فهل يرتد احد منهم سخطة لدينه بعد ان يدخل فيه قلت لا قال فهل كنتم تتهمونه بالكذب قبل ان يقول ما قال قلت لا قال فهل يغدر قلت لا ونحن منه في مدة لاندرى ماهو فاعل فيها قال ولم يمكني كلمة ادخل فيها شيئا غير هذه الكلمة قال فهل قاتلتموه قلت نعم قال فكيف كان قتالكم اياه قلت الحرب بيننا وبينه سجال ينال منا وننال منه قال بماذا يامركم قلت يقول اعبدوا الله وحده ولا تشركوا به شيئا واتركوا ما يقول آباؤكم ويامرنا بالصلوة والزكوة والصدق والعفاف والصلة فقال للترجمان قل له سألتك عن نسبه فذكرت انه فيكم ذو نسب وكذلك الرسل تبعث في نسب قومها وسألتك هل قال احد منكم هذا القول فذكرت ان لا فقلت لو كان احد قال هذا القول قبله لقلت رجل يأتسى بقول قيل قبله وسألتك هل من آبائه من ملك فذكرت ان لا قلت فلو كان من آبائه من ملك قلت رجل يطلب ملك ابيه وسألتك هل كنتم تتهمونه بالكذب قبل ان يقول ما قال فذكرت ان لا فقد اعرف انه لم يكن ليذر الكذب على الناس ويكذب على الله وسألتك اشراف الناس اتبعوه ام ضعفاؤهم فذكرت ان ضعفاءهم اتبعوه وهم اتباع الرسل وسألتك ايزيدون ام ينقصون فذكرت انهم يزيدون وكذلك امر الايمان حتى يتم وسألتك أيرتد احد سخطة لدينه بعد ان يدخل فيه فذكرت ان لا وكذلك الايمان حين تخالط بشاشته القلوب وسألتك هل يغدر فذكرت ان لا وكذلك الرسل لا تغدر وسألتك بما يامركم فذكرت انه يأمركم ان تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وينهاكم عن عبادة الاوثان ويامركم بالصلوة والصدق والعفاف فان كان ما تقول حقا فسيملك موضع قدمي هاتين وقد كنت اعلم انه خارج ولم اكن اظن انه منكم فلو اني اعلم اني اخلص اليه لتجشمت لقاءه ولو كنت عنده لغسلت عن قدميه ثم دعا بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي بعث به دحية الى عظيم بصرى(١) فدفعه الى هرقل فقرأه فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد عبد الله ورسوله الى هرقل عظيم الروم سلام على من اتبع الهدى اما بعد فاني ادعوك بدعاية الاسلام اسلم تسلم يؤتك الله اجرك مرتين فان توليت فان عليك اثم الاريسين ٭ ويا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم ان لا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله فان تولوا فقولوا اشهدوا بانا مسلمون ٭ قال ابو سفيان فلما قال ماقال وفرغ من قراءة الكتاب كثر عنده الصخب وارتفعت الاصوات واخرجنا فقلت لاصحابي حين اخرجنا لقد امر امر ابن ابي كبشة انه يخافه ملك بنى الاصفر فما زلت موقنا انه سيظهر حتى ادخل الله على الاسلام وكان ابن الناطور صاحب ايلياء وهرقل اسقفا على نصارى الشام يحدث ان هرقل حين قدم ايلياء اصبح خبيث النفس فقال بعض بطارقته قد استنكرنا هيئتك قال ابن الناطور وكان هرقل حزاء ينظر في النجوم فقال لهم حين سألوه اني رأيت الليلة حين نظرت في النجوم ملك الختان قد ظهر فمن يختتن من هذه الامة قالوا ليس يختتن الا اليهود فلا يهمنك شانهم واكتب الى مدائن ملكك فليقتلوا من فيهم من اليهود فبينما هم على امرهم اتي هرقل برجل ارسل به ملك غسان يخبر عن خبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما استخبره هرقل قال اذهبوا

(١) كحلي مدينة بين المدينة ودمشق ١٢ توشيح على البخاري ٭ اليريسين

فانظروا المختتن هو ام لا فنظروا اليه فحدثوه انه مختتن وسأله عن العرب فقال هم يختتنون فقال هرقل هذا ملك هذه الامة قد ظهر ثم كتب هرقل الى صاحب له برومية وكان نظيره في العلم وسار هرقل الى حمص فلم يرم حمص حتى اتاه كتاب من صاحبه يوافق رأي هرقل على خروج النبي صلى الله عليه وسلم وانه نبي فاذن هرقل لعظماء الروم فى دسكرة (١) له بحمص ثم امر بابوابها فغلقت ثم اطلع فقال يامعشر الروم هل لكم في الفلاح والرشد وان يثبت ملككم فتبايعوا هذا النبي فحاصوا حيصة حمر الوحش الى الابواب فوجدوها قد غلقت فلما رأى هرقل نفرتهم وأيس من الايمان قال ردوهم علي وقال اني قلت مقالتى آنفا اختبر بها شدتكم على دينكم فقد رأيت فسجدوا له ورضوا عنه فكان ذلك آخر شان هرقل *

واخرج البيهقي عن موسى بن عقبة قال خرج ابوسفيان تاجرا الى الشام فارسل اليه قيصر فقال له اخبرنى عن هذا الرجل الذى خرج فيكم اكل مرة يظهر عليكم قال ماظهر علينا قط الاوانا غائب قال قيصر اتراه كاذبا او صادقا قال بل هو كاذب قال قيصر لاتقل ذلك فان الكذب لايظهر به احد فان كان فيكم نبي فلا تقتلوه فان افعل الناس لذلك اليهود *

واخرج ابونعيم عن عبد الله بن شداد قال قال ابوسفيان ان اول يوم رعبت فيه من محمد ليوم قال قيصر فى ملكه وسلطانه وحضرته ماقال وحضرته يتحادر جبينه عرقا من كرب الصحيفة التى كتب اليه النبي صلى الله عليه وسلم فمازلت مرعوبا من محمد حتى اسلمت *

واخرج البيهقي من طريق ابن اسحاق قال حدثنى الزهرى قال حدثني اسقف من النصارى وقد ادرك ذلك الزمان قال لما قدم دحية بن خليفة على هرقل بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الى هرقل عظيم الروم سلام على من اتبع الهدى امابعد فاسلم تسلم واسلم يوتك الله اجرك مرتين فان ابيت فان اثم الاكارين عليك فلما انتهى اليه كتابه وقرأه اخذه فجعله بين فخذه وخاصرته ثم كتب الى رجل من اهل رومية كان يقرأ من العبرانية مالايقرأ غيره بماجاءه من رسول الله صلى الله عليه وسلم وكتب اليه انه النبي الذى ينتظر لا شك فيه فاتبعه فامر بعظماء الروم فجمعوا له في دسكرة ملكه ثم امر بها فاغلقت عليهم واطلع عليهم من علية له وهومنهم خائف فقال يامعشر الروم انه جاء ني كتاب احمد وانه والله النبى الذى كنا ننتظره ونجد ذكره في كتابنا نعرفه بعلاماته وزمانه فاسلموا واتبعوه تسلم لكم آخرتكم ودنياكم فنخروا نخرة (٢) رجل واحد وابتدروا ابواب الدسكرة فوجدوها مغلقة دونهم فخافهم فقال ردوهم علي فردوهم عليه فقال لهم يامعشر الروم اني انما قلت لكم هذه المقالة اغمزكم بها لا نظر كيف صلابتكم في دينكم فلقد رأيت منكم ما سرنى فوقعوا له سجدا ثم فتحت لهم ابواب الدسكرة فخرجوا *

(١) بفتح الدال والكاف وسكون السين المهملة وهو بناء كالقصر حوله بيوت ١٢ عيني شرح البخاري

(٢) كلام مع غضب ونفور ١٢ مجمع البحار

واخرج البزار وابو نعيم عن دحية الكلبي قال بعثني النبي صلى الله عليه وسلم الى قيصر صاحب الروم بكتاب فاستأذنت فقلت استأذنوا لرسول رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتي قيصر فقيل ان على الباب رجلا يزعم انه رسول رسول الله ففزعوا لذلك وقال ادخلوه فادخلت عليه وعنده بطارقته فاعطيته الكتاب فقرئ عليه فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الى قيصر صاحب الروم فنخر ابن اخ له احمر ازرق سبط الشعر فقال لا تقرأ الكتاب اليوم لانه بدأ بنفسه وكتب صاحب الروم قال فقرأ الكتاب حتى فرغ منه ثم امرهم قيصر فخرجوا من عنده ثم بعث الي فدخلت اليه فسألني فاخبرته فبعث الى الاسقف فدخل عليه وكان صاحب امرهم يصدرون عن قوله ورأيه فلما قرأ الكتاب قال الاسقف هو والله الذي بشرنا به عيسى بن مريم وموسى هو والله الذي بشرنا به موسى وعيسى الذي كنا ننتظره قال قيصر فما تامرني قال الاسقف اما انا فمصدقه ومتبعه فقال قيصر اني اعرف انه كذلك ولكن لا استطيع ان افعل ان فعلت ذهب ملكي وقتلني الروم ثم ارسل قيصر ان اطلبوا رجلا من العرب وكان ابو سفيان قد مهما تاجرا فاتي به وادخل عليه فسأله عن النبي صلى الله عليه وسلم فقال اخبرني عن هذا الرجل الذي خرج بارضكم ماهو قال هو شاب قال كيف حسبه قال هو ذو حسب فينا لا يفضل عليه احد قال هذه آية النبوة قال من اتباعه قال الشباب والسفلة قال هذه آية النبوة قال ارأيت من يخرج منكم اليه هل يرجع اليكم قال لا قال هذه آية النبوة قال ارأيت من يخرج اليكم من اصحابه يرجع اليه قال نعم قال هذه آية النبوة قال هل ينكب احيانا اذا قاتل هو واصحابه قال نعم قال هذه آية النبوة ثم دعاني فقال ابلغ صاحبك اني اعلم انه نبي ولكن لا اترك ملكي ثم اخذ الكتاب فوضعه على رأسه ثم قبله وطواه في الديباج والحرير وجعله في سفط(١) واما الاسقف فان النصارى كانوا يجتمعون اليه كل يوم الاحد فيخرج اليهم ويذكرهم ويقص عليهم ثم يدخل فيقعد الى يوم الاحد فكنت ادخل عليه فيسائلني فلما ان جاء الاحد انتظروه يخرج اليهم فلم يخرج واعتل عليهم بالمرض ففعل ذلك مرارا حتى كان آخر ذلك ان حضروا ثم بعثوا اليه لتخرجن او لندخلن عليك فانا قد انكرناك منذ قدم هذا العربي قال دحية فبعث الي الاسقف ان اذهب الى صاحبك فاقرأ عليه السلام واخبره اني اشهد ان لا اله الا الله وانه رسول الله ثم خرج اليهم فقتلوه *

واخرج ابو نعيم عن ابي سفيان قال جمع هرقل بطارقته واشرافهم فجلس على مجلس مرتفع لا ينالونه ثم امر بالكنيسة فغلقت ثم خطبهم فقال ان هذا النبي الذي بشركم به عيسى فاتبعوه وآمنوا به فنخروا نخرة واحدة ثم استجالوا في الكنيسة فوجدوها مغلقة ولم تنله ايديهم فلما رأى ذلك منهم قال اجلسوا انما اردت ان ابلوكم وخشيت ان يخدعكم عن دينكم فقد سرني ما رأيت منكم فقال قاضيه اشهد انه رسول الله فاخذوه فما زالوا يضربونه ويعضونه حتى قتلوه *

واخرج سعيد بن منصور عن عبد الله بن شداد قال كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى صاحب الروم من محمد رسول الله الى هرقل صاحب الروم فلما اتاه الكتاب قرأه فقام اخ له فقال لا تقرأ هذا الكتاب بدأ

(١) السفط محركة كالجوالق او كالقفة ١٢ قاموس

بنفسه قبلك و لم يسمك ملكا و جعلك صاحب الروم فقال ان يكن بدأ بنفسه فهو الذي كتب الي و ان كان سماني صاحب الروم فانا صاحب الروم ليس لهم صاحب غيري فجعل يقرأ الكتاب و هو يعرق جبينه من كرب الكتاب و هو في شدة القر فقال من يعرف هذا الرجل فارسل الى ابي سفيان فقال تعرف هذا الرجل قال نعم قال مانسبه فيكم قال من اوسطنا نسبا قال فاين داره من قريتكم قال في وسط قريتنا قال هذه من آياته * وذكر الباقي نحو ما تقدم و فيه قتل الاسقف *

و اخرج سعيد بن منصور عن ابن المسيب قال لما قرأ قيصر كتاب رسول الله صلى الله عليه و سلم قال هذا كتاب لم اسمعه بعد سليمان بن داود فدعا ابا سفيان و المغيرة بن شعبة فسألهما عن بعض شان رسول الله صلى الله عليه و سلم فاخبراه فقال ليملكن ما تحت قدمي *

و اخرج ابو نعيم في (المعرفة) عن ابن عمر قال قال النبي صلى الله عليه و سلم من يذهب بكتابي الى طاغية الروم وله الجنة فقام رجل من الانصار يدعى عبيد الله بن عبد الخالق فقال انا فانطلق بكتاب النبي صلى الله عليه و سلم حتى بلغ الطاغي فقال انا رسول رسول رب العالمين فاذن له فدخل عليه فعرف طاغية الروم انه قد جاء بالحق من عند نبي مرسل فعرض عليه كتاب النبي صلى الله عليه و سلم فجمع الروم عنده ثم عرض عليهم فكرهوا ما جاء به و آمن به رجل منهم فقتل عند ايمانه ثم ان الرجل رجع الى النبي صلى الله عليه و سلم فاخبره بالذي كان منه وما كان من قتل الرجل فقال النبي صلى الله عليه وسلم عند ذلك يبعثه الله امة وحده لذلك المقتول *

و اخرج ابن عساكر عن دحية الكلبي قال وجهني النبي صلى الله عليه و سلم الى ملك الروم بكتابه و هو بدمشق فناولته كتاب النبي صلى الله عليه و سلم ففك خاتمه و وضعه تحت شئ كان عليه قاعدا ثم نادى فاجتمع البطارقة و قومه فقام على وسائد ثنيت له و كذلك تقوم فارس و الروم لم يكن لها منابر ثم خطب اصحابه فقال هذا كتاب النبي الذي بشرنا به المسيح من ولد اسمعيل بن ابراهيم فنخروا نخرة فاومأ بيده ان اسكتوا ثم قال انما جربتكم كيف نصرتكم النصرانية قال فبعث الي من الغد سرا فادخلني بيتا عظيما فيه ثلاث مائة و ثلاثة عشر صورة فاذا هي صور الانبياء المرسلين قال انظر اين صاحبك من هؤلاء فرأيت صورة النبي صلى الله عليه و سلم كانه ينطق قلت هذا قال صدقت فقال صورة من هذا عن يمينه قلت رجل من قومه يقال له ابو بكر قال فمن ذا عن يساره قلت رجل من قومه يقال له عمر قال اما انا نجد في الكتاب ان بصاحبيه هذين يتمم الله هذا الدين فلما قدمت على النبي صلى الله عليه و سلم اخبرته فقال صدق بابي بكر و عمر يتمم الله هذا الدين بعدي و يفتح *

و اخرج البيهقي و ابو نعيم عن ابي امامة الباهلي عن هشام بن العاص قال بعثت انا و رجل من قريش زمن ابي بكر الى هرقل صاحب الروم ندعوه الى الاسلام فخرجنا حتى قدمنا الغوطة يعني دمشق فنزلنا على جبلة بن الايهم الغساني فدخلنا عليه و اذا هو على سرير له فارسل الينا برسول نكلمه فقلنا و الله لا نكلم رسولا انما بعثنا الى الملك فان اذن لنا كلمناه و الا لم نكلم الرسول فرجع اليه الرسول فاخبره فاذن لنا فكلمه هشام و دعاه الى الاسلام و اذا عليه

ثياب سواد فقال له هشام ماهذه التي عليك قال لبستها وحلفت ان لاانزعها حتى اخرجكم من الشام قلنا ومجلسك
هذا فوالله لنا خذنه منك ولناخذن ذلك الملك الاعظم ان شاء الله اخبرنا بذلك نبينا صلى الله عليه وسلم قال
لستم بهم بل هم قوم يصومون بالنهار ويفطرون بالليل فكيف صومكم فاخبرناه فملئ وجهه سوادا فقال قوموا
وبعث معنا رسولا الى الملك فدخلنا على رواحلنا متقلدين سيوفنا حتى انتهينا الى غرفة له فانخنا في اصلها وهو ينظر
الينا فقلنا لا اله الا الله والله اكبر فلقد تنقضت الغرفة(١) حتى صارت كانها عذق تصفقه الرياح ثم دخلنا عليه فقال
ما كان عليكم لو حييتموني بتحيتكم فيما بينكم قلنا السلام عليك قال فكيف تحيون ملككم قلنا بها قال فكيف يرد
عليكم قلنا بها قال فما اعظم كلامكم قلنا لا اله الا الله والله اكبر فلما تكلمنا بها تنقضت الغرفة حتى رفع رأسه اليها قال
فهذه الكلمة التي قلتموها حيث تنقضت الغرفة كلما قلتموها في بيوتكم تنقضت بيوتكم عليكم قلنا لا ما رأيناها فعلت
هذا قط الا عندك قال وددت انكم كلما قلتم تنقض كل شيء عليكم واني خرجت من نصف ملكي قلنا لم قال
لانه كان ايسر لشانها واجدر ان لا تكون من امر النبوة وان تكون من حيل الناس ثم سألنا عما اراد فاخبرناه
ثم قال كيف صلوتكم وصومكم فاخبرناه فقال قوموا فقمنا فامر لنا بمنزل حسن ونزل كثير فاقمنا ثلاثا فارسل الينا
ليلا فدخلنا عليه فاستعاد قولنا فاعدناه ثم دعا بشيء كهيئة الربعة (٢) العظيمة مذهبة فيها بيوت صغار عليها ابواب
ففتح بيتا وقفلا فاستخرج حريرة سوداء فنشرها فاذا فيها صورة حمراء واذا فيها رجل ضخم العينين عظيم الاذنين
لم ار مثل طول عنقه واذا ليست له لحية واذا له ضفيرتان احسن ما خلق الله قال هل تعرفون هذا قلنا لا قال هذا
آدم عليه الصلوة والسلام واذا هو اكثر الناس شعرا ثم فتح لنا بابا آخر واستخرج منه حريرة سوداء واذا فيها صورة بيضاء
واذا له شعر كشعر القطط احمر العينين ضخم الهامة حسن اللحية قال هل تعرفون هذا قلنا لا قال هذا نوح عليه الصلوة والسلام
ثم فتح بابا آخر فاستخرج منه حريرة سوداء واذا فيها رجل شديد البياض حسن العينين صلت الجبين طويل الخد ابيض
اللحية كانه يتبسم فقال هل تعرفون هذا قلنا لا قال هذا ابراهيم عليه الصلوة والسلام ثم فتح بابا آخر فاستخرج
منه حريرة سوداء فاذا فيها صورة بيضاء واذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتعرفون هذا قلنا نعم
محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام قائما ثم جلس وقال والله انه لهو قلنا نعم انه لهو فامسك ساعة ثم قال
اما انه كان آخر البيوت ولكني عجلته لكم لانظر ما عندكم ثم فتح بابا آخر فاستخرج منه حريرة سوداء فاذا
فيها صورة ادماء سحماء واذا رجل جعد قطط غائر العينين حديد النظر عابس الوجه متراكب الاسنان
مقلص الشفة كانه غضبان فقال اتعرفون هذا قلنا لا قال هذا موسى عليه الصلوة والسلام والى جنبه صورة تشبهه الا انه
مدهان الراس عريض الجبين في عينيه قبل قال هل تعرفون هذا قلنا لا قال هذا هارون عليه الصلوة والسلام ثم فتح بابا
آخر فاستخرج منه حريرة بيضاء فاذا فيها صورة رجل آدم سبط ربعة كانه غضبان فقال هل تعرفون هذا قلنا لا قال هذا
لوط عليه الصلوة والسلام ثم فتح بابا آخر فاستخرج منه حريرة بيضاء فاذا فيها صورة رجل ابيض مشرب بحمرة اقنى (٣)

(١) تنقض السقف تحريك خشبه وتنقضت الغرفة اي تشققت وجاء صوتها ١٢ نهايه

(٢) الربعة وعاء مربع كالجونة ١٢ نهايه (٣) اي مرتفع الانف ١٢

خفيف العارضين حسن الوجه قال هل تعرفون هذا قلنا لا قال هذا اسحاق ثم فتح بابا آخر فاستخرج منه حريرة بيضاء فاذا فيها صورة تشبه اسحاق عليه الصلوة و السلام الا انه على شفته خال فقال هل تعرفون هذا قلنا لا قال هذا يعقوب عليه الصلوة و السلام ثم فتح بابا آخر فاستخرج منه حريرة سوداء فاذا فيها صورة رجل ابيض حسن الوجه اقنى الانف حسن القامة يعلو وجهه نور يعرف في وجهه الخشوع يضرب الى الحمرة فقال هل تعرفون هذا قلنا لا قال هذا اسمعيل جد نبيكم عليه الصلوة و السلام ثم فتح بابا آخر فاستخرج منه حريرة بيضاء فاذا فيها صورة بيضاء كان صورة آدم كان وجهه الشمس فقال هل تعرفون هذا قلنا لا قال هذا يوسف عليه الصلوة و السلام ثم فتح بابا آخر فاستخرج منه حريرة بيضاء فاذا فيها صورة رجل احمر حمش الساقين(۱) اخفش العينين ضخم البطن ربعة متقلد ا سيفا فقال هل تعرفون هذا قلنا لا قال هذا داود عليه الصلوة والسلام ثم فتح بابا آخر فاستخرج حريرة بيضاء فيها صورة رجل ضخم الاليتين طويل الرجلين راكب فرسا فقال هل تعرفون هذا قلنا لا قال هذا سليمان عليه الصلوة والسلام ثم فتح بابا آخر فاستخرج منه حريرة سوداء فاذا فيها صورة بيضاء واذا رجل شاب شديد سواد اللحية كثير الشعر حسن الوجه فقال هل تعرفون هذا قلنا لا قال هذا ابن مريم عليه الصلوة والسلام قلنا من اين لك هذه الصور لانا نعلم انها على ما صورت عليه الانبياء لانا رأينا صورة نبينا مثله فقال ان آدم عليه الصلوة والسلام سأل ربه ان يريه الانبياء من ولده فانزل عليه صورهم و كان في خزانة آدم عليه الصلوة والسلام عند مغرب الشمس فاستخرجها ذو القرنين من مغرب الشمس فدفعها الى دانيال ثم قال اما والله وددت ان نفسي طابت بالخروج من ملكي واني كنت عبد الاشد كم ملكة حتى اموت ثم اجازنا فاحسن جائزتنا وسرحنا فلما اتينا ابابكر الصديق اخبرناه بما رأيناه و ما قال لنا فبكى ابو بكر و قال مسكين لو اراد الله به خيرا لفعل ثم قال اخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم واليهود يجدون نعت محمد عندهم ٭ و اخرجه ابو نعيم من طريق موسى بن عقبة ايضا ٭ ثم قال في هذه القصة من انتقاض الغرفة حين هلولا اله الا الله ما يدل على انه يوجد من المعجزات بعد موت الانبياء عليهم الصلوة والسلام كما يوجد امثالها قبل بعثتهم اعلاما وانذارا بقرب مبعثهم ٭

و اخرج ابو يعلى و عبد الله بن احمد في زوائد المسند و ابو نعيم و ابن عساكر عن سعيد بن ابي راشد قال لقيت التنوخي رسول هرقل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال(۲) الا تخبرني عن رسالة هرقل قال بلى قدم رسول الله صلى الله عليه و سلم تبوك فبعث دحية الى هرقل فلما جاءه كتاب رسول الله صلى الله عليه و سلم دعا قسيسي الروم و بطارقتهم ثم اغلق عليه و عليهم الدار فقال ان هذا الرجل قد ارسل الي يدعوني و والله لقد قرأتم فيما تقرؤن من الكتب انه ليأخذن ما تحت قدمي فهلم الى ان نتبعه فنخروا نخرة رجل واحد فلما ظن انهم ان خرجوا من عنده افسدوا عليه الروم قال انما قلت لاعلم صلابتكم على امركم ثم انه دعاني فقال اذهب بكتابي الى هذا الرجل فما ضيعت من حديثه فاحفظ لي ثلاث خصال انظر هل يذكر صحيفته التي كتب الي بشيء و انظر

---

(۱) اي دقيقهما و الخفش العينين اي صغير العينين ۱۲ (۲) هكذا في النسخ و الظاهر فقلت ۱۲

ـ فقال لما خلق الله آدم عرض عليه من بعث نبيا من ولده فانزل عليه صورهم

اذا قرأ كتابي هل يذكر الليل وانظر في ظهره هل به شيء يريبك فانطلقت بكتابه حتى جئت تبوك فناولته كتابي فقال ياأخا تنوخ اني كتبت بكتابي الى كسرى فمزقه والله ممزقه ومملكه وكتبت الى النجاشي بصحيفة فخرقها والله مخرقه ومخرق ملكه وكتبت الى صاحبك بصحيفة فامسكها ولن يزال الناس يجدون منه بأسا مادام في العيش قلت هذه احدى الثلاث التي اوصاني بهاثم انه ناول الصحيفة رجلا عن يساره فقرأها فاذا فيها دعوتني الى جنة عرضها السماء والارض فاين النار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبحان الله اين الليل اذا جاء النهار ثم قال تعال ياأخا تنوخ فحل حبوته عن ظهره ثم قال هاهنا امض لما امرت به فجلت في ظهره فاذا بخاتم في موضع غضروف الكتف مثل المحجمة الضخمة *

﴿ باب ما وقع عند كتابه صلى الله عليه وسلم الى كسرى ﴾

اخرج البخاري عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بكتابه الى كسرى فلما قرأه كسرى مزقه فدعا عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يمزقوا كل ممزق *

واخرج البيهقي من طريق ابن شهاب حدثني عبد الرحمن بن عبد القاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بكتابه الى كسرى فمزقه كسرى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مزق كسرى ملكه *

واخرج البزار والبيهقي وابو نعيم عن دحية ان كسرى لما كتب اليه النبي صلى الله عليه وسلم كتب كسرى الى صاحبه بصنعاء يتوعده ويقول الا تكفيني رجلا خرج بارضك يدعوني الى دينه لتكفينه او لافعلن بك فبعث صاحب صنعاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فلما قرأ النبي صلى الله عليه وسلم كتاب صاحبهم تركهم خمس عشرة ليلة ثم قال لهم اذهبوا الى صاحبكم فقولوا ان ربي قد قتل ربك الليلة فانطلقوا فاخبروه قال دحية ثم جاء الخبر بان كسرى قتل تلك الليلة *

واخرج ابن اسحاق والبيهقي وابو نعيم والخرائطي عن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف انه بلغه ان كسرى بينما هو في دسكرة مملكته قيض له عارض فعرض عليه الحق فلم يفجأ كسرى الا رجل يمشي وفي يده عصا فقال يا كسرى هل لك في الاسلام قبل ان اكسر هذه العصا قال كسرى نعم فلا تكسرها فولى الرجل فلما ذهب ارسل كسرى الى حجابه فقال من اذن لهذا الرجل علي قالوا ما دخل عليك احد قال كذبتم فغضب عليهم فتلتلهم ثم تركهم فلما كان رأس الحول اتاه ذلك الرجل ومعه العصا فقال يا كسرى هل لك في الاسلام قبل ان اكسر هذه العصا قال نعم لاتكسرها لاتكسرها فلما انصرف عنه دعا كسرى حجابه فقال من اذن لهذا فانكروا ان يكون دخل عليه احد فلقوا من كسرى مثل ما لقوا في المرة الاولى حتى اذا كان الحول المستقبل اتاه ذلك الرجل ومعه العصا فقال هل لك يا كسرى في الاسلام قبل ان اكسر هذه العصا فقال لاتكسرها لاتكسرها فكسرها فاهلك الله كسرى عند ذلك * مرسل صحيح الاسناد رواه عن ابي سلمة الزهري وعمر ابن عبد القوي وعن الزهري عقيل وعبدالله بن ابي بكر وصالح بن كيسان وغيرهم * واخرجه الواقدي وابو نعيم

موصولا عن ابي سلمة عن ابي هريرة * واخرج ابو نعيم نحوه عن عكرمة وزاد فلذلك كتب ابن كسرى الى باذان ينهاه ان يحرك النبي صلى الله عليه وسلم وخاف ما رأى *

واخرج ابو نعيم وابن النجار عن الحسن البصري ان الصحابة قالوا يا رسول الله ما حجة الله على كسرى فيك قال بعث الله اليه ملكا فاخرج يده من سور جدار بيته الذي هو فيه تلألأ نورا فلما رآها فزع فقال لم ترع يا كسرى ان الله قد بعث رسولا وانزل عليه كتابا فاتبعه تسلم دنياك وآخرتك قال سانظر *

واخرج البيهقي من طريق ابن عون[1] عن عمير بن اسحاق قال كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى كسرى وقيصر فاما قيصر فوضعه واما كسرى فمزقه فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اما هؤلاء فيمزقون واما هؤلاء فتكون لهم بقية *

واخرج ابو نعيم عن ابي امامة الباهلي قال مثل بين يدى كسرى رجل في بردين اخضرين معه قضيب اخضر قد حنى ظهره وهو يقول يا كسرى اسلم والا كسرت ملكك كما اكسر هذه العصا فقال كسرى لا تفعل ثم تولى عنه *

واخرج ابو نعيم عن محمد بن كعب القرظي ان شيخا حدثه بالمدائن قال رأى كسرى في النوم ان سلما وضع في الارض الى السماء وحشر الناس حوله اذ اقبل رجل عليه عمامة وازار ورداء فصعد السلم حتى اذا كان بمكان منه نودى اين فارس ورجالها ونساؤها ولا متها وكنوزها فاقبلوا فجعلوا في جوالق ثم دفع الجوالق الى ذلك الرجل فاصبح كسرى محزونا[2] بتلك الرؤيا فذكر ذلك لاساورته فجعلوا يهونون عليه الامر فلم يزل مهموما حتى قدم عليه كتاب النبي صلى الله عليه وسلم * واخرج ابو نعيم عن سعيد بن جبير قال ان كسرى رأى في النوم ان سلما فذكر نحوه * وزاد فكتب كسرى الى باذان عامل اليمن ان ابعث الى هذا الرجل فمره فليرجع الى دين قومه والا فليواعدك يوما تلتقون فيه تقتتلون فبعث باذان الى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلين فامرهما رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمقام فاقاما اياما ثم ارسل اليهما ذات غداة فقال انطلقا الى باذان فاعلماه ان ربي قد قتل كسرى في هذه الليلة فانطلقا فاخبراه فاتاه الخبر كذلك *

واخرج ابن سعد من طريق الواقدي عن ابن عباس والمسور بن رفاعة والعلاء بن الحضرمي دخل حديث بعضهم في بعض قالوا لما كتب النبي صلى الله عليه وسلم الى كسرى كتب كسرى الى باذان عامله على اليمن ان ابعث من عندك رجلين جلدين الى هذا الرجل الذى بالحجاز فليأتياني به فبعث باذان رجلين وكتب معهما كتابا فلما دفعا الكتاب الى النبي صلى الله عليه وسلم تبسم ودعاهما الى الاسلام وفرائصهما ترعد وقال ارجعا عني يومكما وائتياني الغد فاخبركما بما اريد فجاءاه الغد فقال ابلغا صاحبكما ان ربي قد قتل ربه كسرى في هذه الليلة لسبع ساعات مضت منها وان الله سلط عليه ابنه شيرويه فقتله فرجعا الى باذان بذلك فاسلم هو والابناء الذين باليمن *

واخرج ابو نعيم وابن سعد في (شرف المصطفى) من طريق ابن اسحاق عن الزهرى عن ابي سلمة بن

[1] ابن عون [2] مخوفا عبد الرحمن

عبد الرحمن قال لما قدم كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى كسرى كتب الى باذان عامله باليمن ان ابعث الى هذا الرجل الذي بالحجاز رجلين جلدين من عندك فليأتياني به فبعث باذان قهرمانه ورجلا آخر وكتب معهما الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يامره ان يتوجه معهما الى كسرى وقال لقهرمانه انظر الى الرجل وما هو وكلمه وائتني بخبره فقدما على النبي صلى الله عليه وسلم فاخبراه فقال ارجعا حتى تأتياني غدا فلما غدوا عليه اخبرهما رسول الله صلى الله عليه وسلم بان الله قد قتل كسرى وسلط عليه ابنه شيرويه في ليلة كذا من شهر كذا بعد ما مضى من الليل قالا هل تدري ماتقول نخبر الملك بذلك قال نعم اخبراه ذلك عني وقولا له ان ديني وسلطاني سيبلغ ما بلغ ملك كسرى وينتهي الى منتهى الخف والحافر وقولا له انك ان اسلمت اعطيتك ما تحت يدك فقدما على باذان فاخبراه فقال والله ماهذا بكلام ملك ولننظرن ما قال فلم ينشب ان قدم عليه كتاب شيرويه اما بعد فاني قتلت كسرى غضبا لفارس ولما كان يستحل من قتل اشرافها فخذ لي الطاعة ممن قبلك ولا تهيجن الرجل الذي كتب لك كسرى بسببه بشئ فلما قرأه قال ان هذا الرجل لنبي مرسل فاسلم واسلمت الابناء من آل فارس وقال باذان لقهرمانه كيف هو قال ما كلمت رجلا قط اهيب عندي منه قال هل معه شرط قال لا * واخرج ابو نعيم من حديث جابر بن عبد الله نحوه *

واخرج احمد والبزار والطبراني وابو نعيم عن ابي بكرة قال لما كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى كسرى كتب كسرى الى عامله باليمن باذان انه بلغني انه خرج من قبلك رجل يزعم انه نبي فقل له فليكفف عن ذلك اولا بعثن اليه من يقتله وقومه فوجه باذان الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له هذا فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو كان هذا شئ فعلته من قبلي لكففت عنه ولكن الله بعثني فاقام الرسول عنده فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ان ربي قد اهلك كسرى فلا كسرى بعد اليوم وقد قتل قيصر فلا قيصر بعد اليوم فكتب قوله في الساعة التي حدثه واليوم والشهر الذي حدثه ثم رجع الى باذان فاذا كسرى قد مات واذا قيصر قد مات *

واخرج الديلمي عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرسولي كسرى عظيم فارس لما بعثها اليه ان ربي قد قتل ربكما الليلة قتله ابنه سلطه الله عليه فقولا لصاحبكما ان تسلم اعطك ما تحت يدك وان لا تفعل يعن الله عليك *

﴿ باب ما وقع عند كتابه صلى الله عليه وسلم الى الحارث الغساني ﴾ *

اخرج ابن سعد من طريق الواقدي عن شيوخه قالوا ابعث رسول الله صلى الله عليه وسلم شجاع بن وهب الاسدي الى الحارث بن ابي شمر الغساني وكتب معه كتابا قال شجاع فانتهيت اليه وهو بغوطة دمشق فاتيت حاجبه فقلت اني رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لاتصل اليه حتى يخرج يوم كذا وكذا وجعل حاجبه وكان رجلا روميا اسمه مرى يسألني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فكنت احدثه عن صفته وما يدعو اليه فيرق حتى يغلبه البكاء ويقول اني قرأت الانجيل فاجد صفة هذا النبي بعينه فانا اومن به واصدق واخاف من الحارث

ان يقتلني و خرج الحارث فجلس و وضع التاج على رأسه فدفعت اليه الكتاب فقرأه ثم رمى به و قال من ينتزع مني ملكي انا سائر اليه و لوكان باليمن جئته عليّ بالناس فلم يزل يعرض حتى قام و امر بالخيل تنعل ثم قال اخبر صاحبك مائرى و كتب الى قيصر بخبره فكتب اليه قيصر ان لا تسر اليه واله عنه فلما جاءه كتاب قيصر دعاني فقال متى تخرج قلت غدا فامر لي بمائة مثقال ذهب و قال اقرأ على رسول الله صلى الله عليه و سلم مني السلام فقدمت على رسول الله صلى الله عليه و سلم فاخبرته فقال باد ملكه فمات الحارث عام الفتح *

﴿ باب ماوقع عند كتابه صلى الله عليه و سلم الى المقوقس ﴾

اخرج البيهقي عن الحاطب بن ابي بلتعة قال بعثني رسول الله صلى الله عليه و سلم الى المقوقس ملك الاسكندرية قال فجئته بكتاب رسول الله صلى الله عليه و سلم فانزلني في منزله و اقمت عنده ثم بعث الي و قد جمع بطارقته و قال اني ساكلمك بكلام و احب ان تفهمه مني قال قلت هلم قال اخبرني عن صاحبك أليس هو نبيا قلت بلى هو رسول الله قال فماله حيث كان هكذا لم يدع على قومه حيث اخرجوه من بلده الى غيرها قال فقلت عيسى ابن مريم أليس تشهد انه رسول الله فماله حيث اخذه قومه فارادوا ان يصلبوه ان لايكون دعا عليهم بان يهلكهم الله عز و جل حتى رفعه الله اليه في السماء الدنيا قال انت الحكيم الذي جاء من عند الحكيم *

و اخرج الواقدي و ابو نعيم عن المغيرة بن شعبة انه لما خرج مع بني مالك الى المقوقس قال لهم كيف خلصتم اليّ من طائفكم و محمد و اصحابه بيني و بينكم قالوا الصقنا بالبحر و قد خفناه على ذلك قال فكيف صنعتم فيما دعاكم اليه قالوا ماتبعه منا رجل واحد قال و لم ذلك قالوا جاءنا بدين مجدد لا تدين به الآباء و لا يدين به الملك و نحن على ما كان عليه آباؤنا قال فكيف صنع قومه قال تبعه احداثهم و قد لاقاه من خالفه من قومه و غيرهم من العرب في مواطن مرة تكون عليهم الدبرة و مرة تكون لهم قال الا تخبروني الى ماذا يدعو قال يدعو الى ان نعبد الله وحده لاشريك له و نخلع ما كان يعبد الآباء و يدعو الى الصلوة و الزكوة قال الها وقت يعرف و عدد ينتهي اليه قال يصلون في اليوم و الليلة خمس صلوات كلها بمواقيت و عدد و يؤدون من كل ما بلغ عشرين مثقالا و كل ابل بلغت خمسا شاة ثم اخبروه بصدقة الاموال كلها قال افرأيتم اذا اخذها اين يضعها قال يردها على فقرائهم و يامر بصلة الرحم و وفاء العهد و تحريم الزنا والربا و الخمر و لاياكل ماذبح لغير الله قال هو نبي مرسل للناس كافة و لو اصاب القبط و الروم تبعوه و قد امرهم بذلك عيسى بن مريم و هذا الذي تصفون منه بعثت به الانبياء من قبل وستكون له العاقبة حتى لاينازعه احد و يظهر دينه الى منتهى الخف و الحافر و منقطع البحور قلنا لو دخل الناس كلهم معه ماد خلنا فانفض رأسه و قال انتم في اللعب ثم قال كيف نسبه في قومه قلنا هو اوسطهم نسبا قال كذلك الانبياء تبعث في نسب قومها قال فكيف صدق حديثه قلنا مايسمى الا الامين من صدقه قال انظروا الى امركم اترونه يصدق فيما بينكم و بينه و يكذب على الله قال فمن اتبعه قلنا الاحداث قال هم اتباع الانبياء قبله قال فمافعل يهود يثرب فهم اهل التوراة قلنا خالفوه فاوقع بهم فقتلهم و سباهم و تفرقوا في كل وجه قال هم قوم حسد

﴿ باب ماوقع عند كتابه صلى الله عليه و سلم الى المقوقس ﴾

حسد وه اما انهم يعرفون من امره مثل ما نعرف قال المغيرة فقمنا من عنده وقد سمعنا كلاما ذللنا لمحمد وخضعنا وقلنا ملوك العجم يصدقونه ويخافونه في بعد ارحامهم منه ونحن اقرباؤه وجيرانه لم ندخل معه وقد جاءنا داعيا الى منازلنا قال المغيرة فاقمت بالاسكندرية لا ادع كنيسة الا دخلتها وسألت اساقفها من قبطها وروميها عما يجدون من صفة محمد صلى الله عليه وسلم وكان اسقف من القبط لم ار احدا اشد اجتهادا منه فقلت اخبرني هل بقي احد من الانبياء قال نعم وهو آخر الانبياء ليس بينه وبين عيسى نبي قد امر عيسى باتباعه وهو النبي الامي العربي اسمه احمد ليس بالطويل ولا بالقصير في عينيه حمرة وليس بالابيض ولا بالآدم يعفي شعره ويلبس ما غلظ من الثياب ويجتزي بما لقي من الطعام سيفه على عاتقه ولا يبالي من لاقى يباشر القتال بنفسه ومعه اصحابه يفدونه بانفسهم هم اشد له حبا من آبائهم واولادهم من حرم ياتي والى حرم يهاجر الى ارض سباخ ونخل يدين بدين ابراهيم قلت زدني في صفته قال يأتزر على وسطه ويغسل اطرافه ويخص ما لم يخص به الانبياء قبله كان النبي يبعث الى قومه ويبعث الى الناس كافة وجعلت له الارض مسجدا وطهورا اينما ادركته الصلوة تيمم وصلى وكان من قبله مشددا عليه لا يصلون الا في الكنائس والبيع قال المغيرة فوعيت ذلك كله من قوله وقول غيره ورجعت فاسلمت *

واخرج ابن سعد من طريق الواقدي عن شيوخه قالوا لما كتب النبي صلى الله عليه وسلم الى المقوقس عظيم القبط كتب اليه المقوقس قد علمت ان نبيا قد بقي وكنت اظن انه يخرج بالشام وقد اكرمت رسولك وبعثت اليك بهدية *

﴿ باب ما وقع عند كتابه صلى الله عليه وسلم الى حمير ﴾

اخرج ابن سعد عن الزهري قال كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الحارث ومسروح ونعيم بن عبد كلال من حمير وبعث بالكتاب مع عياش بن ابي ربيعة المخزومي وقال اذا جئت ارضهم فلا تدخلن ليلا حتى تصبح ثم تطهر فاحسن طهورك وصل ركعتين واسئل الله النجاح والقبول واستعذ بالله وخذ كتابي بيمينك وادفعه في ايمانهم فانهم قابلون واقرأ عليهم لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين منفكين * فاذا فرغت منها فقل آمنت بمحمد وانا اول المؤمنين فلن تاتيك حجة الا دحضت ولا كتاب زخرف الا ذهب نوره وهم قارون عليك فاذا رطنوا عليك فقل ترجموا وقل حسبي الله آمنت بما انزل الله من كتاب وامرت لاعدل بينكم الى قوله تعالى واليه المصير * فاذا اسلموا فسلهم قضبهم الثلاثة التي اذا حضروا بها سجدوا وهي من الاثل قضيب ملمع ببياض وصفرة وقضيب ذو عجر(١) كانه خيزران والاسود البهيم كانه من ساسم(٢) ثم اخرجها فحرقها بسوقهم قال عياش فخرجت افعل ما امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انتهيت اليهم فقلت انا رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم وفعلت ما امرني فقبلوا وكان كما قال صلى الله عليه وسلم *

(١) العجرة العقدة في الخشب ونحوها ١٢ ق (٢) هو الشجر الاسود وقيل هو الشجر الذي يسمونه اهل الهند آبنوس ١٢

﴿باب ما وقع عند كتابه صلى الله عليه وسلم الى الجلندى﴾

اخرج وثيمة في (الردة) عن ابن اسحاق ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث عمرو بن العاص الى الجلندى ملك عمان يدعوه الى الاسلام فقال لقد دلني على هذا النبي الامى انه لايامر بخير الا كان اول آخذ به ولاينهى عن شيء الا كان اول تارك له وانه يغلب فلا يبطر ويغلب فلا يهجر وانه يفي بالعهد وينجز الوعد واشهد انه نبي *

﴿باب ما وقع عند كتابه صلى الله عليه وسلم الى بني حارثة﴾

اخرج ابو نعيم من طريق الواقدى عن شيوخه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب الى بني حارثة بن عمرو ابن قرط يدعوهم الى الاسلام فاخذوا صحيفته فغسلوها ورقعوا بها دلوهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مالهم ذهب الله بعقولهم قال فهم اهل رعدة وعجلة وكلام مختلط واهل سفه * قال الواقدى قد رأيت بعضهم عياً لا يحسن تبيين الكلام *

﴿باب﴾

اخرج البيهقي عن انس قال ارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا من اصحابه الى رأس من رؤس المشركين يدعوه الى الله فقال المشرك هذا الاله الذى تدعوا اليه من ذهب هو ام من فضة ام من نحاس فرجع فارسل الله صاعقة من السماء فاحرقته ورسول رسول الله صلى الله عليه وسلم في الطريق لايدري فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ان الله قد اهلك صاحبك ونزل ويرسل الصواعق الاية *

﴿ذكر المعجزات التي وقعت عند وفادة الوفود عليه صلى الله عليه وسلم﴾

﴿باب ما وقع في وفد ثقيف من الآيات﴾

اخرج البيهقي وابو نعيم من طريق موسى بن عقبة عن الزهرى ومن طريق عروة قال قدم عروة بن مسعود الثقفي على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلم ثم استاذن ليرجع الى قومه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اخاف ان يقتلوك * ولفظ عروة * انهم قاتلوك قال لو وجدوني نائما ما ايقظوني فرجع اليهم فدعاهم الى الاسلام فعصوه واسمعوه من الاذى فلما اسحر وطلع الفجر قام على غرفة له فاذن بالصلوة وتشهد فرماه رجل من ثقيف بسهم فقتله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بلغه قتله مثل عروة مثل صاحب يس دعا قومه الى الله فقتلوه ثم اقبل بعد قتله من وفد ثقيف بضعة عشر رجلا فيهم كنانة بن عبد يا ليل وعثمان بن ابي العاص فاسلموا * واخرجه الحاكم من طريق عروة * واخرج ابن سعد نحوه من طريق الواقدي عن عبد الله بن يحيى عن غير واحد من اهل العلم وفيه * انهم اذن قاتلوك * وفيه * انه لما رمي قال اشهد ان محمدا رسول الله لقد اخبرني بهذا انكم تقتلوني * واخرج ابو نعيم عن الواقدي قال لما رجع النبي صلى الله عليه وسلم من الطائف قال عروة بن مسعود لغيلان ابن مسلمة الاترى الى ما قد قرب الله من امر هذا الرجل وان الناس قد تابعوه كلهم فراغب وخائف ونحن عند الناس ادهى العرب ومثلنا لا يجهل ما يدعوا اليه محمد وانه نبي واني ذاكر لك امرا لم اذكره لاحد قط

﴿باب ما وقع عند كتابه صلى الله عليه وسلم الى الجلندى﴾
﴿باب ما وقع عند كتابه صلى الله عليه وسلم الى بني حارثة﴾
﴿باب﴾
﴿ذكر المعجزات التي وقعت عند وفادة الوفود عليه صلى الله عليه وسلم﴾
﴿باب ما وقع في وفد ثقيف من الآيات﴾

اني قدمت نجران في تجارة قبل ان يظهر محمد بمكة وكان اسقفها الى صديقا فقال يا ابا يعفور اظلكم نبي يخرج في حرمكم وهو آخر الانبياء وليقتلن قومه قتل عاد فاذا ظهر و دعا الى الله فاتبعه فلم اذكر من ذلك حرفا واحد الاحد من ثقيف ولا غيرهم حتى الساعة واني متبعه فقدم عروة المدينة فاسلم *

واخرج البيهقي عن وهب قال سألت جابرا عن شان ثقيف اذ بايعت قال اشترطت على النبي صلى الله عليه وسلم ان لا صدقة عليها ولا جهاد وانه سمع النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك يقول سيتصدقون ويجاهدون اذا اسلموا *

واخرج مسلم عن عثمان بن ابي العاص قال قلت يا رسول الله ان الشيطان قد حال بيني وبين صلاتي وقراءتي فقال ذاك شيطان يقال له خنزب فاذا احسسته فتعوذ بالله منه واتفل عن يسارك ثلاثا قال ففعلت فاذهبه الله عني *

واخرج ابو نعيم عن عثمان بن ابي العاص قال لما بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الطائف عرض لي شيء في صلاتي حتى كنت لا ادري ما اصلي فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال ذاك الشيطان ادن مني فدنوت فقال افغر فاك(١) فضرب صدري بيده وتفل في فيّ وقال اخرج عدو الله ففعل ذلك ثلاثا ثم قال الحق بعملك فما عرض لي بعد ذلك *

واخرج البيهقي وابو نعيم عن عثمان بن ابي العاص قال شكوت الى النبي صلى الله عليه وسلم سوء حفظي للقرآن فقال ذاك شيطان يقال له خنزب ادن مني يا عثمان ثم وضع يده على صدري فوجدت بردها بين كتفي وقال اخرج يا شيطان من صدر عثمان فما سمعت بعد ذلك شيئا الا حفظته *

واخرج البيهقي والطبراني من وجه آخر عنه قال قلت يا رسول الله ان القرآن يتفلت مني فوضع يده على صدري وقال يا شيطان اخرج من صدر عثمان فما نسيت شيأ بعد اريد حفظه *

واخرج البيهقي وابو نعيم في (المعرفة) عن عثمان بن ابي العاص قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وبي وجع قد كاد يهلكني فقال امسح بيمينك سبع مرات وقل بسم الله اعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما اجد سبع مرات ففعلت ذلك فاذهب الله ما كان بي فلم ازل آمر به اهلي وغيرهم *

﴿ باب ما وقع في وفد بني حنيفة من الآيات ﴾

اخرج الشيخان عن ابن عباس قال قدم مسيلمة الكذاب المدينة في بشر كثير من قومه فجعل يقول ان جعل لي محمد الامر من بعده اتبعته فاقبل النبي صلى الله عليه وسلم ومعه ثابت بن قيس بن شماس وفي يد النبي صلى الله عليه وسلم قطعة جريد حتى وقف على مسيلمة فقال لئن سألتني هذه القطعة ما اعطيتكها ولن تعدو امر الله فيك ولئن ادبرت ليعقرنك الله واني اراك الذي اريت فيه ما رأيت وهذا ثابت بن قيس يجيبك عني ثم انصرف قال ابن عباس فسألت عن قول النبي صلى الله عليه وسلم انك الذي اريت فيه ما رأيت فاخبرني ابو هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بينما انا نائم اريت ان في يدي سوارين من ذهب فاهمني شانهما فاوحي الي في المنام ان انفخهما فنفختهما فطارا فاولتهما كذابين يخرجان من بعدي فهذان(٢) احدهما العنسي صاحب صنعاء والآخر مسيلمة صاحب اليمامة *

(١) اي افتح فاك ١٢ (٢) هكذا في النسخ ولكن في البخاري لم يوجد لفظ فهذان ١٢ المصحح

واخرج الشيخان عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما انا نائم اذ أتيت بخزائن الارض فوضع في يدي سواران من ذهب فكبرا علي واهماني فاوحي الي ان انفخهما فنفختهما فاولتهما الكذابين الذين انا بينهما صاحب صنعاء وصاحب اليمامة *

واخرج ابن عدي من طريق محمد بن جابر سمعت ابي يذكر عن جدي سنان بن طلق اليمامي انه اول وفد وفدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم من بني حنيفة فوجدته يغسل رأسه فقال اقعد يا اخا اليمامة فاغسل رأسك فغسلت رأسي بفضلة غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اسلمت ثم كتب لي كتابا فقلت يا رسول الله اعطني قطعة من قميصك استانس بها فاعطاني قال محمد بن جابر فحدثني ابي انها كانت عنده يغسلها للمريض يستشفي بها *

﴿باب ماوقع في وفد عبد القيس من الآيات﴾

اخرج ابو يعلى والبيهقي عن مزيدة العصري قال بينما النبي صلى الله عليه وسلم يحدث اصحابه اذ قال لهم سيطلع عليكم من هاهنا ركب هم خير اهل المشرق فقام عمر فتوجه نحوهم فلقي ثلاثة عشر راكبا فقال من القوم قالوا من بني عبد القيس *

واخرج ابن سعد عن عروة ان النبي صلى الله عليه وسلم نظر الى الافق صبيحة ليلة قدم وفد عبد القيس فقال ياتين ركب من المشرق لم يكرهوا على الاسلام قد انضوا الركاب وافنوا الزاد بصاحبهم علامة اللهم اغفر لعبد القيس اتوني لا يسألوني مالا هم خير اهل المشرق فجاؤا عشرين رجلا ورأسهم عبد الله بن عوف الاشج ورسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد فسلموا عليه فسلم عليهم وسألهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ايكم عبد الله بن عوف الاشج فقال انا يا رسول الله وكان رجلا دميما فنظر اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انه لا يستقي في مسوك الرجال(١) انما يحتاج من الرجل الى اصغريه لسانه وقلبه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيك خصلتان يحبهما الله قال عبد الله وماهما قال الحلم والاناة قال اشئ حدث ام جبلت عليه قال بل جبلت عليه *

واخرج الحاكم عن انس ان وفد عبد القيس من اهل هجر قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فبينماهم قعود عنده اذ اقبل عليهم فقال لكم تمرة تدعونها كذا وتمرة تدعونها كذا حتى عد الوان تمرهم اجمع فقال له رجل من القوم بابي انت وامي يا رسول الله لو كنت ولدت في جوف هجر ما كنت باعلم منك الساعة اشهد انك رسول الله فقال ان ارضكم رفعت لي منذ قعدتم الي فنظرت من ادناها الى اقصاها فخير تمراتكم البرني يذهب الداء ولا داء فيه *

واخرج احمد والطبراني عن الوازع[*] قال قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم والاشج في ركب ومعنا رجل مصاب(٢) فقلت يا رسول الله ان معي خالا مصابا فادع الله له قال ائتني به فاتيته به فاخذ طائفة من ردائه فرفعها حتى رأيت بياض ابطيه ثم ضرب ظهره وقال اخرج عدو الله فاقبل ينظر نظر الصحيح ليس بنظره الاول ثم اقعده بين يديه فدعا له ومسح وجهه فلم يكن في الوفد احد بعد دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم يفضل عليه *

---

[*] عن الزارع (١) اي اصابه الجن ١٢ (٢) اي جلود الرجال ١٢ (٤)

و اخرج احمد عن شهاب بن عباد انه سمع بعض وفد عبد القيس يقول قال الاشج يا رسول الله ان ارضنا ثقيلة وخمة و انا اذا لم نشرب هذه الاشربة هيجت الوانا و عظمت بطوننا فرخص لنا في مثل هذه و اوى بكفيه فقال يا اشج اني ان رخصت لك في مثل هذه و قال بكفيه هكذا شربته في مثل هذه و فرج يديه و بسطها يعني اعظم منها حتى اذا ثمل احدكم من شرابه قام الى ابن عمه فهزر (١) ... فيه بالسيف و كان في القوم رجل يقال له الحارث قد هزرت ساقه في شراب لهم في بيت من الشعر تمثل به في امرأة منهم فقال الحارث لما سمعتها من رسول الله صلى الله عليه و سلم جعلت اسدل ثوبي فاغطي الضربة بساقي و قد ابداها الله لنبيه صلى الله عليه وسلم.

❁ باب ما وقع في وفد بني عامر من الآيات ❁

اخرج البيهقي عن ابن اسحاق قال قدم على رسول الله صلى الله عليه و سلم وفد بني عامر فيهم عامر بن الطفيل و اربد بن قيس وخالد بن جعفر و كان هؤلاء النفر رؤساء القوم وشياطينهم فقدم عامر بن الطفيل على رسول الله صلى الله عليه و سلم و هو يريد ان يغدر به فقال لاربد اذا قدمنا على الرجل فاني شاغل عنك وجهه فاذا فعلت ذلك فاعله بالسيف فلما قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عامر يا محمد خالني قال حتى تؤمن بالله وحده فلما ابى عليه رسول الله صلى الله عليه و سلم قال اما والله لاملأنها عليك خيلا حمرا و رجالا فلما ولى قال رسول الله صلى الله عليه و سلم اللهم اكفني عامر بن الطفيل فلما خرجوا قال عامر لاربد ويحك يا اربد اين ما كنت امرتك به قال و الله ماهممت بالذى امرتني به الا دخلت بيني و بين الرجل افاضربك بالسيف ثم خرجوا راجعين الى بلادهم حتى اذا كانوا ببعض الطريق بعث الله على عامر بطاعون في عنقه فقتله الله في بيت امرأة من بني سلول ثم قدم اصحابه ارض بني عامر فقال القوم ما وراءك يا اربد قال دعانا الى عبادة شيء لوددت انه عندي فارميه بنبلي هذه حتى اقتله فخرج بعد مقالته بيوم او بيومين معه جمل يبيعه فارسل الله عليه و على جمله صاعقة فاحرقتهما ❁ و اخرج ابو نعيم عن عروة بن الزبير مثله ❁

و اخرج البيهقي عن اسحاق بن عبد الله بن ابي طلحة قال مكث رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو على عامر بن الطفيل ثلاثين صباحا اللهم اكفني عامر بن الطفيل بما شئت و ابعث عليه داء يقتله فبعث الله عليه طاعونا فقتله ❁

و اخرج البيهقي عن مؤمل بن جميل قال اتى عامر بن الطفيل النبي صلى الله عليه و سلم فقال له يا عامر اسلم قال اسلم على ان لي الوبر و لك المدر قال لا فولى و هو يقول و الله يا محمد لاملأنها عليك خيلا جردا و رجالا مردا ولاربطن بكل نخلة فرسا فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اكفني عامرا واهد قومه فخرج حتى اذا كان بظهر المدينة في بيت سلولية فاخذته غدة في حلقه فوثب على فرسه و اخذ رمحه و اقبل يجول و هو يقول غدة كغدة البكر و موت في بيت سلولية فلم يزل تلك حاله حتى سقط عن فرسه ميتا ❁ و اخرج الحاكم من حديث سلمة ابن الاكوع نحوه ❁

و اخرج ابو نعيم عن ابن عباس ان اربد بن قيس و عامر بن الطفيل قدما على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال

(١) هزر اي ضرب ١٢ ق ١٦ اكفني

عامرا تجعل لي الامر ان اسلمت من بعدك فقال النبي صلى الله عليه وسلم ليس ذلك لك ولا لقومك قال والله لاملأنها عليك خيلا ورجالا فقال النبي صلى الله عليه وسلم يمنعك الله فلما خرجا قال عامر يا اربد اني اشغل عنك محمدا بالحديث فاضربه بالسيف قال افعل فرجعا فقال عامر يا محمد قم معي اكلمك فقام معه النبي صلى الله عليه وسلم فسل اربد السيف فلما وضع يده على سيفه يبست على قائم السيف وابطأ اربد على عامر بالضرب فانصرفا فلما كانا بالرقم (١) ارسل الله على اربد صاعقة فقتلته وارسل على عامر قرحة فاخذته فمات وانزل الله تعالى الله يعلم ماتحمل كل انثى الى قوله شديد المحال قال المعقبات من امر الله يحفظون محمدا صلى الله عليه وسلم

﴿باب ما وقع في اسلام عمرو بن العاص وقدومه﴾

اخرج ابن سعد والبيهقي وابو نعيم عن عمرو بن العاص قال كنت للاسلام مجانبا معاندا حضرت بدرا مع المشركين فنجوت ثم حضرت احدا فنجوت ثم حضرت الخندق فنجوت فقلت في نفسي كم اوضع والله ليظهرن محمد على قريش فلما حضرت الحديبية وانصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصلح ورجعت قريش الى مكة جعلت اقول يدخل محمد قابلا مكة باصحابه ما مكة بمنزل ولا الطائف وما شئ خير من الخروج وانا بعد ناء عن الاسلام ارى لو اسلمت قريش كلها لم اسلم فقدمت مكة فجمعت رجالا من قومي وكانوا يرون رأيي ويسمعون مني ويقدموني فيما نابهم فقلت لهم كيف انا فيكم قالوا ذو رأينا قلت تعلمون اني والله لارى امر محمد امرا يعلوا لامور علوا منكرا واني قدرأيت رأيا قالوا وما هو قال نلحق بالنجاشي فنكون معه فان ظهر محمد كنا عند النجاشي ونكون تحت يد النجاشي احب الينا من ان نكون تحت يد محمد وان تظهر قريش فنحن من قدعرفوا فقالوا اهذا الرأي قال فاجمعوا ما تهدونه وكان احب مايهدي اليه من ارضنا الادم فجمعنا ادما كثيرا ثم خرجنا حتى قدمنا على النجاشي فوالله انا لعنده اذ جاءه عمرو بن امية الضمري وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد بعثه اليه بكتاب كتبه يزوجه ام حبيبة بنت ابي سفيان فدخل عليه ثم خرج من عنده فقلت لاصحابي هذا عمرو بن امية ولو قد دخلت على النجاشي قد سألته اياه فاعطانيه فضربت عنقه فاذا فعلت ذلك سررت قريشا وكنت قداجزأت عنها حين قتلت رسول محمد فدخلت على النجاشي فسجدت له كما كنت اصنع فقال مرحبا بصديقي اهديت لي من بلادك شيئا قلت نعم ايها الملك اهديت لك ادما كثيرا ثم قربته اليه فاعجبه ففرق منه اشياء بين بطارقته وامر بسائره فادخل في موضع فلما رأيت طيب نفسه قلت ايها الملك اني قدرأيت رجلا قدخرج من عندك وهو رسول عدو لنا قدوترنا وقتل اشرافنا وخيارنا فاعطنيه فاقتله فغضب فرفع يده فضرب بها انفي ضربة ظننت انه كسره فابتدرني منخراي فجعلت التقي الدم بثيابي فاصابني من الذل مالو انشقت لي الارض دخلت فيها فرقا منه ثم قلت ايها الملك لوظننت انك تكره ما قلت ما سألتكه فقال يا عمرو تسألني ان اعطيك رسول من يأتيه الناموس الاكبر الذي كان يأتي موسى وعيسى لتقتله قال عمرو فغير الله قلبي عما كنت عليه وقلت في نفسي عرف هذا الحق العرب والعجم وتخالفه انت قلت اتشهد ايها الملك بهذا قال نعم اشهد به

(١) عين بالمدينة ١٢ ق — اهديت الي — فادخل — عندالله

عند الله يا عمرو فاطعني واتبعه فوالله انه لعلى الحق وليظهرن على من خالفه كما ظهر موسى على فرعون وجنوده قلت افتبايعني له على الاسلام قال نعم فبسط يده فبايعني على الاسلام ❁ واخرجه ابن اسحاق والبيهقي من وجه آخر عن عمرو بن العاص ❁

واخرج البيهقي عن عمرو بن دينار قال لما قدم عمرو بن العاص من ارض الحبشة جلس في بيته فلم يخرج اليهم فقالوا ما شانه ما يخرج فقال عمرو ان اصحمة يزعم ان صاحبكم نبي ❁

واخرج ابن عساكر عن عمرو بن دينار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقدم عليكم الليلة رجل حكيم مهاجر فقدم عمرو بن العاص فاسلم ❁

❁ باب ما وقع في وفد دوس من الآيات ❁

قال ابن سعد ثنا الواقدى حدثني الوليد بن مسلم عن منير بن عبيد الله الدوسي قال اسلم زوج ام شريك الدوسية وهو ابو العكر(١) فهاجر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم مع ابي هريرة ومع دوس حين هاجروا قالت ام شريك فجاء نى اهل ابي العكر فقالوا لعلك على دينه قلت اى والله اني لعلى دينه قالوا لا جرم لنعذبنك عذابا شديدا فارتحلوا بى على جمل ثفال(٢) شر ركابهم واغلظها يطعموني الخبز بالعسل ولا يسقوني قطرة من ماء حتى اذا انتصف النهار وسخنت الشمس ونحن قاطنون نزلوا فضربوا اخبيتهم وتركوني فى الشمس حتى ذهب عقلي وسمعي وبصري ففعلوا ذلك بي ثلاثة ايام فقالوا لى في اليوم الثالث اتركي ما انت عليه قالت فما دريت ما يقولون الا الكلمة بعد الكلمة فاشير باصبعي الى السماء بالتوحيد قالت فوالله انى لعلى ذلك وقد بلغني الجهد اذ وجدت برد دلو على صدرى فاخذته فشربت منه نفسا واحدا ثم انتزع مني فذهبت انظر فاذا هو معلق بين السماء والارض فلم اقدر عليه ثم دلي الي ثانية فشربت منه نفسا ثم رفع فذهبت انظر فاذا هو بين السماء والارض ثم دلي الي الثالثة فشربت منه حتى رويت واهرقت على رأسي ووجهي وثيابي قالت فخرجوا فنظروا فقالوا من اين لك هذا قلت من عند الله رزق رزقنيه الله فانطلقوا سراعا الى قربهم واداواهم فوجدوها موكاة لم تحل فقالوا نشهد ان ربك هو ربنا وان الذي رزقك ما رزقك في هذا الموضع بعد ان فعلنا بك ما فعلنا هو الذى شرع الاسلام فاسلموا وهاجروا جميعا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانوا يعرفون فضلي عليهم وماصنع الله بي وهي التى وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم فقالت عائشة ما في امرأة حين تهب نفسها لرجل خير فانزل الله وامرأة مؤمنة ان وهبت نفسها للنبي فلما نزلت هذه الآية قالت عائشة ان الله ليسرع لك فى هواك ❁

وقال ابن سعد انبأنا عارم بن الفضل حدثنا حماد بن زيد عن يحيى بن سعيد قال هاجرت ام شريك الدوسية فى آخر الليل اذا على صدرها دلو موضوع وصفن(٣) فشربت ثم بعثتهم للدلجة فقال اليهودى انى لاسمع صوت

(١) وهو سلم بن سمى ١٢ تجريد اسد الغابه (٢) بالثاء المثلثة والفاء الجمل البطئ الذى يتعب راكبه ١٢
(٣) بالصاد والفاء الركوة ١٢

فصحبت يهود يا في الطريق فامست صائمة فقال اليهودى لامرأته لان سقيتها لا فعلن فباتت كذلك حتى اذا كان امرأة لقد شربت فقالت لا والله ان سقتني(١) قال وكانت لها عكة تعير من اتاها فاستامها رجل فقالت ما فيها رب فنفختها وعلقتها في الشمس فاذا مملوة سمنا قال فكان يقال ومن آيات الله عكة ام شريك والصفن مثل الجراب والمزود * ولهذا الحديث طرق موصولة ستاتي في باب تكثير الطعام وما يليه *

﴿باب ما وقع في وفد سليم﴾

اخرج ابن سعد انا هشام بن محمد اخبرني رجل من بني سليم قال وفد رجل منا يقال له قدر بن عمار على النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة فاسلم وعاهده على ان ياتيه بالف من قومه على الخيل ثم اتى قومه فخرج معه تسعمائة وخلف في الحى مائة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اين تكملة الالف قالوا قد خلف مائة بالحى مخافة حرب كانت بيننا وبين بني كنانة قال ابعثوا اليها فانه لاياتيكم في عامكم هذا شئ تكرهونه فبعثوا اليها فاتته بالمدأة(٢) فلما سمعوا وئيد الخيل (٣) قالوا يارسول الله اتينا قال لابل لكم لا عليكم هذه سليم بن منصور قد جاءت *

﴿باب ما وقع في قدوم زياد الهلالي﴾

قال ابن سعد انا هشام بن محمد انا جعفر بن كلاب الجعفرى عن اشياخ لبني عامر قالوا وفد زياد بن عبد الله بن مالك على النبي صلى الله عليه وسلم فدعا له ووضع يده على رأسه ثم حدرها على طرف انفه فكانت بنو هلال تقول ما زلنا نعرف البركة في وجه زياد وقال الشاعر لعلي بن زياد *

يا ابن الذي مسح الرسول برأسه * ودعا له بالخير عند المسجد

اعني زيادا لا اريد سواءه * من غائر او متهم او منجد(٤)

ما زال ذاك النور في عرنينه * حتى تبوأ بيته في ملحد(٥)

﴿باب ما وقع في قدوم ابي سبرة﴾

قال ابن سعد انا هشام بن محمد حدثني الوليد بن عبد الله الجعفي عن ابيه عن اشياخهم قالوا وفد ابو سبرة يزيد ابن مالك على النبي صلى الله عليه وسلم ومعه ابناه سبرة وعزيز فقال ابو سبرة يارسول الله ان بظهر كفي سلعة قد منعتني من خطام راحلتي فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بقدح فجعل يضرب به على السلعة ويمسحها فذهبت *

﴿باب ما وقع في قدوم جرير من الآيات﴾

اخرج البيهقي عن جرير البجلي قال قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم فلبست حلتي ودخلت وهو يخطب فرماني الناس بالحدق فقلت لجليسي هل ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم من امرى شيأ قال نعم ذكرك باحسن الذكر بينما هو يخطب اذ عرض له في خطبته فقال انه سيدخل عليكم من هذا الباب او من هذا الفج

(١) اى ما سقتني ١٢ (٢) المدأة موضع بين مكة والطائف ١٢ (٣) صوت شدة وطي الخيل على الارض ١٢
(٤) الغائر الساكن في الغور والمتهم الساكن في تهامة والمنجد الساكن في نجد ١٢ (٥) الملحد القبر ١٢

من خير ذي يمن وان على وجهه لمسحة ملك *

واخرج الشيخان عن جرير قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تريحني من ذي الخلصة فقلت يارسول الله اني لااثبت على الخيل فضرب في صدري وقال اللهم ثبته واجعله هاديا مهديا فسرت اليها في مائة وخمسين فارسا من احمس فاتيناها فحرقناها *

واخرج ابو نعيم عن جرير قال كنت لااثبت على الخيل فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فضرب بيده على صدري حتى رأيت اثر يده على صدري وقال اللهم ثبته واجعله هاديا مهديا فما سقطت عن فرسي بعد *

﴿ باب ما وقع في وفد طيء من الآيات ﴾

اخرج البيهقي عن ابن اسحاق قال قدم وفد طيء منهم زيد الخيل فاسلموا وسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد الخير ثم خرج راجعا الى قومه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن ينجو زيد من حمى المدينة فلما انتهى من بلد نجد الى ماء من مياهه اصابته الحمى فمات بها * واخرجه ابن سعد عن ابي عمير الطائي نحوه وابن دريد في الاخبار المشهورة عن ابي مخنف نحوه *

واخرج البخاري عن عدي بن حاتم قال بينما انا عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ اتاه رجل فشكا اليه الفاقة واتاه آخر فشكا اليه قطع السبيل فقال يا عدي بن حاتم ان طالت بك حياة لترين الظعينة ترتحل من الحيرة حتى تطوف بالكعبة لا تخاف احدا الا الله قلت فيما بيني وبين نفسي فاين دعار(١) طيء الذين سعروا البلاد ولئن طالت بك حياة لتفتحن كنوز كسرى قلت كسرى بن هرمز قال كسرى بن هرمز ولئن طالت بك حياة لترين الرجل يخرج ملأ كفيه من ذهب او فضة يطلب من يقبله منه فلا يجد قال عدي قد رأيت الظعينة ترتحل من الكوفة حتى تطوف بالبيت لاتخاف الا الله وكنت فيمن افتتح كنوز كسرى ولئن طالت بكم حياة سترون الثالثة * قال البيهقي قد وقعت الثالثة في زمن عمر بن عبد العزيز ثم اخرج عن عمر بن اسيد بن عبد الرحمن بن زيد ابن الخطاب قال انما ولى عمر بن عبد العزيز سنتين ونصفا والله مامات عمر بن عبد العزيز حتى جعل الرجل يأتينا بالمال العظيم فيقول اجعلوا هذا حيث ترون في الفقراء فما يبرح حتى يرجع بماله يتذكر من يضعه فيهم فلا يجده فيرجع بماله قد اغنى عمر بن عبد العزيز الناس *

﴿ باب ما وقع في قدوم طارق بن عبد الله ﴾

اخرج البيهقي عن طارق بن عبد الله قال قدمنا المدينة فلما دنونا من حيطانها نزلنا نلبس ثيابا اذا رجل في طمرين له فسلم وقال اين تريدون قلنا نريد هذه المدينة قال ماحاجتكم فيها قلنا نمتار من تمرها ومعنا ظعينة لنا ومعنا جمل احمر مخطوم فقال اتبيعون جملكم هذا قلنا نعم بكذا وكذا صاعا من تمر قال فما استوضعنا مما قلنا شيئا فاخذ بخطام الجمل فانطلق فلما توارى عنا قلنا ما صنعنا بعنا جملنا ممن لانعرف ولا اخذنا له ثمنا فقالت المرأة التي معنا فلا تلاوموا والله لقد رأيت وجه رجل لايغدر بكم ما رأيت شبيها اشبه بالقمر ليلة البدر من وجهه انا ضامنة لثمن جملكم اذ اقبل

(١) اي قطاع الطريق ١٢

رجل فقال انا رسول رسول الله هذا تمر كم فكلوا و اشبعوا و اكتالوا و استوفوا *

﴿باب ما وقع في وفد حضرموت من الآيات﴾

اخرج البخاري في (التاريخ) و البيهقي عن وائل بن حجر قال بلغنا ظهور رسول الله صلى الله عليه و سلم فقدمت عليه فاخبرني اصحابه انه بشرهم بقدومي قبل ان اقدم بثلاث *

و اخرج ابن سعد عن الزهري و عكرمة و عاصم بن عمر بن قتادة و غيرهم قالوا قدم وفد حضرموت على رسول الله صلى الله عليه و سلم فاسلموا و قال مخرس يا رسول الله ادع الله ان يذهب عني هذه الرتة(١) من لساني فدعا له *

و قال ابن سعد انا هشام بن محمد حدثنا مولى لبني هاشم عن ابي عبيدة من ولد عمار بن ياسر قال وفد مخرس بن معد يكرب فيمن معه على النبي صلى الله عليه و سلم ثم خرجوا من عنده فاصابت مخرسا اللقوة فرجع منهم نفر فقالوا يا رسول الله سيد العرب ضربته اللقوة فادللنا على دوائه فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم خذوا المخيط فاحموه في النار ثم اقلبوا اشفر عينه ففيها شفاؤه و اليها مصيره فانه اعلم ما قلتم حين خرجتم من عندي فصنعوا به فبرأ *

و قال ابن سعد انا هشام بن محمد حدثني عمرو بن مهاجر الكندي قال قدم من حضرموت على النبي صلى الله عليه و سلم كليب بن اسد فقال حين اتى النبي صلى الله عليه و سلم *

من وفر برهوت(٢) تهوي بي عذافرة * اليك يا خير من يحفى و ينتعل
شهرين اعملها نصاً على وجل * ارجو بذاك ثواب الله يا رجل
انت النبي الذي كنا نخبره * و بشرتنا بك التوراة و الرسل

﴿باب ما وقع في قدوم الاشعريين من الآيات﴾

اخرج ابن سعد و البيهقي عن انس ان النبي صلى الله عليه و سلم قال يقدم عليكم قوم هم ارق منكم قلوبا فقدم الاشعريون فيهم ابو موسى *

و قال عبد الرزاق انا معمر قال بلغني ان النبي صلى الله عليه و سلم كان جالسا في اصحابه يوما فقال اللهم انج اصحاب السفينة ثم مكث ساعة فقال قد استمرت فلما دنوا من المدينة قال قد جاؤا يقودهم رجل صالح قال و الذين كانوا في السفينة الاشعريون و الذي قادهم عمرو بن الحمق الخزاعي فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم من اين جئتم قالوا من زبيد قال بارك الله في زبيد قالوا و في رمع (٣) قال بارك الله في زبيد قالوا و في رمع قال في الثالثة و في رمع * اخرجه البيهقي *

و اخرج ابن سعد عن عياض الاشعري في قوله تعالى فسوف ياتي الله بقوم يحبهم و يحبونه * قال قال النبي صلى الله عليه و سلم هم قوم هذا يعني ابا موسى الاشعري *

---

(١) الارت من في لسانه عقدة و حبسة ١٢ (٢) برهوت واد بحضرموت ١٢

(٣) رمع كمنع بالراء المهملة قرية باليمن منزل للاشعريين منها ابو موسى الاشعري ١٢ ق

باب

﴿ باب ما وقع في قدوم عبد الرحمن بن ابي عقيل من الآيات ﴾

اخرج البيهقي عن عبد الرحمن بن ابي عقيل قال انطلقت في وفد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتيناه فانخنا بالباب وما في الناس ابغض الينا من رجل نلج عليه فلما خرجنا ما في الناس احب الينا من رجل دخلنا عليه فقال قائل منا يا رسول الله الا سألت ربك ملكا كملك سليمان فضحك ثم قال فلعل صاحبكم عند الله افضل من ملك سليمان(١) ان الله لم يبعث نبيا الا اعطاه دعوة فمنهم من اتخذ بها دنيا فاعطيها ومنهم من دعا بها على قومه اذ عصوه فاهلكوا بها وان الله أعطاني دعوة فاختبأتها عند ربي شفاعة لامتي يوم القيامة *

﴿ باب ما وقع في قدوم ماعز بن مالك ﴾

اخرج البيهقي عن الجعد بن عبد الرحمن بن ماعز ان ماعزا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فكتب له كتابا ان ماعزا اسلم آخر قومه وانه لا يجنى عليه الا يده فبايعه على ذا *

﴿ باب ما وقع في وفد مزينة من الآيات ﴾

اخرج احمد والطبراني والبيهقي من طرق عن النعمان بن مقرن قال قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم في اربع مائة رجل من مزينة وجهينة فامرنا بامره ثم قال يا عمر زودهم فقال ما عندي الا فضلة من تمر فقال زودهم ففتح لنا علية فيها قدر من تمر مثل الجمل البارك فتزودنا منها اربعمائة راكب قال فكنت في آخر من خرج فالتفت اليها فما فقدت منها موضع تمرة وكأنا لم نرزأه تمرة *

واخرج احمد والطبراني وابو نعيم عن دكين بن سعيد قال اتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في اربع مائة راكب نسأله الطعام فقال يا عمر اذهب فاطعمهم واعطهم فقال يا رسول الله ما عندي الا آصع تمر ما يقتات عيالي فقال ابو بكر اسمع واطع فقال عمر سمع وطاعة فانطلق عمر حتى اتى علية فقال للقوم ادخلوا فخذوا فاخذ كل رجل منهم ما احب ثم التفت اليه واني لمن آخر القوم فكانا لم نرزأه تمرة *

﴿ باب ما وقع في وفد بني سحيم من الآيات ﴾

اخرج الرشاطي عن ابي عبيد ان الاقعس بن سلمة قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم في وفد بني سحيم فاسلم فردهم الى قومهم وامرهم ان يدعوهم الى الاسلام واعطاهم اداوة من ماء قد تفل فيها او مج وقال الكني الى بني سحيم فلينضحوا بهذه الاداوة مسجدهم وليرفعوا رؤسهم اذ ارفعها الله قال فما تبع مسيلمة منهم رجل ولا خرج منهم خارجي قط *

﴿ باب ما وقع في وفد شيبان من الآيات ﴾

اخرج ابن سعد عن قيلة بنت مخرمة قالت قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم مع وفد شيبان وهو قاعد القرفصاء(٢) فلما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم متخشعا في الجلسة ارعدت من الفرق فقال جليسه يا رسول الله

(١) هكذا في كل النسخ وفي نسخة واحدة أفضل من سليمان ولعله هو الصحيح ١٢ المصحح

(٢) هي جلسة المحتبي بيديه ١٢

(١) اي سلكت به غير الطريق ١٢

باب ما وقع في قدوم عبد الرحمن بن ابي عقيل من الآيات ﴿ باب ما وقع في وفد مزينة من الآيات ﴾

﴿ باب ما وقع في وفد بني سحيم من الآيات ﴾

ارعدت المسكينة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم ينظر اليّ وانا عند ظهره يامسكينة عليك السكينة فلما قالها اذهب الله ما كان دخل قلبي من الرعب *

﴿باب ما وقع في وفد عذرة﴾

اخرج ابن سعد في (الطبقات) وابو سعد في (شرف المصطفى) عن مدلج بن المقداد بن زمل بن عمرو العذرى عن ابيه قال وفد زمل بن عمرو العذرى على النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره بما سمع من صنمهم فقال ذاك مؤمن الجن فاسلم * واخرج ابن عساكر بسند متصل عن زمل بن عمرو العذرى قال كان لبني عذرة صنم يقال له حمام فلما ظهر النبي صلى الله عليه وسلم سمعنا صوتا يقول يابني هذر بن حرام. ظهر الحق واودى حمام* ودفع الشرك الاسلام قال ففزعنا لذلك وهالنا فمكثنا اياما ثم سمعنا صوتا وهو يقول ياطارق ياطارق * بعث النبي الصادق * بوحي ناطق * صدع صادع بارض تهامة * لناصريه السلامة * ولخاذليه الندامة * وهذا الوداع مني الى يوم القيامة * ثم وقع الصنم لوجهه قال زمل فرحلت حتى اتيت النبي صلى الله عليه وسلم مع نفر من قومي فاسلمت واخبرناه بما سمعنا فقال ذاك من كلام الجن *

﴿باب ما وقع في وفد نجران من الآيات﴾

اخرج ابن اسحق والبيهقي والطبراني في (الاوسط) عن كرز بن علقمة قال قدم وفد نصارى نجران على رسول الله صلى الله عليه وسلم ستون راكبا فيهم ابو حارثة بن علقمة حبرهم وامامهم وكانت ملوك الروم قد شرفوه ومولوه (١) واخدموه وبنوا له الكنائس وبسطوا له الكرامات لما يبلغهم عنه من عمله واجتهاده في دينهم فلما وجهوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم جلس ابو حارثة على بغلة له واخوه كرز بن علقمة يسائره اذ عثرت بغلة ابي حارثة فقال كرز تعس الابعد يريد النبي صلى الله عليه وسلم فقال له ابو حارثة بل تعست انت قال ولم يا اخي قال والله انه للنبي الذى كنا ننتظره قال له كرز فما يمنعك وانت تعلم هذا قال ما صنع بنا هؤلاء القوم شرفونا ومولونا واكرمونا وقد ابوا الاخلافه ولو فعلت نزعوا منا كل ما ترى فاضمر عليها منه اخوه كرز حتى اسلم بعد ذلك * واخرجه ابن سعد من وجه آخر مرسلا وفيه* بل تعست انت اتشتم رجلا من المرسلين انه للذى بشر به عيسى وانه لفي التوراة قال فما يمنعك من دينه قال شرفنا هؤلاء القوم الى آخره فحلف اخوه ان لا يثني له ضفرا حتى يقدم المدينة فيؤمن به * واخرجه البيهقي ايضا من طريق سعيد بن عمرو عن ابيه عن جده في اثناء حديث طويل * واخرجه ابو نعيم من طريق محمد بن المنكدر عن ابيه عن جده بنحوه *

واخرج البخاري عن حذيفة بن اليمان ان السيد والعاقب اتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاراد ان يلاعنهما فقال احدهما لصاحبه لا تلاعنه فوالله لئن كان نبيا فلا عنه لا نفلح نحن ولا عقبنا من بعدها قالوا له نعطيك ما سألتنا *

---

(١) اي اعطوه مالا كثيرا ١٢

واخرج

واخرج مسلم عن المغيرة بن شعبة قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى نجران فقالوا ارأيت ما تقرءون يا اخت هارون وقد كان بين موسى وعيسى ما قد علمتم فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال الا اخبرتهم انهم كانوا يسمون باسماء انبيائهم والصالحين قبلهم *

واخرج ابو نعيم عن ابن عباس ان وفد نجران قدموا فنزلت آية المباهلة فقالوا اخرنا ثلاثة ايام فذهبوا الى بني قريظة والنضير فاستشاروهم فاشاروا عليهم ان يصالحوه ولا يلاعنوه وهو النبي الذي نجده في التوراة والانجيل فصالحوه على الفي حلة *

واخرج ابو نعيم عن قتادة قال ذكر لنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان كان العذاب لقد نزل على اهل نجران ولو فعلوا لاستوصلوا عن جديد(١) الارض *

واخرج ابو نعيم عن قتادة قال ذكر لنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لقد اتاني البشير بهلكة اهل نجران حتى الطير على الشجر والعصافير على الشجر لو تموا (٢) على الملاعنة *

واخرج احمد وابو نعيم عن ابن عباس قال قال ابو جهل لئن رأيت محمدا عند الكعبة يصلي لاتينه حتى اطأ على عنقه فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو فعل ذلك لاخذته الملائكة عيانا ولو ان اليهود تمنوا الموت لماتوا ولو خرج الذين يباهلون رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجعوا لايجدون مالا ولا اهلا *

واخرج الخطيب في (المتفق والمفترق) بسند فيه مجاهيل من طريق قيس بن الربيع عن الشمردل بن قباث الكعبي انه كان في وفد نجران فقال يارسول الله بابي انت وامي اني كنت اتطبب فمايحل لي قال فصد العرق ومجسة الطعنة ان اضطررت ولا تجعل في دوائك شبرما وعليك بالسناء ولا تداوا احدا حتى تعرف داءه فقبل ركبتيه وقال والذي بعثك بالحق انت اعلم بالطب مني *

واخرج ابن ابي الدنيا وابن عساكر عن ابي عبيدة قال ركض عمر فرسا على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فانكشف فخذه من تحت العبأ فابصر رجل من اهل نجران شامة في فخده فقال هذا الذي نجده في كتابنا يخرجنا من ديارنا *

﴿ باب ما وقع في وفد جرش من الآيات ﴾

اخرج البيهقي وابو نعيم عن ابن اسحق قال قدم صرد بن عبد الله الاسدى فاسلم في وفد من الاسد فامره رسول الله صلى الله عليه وسلم على من اسلم من قومه وامره ان يجاهد بمن اسلم من كان يليه من اهل الشرك فخرج حتى نزل بجرش فحاصرها قريبا من شهر ثم رجع عنهم قافلا حتى اذا كان في جبل لهم يقال له كشر ظن اهل جرش انه انما ولى عنهم منهزما فخرجوا في طلبه حتى اذا ادركوه عطف عليهم فقاتلهم قتالا شديدا وقد كان اهل جرش بعثوا منهم رجلين الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة يرتادان وينظران فبينماهما عند رسول الله صلى الله عليه وسلم عشية بعد الفطر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم باى بلاد شكر فقال الجرشيان ببلادنا جبل يقال له كشر فقال انه ليس بكشر ولكنه شكر قالا فماله قال ان بدن الله لتنحر عنده الآن فجلس الرجلان

(١) يقال جديد الارض لوجهها الظاهر ١٢ (٢) اى لو اصروا واستقروا ١٢

﴿ باب ما وقع في وفد جرش من الآيات ﴾

الى ابي بكر و الى عثمان فقالا لهما و يحكما ان رسول الله صلى الله عليه و سلم لينعى اليكما قومكما فقوما فاسألاه ان يدعو الله فليرفع عن قومكما فقاما اليه فسألاه ذلك فقال اللهم ارفع عنهم فخرجا من عند رسول الله صلى الله عليه و سلم راجعين الي قومهما فوجدا قومهما اصيبوا يوم اصابهم صرد بن عبد الله في اليوم الذى قال فيه رسول الله صلى الله عليه و سلم ما قال في الساعة التى ذكر فيها ماذكر فخرج وفد جرش حتى قدموا فاسلموا ٭

﴿ باب ما وقع في قدوم معاوية بن حيدة ﴾

اخرج البيهقي عن معاوية بن حيدة قال اتيت رسول الله صلى الله عليه و سلم فلما دفعت اليه قال اما اني سألت الله ان يعينني عليكم بالسنة تحفيكم و بالرعب ان يجعله فى قلوبكم فقال بيديه جميعا اما اني قد حلفت هكذا و هكذا ان لا او من بك و لا اتبعك فما زالت السنة تحفيني و مازال الرعب يجعل في قلبي حتى قمت بين يديك ٭

﴿ باب ﴾

اخرج ابن سعد عن زامل بن عمرو الجذامى قال كان فروة بن عمرو الجذامى عاملا للروم على عمان من ارض البلقاء فاسلم و كتب الى رسول الله صلى الله عليه و سلم باسلامه فبلغ ملك الروم اسلام فروة فدعاه فقال ارجع عن دينك نملكك قال لا افارق دين محمد و انك تعلم ان عيسى قد بشر به و لكنك تضن بملكك فحبسه ثم اخرجه فقتله و صلبه ٭

﴿ باب ماوقع في وفد فزارة ﴾

اخرج ابن سعد و البيهقى عن ابي وجزة (١) يزيد بن عبيد السعدى قال لما رجع رسول الله صلى الله عليه و سلم من تبوك وكان سنة تسع قدم عليه وفد بني فزارة بضعة عشر رجلا فقال احدهم يارسول الله اسنت(٢) بلادنا و هلكت مواشينا و اجدب جناننا و غرث عيالنا فادع الله لنا فصعد المنبر و دعا فقال اللهم اسق بلادك و بهائمك و انشر رحمتك و احي بلدك الميت اللهم اسقنا غيثا مغيثا مريئا مريعا طبقا واسعا عاجلا غير آجل نافعا غير ضار اللهم اسقنا سقيا رحمة لا سقيا عذاب و لا هدم و لا غرق و لا محق(٣) اللهم اسقنا الغيث و انصرنا على الاعداء فقام ابولبابة ابن عبد المنذر فقال يارسول الله ان التمر في المرابد فقال اللهم اسقنا حتى يقوم ابو لبابة عريانا يسد ثعلب مربده بازاره فمطرت فما رأوا السماء ستا و قام ابو لبابة عريانا يسد ثعلب مربده بازاره ثم قيل هلكت الاموال و انقطعت السبل فصعد رسول الله صلى الله عليه و سلم المنبر و دعا فقال اللهم حوالينا و لا علينا اللهم على الآكام و الظراب و بطون الاودية و منابت الشجر فانجابت السماء عن المدينة انجياب الثوب ٭

﴿ باب ماوقع في قدوم كعب بن مرة ﴾

اخرج ابو نعيم عن كعب بن مرة قال دعا رسول الله صلى الله عليه و سلم على مضر فاتيته فقلت ان الله قد نصرك و اعطاك و استجاب لك و ان قومك قد هلكوا فادع الله لهم فقال اللهم اسقنا غيثا مريعا طبقا غدقا عاجلا غير رائث نافعا غير ضار قال فما اتى علينا جمعة حتى مطرنا ٭

(١) بفتح الواو و سكون الجيم بعدها زاي السعدي المدني الشاعر ثقة من الخامسة ١٢ تقريب (٢) اى قحطت ١٢ (٣) اي محو ١٢

باب ما وقع في قدوم معاوية بن حيدة
باب
باب ماوقع في وفد فزارة
باب ماوقع في قدوم كعب بن مرة

واخرج ابو نعيم عن ابن عباس ان ناسا من مضر اتوا النبي صلى الله عليه وسلم فسألوه ان يدعو الله ان يسقيهم فقال اللهم اسقنا غيثا مغيثا هنيئا مريئا مريعا غدقا طبقا نافعا غير ضار عاجلا غير رائث فاطبقت عليهم حتى مطروا سبعا *

﴿باب ما وقع في وفد بني مرة بن قيس﴾

اخرج ابن سعد وابو نعيم من طريق الواقدي حدثني عبد الرحمن بن ابراهيم المري عن اشياخهم قالوا قدم وفد بني مرة على رسول الله صلى الله عليه وسلم مرجعه من تبوك سنة تسع فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف البلاد قالوا والله انا لمسنتون وما في المال مخ فادع الله لنا فقال اللهم اسقهم الغيث فرجعوا الى بلادهم فوجدوها قد مطرت في اليوم الذي دعا لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقدم عليه قادم وهو متجهز لحجة الوداع فقال يارسول الله رجعنا الى بلادنا فوجدناها مصبوبة مطر ا ذلك اليوم الذي دعوت لنا فيه ثم قلدتنا اقلاد الزرع في كل خمس عشرة مطرة جود او قد رأيت الابل تأكل وهي برك وان غنمنا ما توارى من ابياتنا فترجع فتقيل في اهلنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذي هو صنع ذلك *

﴿باب ما وقع في وفد الداريين﴾

اخرج ابن سعد من طريق الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة قال قدم وفد الداريين على رسول الله صلى الله عليه وسلم منصرفه من تبوك وهم عشرة فيهم تميم فاسلموا فقال تميم يارسول الله لنا جيرة من الروم لهم قريتان يقال لاحداهما حبرى والاخرى بيت عينون فان فتح الله عليك الشام فهبهما لي قال فهما لك وكتب له بذلك كتابا فلما قام ابو بكر اعطاه ذلك *

واخرج مسلم عن فاطمة بنت قيس قالت قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم تميم الداري فاخبره انه ركب البحر فتاهت (١) به سفينته فسقطوا الى جزيرة فخرجوا اليها يلتمسون الماء فلقي انسانا يجر شعره فقال من انت قالت انا الجساسة قالوا افاخبرينا قالت لا اخبركم ولكن عليكم بهذه الجزيرة فدخلناها فاذا رجل مقيد فقال من انتم قلنا ناس من العرب قال ما فعل هذا النبي الذي خرج فيكم قلنا قد آمن به الناس وصدقوه واتبعوه قال ذاك خير لهم قال افلا تخبروني عن عين زغر ما فعلت فاخبرناه عنها فوثب وثبة كاد ان يخرج من وراء الجدار ثم قال ما فعل نخل بيسان هل اطعم بعد فاخبرناه انه قد اطعم فوثب مثلها ثم قال اما لو اذن لي في الخروج لوطئت البلاد كلها غير طيبة قالت فامره رسول الله صلى الله عليه وسلم فحدث الناس فقال هذه طيبة وذاك الدجال *

﴿باب ما وقع في قدوم الحارث بن عبد كلال﴾

قال الهمداني في الانساب وفد الحارث بن عبد كلال الحميري احد اقيال اليمن الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال قبل ان يدخل عليه يدخل عليكم من هذا الفج رجل كريم الجدين صبيح الخدين فدخل الحارث فاسلم فاعتنقه وافرشه رداءه *

(١) اي سلكت به غير الطريق ١٢

﴿باب ما وقع في وفد بني مرة بن قيس﴾

﴿باب ما وقع في وفد الداريين﴾ ﴿باب ما وقع في قدوم الحارث بن عبد كلال﴾

﴿ باب ما وقع في وفد بني البكاء ﴾

اخرج ابن سعد و ابن شاهين و ثابت في الدلائل من طريق الجعد بن عبد الله بن ماعز البكائي عن ابيه قال وفد من بني البكاء على رسول الله صلى الله عليه و سلم سنة تسع ثلاثة نفر معاوية بن ثور و ابنه بشر و الفجيع بن عبد الله و معهم عبد عمرو فقال معاوية يا رسول الله اني اتبرك بمسك فامسح وجه ابني بشر فمسح وجهه و اعطاه اعنزا عفرا و برك عليهن قال الجعد فالسنة ربما اصابت بني البكاء و لا تصيبهم وقال محمد بن بشر بن معاوية في ذلك ❊

و ابي الذي مسح الرسول برأسه ❊ و دعا له بالخير و البركات

اعطاه احمد اذ اتاه اعنزا ❊ عفرا نواجل ليس باللجبات

يملأن وفد الحي كل عشية ❊ و يعود ذاك الملأ بالغدوات

بورکن من منح و بورك مانحا ❊ و عليه مني ما حييت صلاتي

اللجبات القليلة اللبن ❊

و اخرج البخاري في التاريخ و البغوي و ابن منده في الصحابة من طريق صاعد بن العلاء بن بشر عن ابيه عن جده بشر بن معاوية انه قدم مع ابيه معاوية بن ثور على رسول الله صلى الله عليه و سلم فمسح رأسه و دعا له فكانت في وجهه مسحة النبي صلى الله عليه و سلم كالغرة و كان لا يمسح شيأ الا برأ ❊

﴿ باب ما وقع في وفد تجيب ﴾

قال ابن سعد انا الواقدي حدثنا عبد الله بن عمرو بن زهير عن ابي الحويرث قال قدم وفد تجيب على رسول الله صلى الله عليه و سلم سنة تسع و فيهم غلام فقال يا رسول الله اقض حاجتي قال و ما حاجتك قال تسأل الله ان يغفر لي و يرحمني و يجعل غناي في قلبي فقال اللهم اغفر له و ارحمه و اجعل غناه في قلبه فرجعوا ثم وافوا رسول الله صلى الله عليه و سلم في الموسم بمنى سنة عشر فسألهم عن الغلام فقالوا ما رأينا مثله اقنع منه بما رزقه الله فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم اني لارجو ان يموت جميعا ❊

﴿ باب ما وقع في وفد سلامان ﴾

اخرج ابو نعيم من طريق الواقدي عن شيوخه ان وفد سلامان قدم وافي شوال سنة عشر فقال لهم النبي صلى الله عليه و سلم كيف البلاد عندكم قالوا مجدبة فادع الله ان يسقينا في اوطاننا فقال اللهم اسقهم الغيث في بلادهم فقالوا يا نبي الله ارفع يديك فانه اكثر و اطيب فتبسم و رفع يديه حتى بدا بياض ابطيه ثم رجعوا الى بلادهم فوجدوها قد مطرت في اليوم الذي دعا فيه رسول الله صلى الله عليه و سلم في تلك الساعة ❊

﴿ باب ما وقع في وفد محارب ﴾

قال ابن سعد انا الواقدي حدثني محمد بن صالح عن ابي وجزة السعدي قال قدم وفد محارب سنة عشر في حجة الوداع و هم عشرة نفر فيهم بنو ابي الحارث و ابنه خزيمة فمسح رسول الله صلى الله عليه و سلم وجه خزيمة فصارت له غرة بيضاء ❊

❁ باب ما وقع في وفد الجن ❁

قال ابو نعيم اسلام الجن و وفادتهم على النبي صلى الله عليه و سلم كوفادة الانس فوجا بعد فوج و قبيلة بعد قبيلة بمكة و بعد الهجرة * و اخرج ابو نعيم من طريق عمرو بن غيلان الثقفي عن ابن مسعود قال ان اهل الصفة اخذ كل رجل منهم رجل يعشيه و تركت فاخذ بي رسول الله صلى الله عليه و سلم الى حجرة ام سلمة ثم انطلق بي حتى اتينا بقيع الغرقد فخط بعصاه خطة ثم قال اجلس فيها و لا تبرح حتى آتيك ثم انطلق يمشي و انا انظر اليه خلال النخل حتى اذا كان من حيث اراه ثارت مثل العجاجة السوداء ففرقت فقلت الحق برسول الله صلى الله عليه و سلم فاني اظن هذه هوازن مكروا برسول الله صلى الله عليه و سلم ليقتلوه فاسعى الى البيوت فاستغيث بالناس فذكرت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اوصاني ان لا ابرح مكاني الذي انا فيه فسمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقرعهم بعصاه و يقول اجلسوا فجلسوا حتى كاد ينشق عمود الصبح ثم ثاروا و ذهبوا فاتاني رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال اولائك وفد الجن سألوني المتاع و الزاد فمتعتهم بكل عظم حائل او روثة او بعر فلا يجدون عظما الا وجدوا عليه لحمه الذي كان عليه يوم اكل و لا روثة الا وجدوا فيها حبها الذي كان فيها يوم اكلت *

و اخرج ابو نعيم عن الزبير بن العوام قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه و سلم صلوة الصبح في مسجد المدينة فلما انصرف قال ايكم يتبعني الى وفد الجن الليلة فخرجت معه حتى خفيت(١) عنا جبال المدينة كلها و افضينا الى ارض براز فاذا رجال طوال كانهم الرماح مستذفري ثيابهم من بين ارجلهم فلما رأيتهم غشيتني رعدة شديدة حتى ماتمسكني رجلاي من الفرق فلما دنونا منهم خط لي رسول الله صلى الله عليه و سلم خطا(٢) فقال لي اقعد في وسطه فلما جلست ذهب عني كل شيء كنت اجده من ريبة و مضى النبي صلى الله عليه و سلم بيني و بينهم فتلا قرآنا و بقوا حتى طلع الفجر ثم اقبل فقال لي الحق فمشيت معه فمضينا غير بعيد فقال لي التفت و انظر هل ترى حيث كان اولائك من احد فقلت ارى سوادا كثيرا فخفض رسول الله صلى الله عليه و سلم رأسه الى الارض فنظم عظما بروثة ثم رمى بها اليهم و قال انهم سألوني الزاد فجعلت لهم كل عظم و روثة *

و اخرج ابو نعيم عن ابي هريرة قال خرجت مع رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال ابغني احجارا استنفض بها و لا تاتني بعظم و لا بروثة فقلت يا رسول الله ما بال العظم و الروثة قال انه قد جاءني وفد جن نصيبين من الشام و نعم الوفد فسألوني الزاد فدعوت لهم ان لا يمروا بعظم و لا روثة الا وجدوا عليه طعاما *

و اخرج ابو نعيم عن ابي سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه و سلم قال ان بالمدينة نفرا من الجن قد اسلموا فمن رأى من هذه العوامر شيئا فليؤذنه ثلاثة ايام فان بدا له بعد ثلاث فليقتله فانه شيطان *

و اخرج ابو نعيم عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه و سلم جاءته وفود الجن من الجزيرة فاقاموا عند النبي صلى الله عليه و سلم ما بدا لهم ثم ارادوا الرجوع الى بلادهم فسألوه ان يزودهم فقال ما عندي ما ازودكم و لكن اذهبوا

(٢) خط لي رسول الله صلى الله عليه وسلم بابهام رجله في الارض خطا — هكذا في نسخة واحدة فقط. نسخة

فكل عظم مررتم به فهو لكم لحما غريضا(١) وكل روث مررتم به فهو لكم تمر فلذلك نهى ان يستنجي بالروث والرمة *

واخرج احمد والبزار وابو يعلى والبيهقي وابو نعيم عن ابن عباس قال خرج رجل من خيبر فتبعه رجلان وآخر يتلوهما يقول ارجعا حتى ادركهما فردهما ثم لحق الرجل فقال له ان هذين شيطانان واني لم ازل بهما حتى رددتهما عنك فاذا اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقرأه السلام واخبره انا في جمع صدقاتنا ولو كانت تصلح له لبعثنابها اليه فلما قدم الرجل المدينة اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره فنهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك عن الخلوة *

واخرج ابو الشيخ في العظمة وابو نعيم عن كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف عن ابيه عن جده قال بلال ابن الحارث نزلنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره العرج فلما قاربته سمعت لغطا وخصومة رجال لم ار احد من السنتهم قط فوقفت حتى جاء النبي صلى الله عليه وسلم وهو يضحك فقال اختصم عندي الجن المسلمون والجن المشركون فسألوني ان اسكنهم فاسكنت المسلمين الجلس واسكنت المشركين الغور وقال كثير الجلس القرى والجبال والغور ما بين الجبال والبحار قال كثير وما رأيت احدا اصيب بالجلس الاسلم ولا اصيب بالغور الا لم يكد يسلم *

واخرج الخطيب في رواة مالك عن جابر بن عبد الله قال رأيت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة اشياء لو لم يات بالقرآن لآمنت به تصحرنا في جبانة(٢) تنقطع الطرق دونها فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم الوضوء ورأى نخلتين متفرقتين فقال النبي صلى الله عليه وسلم ياجابر اذهب اليهما فقل لهما اجتمعا فاجتمعتا حتى كانهما اصل واحد فتوضأ رسول الله صلى الله عليه وسلم فبادرته بالماء وقلت لعل الله ان يطلعني على ما خرج من جوفه فآكله فرأيت الارض بيضاء فقلت يا رسول الله أما كنت توضأت قال بلى ولكنا معشر النبيين امرت الارض ان تواري مايخرج منا من الغائط والبول ثم افترقت النخلتان فبينا نسير اذا قبلت حية سوداء ثعبان ذكر فوضعت رأسها في اذن النبي صلى الله عليه وسلم ووضع النبي صلى الله عليه وسلم فمه على اذنها فناجاها ثم كانما الارض قد ابتلعتها فقلت يا رسول الله لقد اشفقنا عليك قال هذا وفد الجن نسوا سورة فارسلوه الي ففتحت عليهم القرآن ثم انتهينا الى قرية فخرج الينا فئام من الناس مع جارية كانها فلقة القمر حين تمحى عنه السحاب حسناء مجنونة فقال اهلها احتسب فيها يا رسول الله فدعارسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لجنيها ويحك انا محمد رسول الله خل عنها فتنقبت واستحيت ورجعت صحيحة *

﴿ باب ما وقع في قدوم خريم بن فاتك ﴾

اخرج الطبراني وابو نعيم وابن عساكر عن ابي هريرة قال قال خريم بن فاتك لعمر بن الخطاب الااخبرك ببدء اسلامي بينا انا في طلب نعم لي اذ جن الليل فناديت باعلى صوتي اعوذ بعزيز هذا الوادي من سفهاء قومه واذا هاتف يهتف بي *

(١) لحم غريض اي طري ١٢ ق (٢) يقال تصحر اذا خرج الى الصحراء والجبانة مشددة الصحراء ١٢

عذ يا فتى با لله ذي الجلا ل * والمجد والنعماء والا فضا ل
واقترآ يات من الا نفا ل * ووحدا لله و لا تبا ل

فرعت من ذلك روعا شديدا فلما رجعت الى نفسي قلت

يا ايها الهاتف ما تقو ل * ارشد عندك ام تضليل
بين لنا هديت ما السبيل

* فقال *

هذا رسول الله ذوالخيرات * بيثرب يدعو الى النجاة
جاء بياسين وحاميات * وسو ربعد مفصلات
محرمات و محللات * يامرنا بالصوم والصلوة
ويزع الناس عن الهنات * ينهى عن المنكر لاالطاعات

فركبت راحلتي فدخلت المدينة فاطلعت في المسجد فخرج الي ابو بكر فقال ادخل رحمك الله فقد بلغنا اسلامك فدخلت و رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر يقول ما من عبد مسلم توضأ فاحسن الوضوء ثم صلى صلوة يعقلها و يحفظها الا دخل الجنة فقال عمر لتاتيني على هذا ببينة فشهدله عثمان * واخرج ابن عساكر من وجه آخر عن قيس بن الربيع الاسدي قال قال خريم فذكر نحوه * وزاد بعد الشعر فقلت يعني للهاتف من انت رحمك الله قال انا عمرو بن اثال وانا عامله على جن نجد المسلمين وكفيت ابلك حتى تقدم على اهلك فخرجت حتى اتيت المدينة فلقاني رجل فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرئك السلام ويقول لقد بلغني اسلامك قلت من انت قال انا ابو ذر فدخلت المسجد و رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر فشهدت شهادة الحق وقلت يارسول الله جزى الله صاحبي خيرا فقال اماعلمت انه قد ادى ابلك الى اهلك * واخرجه الطبراني وابن عساكر ايضا من وجه آخر عن خريم * وفيه فقلت من انت قال انا مالك بن مالك الجني بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم على جن اهل نجد قلت اما لو كان من يؤدي ابلي هذه الى اهلي لاتيته حتى اسلم قال فانا اؤديها فركبت بعيرا منها فقدمت فاذا النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر فلما رآني قال مافعل الرجل الذي ضمن لك ان يؤدي ابلك اما انه قد اداها سالمة *

﴿ باب ماوقع في اسلام خنافر بن التوءم الحميري ﴾

اخرج ابن دريد في (الاخبار المنثورة) قال اخبرني عمي عن ابيه عن ابن الكلبي عن ابيه قال كان خنافر بن التوءم كاهنا فلما وفدت وفود اليمن على رسول الله صلى الله عليه وسلم و ظهر الاسلام اغار على ابل لمراد و خرج بماله واهله فلحق بالشحر وكان له رئي في الجاهلية ففقده في الاسلام قال فبينا انا ذات ليلة بذلك الوادي اذ هوى علي هوي العقاب فقال خنافر فقلت شصار - فقال اسمع اقل * قلت قل اسمع * قال عه تغنم (١) لكل ذي امد نهايه * و كل ذي ابتداء الى غايه * فقلت اجل * قال كل دولة الى اجل * ثم يتاح لها حول * وقد انتسخت النحل * و رجعت الى حقائقها

- شعار - شثار (١) اي احفظه لتغنم من وعي يعي ١٢

الملل اني اتيت بالشام * نفرا من آل العدام * حكاما على الحكام * يزبرون ذارونق من الكلام * ليس بالشعر المؤلف * ولا السجع المكلف * فاصغيت فزجرت فعاودت فطامنت فقلت بم تهينمون(١) والى م تعترون * فقالوا اخطاب كبار * جاء من عند الملك الجبار * فاسمع ياشصار * لاصدق الاخبار * واسلك اوضح الآثار * تنج من اوار النار * فقلت وماهذا الكلام * قالوا فرقان * بين الكفر والايمان * ابي به رسول من مضر * ثم من اهل الدار انبعث فظهر * فجاء بقول قد بهر * واوضح نهجا قد دبر * ففيه مواعظ لمن اعتبر * قلت ومن هذا المبعوث بالآي الكبر * قال احمد خير البشر * فان آمنت اعطيت البشر * وان خالفت اصليت سقر * فآمنت واقبلت اليك اباد ر * فجانب كل نجس كافر * وشائع كل مؤمن طاهر * والافهو الفراق * فاحتملت باهلي فرددت الابل الى اهلها ثم اقبلت الى معاذ بن جبل بصنعاء فبايعته على الاسلام وفي ذلك اقول *

الم تران الله عاد بفضله * وانقذ من لفح الجحيم خنافرا

دعاني شصار للتي لو رفضتها * لاصليت جمرا من لظى الهول جامرا

﴿باب ما وقع في قدوم جهجاه﴾

اخرج ابن ابي شيبة من طريق عطاء بن يسار عن جهجاه الغفاري انه قدم في نفر من قومه يريدون الاسلام فحضروا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم المغرب (٢) *

﴿باب ما وقع في قدوم راشد بن عبد ربه﴾

اخرج ابو نعيم من طريق حكيم بن عطاء السلمي من ولد راشد بن عبد ربه عن ابيه عن جده عن راشد بن عبد ربه قال كان الصنم الذى يقال له سواع بالمعلاة من رهاط(٣) فارسلتنى بنو ظفر بهدية اليه فالفيت مع الفجر الى صنم قبل صنم سواع واذا صارخ يصرخ من جوفه العجب كل العجب * من خروج نبي من بني عبد المطلب يحرم الزنا والربا والذبح للاصنام وحرست السماء ورمينا بالشهب * ثم هتف هاتف من جوف صنم آخر ترك الضمار وكان يعبد * خرج احمد * نبي يصلى الصلوة ويامر بالزكوة والصيام * والبر والصلات للارحام * ثم هتف من جوف صنم آخر هاتف *

ان الذى ورث النبوة والهدى * بعد ابن مريم من قريش مهتدى

نبي يخبر بما سبق ومايكون في غد

(١) الهينمة الكلام الخفي ١٢ (٢) سقط من المصنف او الكاتب تمام القصة وفيه المعجزة وتمامها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بشاة فحلبت فشرب حلابها ثم اخرى فشربه ثم اخرى فشربه حتى شرب حلاب سبع شياه ثم انه اصبح فاسلم فامر له رسول الله صلى الله عليه وسلم بشاة فحلبت فشرب حلابها ثم امر باخرى فلم يستتمها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمن يشرب في معا واحد والكافر يشرب في سبعة امعاء * (٣) موضع على ثلاثة اميال من مكة لثقيف ١٢ ق

> شصار

قال راشد فالفيت سواعا من الفجر فاذا ثعلبان يلحسان ما حوله ويا كلان ما يهدى له ثم يعرجان عليه يبولهما فعند ذلك يقول راشد

ارب يبول الثعلبان برأسه * لقد ذل من بالت عليه الثعالب

وذلك عند مخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة فخرج راشد حتى اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة فاسلم وبايعه ثم طلب منه قطيعة برهاط فاقطعه اياها واعطاه اداوة مملوة من ماء وتفل فيها وقال له فرغها في اعلى القطيعة ولا تمنع الناس فضولها ففعل فجاء الماء معينا بجمة الى اليوم فغرس عليها النخل ويقال ان رهاط كلها تشرب منه وسماه الناس ماء الرسول واهل رهاط يغتسلون منه ويستشفون به *

﴿ باب ما وقع في اسلام الحجاج بن علاط ﴾

اخرج ابن ابي الدنيا في (الهواتف) وابن عساكر عن واثلة بن الاسقع قال كان سبب اسلام الحجاج بن علاط انه خرج في ركب من قومه الى مكة فلما جن عليه الليل استوحش فقام يحرس اصحابه ويقول *

اعيذ نفسي واعيذ صحبي * من كل جني بهذا النقب * حتى اعود سالما وركبي *

فسمع قائلا يقول يا معشر الجن والانس ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار السموات والارض الاية فلما قدم مكة اخبر بذلك قريشا فقالوا له ان هذا فيما يزعم محمد انه انزل عليه فسأل عن النبي صلى الله عليه وسلم قيل له هو بالمدينة فاسلم *

﴿ باب ما وقع في اسلام رافع بن عمير ﴾

اخرج الخرائطي في (الهواتف) عن سعيد بن جبير ان رجلا من بني تميم يقال له رافع بن عمير ذكر عن بدء اسلامه قال اني لاسير برمل عالج ذات ليلة اذ غلبني النوم فنزلت وقلت اعوذ بعظيم هذا الوادي من الجن فذكر قصة الى ان قال واذا الشيخ من الجن تبدى لي فقال يا هذا اذا نزلت واديا من الاودية فخفت هوله فقل اعوذ بالله رب محمد من هول هذا الوادي ولا تعذ باحد من الجن فقد بطل امرها فقلت له ومن محمد هذا قال هذا نبي عربي لا شرقي ولا غربي بعث يوم الاثنين قلت فاين مسكنه قال يثرب ذات النخل فركبت راحلتي وجديت السير حتى قدمت المدينة فرآني رسول الله صلى الله عليه وسلم فحدثني بحديثي قبل ان اذكر له منه شيئا ودعاني الى الاسلام فاسلمت *

﴿ باب ما وقع في اسلام الحكم بن كيسان مولى بني مخزوم ﴾ .

اخرج ابن سعد عن المقداد بن عمرو قال اسرت الحكم بن كيسان فقدمنا به على رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوه الى الاسلام فاطال فقال عمر علام تكلم هذا يا رسول الله والله لا يسلم هذا آخر الابد دعني اضرب عنقه فجعل النبي صلى الله عليه وسلم لا يقبل على عمر حتى اسلم الحكم قال عمر فما هو الا ان رأيته قد اسلم اخذني ما تقدم وما تاخر قلت كيف ارد على النبي صلى الله عليه وسلم امرا هو اعلم به مني *

﴿باب ما وقع في قدوم ابي صفرة﴾

﴿باب ما وقع في قدوم ابي صفرة﴾

اخرج ابن منده وابن عساكر من طريق محمد بن غالب بن عبد الرحمن بن يزيد بن المهلب بن ابي صفرة قال ذكر ابي عن آبائه ان اباصفرة قدم على النبي صلى الله عليه وسلم على ان يبايعه وعليه حلة صفراء يسحبها خلفه وله طول ومنظر وجمال وفصاحة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم من انت قال انا قاطع بن سارق ابن ظالم بن عمرو بن شهاب بن مرة بن الهلقام بن الجلندى بن المستكبر بن الجلندى الذي كان ياخذ كل سفينة غصبا انا ملك ابن ملك فقال النبي صلى الله عليه وسلم انت ابو صفرة دع عنك سارقا وظالما فقال اشهد ان لا اله الا الله وانك عبده ورسوله^ حقا حقا ان لى ثمانية عشر ذكرا وقد رزقت باخرة بنتا فسميتها صفرة ●

﴿باب ما وقع في قدوم عكرمة بن ابي جهل﴾

﴿باب ما وقع في قدوم عكرمة بن ابي جهل﴾

اخرج الحاكم وصححه عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رأيت في المنام كان اباجهل اتاني فبايعني فلما اسلم خالد قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم قد صدق الله رؤياك يارسول الله هذا كان اسلام خالد فقال ليكونن غيره حتى اسلم عكرمة بن ابي جهل فكان ذلك تصديق رؤياه ●

واخرج الحاكم عن ام سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت لابي جهل عذقا في الجنة فلما اسلم عكرمة قلت هو هذا ●

واخرج ابن عساكر عن انس قال قتل عكرمة بن ابي جهل صخر الانصارى فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فضحك فقال الانصار يارسول الله تضحك ان قتل رجل من قومك رجلا من قومنا قال ما ذاك اضحكني ولكنه قتله وهو معه في درجته ●

﴿باب ما وقع في قدوم النخع﴾

﴿باب ما وقع في قدوم النخع﴾

اخرج ابن شاهين من طريق ابي الحسن المدائنى عن شيوخه قالوا قدم وفد النخع في المحرم سنة عشر عليهم زرارة ابن عمرو فقال زرارة يا رسول الله رأيت في طريقي رؤياها لتني رأيت اتانا خلفتها في اهلي ولدت جديا اسفع(١) احوى ورأيت نارا خرجت من الارض حالت بيني وبين ابن لي ورأيت النعمان بن المنذر عليه قرطان ودملجان ومسكتان ورأيت عجوزا شمطاء خرجت من الارض فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل خلفت امة مسرة حملا قال نعم قال قد ولدت غلاما وهو ابنك قال فمابالـه اسفع احوى قال ادن مني فدنا فقال ابك برص تكتمه قال نعم والذي بعثك بالحق ماعلمه احد من الخلق قبلك قال فهو ذاك قال واما النار فانها تكون فتنة بعدي قال وما الفتنة قال يقتل الناس امامهم ويشتجرون حتى يصير دم المؤمن احلى من شرب الماء فان مت ادركت ابنك وان انت بقيت ادركتك قال فادع الله ان لا تدركني فدعا له قال فكان ابنه عمرو بن زرارة اول خلق خلع عثمان ابن عفان قال واما النعمان وما عليه فذاك ملك العرب يصير الى افضل بهجة وزينة والعجوز الشمطاء بقية الدنيا ذكره ابن سعد في الطبقات بلا اسناد ●

^ وانك رسول الله — (١) السفع نوع من السواد ليس بالكثير وقيل هو سواد مع لون آخر ١٢ مجمع

﴿ باب ما وقع في قدوم خفاف بن نضلة ﴾

اخرج البيهقي وابو سعد في (شرف المصطفى) قال المرزباني في معجم الشعراء وفد خفاف بن نضلة على النبي صلى الله عليه وسلم فانشده *

انى اتاني في المنام مخبر * من خير وجرة في الامور موائى

يدعو أليك ليا لياوليا ليا * ثم اخزال وقال لست بآتى

فركبت ناجية اضربنفسها * جمز تخب به على الاكمات

حتى وردت الى المدينة جاهدا * كيما اراك فتفرج الكربات

﴿ باب ما وقع في قدوم بني تميم ﴾

اخرج ابن سعد عن الزهري وسعيد بن عمرو قالا قدم وفد بني تميم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقدموا عطارد بن حاجب فخطب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لثابت بن قيس قم فاجب خطيبهم وما كان درى من ذلك بشيء وماهيأ قبل ذلك مايقول فقام فخطب ثم قام شاعرهم الزبرقان فانشد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجبهم ياحسان وقال ان الله ليؤيد حسانا بروح القدس مانافح عن نبيه فقام حسان فانشد وخلا الوفد بعضهم الى بعض فقال قائلهم تعلمن والله ان هذا الرجل مؤيد مصنوع له والله لخطيبه اخطب من خطيبنا ولشاعره اشعر من شاعرنا ولهم احلم منا *

﴿ باب الآية في قدوم الاعرابي ﴾

اخرج البزار وابو نعيم عن بريدة قال جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله قداسلمت فارني شيئاازدد به يقينا قال ما الذى تريد قال ادع تلك الشجرة فلتاتك قال اذهب فادعها فاتاها الاعرابي فقال اجيبي رسول الله فمالت على جانب من جوانبها فقطعت عروقها ثم مالت على الجانب الآخر فقطعت عروقها حتى اتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت السلام عليك يارسول الله فقال الاعرابي حسبي حسبي فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم ارجعي فرجعت فجلست على عروقها فقال الاعرابي ايذن لى يارسول الله ان اقبل رأسك ورجليك ففعل ثم قال ايذن لى ان اسجد لك فقال لا يسجد احد لاحد *

واخرج ابو نعيم من وجه آخر عن بريدة ان اعرابيا جاء فقال يانبي الله اتيتك مسلما اشهد ان لا اله الا الله وانك عبده ورسوله واريد ان تدعو تلك الشجرة الخضراء فتاتيك فقال النبي صلى الله عليه وسلم تعالى فاتكأت الشجرة على اصولها يمينا وشمالا ثم اكبت حتى قطعت عروقها واستوت ثم اقبلت على النبي صلى الله عليه وسلم تجر عروقها فقال النبي صلى الله عليه وسلم بما تشهدين يا شجرة قالت اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله قال صدقت قال الاعرابي فمرها فلترجع الى مكانها فقال ارجعي الى مكانك وكوني كما كنت فرجعت الى حفرتها فدلت عروقها في الحفرة فوقع كل عرق في مكانه الذى كان فيه ثم التأمت عليها الارض فقال الاعرابي اذهب

الى اهلي و قومي فاخبرهم الخبر و آتيك منهم بطائفة مؤمنين *

﴿باب الآية في قدوم الاعرابي من بني عامر بن صعصعة﴾

اخرج احمد و البخاري في التاريخ والدارمي و الترمذي و الحاكم و صححاه و البيهقي و ابو نعيم و ابو يعلى و ابن سعد عن ابن عباس قال جاء اعرابي من بني عامر بن صعصعة الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال بم اعرف انك رسول الله قال ارأيت لو دعوت هذا العذق من هذه النخلة اتشهد اني رسول الله قال نعم فدعا العذق فجعل العذق ينزل من النخلة حتى سقط في الارض فجعل ينقز(١) و في لفظ لابي نعيم * فاقبل اليه و هو يسجد و يرفع رأسه حتى انتهى اليه فقام بين يديه فقال له النبي صلى الله عليه و سلم ارجع الى مكانك فرجع الى مكانه فقال اشهد انك رسول الله و آمن *

﴿باب الآية في قدوم الاعرابي الآخر﴾

اخرج الدارمي و ابو يعلى و الطبراني و البزار و ابن حبان و البيهقي و ابو نعيم بسند صحيح عن ابن عمر قال كنا مع النبي صلى الله عليه و سلم في سفر فاقبل اعرابي فلما دنا قال له النبي صلى الله عليه و سلم اين تريد قال الى اهلي قال هل لك في خير قال و ماهو قال تشهد ان لا اله الا الله وحده لاشريك له و ان محمدا عبده و رسوله قال من شاهد على ماتقول قال هذه الشجرة فدعاها رسول الله صلى الله عليه وسلم و هي بشاطئ الوادي فاقبلت تخد الارض خدا حتى جاءت بين يديه فاستشهدها ثلاثا فشهدت انه كما قال ثم رجعت الى منبتها و رجع الاعرابي الى قومه فقال ان يتبعوني آتك بهم و الا رجعت اليك فكنت معك *

﴿باب ما وقع في حجة الوداع من الآيات و المعجزات﴾

اخرج ابو يعلى و البيهقي بسند حسنه ابن حجر في (المطالب العالية) عن اسامة بن زيد قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه و سلم في الحجة التي حجها حتى اذا كنا ببطن الروحاء نظر الى امرأة تؤمه فحبس راحلته فلما دنت منه قالت يا رسول الله هذا ابني ما افاق من يوم ولدته الى يومي هذا فاخذه رسول الله صلى الله عليه و سلم منها و وضعه فيما بين صدره و واسطة الرحل ثم تفل في فيه و قال اخرج ياعدو الله فاني رسول الله ثم ناولها اياه و قال خذيه فلا بأس عليه قال اسامة فلما قضى رسول الله صلى الله عليه و سلم حجته انصرف حتى اذا نزل ببطن الروحاء اتته تلك المرأة بشاة قد شوتها ثم قال ناولني ذراعا فناولته ثم قال ناولني ذراعا فناولته ثم قال ناولني ذراعا فقلت يارسول الله انما هما ذراعان و قد ناولتك فقال و الذي نفسي بيده لو سكت ما زلت تناولني ذراعا ماقلت لك ناولني ذراعا ثم قال انظر هل ترى من نخل او حجارة فقلت قد رأيت نخلات متقاربات و رضماً من حجارة قال انطلق الى النخلات فقل لهن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يامركن ان تدانين لمخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم و قل للحجارة مثل ذلك فاتيتهن فقلت لهن ذلك فو الذي بعثه بالحق لقد جعلت انظر الى النخلات يخددن الارض خدا حتى اجتمعن و انظر الى الحجارة يتنا قزن حتى صرن رضما خلف النخلات فلما قضى

(١) ينقز اي يثب ١٢ مجمع البحار

حاجته و انصرف قال عد الى النخلات و الحجارة فقل لهن ان رسول الله صلى الله عليه و سلم يامركن ان ترجعن الى مواضعكن *

و اخرج الدارمي و ابن راهويه و ابن ابي شيبة و البيهقي عن جابر قال خرجت مع رسول الله صلى الله عليه و سلم في سفر و كان اذا اراد البراز تباعد حتى لا يراه احد فنزلنا منزلا بفلاة من الارض ليس فيها علم ولا شجر فقال لي يا جابر خذ الاداوة و انطلق فملأت الاداوة ماء و انطلقنا فمشينا حتى لا نكاد نرى فاذا شجرتان بينهما اذرع فقال لي يا جابر انطلق فقل لهذه الشجرة يقول لك رسول الله صلى الله عليه و سلم الحقي بصاحبتك حتى اجلس خلفكما ففعلت فلحقت بصاحبتها فجلس خلفهما حتى قضى حاجته ثم رجعنا و ركبنا فسرنا فاذا نحن بامرأة قد عرضت لرسول الله صلى الله عليه و سلم معها صبي تحمله فقالت يارسول الله ان ابني هذا ياخذه الشيطان كل يوم ثلاث مرات لا يدعه فوقف رسول الله صلى الله عليه و سلم فتناوله فجعله بينه و بين مقدمة الرحل فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم اخس عدو الله انا رسول الله ثلاثا ثم ناولها اياه فلما رجعنا عرضت لنا المرأة معها كبشان تقودهما و الصبي تحمله فقالت يارسول الله اقبل مني هديتي فو الذي بعثك بالحق لم يعاود اليه بعد فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم خذوا احدهما منها و ردوا الآخر ثم سرنا و رسول الله صلى الله عليه و سلم بيننا فجاء جمل ناد فلما كان بين السماطين (١) خر ساجدا فقال من صاحب الجمل فقال فتية من الانصار هو لنا قال فماشانه قالوا سنونا (٢) عليه عشرين سنة فلما كبرت سنه اردنا نحره لنقسمه بين غلمتنا فقال تبيعونيه قالوا هو لك قال فاحسنوا اليه حتى ياتيه اجله *

و اخرج البزار و الطبراني و البيهقي عن ابن مسعود انه كان مع النبي صلى الله عليه و سلم في سفر الى مكة * و لفظ الطبراني * في غزوة حنين قال فذهب الى الغائط فلم يجد شيئا يتوارى به فبصر بشجرتين فذكر قصة الشجرتين و قصة الجمل نحو حديث جابر *

و اخرج احمد و ابن سعد و الحاكم و صححه و البيهقي عن يعلى بن مرة قال سافرت مع النبي صلى الله عليه و سلم الى مكة فرأيت منه شيئا عجيبا نزلنا منزلا فقال انطلق الى هاتين الشجرتين فقل ان رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول لكما ان تجتمعا فانطلقت فقلت لهما ذلك فانتزعت كل واحدة من اصلها فنزت كل واحدة الى صاحبتها فالتقتا جميعا فقضى حاجته من ورائهما ثم قال انطلق فقل لهما فلترجع كل واحدة الى مكانها فاتيتهما فقلت لهما ذلك فنزعت كل واحدة حتى عادت الى مكانها و اتته امرأة فقالت ان ابني هذا به لمم منذ سبع سنين ياخذه في كل يوم مرتين فقال ادنيه فتفل في فيه و قال اخرج عدو الله انا رسول الله ثم قال لها اذا رجعنا فاعلمينا ما صنع فلما رجع استقبلته فقالت و الذي اكرمك ما رأينا به شيئا منذ فارقتنا ثم اتاه بعير فقام

---

٧ ان عاد - الاشاتين - الاشاء بالمد و الهمزة المفتوحة كسحاب صغار النخل ١٢ ق - فمرت (١) السماط من الوادي ما بين صدره و منتهاه و سماط القوم صفهم ١٢ ق (٢) اى استقينا عليه ١٢ ق

بين يديه فرأى عينيه تدمعان فبعث الى اصحابه فقال مالبعيركم هذا يشكوكم فقالوا كنا نعمل عليه فلما كبر ذهب عمله تواعدنا لننحره غدا قال فلا تنحروه واجعلوه في الابل * واخرجه البيهقي وابونعيم من وجه آخر وفيه فقال هذا يقول نتجت عندهم فاستعملوني حتى اذا كبرت ارادوا ان ينحروني *

واخرج احمد والبيهقي وابونعيم من وجه آخر عن يعلى قال ثلاثة اشياء رأيتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا نحن نسير معه اذ مررنا ببعير يسنى عليه فلما رآه البعير جرجر (١) ووضع جرانه فذعا بصاحبه وقال انه قد شكى كثرة العمل وقلة العلف فاحسن اليه ثم سرنا حتى نزلنا منزلا فنام النبي صلى الله عليه وسلم فجاءت شجرة تشق الارض حتى غشيته ثم رجعت الى مكانها فلما استيقظ ذكرت ذلك له فقال هي شجرة استاذنت ربها في ان تسلم علي فاذن لها ثم ذكر قصة الصبي *

واخرج ابونعيم وابن عساكر عن غيلان بن سلمة الثقفي قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فرأينا منه عجبا مررنا بارض فيها اشاء متفرق فقال يا غيلان ايت هاتين الاشاءتين فمر احداهما تنضم الى صاحبتها فانطلقت فقمت بينهما فقلت ان نبي الله صلى الله عليه وسلم يامر احدا كما تنضم الى صاحبتها فالت احداهما ثم انقلعت تخد في الارض حتى انضمت الى صاحبتها فنزل فتوضأ خلفهما ثم ركب وعادت تخد في الارض الى موضعها ثم نزلنا منزلا فاقبلت امرأة بابن لها فقالت يانبي الله ما كان في الحي غلام احب الي من ابني هذا فاصابته الموتة (٢) فانا اتمنى موته فادع الله له فادناه نبي الله صلى الله عليه وسلم ثم قال بسم الله انا رسول الله اخرج عدو الله ثلاثا ثم قال اذهبي بابنك لن ترى باسا ان شاء الله ثم مضينا فنزلنا منزلا فجاء رجل فقال يانبي الله انه كان لي حائط فيه عيشي وعيش عيالي ولي فيه ناضحان فاغتلما (٣) ومنعاني انفسهما وحائطي ولا يقدر احد على الدنو منهما فنهض باصحابه حتى اتى الحائط فقال لصاحبه افتح قال امرهما اعظم من ذلك قال افتح فلما حرك الباب بالمفتاح اقبلا لهما جلبة كحفيف الريح فلما انفرج الباب فنظرا الى النبي صلى الله عليه وسلم بركا ثم سجدا فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم برؤسهما ثم دفعهما الى صاحبهما وقال استعملهما واحسن علفهما فقال القوم يا نبي الله تسجد لك البهائم فنحن احق قال ان السجود ليس الا للحي الذي لا يموت ثم رجعنا فجاءت ام الغلام فقالت والذي بعثك بالحق ما زال من غلمان الحي *

واخرج احمد وابن ابي شيبة والبيهقي والطبراني وابونعيم من طريق سليمان بن عمرو بن الاحوص عن امه ام جندب قالت رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم عند جمرة العقبة فرمى ورمى الناس ثم انصرف فجاءت امرأة ومعها ابن لها به مس فقالت يارسول الله ان ابني هذا به بلاء لا يتكلم فامرها النبي صلى الله عليه وسلم فجاءت بتور من حجارة فيه ماء فاخذه بيده فمج فيه ودعا فيه واعاده فيه ثم امرها فقال اسقيه واغسليه فيه قالت فتبعتها فقلت هبي لي من هذا الماء قالت خذي منه فاخذت منه حفنة فسقيته ابني عبدالله فعاش فكان من بره ما شاء الله ان يكون قالت

(١) اي ردد صوته في حلقه والجران مقدم العنق ١٢ (٢) الموتة بالضم الغشي والجنون ١٢ ق

(٣) غلم البعير واغتلم هاج ١٢ ق

ولقيت

ولقيت المرأة فزعمت ان ابنها برأ وانه غلام لا غلام خير منه * ولفظ ابي نعيم * برأ وعقل عقلا ليس كعقول الناس *

واخرج البيهقي وابن عساكر عن معيقيب اليماني قال حججت حجة الوداع فدخلت دارا بمكة فرأيت فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ورأيت منه عجبا جاءه رجل من اهل اليمامة بغلام يوم ولد فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم يا غلام من انا قال انت رسول الله قال صدقت بارك الله فيك ثم ان الغلام لم يتكلم بعد ذلك حتى شب فكنا نسميه مبارك اليمامة *

واخرج ابن النجار من طريق احمد بن محمد بن عبيد الله الجوهري ابن الحسن عن محمد بن عبد الجبار قال حدثني جعفر بن محمد الكوفي عن رجل من اصحابنا عن ابي عبد الله الصادق قال لما انتهى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الركن الغربي فجازه قال له الركن يا رسول الله الست قعيدا من قواعد بيت ربك فما بالي لا استلم فدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اسكن عليك السلام غير مهجور *

واخرج البيهقي عن عروة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في حجة الوداع ايها الناس اسمعوا ما اقول لكم فاني لا ادري لعلي لا القاكم بعد عامي هذا في هذا الموقف اسمعوا ايها الناس قولي فاني قد تركت فيكم ما ان اعتصمتم به لن تضلوا كتاب الله وسنتي *

واخرج مسلم عن جابر قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يرمي الجمرة على راحلته يوم النحر ويقول لتاخذوا عني مناسككم فاني لا ادري لعلي لا احج بعد حجتي هذه *

واخرج ابن سعد عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف يوم النحر في الحجة التي حج فقال للناس اي يوم هذا الحديث الى ان قال ثم قال هل بلغت قالوا نعم قال اللهم اشهد ثم ودع الناس فقالوا هذه حجة الوداع *

واخرج البيهقي وابو نعيم عن انس قال كنت جالسا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسجد الخيف فاتى رجل من الانصار ورجل من ثقيف فقالا جئناك يا رسول الله قال ان شئتما اخبرتكما بما تسألاني عنه فعلت وان شئتما ان اسكت وتسألاني قالا اخبرنا يا رسول الله نزداد ايمانا فقال للثقفي جئت تسأل عن صلاتك بالليل وعن ركوعك وسجودك وصيامك وعن غسلك من الجنابة وقال للانصاري جئت تسأل عن خروجك من بيتك تؤم البيت العتيق ومالك فيه وعن وقوفك بعرفات وحلقك رأسك وطوافك بالبيت ورميك الجمار قالا والذي بعثك بالحق انه الذي جئنا نسألك عنه * وورد نحوه من حديث ابن عمر وسيأتي *

واخرج الطبراني وابو نعيم والحاكم وصححه عن عبد الله بن قرط قال قدم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم القر بدنات خمس او ست فطفقن يزدلفن اليه بايتهن يبدأ *

واخرج احمد والبيهقي عن عاصم بن حميد السكوني ان النبي صلى الله عليه وسلم ارسل معاذ بن جبل الى اليمن فخرج معه يوصيه فلما فرغ قال يا معاذ انك عسى ان لا تلقاني بعد عامي ولعلك ان تمر بمسجدي وقبري فبكى معاذ واخرجه احمد من وجه آخر عن عاصم عن معاذ موصولا *

و اخرج البيهقي من طريق الزهري عن ابن كعب بن مالك قال لما حج النبي صلى الله عليه وسلم بعث معاذ الى اليمن فقدم على ابي بكر من اليمن و قد توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم *

و اخرج الخطيب بسند فيه مجهولون عن عائشة قالت حج بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة الوداع فمر بي على عقبة الحجون وهو باك حزين مغتم ثم ذهب وعاد و هو فرح متبسم فسألته فقال ذهبت الى قبر امي فسألت الله ان يحييها فآمنت بي و ردها الله *

﴿ ذكر بقية المعجزات التي لم تدخل في الابواب السابقة ﴾

﴿ باب نبع الماء من بين اصابعه الشريفة صلى الله عليه وسلم و تكثيره ببركته و ذلك مرات ﴾

اخرج البخاري عن جابر بن عبد الله قال لقد رأيتني مع رسول الله صلى الله عليه وسلم و قد حضرت صلوة العصر و ليس معنا ماء غير فضلة فجعل في اناء فاتي به رسول الله صلى الله عليه وسلم فادخل يده فيه و فرج اصابعه و قال حي هلا على الوضوء والبركة من الله فلقد رأيت الماء يتفجر من بين اصابعه فتوضأ الناس وشربوا و كنا الفا واربعمائة *

و اخرج الشيخان من طريق اسحاق بن عبد الله بن ابي طلحة عن انس قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وحانت صلوة العصر والتمس الناس الوضوء فلم يجدوه فاتي بوضوء فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده في ذلك الاناء و امر الناس ان يتوضؤا منه فرأيت الماء ينبع من تحت اصابعه فتوضأ الناس حتى توضؤا من عند آخرهم *

و اخرج الشيخان من طريق ثابت عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا بماء فاتي بقدح رحراح(١) فيه شيء من ماء فوضع اصابعه فيه فجعلت انظر الى الماء ينبع من بين اصابعه فجعل القوم يتوضؤن فحزرت من توضأ منه ما بين السبعين الى الثمانين *

و اخرج البيهقي من طريق آخر عن ثابت عن انس قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم الى قباء فاتي من بعض بيوتهم بقدح صغير فادخل يده فلم يسعه القدح فادخل اصابعه الاربع و لم يستطع ان يدخل ابهامه ثم قال للقوم هلموا الى الشراب قال انس بصر عيني ينبع الماء من بين اصابعه فلم يزل القوم يردون القدح حتى رووا منه جميعا *

و اخرج البخاري من طريق حميد عن انس قال حضرت الصلوة فقام من كان قريب الدار الى اهله يتوضأ و بقي قوم فاتي النبي صلى الله عليه وسلم بمخضب (٢) من حجارة فيه ماء فصغر المخضب ان يبسط فيه كفه فتوضأ القوم كلهم قلنا كم هم قال ثمانين و زيادة * و اخرج البخاري من طريق الحسن عن انس نحوه * قال البيهقي هذه الرواية عن انس تشبه ان يكون كلها خبرا عن واقعة واحدة و ذلك حين خرج الى قباء * و رواية قتادة عن انس تشبه ان تكون خبرا عن واقعة اخرى *

و اخرج الشيخان من طريق قتادة عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم و اصحابه كانوا بالزوراء فدعا بقدح فيه ماء فوضع كفه فيه فجعل الماء ينبع من بين اصابعه و اطراف اصابعه فتوضأ اصحابه جميعا قلت لانس كم كانوا قال زهاء ثلاثمائة *

﴿ ذكر بقية المعجزات التي لم تدخل في الابواب السابقة ﴾ ﴿ باب نبع الماء من بين اصابعه الشريفة صلى الله عليه وسلم و تكثيره ببركته و ذلك مرات ﴾

(١) قدح رحراح اي واسع الفم ١٢ (٢) هو ظرف شبه المركن ١٣ مجمع البحار (١٠) و اخرج

و اخرج البيهقي من طريق يحيى بن سعيد عن انس انه سئل عن بئر بقباء فقال لقد كانت هذه و ان الرجل لينضح على حماره فتنزح فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم و امر بذنوب فسقى فاما ان يكون توضأ منه او تفل فيه ثم امر به فاعيد في البئر فما نزحت بعد ❁

و اخرج ابن سعد من طريق سعيد بن رقيس ~ عن انس قال جئنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى قباء فانتهى الى بئر غرس و انه ليستقي منها على حمار ثم تقوم عامة النهار ما نجد فيها ماء فمضمض في الدلو و رده فيها فجاشت بالرواء ❁

و اخرج الحارث بن ابي اسامة في مسنده و البيهقي و ابو نعيم عن زياد بن الحارث الصدائى ان النبي صلى الله عليه وسلم كان في سفر فنزل حين طلع الفجر فتبرز ثم انصرف الي فقال هل من ماء ياا خاصداء فقلت لا الا شيء قليل لا يكفيك فقال اجعله في اناء ثم ائتني به ففعلت فوضع كفه في الماء فرأيت بين اصبعين من اصابعه عينا تفور فقال ناد في اصحابي من كان له حاجة في الماء فناديت فيهم فاخذ من اراد منهم فقلنا يا رسول الله ان لنا بيرا اذا كان الشتاء وسعنا ماؤها و اجتمعنا عليها و اذا كان الصيف قل ماؤها فتفرقنا على مياه حولنا و قد اسلمنا و كل من حولنا ناعد و فادع الله لنا في بيرنا ان يسعنا ماؤها فنجتمع عليها و لا نتفرق فدعا بسبع حصيات فعركهن (١) في يده و دعا فيهن ثم قال اذهبوا بهذه الحصيات فاذا اتيتم البير فالقوا واحدة واحدة و اذكروا اسم الله قال الصدائي ففعلنا ما قال لنا فما استطعنا ان ننظر الى قعرها يعني البير ❁

و اخرج ابن ابي شيبة و ابن سعد و البيهقي و ابو نعيم عن طلق بن علي قال خرجنا وفدا الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرناه ان بارضنا بيعة لنا و استوهبناه من فضل طهوره فدعا بماء فمضمض ثم صبه لنا في اداوة و قال اذهبوا بهذا الماء فاذا قدمتم بلدكم فاكسروا بيعتكم و انضحوا مكانها من هذا الماء و اتخذوا مكانها مسجدا فقلنا يا نبي الله ان الحر شديد و البلد بعيد و الماء ينشف قال فامدوه من الماء فانه لا يزيده الا طيبا فتشاححنا على حمل الاداوة اينا يحملها فجعلناها نوبا بيننا لكل رجل يوم فلما قدمنا بلدنا فعلنا الذي امرنا و راهبنا رجل من طي فنادينا الصلوة فقال الراهب دعوة حق ثم هرب فلم ير بعد ❁

و اخرج احمد و البيهقي و البزار و الطبراني و ابو نعيم عن ابن عباس قال اصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم و ليس في العسكر ماء فقال رجل يا رسول الله ليس في العسكر ماء فقال هل عندكم شيء قال نعم فاتي باناء فيه شي من ماء فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم اصابعه في فم الاناء و فتح اصابعه قال فرأيت العيون تنبع من بين اصابعه فامر بلالا ينادي في الناس الوضوء المبارك ❁

و اخرج الدارمي و ابو نعيم عن ابن عباس قال دعا النبي صلى الله عليه وسلم بلالا فطلب الماء فقال لا والله ما وجدت الماء قال فهل من شن فاتاه بشن فبسط كفيه فيه فانبعث (٢) تحت يده عين فكان ابن مسعود يشرب و غيره يتوضأ ❁

و اخرج البخاري عن ابن مسعود قال انكم تعدون الآيات عذابا و كنا نعدها بركة على عهد رسول الله صلى الله

~ سعد بن رقيش (١) اي دلكهن ١٢ (٢) انثعب الماء اي انفجر و جرى ١٢

عليه وسلم قد كنا نأكل مع النبي صلى الله عليه وسلم الطعام ونحن نسمع تسبيح الطعام واتي النبي صلى الله عليه وسلم باناء فجعل الماء ينبع من بين اصابعه فقال النبي صلى الله عليه وسلم حي على الطهور المبارك والبركة من الله حتى توضأنا كلنا *

واخرج الطبراني وابو نعيم عن ابي ليلى الانصاري قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فاصابنا عطش فشكونا اليه فامر بحفرة فحفرت فوضع عليها نطعا ووضع يده على النطع وقال هل من ماء فاتي بماء فقال لصاحب الاداوة صب الماء على كفي واذكر اسم الله ففعل قال ابو ليلى فلقد رأيت الماء ينبع من بين اصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى روي القوم وسقوا ركابهم *

واخرج ابو نعيم من طريق القاسم بن عبد الله بن ابي رافع عن ابيه عن جده انه خرج مع رسول الله صلى الله في سفر فعرسوا فقال ياقوم كل رجل يلتمس في اداوته فلم يجدوا غير واحد فصبه في اناء ثم قال توضؤا فنظرت الى الماء وهو يفور من بين اصابعه حتى توضأ الركب اجمعون ثم جمع كفه فما خلتها الا النطفة(١) التي صبت اول مرة *

واخرج ابو نعيم من طريق المطلب بن عبد الله بن حنطب عن عبد الرحمن بن ابي عمرة الانصاري عن ابيه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة غزاها واصابت الناس مخمصة ثم دعا بركوة فوضعت بين يديه ثم دعا بماء فصبه فيها ثم مج فيها وتكلم بما شاء الله ان يتكلم ثم ادخل خنصره فيها فاقسم بالله لقد رأيت اصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم تتفجر ينابيع الماء ثم امر الناس فشربوا وسقوا وملئوا قربهم واداويهم فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه ثم قال اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله لايلقى الله بهما احد يوم القيامة الا دخل الجنة *

واخرج ابو نعيم في الصحابة من طريق خديج بن سدرة بن علي السلمي من اهل قباء عن ابيه عن جده قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نزلنا القاحة وهي التي تسمى اليوم السقيا لم يكن بها ماء فبعث النبي صلى الله عليه وسلم الى مياه بني غفار على ميل من القاحة ونزل النبي صلى الله عليه وسلم في صدر الوادي واضطجع بعض اصحابه ببطن الوادي فبحث بيده في البطحاء فنديت فجلس ففحص فانبعث عليه الماء فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم فسقى واستقى جميع من معه حتى اكتفوا فقال النبي صلى الله عليه وسلم هذه سقيا سقاكموها الله فسميت السقياء *

واخرج الطبراني وابن عساكر عن ابي هريرة قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا كنا ببعض الطريق سمع صوت الحسن والحسين وهما يبكيان فقال لفاطمة ماشان ابني قالت العطش فنادى في الناس هل احد منكم معه ماء فلم يجد احد منهم قطرة فقال ناولينى احدهما فناولته اياه من تحت الخدر فاخذه وضمه الى صدره وهو يضغو(٢) ماسكت فادلع لسانه فجعل يمصه حتى هدأ وسكن فلم اسمع له بكاء والآخر يبكي كما هو ماسكت فقال ناوليني الآخر فناولته اياه ففعل به كذلك فسكتا فما اسمع لهما صوتا *

واخرج الشيخان عن عمران بن حصين قال كنا في سفر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فشكى اليه الناس

فجعل (١) النطفة بالضم الماء الصافي قل او كثر او قليل ماء يبقى في دلو اوقربة ١٢ ق (٢) اي يبكي بالصوت ١٢

العطش فد عاعليا و رجلا آخر فقال اذهبا فابغيا لي الماء فانطلقا فيلقيان امرأة بين مزادتين او سطيحتين(١) من ماء على بعير لها فقالا لها اين الماء قالت عهدي بالماء امس هذه الساعة فانطلقا بها الى رسول الله صلى الله عليه و سلم فدعا باناء فافرغ فيه من افواه المزادتين فمضمض في الماء و اعاده في افواه المزادتين و اوكأ افواههما و اطلق العز الى(٢) و نودي في الناس ان اسقوا و استقوا فسقى من شاء و استقى من شاء وهي قائمة تنظر ما يفعل بمائها و ايم الله لقد اقلع عنها و انه ليخيل الينا انه اشد ملأ منها حين ابتدأ فيها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجمعوا لها فجمعوا لها من بين عجوة و دقيقة و سويقة حتى جمعوا لها طعاما كثيرا فقال لها رسول الله صلى الله عليه و سلم تعلمين والله ما رزأنا من مائك شيئا و لكن الله عز و جل هو سقانا قال فاتت اهلها و قد احتبست عنهم فقالوا ما حبسك يا فلانة قالت العجب لقيني رجلان و ذهبا بي الى هذا الذي يقال له الصابي ففعل بمائي كذا و كذا الذي قد كان فوالله انه لاسحر من بين هذه و هذه و قالت باصبعيها الوسطى و السبابة فرفعتها الى السماء تعني السماء و الارض او انه لرسول الله حقا قال فكان المسلمون بعد يغيرون على ما حولها من المشركين و لا يصيبون الصرم (٣) الذي هي فيه فقالت يوما لقومها ما ارى ان هؤلاء القوم يدعونكم عمدا فهل لكم في الاسلام فاطاعوها فدخلوا في الاسلام *

و اخرج البيهقي عن عمران بن حصين قال سرى(٤) رسول الله صلى الله عليه و سلم في سفر هو و اصحابه قال فاصابهم عطش شديد فاقبل رجلان من اصحابه قال احسبه عليا و الزبير او غيرهما قال انكما ستجدان امرأة بمكان كذا و كذا امرأة معها بعير عليه مزادتان فأتياني بها قال فاتيا المرأة فوجداها قد ركبت بين مزادتين على البعير فقالا لها اجيبي رسول الله صلى الله عليه و سلم قالت و من رسول الله صلى الله عليه و سلم اهذا الصابي قالا هو الذي تعنين و هو رسول الله حقا فجاءا بها فامر النبي صلى الله عليه وسلم فجعل في اناء من مزادتيها ثم قال فيه ما شاء الله ان يقول ثم اعاد الماء في المزادتين ثم امر بعزلاء المزادتين ففتحت ثم امر الناس فملئوا آنيتهم واسقيتهم فلم يدعوا يومئذ آنية و لا سقاء الا ملئوه قال عمران فكان يخيل الي انها لم تزدد الا امتلاء قال فامر النبي صلى الله عليه و سلم بثوبها فبسط ثم امر اصحابه فجاء و امن ازوادهم حتى ملئوا لها ثوبها ثم قال لها اذهبي فانا لم ناخذ من مائك شيئا و لكن الله سقانا فجاءت اهلها فاخبرتهم فقالت جئتكم من اسحر الناس او انه لرسول الله حقا فجاء اهل ذلك الحومي(٥) حتى اسلموا كلهم *

و اخرج البيهقي ايضا من وجه آخر عن عمران بن حصين ان رسول الله صلى الله عليه و سلم خرج في سبعين راكبا فسار باصحابه و انهم عرسوا قبل الصبح فنام رسول الله صلى الله عليه و سلم و اصحابه حتى طلعت الشمس فاستيقظ ابو بكر فرأى الشمس قد طلعت فسبح و كبر و كانه كره ان يوقظ رسول الله صلى الله عليه و سلم حتى استيقظ عمر فاستيقظ رجل جهير الصوت فسبح و كبر و رفع صوته جدا حتى استيقظ رسول الله صلى الله عليه و سلم

---

٢ من سقى ٠ اقطع (١) السطيحة من المزادة ما كان من جلدين قوبل احدهما بالآخر فسطح عليه وهي من اواني المياه ١٢ (٢) العزالى جمع عزلاء وهو فم المزادة الاسفل ١٢ (٣) الصرم جماعة ينزلون بابلهم ناحية على ماء ١٢ مجمع البحار (٤) السرى بالضم كالهدى سير عامة الليل ١٢ قاموس (٥) الحوم القطيع الضخم من الابل ١٢

فقال رجل من اصحابه يا رسول الله فاتتنا الصلوة فقال لم تفتكم ثم امرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فركبوا وساروا هنيهة ثم نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم ونزلوا معه وكانه كره ان يصلي في المكان الذي نام فيه عن الصلوة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايتوني بماء فاتوه بجريعة(١) من ماء في مطهرة فصبها رسول الله صلى الله عليه وسلم في اناء ثم وضع يده في الماء ثم قال لاصحابه توضئوا فتوضأ قريب من سبعين رجلا ثم امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ينادى بالصلوة فنودى بها ثم قام فصلى ركعتين ثم امر بالصلوة فاقيمت ثم قام فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما انصرف اذا رجل من اصحابه قائم فلما رآه قال له ما منعك ان تصلي قال يا رسول الله اصابتني جنابة قال فتيمم بالصعيد فاذا فرغت فصل فاذا ادركت الماء فاغتسل واصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه لايدرون اين الماء منهم فبعث عليا معه نفر من اصحابه يطلبون له الماء فانطلق في نفر من اصحابه فسار يومه وليلته ثم لقي امرأة على راحلة بين مزادتين فقال لها علي من اين اقبلت فقالت اقبلت اني استقيت لايتام(٢) فلما قالت له واخبرته ان بينه وبين الماء مسيرة ليلة وزيادة على ذلك قال علي والله لئن انطلقنا لانبلغ حتى تهلك دوابنا ويهلك من هلك منا ثم قال بل نطلق بهذه المزادتين الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ينظر في ذلك فلما جاء علي واصحابه وجاؤا بالمرأة على بعيرها بين مزادتيها فقال علي يا رسول الله بابي انت وامي انا وجدنا هذه بمكان كذا وكذا فسألناها عن الماء فزعمت ان بينها وبين الماء مسيرة يوم وليلة وذكر نحو ما تقدم ٭

واخرج مسلم عن ابي قتادة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان في سفر فاسرى ثم نام فما استيقظ الا والشمس في ظهره فدعا بميضاة كانت معي فيها شئ من ماء فتوضأ منها ثم قال احفظ علينا ميضاتك سيكون لها نبأ فسار حتى امتد النهار فقال الناس هلكنا وعطشنا فقال لاهلك عليكم ثم قال انطلقوا الى غمري(٣) يعني القدح الصغير فدعا بالميضاة فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يصب وابو قتادة يسقيهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم احسنوا الملأ كلكم سيروى حتى ما بقي احد ٭

واخرج البيهقي عن ابي قتادة قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في جيش فلما كان في بعض الطريق تخلف لبعض حاجته وتخلفت معه بميضاة وهي الاداوة فقضى حاجته وسكبت عليه من الميضاة فتوضأ وقال لي احفظها لعله ان يكون لبقيتها شان وسار الجيش فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان يطيعوا ابا بكر وعمر يرفقوا بانفسهم وان يعصوهما يشقوا على انفسهم قال وكان ابو بكر وعمر اشار اعليهم ان لا ينزلوا حتى يبلغ الماء وقال بقية الناس بل ننزل حتى ياتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلوا فجئنا هم في نحر الظهيرة وقد هلكوا من العطش فدعاني بالميضاة فاتيته بها فاستبطها ثم جعل يصبه لهم فشربوا حتى رووا وتوضئوا وملئوا كل اناء معهم حتى جعل يقول هل من مال قال فخيل الي انها كما اخذها وكانوا اثنين وسبعين رجلا ٭

(١) اى قليل ماء تصغير جرعة ١٢ (٢) لعل سقط هنا بعض العبارة من الناسخين فليحرر ١٢ مصحح

(٣) غمر بالمعجمة كصرد قدح صغير فاضيف الى ياء المتكلم ١٢

واخرج

واخرج ابن عدي وابو يعلى والبيهقي عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جهز جيشا الى المشركين فيهم ابو بكر فقال لهم اجدوا السير فان بينكم وبين المشركين ماء ان سبق المشركون الى ذلك الماء شق على الناس وعطشتم عطشا شديدا انتم ودوابكم وتخلف رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثمانية انا تاسعهم وقال لاصحابه هل لكم ان نعرس قليلا ثم نلحق بالناس قالوا نعم فعرسوا فما ايقظهم الاحر الشمس فقال لهم تقدموا واقضوا حاجتكم ففعلوا ثم رجعوا اليه فقال هل مع احد منكم ماء قال رجل منهم معي ميضاة فيها شئ من ماء قال جئ بها فجاء بها فاخذها فمسحها بكفه ودعا بالبركة فيها فقال لاصحابه تعالوا فتوضأوا فجاء وافجعل يصب عليهم حتى توضأوا وصلى بهم وقال لصاحب الميضاة ازدهر(١) بميضاتك فسيكون لها نبأ وركب رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الناس وقال لاصحابه ماترون الناس فعلوا قالوا الله ورسوله اعلم قال فيهم ابو بكر وعمر وسيرشد الناس وقد سبق المشركون الى ذلك الماء فشق على الناس وعطشوا عطشا شديدا وركابهم ودوابهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لصاحب الميضاة جئني بميضاتك فجاء بها وفيها شئ من ماء فقال لهم تعالوا فاشربوا فجعل يصب لهم حتى شرب الناس كلهم وسقوا دوابهم وركابهم وملأوا كل اداوة وقربة ومزادة ثم نهض رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه الى المشركين فبعث الله تعالى ريحا فضرب وجوه المشركين وانزل الله نصره وامكن من ادبارهم فقتلوا منهم مقتلة عظيمة واسروا اسارى كثيرة واستاقوا غنائم كثيرة ورجع رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس وافدين صالحين ٭

واخرج البغوي وابن ابي شيبة والباوردي والطبراني عن حبان بن بح قال اسلم قومي فاخبرت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جهز اليهم جيشا فاتيته فقلت له ان قومي على الاسلام فقال كذلك قلت نعم قال فاتبعته ليلتي الى الصباح فاذنت بالصلوة لما اصبحت واعطاني اناء فتوضأت فيه فجعل النبي صلى الله عليه وسلم اصابعه في الاناء فانفجر عيونا فقال من اراد منكم ان يتوضأ فليتوضأ ٭

واخرج ابن السكن عن همام بن نقيد السعدي قال قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يارسول الله حفرنا بيرا فخرجت مالحة فدفع الي اداوة فيها ماء فقال صبه فيها فصببته فعذبت فهي اعذب ماء باليمن ٭

﴿باب معجزاته صلى الله عليه وآله وسلم في تكثير الطعام غير ما تقدم﴾

اخرج مسلم عن انس قال جئت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فوجدته جالسا مع اصحابه يحدثهم وقد عصب بطنه بعصابة فقلت لبعض اصحابه لم عصب رسول الله صلى الله عليه وسلم بطنه قالوا من الجوع فذهبت الى ابي طلحة فاخبرته فدخل على امي فقال هل من شئ قالت نعم عندي كسر من خبز وتمرات فان جاءنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وحده اشبعناه وان جاء نا معه باحد قل عنهم فقال لي ابو طلحة اذهب يا انس فقم قريبا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا قام فدعه حتى يتفرق اصحابه ثم اتبعه حتى اذا قام على ستر بابه ٢ فقل ابي يدعوك ففعلت ذلك فلما قلت ان ابي يدعوك قال لاصحابه يا هؤلاء تعالوا ثم اخذ بيدي فشدها

(١) اى احفظها ١٢ ٢ عتبة بابه ١ همام بن نفيل — تجريد اسد الغابه

﴿باب معجزاته صلى الله عليه وآله وسلم في تكثير الطعام غير ما تقدم﴾

ثم اقبل باصحابه حتى اذا دنوا من بيتنا ارسل يدي فدخلت وانا حزين لكثرة من جاء به فقلت يا ابتاه قد قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم الذى قلت لى فدعا اصحابه وقد جاءك بهم فخرج ابو طلحة وقال يارسول الله انما ارسلت انسا يدعوك وحدك ولم يكن عندي مايشبع من ارى فقال ادخل فان الله سيبارك فيما عندك فدخل فقال اجمعوا ماعندكم ثم قربوه فقربنا ما كان عندنا من خبز وتمر فجعلناه على حصيرنا فدعا فيه بالبركة فقال يدخل علي ثمانية فادخلت عليه ثمانية فجعل كفه فوق الطعام فقال كلوا وسموا الله فاكلوا من بين اصابعه حتى شبعوا ثم امرني ان ادخل عليه ثمانية فمازال ذلك امره حتى دخل عليه ثمانون رجلا كلهم ياكل حتى يشبع ثم دعاني ودعا امي واباطلحة فقال كلوا فاكلنا حتى شبعنا ثم رفع يده فقال يا ام سليم اين هذا من طعامك حين قدمتيه قالت بابي انت وامي لولا اني رأيتهم ياكلون لقلت مانقص من طعامنا شئ *

واخرج الشيخان عن انس قال قال ابو طلحة لام سليم لقد سمعت صوت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضعيفا اعرف فيه الجوع فهل عندك من شئ قالت نعم فاخرجت اقراصا من شعير ثم ذهبت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ارسلك ابو طلحة قلت نعم فقال لمن معه قوموا فجئت ابا طلحة فاخبرته فقال ابو طلحة يا ام سليم قد جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس وليس عندنا مانطعمهم قالت الله ورسوله اعلم فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هلمي ماعندك ياام سليم فاتت بذلك الخبز فامر به ففت وعصرت عليه عكة لها فادمته ثم قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ماشاء الله ان يقول ثم قال ائذن لعشرة فاذن لهم فاكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا ثم قال ائذن لعشرة فاذن لهم فاكلوا حتى شبعوا ثم قال ائذن لعشرة حتى اكل القوم كلهم وشبعوا والقوم سبعون رجلا او ثمانون * واخرجه مسلم من عدة طرق وفى بعضها * ثم اكل رسول الله صلى الله عليه وسلم واهل البيت وافضلوا مابلغ جيرانهم * وفى بعضها * فقال بسم الله اللهم عظم فيه البركة *

واخرج ابو نعيم وابن عساكر عن انس قال لما تزوج النبي صلى الله عليه وسلم زينب بنت جحش قالت لى امى ياانس ان النبى صلى الله عليه وسلم اصبح عروسا ولا ارى اصبح له غداء فهلم تلك العكة وتمرا فقدرمد فجعلت له حيسا فقالت اذهب بهذا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وامرأته فاتيته به في تور من حجارة فقال ضعه في ناحية البيت واذهب فادع لى ابابكر وعمر وعثمان وعليا ونفرا من اصحابه ثم ادع لى اهل المسجد ومن رأيته في الطريق فجعلت اتعجب من قلة الطعام ومن كثرة من يأمرني ان ادعو من الناس فدعوتهم حتى امتلأ البيت والحجرة ثم قال ياانس هلم ذاك فجئت بالتور فغمس فيه ثلاثة اصابع فجعل يربو ويرتفع فجعلوا يتغدون ويخرجون حتى اذا فرغوا اجمعون بقي في التور نحو ماجئت به قال ضعه قدام زينب قال ثابت فقلت لانس كم ترى كان الذين اكلوا قال اثنين وسبعين *

واخرج الطبرانى وابو نعيم وابن عساكر من طريق عبد الرحمن بن ابي قسيمة عن واثلة بن الاسقع قال بعثني اصحاب الصفة وهم عشرون رجلا الى النبي صلى الله عليه وسلم يشكون الجوع فالتفت في بيته فقال هل من شئ

قالوا نعم ههنا كسرة او كسر و شيء من لبن فاتى به ففت فتاد قيقاثم صب عليه اللبن ثم جبله بيده حتى جعله كالثريد ثم قال يا واثلة ادع لي عشرة من اصحابك و خلف عشرة ففعلت فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم كلوا بسم الله من حواليها واعفوا رأسها فان البركة تاتيها من فوقها وانها تمد فرأيتهم يا كلون و يتخللون اصابعه حتى تملأوا شبعا ثم ذهبوا وجاء الآخرون فقال لهم مثل ما قال للاولين فاكلوا منها حتى تملأوا شبعا حتى انتهوا وان فيها فضلة وقمت متعجبا لما رأيت *

و اخرج الطبراني و ابو نعيم من طريق سليمان بن حيان عن واثلة بن الاسقع قال كنت من اصحاب الصفة فشكا اصحابي الجوع فقالوا يا واثلة اذهب الى رسول الله صلى الله عليه و سلم فاستطعم لنا فاتيته فقلت ان اصحابي يشكون الجوع فقال يا عائشة هل عندك من شيء قالت ما عندي الا فتات خبز قال هاتيه و دعا بصحفة فافرغ الخبز في الصحفة ثم جعل يصلح الثريد بيديه و هو يربو حتى امتلأت الصحفة و قال اذهب فجئ بعشرة من اصحابك فقال خذوا بسم الله من حواليها لا تأخذوا من اعلاها فان البركة تنحدر من اعلاها فاكلوا حتى شبعوا ثم قاموا و بقي في الصحفة مثل ما كان فيها ثم جعل يصلحها بيده و هي تربو حتى امتلأت و قال جئ بعشرة من اصحابك ففعلوا مثل ذلك فقال هل بقي احد قلت نعم عشرة قال جئ بهم فاكلوا حتى شبعوا ثم قاموا و بقي في الصحفة مثل ما كان قال اذهب بها الى عائشة *

و اخرج الحاكم و صححه من طريق يزيد بن ابي مالك عن واثلة بن الاسقع قال اقمنا ثلاثة ايام لم نطعم فاتيت النبي صلى الله عليه و سلم فاخبرته فقال هل من شيء قالت الجارية نعم رغيف و كتلة (١) من سمن فدعا بها ثم فت الخبز بيده و قال اذهب ادع عشرة فدعوتهم فاكلنا حتى صدرنا فكانما خططنا فيها باصابعنا ثم قال ادع لي عشرة و ذكر انه دعا بعد ذلك من بين عشرة عشرة و قال وافضلوا فضلا *

و اخرج الطبراني في الاوسط عن صفية ام المؤمنين قالت جاءني النبي صلى الله عليه و سلم يوما فقال اعندك شيء فاني جائع قلت لا الا مدين من طحين قال فاسخنيه فجعلته في القدر و انضجته فقلت قد نضج ثم دعا بنحي (٢) ليس فيه الا قليل فعصر حافتيه في القدر فوضع يده فقال بسم الله ادعي اخواتك فاني اعلم انهن يجدن مثل ما اجد فدعوتهن فاكلنا حتى شبعنا ثم جاء ابو بكر فدخل ثم جاء عمر فدخل ثم جاء رجل فاكلوا حتى شبعوا و فضل عنهم *

و اخرج احمد في الزهد و البزار و البيهقي عن ابي هريرة قال ضاف النبي صلى الله عليه و سلم اعرابيا فطلب له شيئا فلم يجد الا كسرة يبست في جحر فاخذها ففتها اجزاء و وضع يده عليها و دعا و قال كل فاكل الاعرابي حتى شبع و فضلت فضلة فجعل الاعرابي ينظر اليه و يقول إنك لرجل صالح *

و اخرج الدارمي و ابن ابي شيبة و الترمذي والحاكم و البيهقي و صححوه و ابو نعيم عن سمرة بن جندب ان رسول الله صلى الله عليه و سلم اتي بقصعة فيها طعام فتعاقبوها الى الظهر منذ غدوة يقوم قوم و يقعد آخرون فقال رجل لسمرة هل كانت تمد قال ما كانت تمد الا من ههنا و اشار الى السماء *

و اخرج البيهقي و الطبراني و ابو نعيم عن ابي ايوب قال صنعت للنبي صلى الله عليه و سلم طعاما و لابي بكر قدر

(١) اي قطعة جامدة ١٢ (٢) النحي بالكسر الزق او ما كان للسمن خاصة ١٢ قاموس

مايكفيهمافاتيتهابه فقال النبي صلى الله عليه و سلم اذ هب فادع لى ثلاثين من اشراف الانصار فشق ذلك علي و قلت في نفسي ماعندي شئ ازيده فكاني تغافلت فقال اذهب فادع لى ثلاثين من اشراف الانصار فدعوتهم فجاءوافقال اطعموا فاكلوا حتى صدروا ثم شهدوا انه رسول الله و بايعوه قبل ان يخرجوا ثم قال ادع لي ستين الى ان اكل من طعامه ذلك مائة و ثمانون رجلا من الانصار *

و اخرج البخاري عن عبد الرحمن بن ابي بكر قال كنا مع النبي صلى الله عليه و سلم ثلاثين و مائة فقال هل مع احد منكم طعام فاذا مع رجل صاع من طعام اونحوه فعجن ٭ ثم جاء رجل بغنم يسوقها فاشترى منه شاة فامر بهافصنعت وامر رسول الله صلى الله عليه و سلم بسواد البطن(١) ان يشوى قال و ايم الله ما من الثلاثين و مائة الا وقد جزله رسول الله صلى الله عليه وسلم من سواد بطنها ان كان شاهدا اعطاه و ان كان غائباخبأ له قال و جعل منهاقصعتين فاكلنامنهااجمعون و شبعنا و فضل في القصعتين فحملتاعلى البعير *

و اخرج البخاري عن ابي هريرة قال والله الذي لا اله الا هو ان كنت لاعتمد بكبدي على الارض من الجوع و ان كنت لاشد الحجر على بطني من الجوع و لقد قعدت يوما على الطريق فمر بي ابو بكر فسألته عن آية من كتاب الله ما سألته الا ليستتبعني فمر و لم يفعل ثم مر بي عمرفسألته عن آية من كتاب الله ما سألته الاليستتبعني فمر و لم يفعل ثم مر بي ابو القاسم صلى الله عليه وسلم فتبسم حين رآني و عرف ما في نفسي و ما في وجهي ثم قال ياابا هريرة قلت لبيك يارسول الله قال الحق و مضى فاتبعته فدخل و استاذنت فاذن لى فدخلت فوجدت لبنا في قدح فقال من اين هذا اللبن قالوا اهداه لك فلان او فلانة قال اباهر قلت لبيك يارسول الله قال الحق باهل الصفة فادعهم لى قال و اهل الصفة اضياف الاسلام لا ياوون الى اهل و لا مال اذا اتته صدقة بعث بها اليهم و لم يتناول منهاشيئاواذا اتته هدية ارسل اليهم و اصاب منها و اشركهم فيها فساءني ذلك قلت و ما هذا اللبن في اهل الصفة و كنت ارجوان اصيب من هذا اللبن شربة اتقوى بهاواني لرسول فاذاجاء و امرني ان اعطيهم وماعسى ان يبلغنى من هذا اللبن و لم يكن من طاعة الله و طاعة رسوله بد فاتيتهم فدعوتهم فاقبلوا و اخذوا مجالسهم من البيت فقال ابا هر قلت لبيك يارسول الله قال خذ فاعطهم فاخذت القدح فجعلت اعطيه الرجل فيشرب حتى يروى ثم يرد علي القدح اعطيه الآخر فيشرب حتى يروى ثم يرد علي القدح حتى انتهيت الى رسول الله صلى الله عليه و سلم و قد روي القوم كلهم فاخذ القدح فوضعه على يده و نظر الي و تبسم و قال ياابا هر قلت لبيك يارسول الله قال بقيت انا و انت قلت صدقت يارسول الله قال اقعدفاشرب فشربت فقال اشرب فشربت فما زال يقول اشرب فاشرب حتى قلت لا و الذي بعثك بالحق مااجد مسلكا له فاعطيته القدح فحمد الله و سمى و شرب الفضلة *

و اخرج ابن سعد عن علي قال بتنا ليلة بغير عشاء فاصبحت فالتمست فاصبت ما اشتريت طعاماو لحما بدرهم ثم اتيت به فاطمة فخبزت وطبخت فلمافرغت قالت لو اتيت ابي فدعوته فجئت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهويقول

٭ فطحن (١) يعني الكبد ١٢ اعوذ بالله

اعوذ بالله من الجوع ضجيعا فقلت يا رسول الله عند نا طعام فهلم فجاء والقدر تفور فقال اغرفي لعائشة فغرفت في صحفة ثم قال اغرفي لحفصة فغرفت في صحفة حتى غرفت لجميع نسائه التسع ثم قال اغرفي لابيك وزوجك فغرفت فقال اغرفي فكلي فغرفت ثم رفعت القدر وانها لتفيض فاكلنا منها ماشاء الله *

واخرج ابن سعد وابن ابي شيبة والطبراني وابو نعيم عن ابي هريرة قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة فقال ادع لي اهل الصفة فدعوتهم فوضع لنا صحفة فيها صنيع من شعير اظنه قدر مد ووضع يده عليها وقال خذوا بسم الله فاكلنا منها ماشئنا وكنا ما بين السبعين الى الثمانين ثم رفعنا ايدينا وهي مثلها حين وضعت الا ان فيها اثر الاصابع *

واخرج الطبراني في (الاوسط) بسند حسن عن جابر بن عبد الله قال صنعت امي طعاما وقالت اذهب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فادعه فجئت فساررته فقال لاصحابه قوموا فقام معه خمسون رجلا فقال ادخلوا عشرة عشرة فاكلوا حتى شبعوا وفضل نحو ما كان *

واخرج ابو نعيم عن صهيب قال صنعت لرسول الله صلى الله عليه وسلم طعاما فاتيته وهو في نفر من اصحابه فقمت حياله فلما نظر الي اومأت اليه فقال وهؤلاء قلت لا فسكت وقمت مكاني فلما نظر الي اومأت اليه فقال وهؤلاء مرتين او ثلاثا فقلت نعم وانما كان شيء يسير صنعته لك فاكلوا وفضل منهم *

واخرج احمد وابن سعد وابو نعيم من طريق ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابن لعبد الله بن طهفة عن ابيه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اجتمع الضيفان قال لينقلب كل رجل بضيفه حتى اذا كان ليلة اجتمع في المسجد ضيفان كثير فقال لينقلب كل رجل مع جليسه فكنت انا ممن انقلب مع النبي صلى الله عليه وسلم فقال ياعائشة هل من شيء قالت نعم حويسة كنت اعددتها لافطارك فاتي بها في قعيبة فاكل منها النبي صلى الله عليه وسلم شيئا ثم قدمها الينا ثم قال بسم الله كلوا فاكلنا منها حتى والله ما ننظر اليها ثم قال هل من شراب فقالت لبينة اعددتها لافطارك فجاءت بها فشرب منها شيئا ثم قال بسم الله اشربوا فشربنا حتى والله ما ننظر اليها *

واخرج ابو نعيم من وجه آخر عن ابي سلمة عن يعيش بن طخفة [a] قال كان ابي من اهل الصفة فامر بهم النبي صلى الله عليه وسلم فجعل الرجل يذهب برجل والرجل برجلين وانطلقت انا فيمن انطلق مع النبي صلى الله عليه وسلم فقال ياعائشة اطعمينا فجاءت بجشيشة (١) فاكلنا ثم جاءت بحيسة مثل القطاة فاكلنا ثم قال ياعائشة اسقينا فجاءت بقدح صغير من لبن فشربنا *

واخرج ابو يعلى عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم اقام اياما لم يطعم طعاما حتى شق ذلك عليه فاتى فاطمة فقال يابنية هل عندك شيء قالت لا فلما خرج من عندها بعثت اليها جارة لها برغيفين وقطعة لحم فوضعته في جفنة وغطت عليها وارسلت الى النبي صلى الله عليه وسلم فرجع اليها فقالت قد اتى الله تعالى بشيء فخبأته لك قال هلمي فاتته فكشف

---

[a] طهفة ــ تجريد

(١) الجشيش السويق وحنطة تطحن جليلا فتجعل في قدر ويلقى فيها لحم او تمر فيطبخ ١٢ قاموس

عن الجفنة فاذا هي مملوة خبزا ولحما فلما نظرت اليها بهتت وعرفت انها بركة من الله تعالى فقال النبي صلى الله عليه وسلم من اين لك هذا يا بنية قالت يا ابت هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب فقال الحمد لله الذى جعلك يا بنية شبيهة بسيدة نساء بني اسرائيل فانها كانت اذا رزقها الله تعالى شيئا فسئلت عنه قالت هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى علي ثم اكل هو وعلي وفاطمة وحسن وحسين وجميع ازواج نبي الله صلى الله عليه وسلم واهل بيته جميعا حتى شبعوا وبقيت الجفنة كما هي وبعث ببقيتها الى الجيران وجعل الله تعالى فيها بركة وخيرا كثيرا *

واخرج ابن سعد عن ام عامر اسماء بنت يزيد بن السكن قالت رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى في مسجدنا المغرب فجئت منزلي فجئته بعرق وارغفة فقلت بابي انت وامي تعش فقال لاصحابه كلوا بسم الله فاكل هو واصحابه الذين جاؤا معه ومن كان حاضرا من اهل الدار فوالذي نفسي بيده لرأيت بعض العرق لم يتعرق وعامة الخبز وان القوم اربعون رجلا ثم شرب من ماء عندى في شجب ثم انصرف فاخذت ذلك الشجب فدهنته وطويته فكنا نسقي منه المريض ونشرب منه في الحين رجاء البركة * الشجب قربة تخرز من اسفلها وتقطع رأسها تشبه الدلو العظيم *

واخرج الطبراني عن مسعود بن خالد قال بعثت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم شاة ثم ذهبت في حاجة فرد اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم شطرها فرجعت فاذا لحم فقلت يا ام خناس ماهذا اللحم قالت رده الينا النبي صلى الله عليه وسلم من الشاة التى بعثت بها اليه قلت مالك لا تطعمينه عيالك قالت هذا سؤرهم وكلهم قد اطعمت وكانوا يذبحون الشاتين والثلاثة ولا تجزى عنهم *

واخرج الطبرانى في (الاوسط) بسند حسن عن ابي هريرة قال دعانى النبي صلى الله عليه وسلم ليلة فقال انطلق الى المنزل فقل هلموا الطعام الذي عندكم فاعطونى صحيفة فيها عصيدة(١) بتمر فاتيته بها فقال لى ادع اهل المسجد فقلت في نفسى الويل لى مما ارى من قلة الطعام والويل لى من المعصية فدعوتهم فاجتمعوا فوضع النبي صلى الله عليه وسلم اصابعه فيها وغمز نواحيها وقال كلوا بسم الله فاكلوا حتى شبعوا واكلت حتى شبعت ورفعتها فاذا هي كهيئتها حين وضعتها الا ان فيها آثار اصابع النبي صلى الله عليه وسلم *

واخرج ابن سعد عن ابي هريرة قال خرجت يوما من بيتى الى المسجد لم يخرجني الا الجوع فوجدت نفرا قالوا ما اخرجنا الا الجوع فدخلنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرناه فدعا بطبق فيه تمر فاعطى كل رجل ›منا تمرتين فقال كلوا هاتين التمرتين واشربوا عليهما من الماء فانهما ستجزيانكم يومكم هذا *

واخرج الشيخان عن عبد الرحمن بن ابي بكر ان ابا بكر جاء بثلاثة يعنى اضيافا وذهب تعشى عند النبي صلى الله عليه وسلم ثم لبث فجاء بعد مامضى من الليل ماشاء الله تعالى فقالت له امرأته ماحبسك عن اضيافك قال اوما عشيتهم قالت ابوا حتى تجيء قال والله لا اطعمه ابدا قال وايم الله ما كنا ناخذ من لقمة الاربا من اسفلها اكثر منها فشبعنا

› كل واحد (١) هي دقيق بلت بالسمن والحلو ١٢

وصارت

وصارت اكثر مما كانت فنظر اليها ابو بكر فاذا هي كما هي او اكثر فقال لامرأته يا اخت بني فراس ما هذا قالت لا وقرة عيني لهي الآن اكثر مما كانت قبل ذلك بثلاث مرات فاكل منها ابو بكر وقال انما كان ذلك من الشيطان يعني يمينه ثم حملها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاصبحت عنده وكان بيننا وبين قوم عهد فمضي الاجل فعرفنا اثنا عشر رجلا مع كل رجل منهم اناس الله اعلم كم مع كل رجل غير انه بعث بعثهم فاكلوا منها اجمعون *

واخرج ابن سعد والبيهقي وابو نعيم من طريق ابي العالية عن ابي هريرة قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بتمرات فقلت ادع لي فيهن بالبركة فقبضهن ثم دعا فيهن بالبركة ثم قال خذهن فاجعلهن في مزودك فاذا اردت ان تأخذ منهن فادخل يدك فخذ ولا تنثرهن نثرا * قال فحملت من ذلك التمر كذا وكذا وسقا في سبيل الله * ولفظ ابن سعد * واحمل في سبيل الله وكنت آكل منه واطعم وكان في حقوي حتى كان يوم قتل عثمان فوقع فذهب *

واخرج البيهقي وابو نعيم من طريق ابن سيرين عن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة فاصابهم عوز من الطعام(١) فقال يا اباهريرة عندك شيء قلت شيء من تمر في مزود قال جيء به فجئت بالمزود فقال هات نطعا فجئت بالنطع فبسطته فادخل يده فقبض على التمر فاذا هو احدى وعشرون تمرة ثم قال بسم الله فجعل يضع كل تمرة ويسمي حتى اتى على التمر فقال به هكذا فجمعه فقال ادع فلانا واصحابه فاكلوا حتى شبعوا وخرجوا ثم قال ادع فلانا واصحابه فاكلوا وشبعوا وخرجوا ثم قال ادع فلانا واصحابه فاكلوا حتى شبعوا وخرجوا وفضل تمر فقال لي اقعد فقعدت فاكل واكلت وفضل تمر فاخذه وادخله في المزود وقال لي اذا اردت شيئا فادخل يدك فخذ ولا تكفأ فما كنت اريد تمرا الا ادخلت يدي فاخذت منه خمسين وسقا في سبيل الله وكان معلقا خلف رحلي فوقع في زمن عثمان فذهب *

واخرج البيهقي وابو نعيم من طريق ابي منصور عن ابي هريرة قال اصبت بثلاث مصائب في الاسلام لم اصب بمثلهن موت النبي صلى الله عليه وسلم وقتل عثمان والمزود قالوا وما المزود قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فقال يا اباهريرة امعك شيء قلت تمر في مزود فقال جيء به فاخرجت منه تمرا فاتيته به فمسه فدعا فيه ثم قال ادع عشرة فدعوت عشرة فاكلوا حتى شبعوا ثم كذلك حتى اكل الجيش كله وبقي من تمر المزود قال يا ابا هريرة اذا اردت ان تأخذ منه شيئا فادخل يدك فيه ولا تكفه فاكلت منه حياة النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر وعثمان فلما قتل عثمان انتهب ما في بيتي فانتهب المزود الا اخبركم كم اكلت منه اكلت منه اكثر من مائتي وسق *

واخرج الشيخان عن عائشة قالت مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وما بقي في بيتي الا شطر من شعير في رف(٢) لي فاكلت منه حتى طال علي فكلته ففنى *

واخرج مسلم والبيهقي والبزار عن جابر ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم يستطعمه فاطعمه شطر وسق شعير فما زال الرجل يأكل منه وامرأته ومن ضيفاه حتى كاله فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لو لم تكله

٭ ولا تنثرهن نثرا ــ (١) اى قلة الطعام ١٢ (٢) الرف هو خشب يرتفع على الارض في جنب الجدار ١٢

لاكلت منه و لقام بكم *

و اخرج الحاكم و البيهقي عن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب انه استعان برسول الله صلى الله عليه و سلم في التزويج فدفع اليه ثلاثين صاعا من شعير قال فطعمنا منه نصف سنة ثم كلناه فوجدناه كما ادخلناه فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه و سلم فقال لو لم تكله لاكلت منه ماعشت *

و اخرج الحسن بن سفيان في (مسنده) و النسائي في (الكنى) و الطبراني و البيهقي عن خالد بن عبد العزى بن سلامة انه اجزره النبي صلى الله عليه و سلم شاة و كان عيال خالد كثيرا يذبح فلا تبدء عياله عظما عظما(١) و ان النبي صلى الله عليه و سلم اكل منها ثم قال ارني دلوك يا اباخناس فصنع فيها فضلة الشاة ثم قال اللهم بارك لابي خناس فانقلب به فنثره لهم و قال تواسوا فيه فاكل منه عياله و افضلوا *

و اخرج البيهقي عن نضلة بن عمرو الغفاري انه حلب لرسول الله صلى الله عليه و سلم اناء فشرب ثم شرب فضلة انائه فامتلأ فقال يا رسول الله اني كنت لاشرب السبعة فما امتلي *

و اخرج احمد و البزار عن عبدالله بن ابي اوفى قال بينا نحن عند النبي صلى الله عليه و سلم اتاه غلام فقال بابي انت و امي يا رسول الله غلام يتيم و اخت له يتيمة و ام له ارملة اطعمنا اطعمك الله تعالى مما عنده فقال النبي صلى الله عليه و سلم انطلق الى اهلنا فأتنا بما وجدت عندهم فاتى بواحدة و عشرين تمرة فوضعها في كف النبي صلى الله عليه و سلم فاشار النبي صلى الله عليه و سلم بكفه الى فيه و نحن نرى انه يدعو بالبركة ثم قال يا غلام سبعا لك و سبعا لامك و سبعا لاختك فتعشى بتمرة و تغدى باخرى *

و اخرج البخاري من طريق الشعبي عن جابر ان اباه استشهد يوم احد و ترك ست بنات و ترك عليه دينا كثيرا > فلما حضر جذاذ النخل قلت يا رسول الله قد علمت ان والدي استشهد و ترك عليه دينا كثيرا فانا احب ان يراك الغرماء قال اذهب فبيدر كل تمر على ناحية ففعلت ثم دعوته فطاف حول اعظمها بيدرا ثلاث مرات ثم جلس عليه ثم قال ادع اصحابك فما زال يكيل لهم حتى ادى الله تعالى امانة والدي و انا راض ان ادى الله امانة والدي و لا ارجع الى اخواتي بتمرة فسلم و الله البيادر كلها حتى انظر الى البيدر الذي عليه رسول الله صلى الله عليه و سلم كانه لم ينقص منه تمرة واحدة *

و اخرج الشيخان من طريق وهب بن كيسان عن جابر ان اباه توفي و ترك عليه ثلاثين وسقا لرجل من اليهود فاستنظره جابر فابى فكلم جابر رسول الله صلى الله عليه و سلم ان يشفع اليه فكلم اليهودي ليأخذ تمر نخله بالذي له فابى فدخل رسول الله صلى الله عليه و سلم فمشى فيها ثم قال يا جابر جد له فاوفه الذي له فجد بعد ما رجع رسول الله صلى الله عليه و سلم فاوفاه ثلاثين وسقا و فضلت له سبعة عشر وسقا فاخبر جابر عمر فقال لقد علمت حين مشى فيها رسول الله صلى الله عليه و سلم ليباركن الله فيها * قال البيهقي هذا لا يخالف الاول فان ذلك في سائر الغرماء الذين حضروا اولا و حضر النبي صلى الله عليه و سلم حتى اوفاهم و هذا في اليهودي الذي اتاه بعدهم

> فاتيت رسول الله صلى الله عليه و سلم فقلت قد علمت ان والدي (١) اي لا يقسم بينهم عظما عظما ١٢

و طالب بدينه فامر النبي صلى الله عليه وسلم بجد مابقي على النخلات وايفائه *
واخرج الحاكم من طريق نبيح العنزي عن جابر قال لما قتل ابي ترك دينا فذكر الحديث وفيه قلت لامرأتي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجيئنا اليوم نصف النهار فدخل وفرشت له فنام فذبحت عناقا فلما استيقظ وضعتها بين يديه فقال ادع لي ابابكر ثم دعا حواريه الذين معه فدخلوا فاكلوا حتى شبعوا وفضل منها لحم كثير *
واخرج الطبراني وابو نعيم في (المعرفة) وابن عساكر عن ابي رجاء قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى دخل حائطا لبعض الانصار فاذا هو يسنو (١) فيه فقال النبي صلى الله عليه وسلم ماتجعل لي ان اروبت حائطك قال اني اجهد ان ارويه فما اطيق ذلك قال تجعل لي مائة تمرة ان انا اروبته قال نعم فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم الغرب فمالبث ان ارواه حتى قال الرجل غرق حائطي فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم مائة تمرة فاكل هو واصحابه حتى شبعوا ثم رد عليه مائة تمرة كما اخذها منه *
واخرج البيهقي عن ابي هريرة قال كانت امرأة من دوس يقال لها ام شريك اسلمت فاقبلت تطلب من يصحبها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلقيت رجلا من اليهود فقال تعالي فانا اصحبك قالت فانتظرني حتى املأ سقاي ماء قال معي ماء فانطلقت معه فساروا حتى امسوا فنزل اليهودي ووضع سفرته فتعشى وقال ياام شريك تعالي الى العشاء قالت اسقني فاني عطشى ولا استطيع ان آكل حتى اشرب قال لا اسقيك قطرة حتى تهودي قالت والله لا اتهود ابدا فاقبلت الى بعيرها فعقلته ووضعت رأسها على ركبته قالت فما ايقظني الا برد دلو قد وقع على جبيني فرفعت رأسي فنظرت ٢ الى ماء اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل فشربت حتى رويت ثم نضحت على سقاي حتى ابتل ثم ملأته ثم رفع بين يدي وانا انظر حتى توارى مني في السماء فلما اصبحت جاء اليهودي فقال يا ام شريك قلت والله قد سقاني الله قال من اين انزل عليك من السماء قلت نعم والله لقد انزل الله علي من السماء ثم رفع بين يدي حتى توارى عني في السماء ثم اقبلت حتى دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فوهبت له بضعها فزوجها زيدا وامر لها بثلاثين صاعا وقال كلوا ولا تكيلوا وكان معها عكة سمن هدية لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت لجارية لها بلغي هذه العكة رسول الله صلى الله عليه وسلم فانطلقت بها فاخذوها ففرغوها وقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم علقوها ولا توكوها فعلقوها في مكانها فدخلت ام شريك فنظرت اليها مملوءة سمنا فقالت يافلانة اليس امرتك ان تنطلقي بهذه العكة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت قد والله انطلقت بها كما قلت ثم اقبلت بها اصوبها ما يقطر منها شيء ولكنه قال علقوها ولا توكوها فعلقتها في مكانها فاكلوا منها حتى فنيت ثم كالوا الشعير فوجدوه ثلاثين صاعا لم ينقص منه شيء *

﴿ باب قصة العكة والنحي والسقاء والرحى والذراع ﴾

اخرج مسلم عن جابر ان ام مالك كانت تهدي للنبي صلى الله عليه وسلم من عكة لها سمنا فياتيها بنوها فيسألون الادم وليس عندهم شيء فتعمد الى العكة فتجد فيها سمنا فما زال يقيم لها ادم بيتها حتى عصرته فاتت النبي صلى الله عليه وسلم

(١) يسنو اي ينضح ١٢ ٢ فاذا ماء

فقال اعصرتيها قالت نعم قال لو تركتيها ما زال قائما *

واخرج ابن سعد من طريق ابي الزبير عن جابر عن ام شريك انها كانت عندها عكة تهدى فيها سمنا لرسول الله صلى الله عليه وسلم فطلب منها صبيانها ذات يوم سمنا فلم يكن فقامت الى العكة لتنظر فاذا هى تسيل قالت فصببت لهم فاكلوا منها حينا ثم ذهبت تنظر ما بقى فصبته كله ففنى ثم اتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لها اصببته اما انك لو لم تصبيه لقام لك زمانا *

واخرج ابن ابي شيبة والطبرانى وابو نعيم عن يحيى بن جعدة عن رجل حدثه عن ام مالك الانصارية انها جاءت بعكة سمن الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فامر بلالا فعصرها ثم اعطاها فرجعت فاذا هى مملوة سمنا فاخبرت النبي صلى الله عليه وسلم فقال هذه بركة عجل الله لك ثوابها *

واخرج الطبراني والبيهقى عن ام اوس البهزية قالت سليت(١) سمنالى فجعلته فى عكة واهديته الى النبي صلى الله عليه وسلم فقبله وترك فى العكة قليلا ونفخ فيه ودعا بالبركة ثم قال ردوا عليها عكتها فردوها عليها وهى مملوة سمنا فظنت ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يقبلها فجاءت ولها صراخ فقالت يا رسول الله انما سليته لك لتأكله فعلم انه قد استجيب له فقال اذهبوا فقولوا لها فلتأكل سمنها ولتدع بالبركة فاكلت بقية عمر النبي صلى الله عليه وسلم وولاية ابي بكر وعمر وعثمان حتى كان من امر علي ومعاوية ما كان *

واخرج ابو يعلى والطبراني وابو نعيم وابن عساكر عن انس ان امه ام سليم جمعت من شاتها سمنا فى عكة وارسلت به الى النبي صلى الله عليه وسلم فافرغها وردها فعلقت العكة على وتد فجاءت ام سليم فرأت العكة ممتلئة تقطر سمنا فجاءت الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال اتعجبين ان كان الله اطعمك كما اطعمت نبيه كلى واطعمى قالت فجئت فقسمت فى قعب لنا كذا وكذا وتركت فيها ما ائتدمنا به شهرا او شهرين *

واخرج الطبراني والبيهقى وابو نعيم من طريق كثير بن زيد عن محمد بن عمرو بن حمزة الاسلمي عن ابيه عن جده قال كان طعام رسول الله صلى الله عليه وسلم يدور على اصحابه على هذا ليلة وعلى هذا ليلة فدار علي فعملت طعام رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ذهبت به فتحرك (٢) النحى فاهريق ما فيه فقلت على يدى اهريق طعام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم ادنه فقلت لا استطيع يا رسول الله فرجعت فاذا النحى يقول قب قب فقلت فضلة فضلت فيه فاجتذبته فاذا هو قد ملئ الى يديه(٣) فاوكيته ثم جئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فقال اما انك لو تركته لملئ الى فيه *

وقال ابن سعد انا سعيد بن سليمان حدثنا خالد بن عبد الله عن حصين عن سالم بن ابي الجعد قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلين فى بعض امره فقالا يا رسول الله ما معنا ما نتزوده فقال ابتغيالى سقاء فجاءاه بسقاء قال فامرنا فملأناه ثم اوكاه وقال اذهبا حتى تبلغا مكان كذا وكذا فان الله سيرزقكما فانطلقا حتى اذا اتيا ذلك المكان الذى امرهما به فانحل سقاؤهما فاذا لبن وزبد غنم فاكلا وشربا حتى شبعا *

(١) سلأ السمن كمنع طبخه وعالجه ١٢ ق (٢) اي تدحرج ١٢ (٣) اى عروتيه ١٢ واخرج

واخرج البيهقي من طريق ابن سيرين عن ابي هريرة قال اتى رجل اهله فرأى ما بهم من الحاجة فخرج الى البرية فقال اللهم ارزقنا مانعتجن ونختبز فاذا الجفنة ملأى خبزا والرحى تطحن والتنور ملأى جنوب شواء فجاء زوجها فقال عندكم شئ قالت نعم رزق الله فرفع الرحى فكنس ما حولها فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لو تركتها لدارت الى يوم القيامة *

واخرج البيهقي من طريق سعيد بن ابي سعيد عن ابي هريرة ان رجلا من الانصار كان ذا حاجة فخرج يوما وليس عند اهله شئ فقالت امرأته لو اني حركت رحاي وجعلت في تنوري سعفات(١) فسمع جيراني صوت الرحى ورأوا الدخان فظنوا ان عندنا طعاما ما بنا خصاصة فقامت الى تنورها فاوقدته وقد تحرك الرحى فاقبل زوجها وسمع الرحى فقال ما تطحنين فاخبرته فدخل وان رحاها لتدور وتصب دقيقا فلم يبق في البيت وعاء الاملئ ثم خرجت الى تنورها فوجدته مملوا خبزا فاقبل زوجها فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم قال فما فعلت الرحى قال رفعتها ونفضتها قال لو تركتموها مازالت كما هي لكم حياتكم * اسناده صحيح *

واخرج احمد والدارمي وابن سعد والطبراني وابونعيم من طريق شهر بن حوشب عن ابي عبيد انه طبخ للنبي صلى الله عليه وسلم قدرا فقال له ناولني ذراعا فناوله الذراع ثم قال ناولني الذراع فناوله ذراعا ثم قال ناولني ذراعا فقلت يا نبي الله وكم للشاة من ذراع فقال والذي نفسي بيده لو سكت لاعطيت اذرعا ما دعوت به *

واخرج احمد وابن سعد وابويعلى والطبراني وابونعيم وابن عساكر من طرق اربعة عن ابي رافع قال ذبحت للنبي صلى الله عليه وسلم شاة فقال يا ابا رافع ناولني الذراع فناولته ثم قال ناولني الذراع فناولته ثم قال ناولني الذراع فقلت يا رسول الله وهل للشاة الا ذراعان فقال لو سكت لناولتني ما دعوت به *

واخرج ابونعيم عن ابي هريرة ان شاة طبخت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ناولني الذراع فناولته ثم قال ناولني الذراع فناولته ثم قال ناولني الذراع فقلت يا رسول الله انما للشاة ذراعان فقال اما انك لو التمستها لوجدتها *

واخرج من وجه آخر عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذبح ذات يوم شاة فقال يا غلام ائتني بالكتف فاتاه بها ثم قال له ايضا فاتاه بها ثم قال له ايضا فاتاه بها ثم قال ايضا فقال يا رسول الله انما ذبحت شاة وقد اتيتك بثلاثة اكتاف فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو سكت لجئت بها ما دعوت بها *

واخرج من وجه ثالث عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا بذراع شاة فاكلها ثم دعا بذراع اخرى فاكلها ثم دعا بذراع اخرى فقالوا يا رسول الله انما للشاة ذراعان قال والذي بعثني بالحق لو سكتم لوجدتموها * قال ابونعيم وجه الدلالة من هذه الاخبار اعلامه فضيلته بان الله يعطيه اذا سأل ما لم تجر العادة به تفضيلا له وتخصيصا *

﴿ باب الطعام الذي اتاه من السماء ومن الجنة ﴾

اخرج احمد والدارمي والنسائي والحاكم وصححه والبزار وابويعلى والطبراني عن سلمة بن نفيل السكوني قال

(١) اي اغصان النخل ١٢

كنا جلوسا عند رسول الله صلى الله عليه و سلم اذ قال قائل يا رسول الله هل اتيت بطعام من السماء ✻ و في لفظ من الجنة قال نعم قال و بماذا قال في مسخنة قال فهل كان فيها فضل عنك قال نعم قال فما فعل به قال رفع الى السماء وهو يوحى الي اني مكفوت غير لا بث فيكم و لستم بلابثين بعدى الا قليلا حتى تقولوا اشيئا و تاتوني افنادا يتبع بعضكم بعضا و بين يدى الساعة موتان شديد و بعده سنوات الزلازل ✻ قال الذهبي في (مختصر المستدرك) الخبر من غرائب الصحاح ✻

و اخرج ابن عساكر من طريق الحارث بن محمد[1] قال حدثني رجل يكنى ابا سعيد قال قدمت المدينة فسمعت رجلا يقول لصاحبه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرى الليلة فاتيت رسول الله صلى الله عليه و سلم فقلت يا رسول الله بلغني انك قريت الليلة قال اجل قلت و ماذاك قال طعام فيه مسخنة قلت فما فعل فضله قال رفع ✻

و اخرج ابن عساكر من طريق حفص بن عمر الدمشقي عن عقيل بن خالد عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس قال اتى جبريل الى رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال ان ربك يقرئك السلام و ارسلني اليك بهذا القطف لتاكله فاخذه رسول الله صلى الله عليه و سلم ✻ فيه حفص بن عمر الدمشقي عرف بصاحب حديث القطف ✻ قال البخاري لا يتابع عليه مات سنة سبعين و مائة ✻

و اخرج ابو عبد الرحمن السلمي في (كتاب الاطعمة) بسند فيه كذاب عن حوطة بن مرة قال قيل للنبي صلى الله عليه و سلم هل اتيت من طعام الجنة بشيء قال نعم اتاني جبريل بخبيصة (١) من خبيص الجنة فاكلتها ✻ قال ابن حجر في الاصابة هذا حديث موضوع ✻

✻ ذكر معجزاته في ضروب الحيوانات ✻

✻ باب قصة الجمل و الناقة ✻

اخرج البيهقي عن جابر بن عبد الله ان ناضحا لبعض بني سلمة اغتلم فصال عليهم و امتنع حتى عطشت نخله فشكا الى النبي صلى الله عليه و سلم فذهب رسول الله صلى الله عليه و سلم حتى بلغ باب النخل فقيل يا رسول الله لا تدخل فانا نخاف عليك منه فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم ادخلوا فلا بأس عليكم فلما رآه الجمل اقبل يمشي و اضعا رأسه حتى قام بين يديه فسجد فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم ائتوا جملكم فاخطموه ✻

و اخرج البيهقي و ابو نعيم عن عبد الله بن ابي اوفى قال بينما نحن قعود بين يدى النبي صلى الله عليه و سلم اذ اتاه آت فقال ان ناضح آل فلان قد ابق عليهم فنهض رسول الله صلى الله عليه و سلم و نهضنا معه فقلنا يا رسول الله لا تقربه فانا نخافه عليك فدنا رسول الله صلى الله عليه و سلم من البعير فلما رآه البعير سجد ثم ان رسول الله صلى الله عليه و سلم وضع يده على رأس البعير فقال هاتوا السفار (٢) فجيء بالسفار فوضعه في رأسه و قال ادعوا الى صاحب البعير فدعي له فقال احسن علفه و لا تشق عليه في العمل ✻

و اخرج البيهقي و الطبراني و ابو نعيم عن ابن عباس قال جاء قوم الى النبي صلى الله عليه و سلم فقالوا يا رسول الله

[1] الحارث بن عبيد (١) الخبيص المعمول من التمر والسمن ١٢ (٢) السفار الزمام والحديدة التي يخطم بها البعير ١٢

ان بعير الناقطن(١) في حائط فجاء اليه النبي صلى الله عليه و سلم فقال تعاله فجاء مطأطئا رأسه فخطمه و اعطاه صاحبه فقال ابو بكر يا رسول الله كانه علم انك نبي فقال ما بين لابتيها احد الا يعلم اني نبي الا كفرة الجن و الانس *

و اخرج البيهقي من طريق حماد بن سلمة قال سمعت شيخا من قيس يحدث عن ابيه قال جاءنا النبي صلى الله عليه و سلم و عندنا بكرة صعبة لانقدر عليها فدنا منها رسول الله صلى الله عليه و سلم فمسح ضرعها فحفل (٢) فاحتلب و شرب *

و اخرج ابن ابي شيبة و البيهقي و ابو نعيم عن عبد الله بن جعفر قال دخل النبي صلى الله عليه و سلم حائطا لرجل من الانصار فاذا فيه جمل فلما رأى النبي صلى الله عليه و سلم حن اليه و ذرفت عيناه فقال من رب هذا الجمل فجاء فتى من الانصار فقال هو لي فقال الا تتقي الله في هذه البهيمة التي ملكك الله اياها فانه شكا الي انك تجيعه و تدئبه (٣) *

و اخرج احمد و ابن ابي شيبة و الدارمي و ابو نعيم عن جابر بن عبد الله قال دفعنا مع رسول الله صلى الله عليه و سلم الى حائط بني النجار فاذا فيه جمل لايدخل الحائط احد الا شد عليه فاتاه النبي صلى الله عليه و سلم فدعاه فجاء واضعا مشفره في الارض حتى برك بين يديه فقال هاتوا خطاما فخطمه و دفعه الى صاحبه ثم التفت فقال ما بين السماء الى الارض الا يعلم اني رسول الله الا عاصي الجن و الانس *

و اخرج ابن سعد عن الحسن قال بينا رسول الله صلى الله عليه و سلم في مسجده اذ اقبل جمل ناد(٤) حتى وضع رأسه في حجر النبي صلى الله عليه و سلم و جرجر فقال النبي صلى الله عليه و سلم ان هذا الجمل يزعم انه لرجل و انه يريد ان ينحره في طعام عن ابيه الان فجاء يستغيث ثم اتى صاحبه فسأله فاخبره انه اراد ذلك فطلب اليه النبي صلى الله عليه و سلم ان لاينحره ففعل *

و اخرج احمد و ابو نعيم عن عائشة ان النبي صلى الله عليه و سلم كان في نفر فجاء بعير فسجد له *

و اخرج البزار عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه و سلم دخل حائطا فجاء بعير فسجد له *

و اخرج ابو نعيم عن ثعلبة بن ابي مالك قال اشترى انسان من بني سلمة جملا ينضح عليه فادخله في مربد فجرد كيما يحمل عليه فلم يقدر احد ان يدخل عليه الا تخبطه فجاء رسول الله صلى الله عليه و سلم فذكر ذلك له قال افتحوا عنه فقالوا انا نخشى عليك منه قال افتحوا عنه ففتحوا فلما رآه الجمل خر ساجدا فسبح القوم فقالوا يا رسول الله كنا نحن احق بالسجود من هذه البهيمة قال لو ينبغي لشيء من الخلق ان يسجد لشيء دون الله لانبغي للمرأة ان تسجد لزوجها *

و اخرج الطبراني و ابو نعيم عن يعلى بن مرة قال خرج النبي صلى الله عليه و سلم يوما فجاء بعير يرغو حتى سجد له فقال المسلمون نحن احق ان نسجد للنبي صلى الله عليه و سلم فقال لو كنت آمرا احدا ان يسجد لغير الله لامرت المرأة ان تسجد لزوجها تدرون ما يقول هذا يزعم انه خدم مواليه اربعين سنة حتى اذا كبر نقصوا من علفه و زادوا في عمله حتى اذا كان لهم عرس اخذوا الشفار لينحروه فارسل الى مواليه فقص عليهم فقالوا صدق و الله

---

* تحيفه (١) اى اقام و تمكن ١٢ (٢) اى امتلأ الضرع لبنا ١٢ (٣) دأب في العمل اذا اجد و تعب ١٢ مجمع (٤) ند البعير اذا شرد و نفر ١٢ ق

يارسول الله قال اني احب ان تدعو لي *

واخرج ابو نعيم عن بريدة ان رجلا من الانصار اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله ان لنا جملا صئولا في الدار وليس احد منا يستطيع ان يقربه او يدير انفه فقام معه النبي صلى الله عليه وسلم وقمنا معه فاتى ذلك الباب ففتحه فلما رآه الجمل جاء اليه فسجد له ووضع جرانه فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم برأسه فمسحه ثم دعا بالخطام فخطمه ثم دفعه الى صاحبه فقال له ابو بكر وعمر قد عرفك يارسول الله انك نبي الله قال انه ليس من شئ الايعرف انى رسول الله غير كفرة الجن والانس *

واخرج ابو نعيم من طريق ابي ظلال عن انس ان رجلا من الانصار كان له بعير فشرد عليه فقال يارسول الله ان لى بعيرا قد شرد علي وهو في اقصى ارضى واني لا استطيع ان ادنو منه خشية ان يتناولنى فانطلق اليه فلما نظر البعير الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اقبل يحمحم والقى بجرانه حتى برك عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعل عيناه تسيلان فقال يافلان ارى بعيرك يشكوك فاحسن اليه فجاء بجبل فالقاه في رأسه * واخرج احمد والبزار وابو نعيم من طريق حفص ابن اخى انس عن انس نحوه وفيه * فجاء الجمل حتى خر ساجدا بين يديه فقال اصحابه هذه بهيمة لا تعقل فنحن احق ان نسجد لك *

واخرج ابو نعيم عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل حائطا من حوائط الانصار فاذا فيه جملان يصرخان ويرعدان(١) فاقترب رسول الله صلى الله عليه وسلم منهما فوضعا جرانهما بالارض فقال من معه سجدا له *

واخرج مسلم عن جابر قال غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فتلاحق بي وتحتى ناضح لي قد اعيي ولا يكاد يسير فقال لى ما لبعيرك قلت عليل فزجره ودعا له فما زال بين يدي الابل قدامها يسير فقال لى كيف ترى بعيرك قلت بخير قد اصابته بركتك *

واخرج مسلم عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث رجلا فاتاه فقال يارسول الله قد اعيتنى ناقتى ان تنبعث فاتاها فضربها برجله قال ابو هريرة والذى نفسى بيده لقد رأيتها تسبق القائد *

واخرج ابن حبان في (كتاب الصحابة) والحسن بن سفيان وابن ابي عاصم والبغوي والطبراني عن الحكم ابن ايوب ويقال ابن الحارث السلمي قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم اذ خلأت ناقتى فزجرها النبي صلى الله عليه وسلم فتقدمت الركاب *

واخرج الحاكم عن ابن عمر قال شكا اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم انه سرق(٢) ناقة فقالت الناقة من خلف الباب والذي بعثك بالكرامة ان هذا ما سرقنى ولا ملكني احد سواه * قال الحاكم رواته ثقات وفيه يحيي بن عبد الله المصري عن عبد الرزاق لا اعرفه ولا جرح * قال الذهبي هو الذي اختلقه * قلت * للحديث طريق آخر * اخرج الطبراني بسند فيه مجهولون عن زيد بن ثابت قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال هذا الا[عرابي] سرق هذا البعير فرغا البعير ساعة وانصت له رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال للرجل انصرف عنه

(١) صوتان بصوت كالرعد ١٢ (٢) اى نسب الى سرقة الناقة ١٢

عنه فان البعير شهد عليك انك كاذب *

و اخرج ابن شاهين و ابن مندة عن المطلب بن عبد الله قال قلت لبني الحارث بن سواء ابو كم الذي جحد بيعة رسول الله صلى الله عليه و سلم فقالوا لا تقل ذاك فلقد اعطاه بكرة و قال ان الله سيبارك لك فيها فما اصبحنا نسوق سارحا و لا بارحا الا منها *

﴿ باب قصة الشاة و الغنم ﴾

اخرج ابن سعد و البيهقي و ابو نعيم و ابن السكن عن نافع بن الحارث بن كلدة انه كان مع رسول الله صلى الله عليه و سلم في زهاء اربعمائة رجل فنزل بناعلى غير ماء فاشتد على الناس اذا قبلت عنز تمشي حتى اتت رسول الله صلى الله عليه و سلم محددة القرنين فحلبها رسول الله صلى الله عليه و سلم فاروى الجند و روى ثم قال يا نافع املكها و ما اراك تملكها فاخذت عودا فركزته في الارض و اخذت رباطا فربطت الشاة فاستوثقت منها و نام رسول الله صلى الله عليه و سلم و نام الناس و نمت فاستيقظت و اذا الحبل[٢] محلول و اذا الاشاة فاخبرت رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال او ما اخبرتك انك لا تملكها ان الذى جاء بها هو الذى ذهب بها *

و اخرج ابن عدى و البيهقي و الطبرانى و ابو نعيم من طريق الحسن عن سعد مولى ابي بكر قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه و سلم في سفر فنزلنا منزلا فقال لى يا سعد احاب تلك العنز و عهدى بذلك الموضع لا عنز فيه فاتيت فاذا بعنز حافل فاحتلبتها الادري كم من مرة و احتفظت بالعنز و اوصيت بها فاشتغلنا عنها بالرحلة ففقدت العنز فقلت يا رسول الله فقدت العنز قال ذهب بها ربها *

و اخرج الطيالسي و ابن سعد و البيهقي عن ابنة خباب بن الارت انها اتت رسول الله صلى الله عليه و سلم بشاة فاعتقلها و حلبها و قال ائتني باعظم اناء لكم فاتيناه بجفنة العجين فحلب فيها حتى ملأها ثم قال اشربوا انتم و جيرانكم فكنا نختلف بها اليه فاخصبنا حتى قدم ابي فاخذها فاعتقلها فعادت الى لبنها فقالت امي افسدت علينا شاتنا قال و ما ذاك قالت ان كانت لتحلب ملأ هذه الجفنة قال و من كان يحلبها قالت رسول الله صلى الله عليه و سلم قال و قد عدلتني به هو و الله اعظم بركة *

و اخرج ابن ابي شيبة و احمد و الطبرانى و ابن سعد عن ابنة خباب قالت خرج ابي في غزاة في عهد رسول الله صلى الله عليه و سلم فكان رسول الله صلى الله عليه و سلم يتعاهدنا فيحلب عنزا لنا فكان يحلبها في جفنة لنا فتمتلئ فلما قدم خباب حلبها فعاد حلابها كما كان *

و اخرج ابو نعيم عن ابي قرصافة قال كان بدؤ اسلامي اني كنت يتيما بين امي و خالتي و كنت ارعى شويهات لي فكانت خالتي كثيرا ما تقول لى يا بني لا تمر الى هذا الرجل تعني النبي صلى الله عليه و سلم فيغويك و يضلك فكنت اخرج الى المرعى فاترك شويهاتي و آتي النبي صلى الله عليه و سلم فلا ازال عنده اسمع منه ثم اروح بغنمي ضمرا يابسات الضروع فقالت لى خالتي ما لغنمك يابسات الضروع قلت ما ادري ثم فعلت في اليوم

الثاني كذلك ثم عدت اليه في اليوم الثالث فاسلمت و شكوت اليه امر خالتي وغنمي فقال جئني بالشياه فجئته بهن فمسح ضروعهن و ظهورهن ودعا فيهن بالبركة فامتلأن شحما و لبنا فلما دخلت على خالتي بهن قالت يا بني هكذا فارع فاخبرتها الخبر فاسلمت هي و امي *

و اخرج مسلم عن المقداد بن الاسود قال جئت انا و صاحبان لى قد كادت تذهب اسماعنا و ابصارنا من الجهد فآوانا رسول الله صلى الله عليه و سلم الى رحله و لآل رسول الله صلى الله عليه و سلم ثلاثة اعنز يحتلبونها فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوزع اللبن بيننا و كنا نرفع اليه نصيبه فيجئ يسلم تسليما يسمع اليقظان و لا يوقظ النائم فقال لى الشيطان لو شربت هذه الجرعة فان رسول الله صلى الله عليه و سلم ياتي الانصار فيتحفونه فما زال حتى شربتها فلما شربتها ندمني و قال لى ما صنعت يجئ رسول الله صلى الله عليه و سلم و لا يجد شرابه فيدعو عليك فتهلك و جاء النبي صلى الله عليه و سلم كما كان يجئ فصلى ما شاء الله ان يصلي ثم نظر الى شرابه فلم ير شيئا فرفع يديه فقلت الآن يدعو علي فاهلك فقال اللهم اطعم من اطعمني و اسق من سقاني فاخذت الشفرة فانطلقت الى الاعنز اجسهن ايتهن اسمن كي اذبحه لرسول الله صلى الله عليه و سلم فاذا حفل كلهن فاخذت اناء لآل محمد صلى الله عليه و سلم ما كانوا يطمعون ان يحتلبوا فيه فحلبت حتى علته الرغوة *

و اخرج البيهقي عن ابي العالية قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم الى ابياته التسعة يطلب طعاما و عنده ناس من اصحابه فلم يوجد فنظر الى عناق في الدار ما نتجت شيئا قط فمسح مكان الضرع قال فدفعت بضرع مدلى بين رجليها فدعا بقعب فحلب فبعث به الى ابياته قعبا قعبا ثم حلب فشربوا *

و قال عبد الرزاق في المصنف انا محمد بن راشد حدثني الوضين بن عطاء ان جزارا فتح بابا على شاة ليذبحها فانفلتت منه حتى جاءت النبي صلى الله عليه و سلم و اتبعها فاخذها يسحبها برجلها فقال لها النبي صلى الله عليه و سلم اصبري لامر الله و انت يا جزار فسقها الى الموت سوقا رفيقا *

و اخرج ابونعيم عن انس قال دخل النبي صلى الله عليه و سلم حائطا للانصار و معه ابوبكر و عمر في رجال من الانصار و في الحائط غنم فسجدن له فقال ابوبكر يارسول الله كنا نحن احق بالسجود لك من هذه الغنم قال انه لا ينبغي فى امتي ان يسجد احد لاحد و لو كان ينبغي ان يسجد احد لاحد لامرت المرأة ان تسجد لزوجها *

﴿ باب قصة الظبية ﴾

﴿ باب قصة الظبية ﴾

اخرج الطبراني في (الكبير) و ابو نعيم عن ام سلمة قالت كان رسول الله صلى الله عليه و سلم في الصحراء فاذا مناد يناديه يارسول الله فالتفت فلم ير احدا ثم التفت فاذا ظبية موثقة فقالت ادن مني يارسول الله فدنا منها فقال ماحاجتك فقالت ان لى خشفين (١) في هذا الجبل فخلني حتى اذهب فارضعهما ثم ارجع اليك قال و تفعلين قالت عذبني الله عذاب العشار ان لم افعل فاطلقها فذهبت فارضعت خشفيها ثم رجعت فاوثقها فانتبه الاعرابي فقال الك حاجة يارسول الله قال نعم تطلق هذه فاطلقها فخرجت تعدو و هي تقول اشهد ان لا اله الا الله و انك رسول الله

(١) الخشف بكسر الخاء المعجمة ولد الغزال ١٢

رسول الله * في اسناده اغلب بن تميم ضعيف لكن للحديث طرق كثيرة تشهد بان للقصة اصلا *

واخرج الطبراني في (الاوسط) وابو نعيم من طريق صالح المرى وهو ضعيف * عن ثابت عن انس بن مالك قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم على قوم قد اصابوا ظبية فشدوها الى عمود فسطاط فقالت يارسول الله اني وضعت ولى خشفان فاستاذن لى ان ارضعهما حتى اعود فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلوا عنها حتى تاتى خشفيها فترضعهما وتاتى اليكم قالوا ومن لنا بذلك يارسول الله قال انا فاطلقوها فذهبت فارضعت ثم رجعت اليهم فاوثقوها فقال تبيعونها قالوا يارسول الله هي لك فخلوا عنها فاطلقوها فذهبت *

واخرج البيهقي عن ابي سعيد الخدري قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بظبية مربوطة الى خباء فقالت يارسول الله حلني حتى اذهب فارضع خشفي ثم ارجع فتربطني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صيد قوم وربيطة قوم فاخذ عليها فحلفت فحلها فما مكثت الا قليلا حتى جاءت وقد نفضت ما في ضرعها فربطها رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء اصحابها فاستوهبها منهم فوهبوها له فحلها *

واخرج البيهقي وابو نعيم عن زيد بن ارقم قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في بعض سكك المدينة فمررنا بخباء اعرابي فاذا ظبية مشدودة الى الخباء فقالت يارسول الله ان هذا الاعرابي اصطادني ولى خشفان في البرية وقد تعقد اللبن في اخلافي فلا هو يذبحني فاستريح ولا يدعني فارجع الى خشفي في البرية فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تركتك ترجعين قالت نعم والا عذبني الله تعالى عذاب العشار فاطلقها فلم تلبث ان جاءت تلمظ (١) فشدها رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الخباء واقبل الاعرابي ومعه قربة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اتبيعنيها قال هي لك يارسول الله فاطلقها قال زيد بن ارقم فانا والله رأيتها تسيح في البرية وتقول لا اله الا الله محمد رسول الله *

﴿باب قصة الذئب﴾

اخرج احمد وابن سعد والبزار والحاكم والبيهقي وصححاه وابو نعيم من طرق عن ابي سعيد الخدري قال بينما راع يرعى بالحرة اذ عرض ذئب لشاة من شياهه فحال الراعي بين الذئب وبين الشاة فاقعى الذئب على ذنبه ثم قال للراعي الا تتقي الله تعالى تحول بيني وبين رزق ساقه الله تعالى الي فقال الراعي العجب من الذئب يتكلم بكلام الانس فقال الذئب الا احدثك باعجب من ذلك ٭ رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الحرتين يحدث الناس بانباء ما قد سبق فساق الراعي غنمه حتى قدم المدينة فدخل على النبي صلى الله عليه وسلم فحدث بحديث الذئب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدق صدق الا انه من اشراط الساعة كلام السباع للانس والذي نفسي بيده لاتقوم الساعة حتى تكلم السباع الانس ويكلم الرجل شراك نعله وعذبة سوطه ويخبره فخذه بما احدث اهله من بعده *

واخرج البخاري في (التاريخ) والبيهقي وابو نعيم عن اهبان بن اوس انه كان في غنم له فشد الذئب على شاة منها فصاح عليه فاقعى على ذنبه قال فخاطبني فقال من لها يوم تشغل عنها اتنزع مني رزقا رزقنيه الله قلت والله

﴿باب قصة الذئب﴾

٭ باعجب مني

(١) المظ اى تتبع بلسانه ١٢ ق

ما رأيت شيئا اعجب من هذا قال وتعجب ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين هذه النخلات يحدث الناس بانباء ماقد سبق وانباء مايكون وهو يدعو الى الله والى عبادته فاتى اهبان النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره واسلم *

واخرج ابن عدي والبيهقي عن ابن عمر قال بينما راع على عهد النبي صلى الله عليه وسلم في غنم له اذ جاء الذئب فاخذ الشاة ووثب الراعي حتى انتزعها من فيه فقال له الذئب اما تتقي الله تعالى ان تمنعني طعمة اطعمنيها الله تعالى تنزعها مني قال الراعي العجب من ذئب يتكلم فقال الذئب الا ادلك على ما هو اعجب من كلامي رسول الله صلى الله عليه وسلم في النخل يخبر الناس بحديث الاولين والآخرين فانطلق الراعي حتى جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره واسلم *

واخرج ابو نعيم عن انس قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك فشددت على غنمي فجاء الذئب فاخذ منها شاة فاشتدت الرعاء خلفه فقال الذئب طعمة اطعمنيها الله تعالى تنزعونها مني فبهت القوم فقال الذئب ما تعجبون من كلام الذئب وقد نزل الوحي على محمد صلى الله عليه وسلم *

واخرج احمد وابو نعيم بسند صحيح عن ابي هريرة قال جاء ذئب الى راعي غنم فاخذ منها شاة فطلبه الراعي حتى انتزعها منه قال فصعد الذئب على تل فاقعى وقال عمدت الى رزق رزقنيه الله تعالى فانتزعته مني فقال الراعي تالله ان رأيت كاليوم ذئبا يتكلم قال الذئب اعجب من هذا رجل في النخلات بين الحرتين يخبركم بما مضى وبما هو كائن بعدكم وكان الرجل يهوديا فجاء النبي صلى الله عليه وسلم واخبره فصدقه النبي صلى الله عليه وسلم *

واخرج ابن عساكر عن محمد بن جعفر بن خالد الدمشقي قال رافع بن عميرة الطائي فيما يزعمون كلمه الذئب وهو في ضان له يرعاها فدعاه الذئب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وامره باللحوق به وله شعر قال في ذلك *

رعيت الضان احميها زمانا * من الضبع الخفي وكل ذيب
فلما ان سمعت الذئب نادى * يبشرني باحمد من قريب
سعيت اليه قد شمرت ثوبي * عن الساقين قاصدة الركيب
فالفيت النبي يقول قولا * صدوقا ليس بالقول الكذوب
فبشرني لدين الحق حتى * تبينت الشريعة للمنيب
وابصرت الضياء يضيء حولى * امامي ان سعيت وعن جنوبي
الا ابلغ بني عمرو بن عوف * واخوتهم جديلة ان اجيبي
دعاء المصطفى لاشك فيه * فانك ان اجبت فلن تخيبي

واخرج البزار وسعيد بن منصور والبيهقي عن ابي هريرة قال جاء ذئب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقعى بين يديه ثم جعل يبصبص(١) بذنبه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا وافد الذئاب جاء يسألكم ان تجعلوا له من اموالكم شيئا *

(١) اي يحرك ذنبه ١٢

واخرج البيهقي وابو نعيم من طريق الزهري عن حمزة بن ابي اسيد قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة رجل فاذا الذئب مفترش ذراعيه على الطريق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا يستفرض فافرضوا له قالوا ترى رأيك يارسول الله قال من كل سائمة شاة في كل عام قالوا كثير فاشار الى الذئب ان خالسهم فانطلق الذئب *

واخرج ابن سعد وابو نعيم عن المطلب بن عبد الله بن حنطب قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس بالمدينة في اصحابه اذ اقبل ذئب فوقف بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم فعوى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا وافد السباع اليكم فان احببتم ان تفرضوا له شيأ لا يعدوه الى غيره وان احببتم تركتموه وتحذرتم منه فما اخذ فهو رزقه قالوا يارسول الله ماتطيب انفسنا له بشئ فاومى اليه النبي صلى الله عليه وسلم باصابعه الثلاث اى خالسهم فولى وله عسلان (١) *

واخرج الدارمي وابن منيع في مسنده وابو نعيم من طريق شمر بن عطية عن رجل من مزينة او جهينة قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الفجر فاذا هو بقريب من مائة ذئب قد اقعين وفود الذئاب فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ترضخون لهم شيئا من طعامكم وتأمنون على ماسوى ذلك فشكوا الحاجة قال فآذنوهن فآذنوهن فخرجن ولهن عوى *

واخرج الواقدي وابو نعيم عن سليمان بن يسار قال اشرف النبي صلى الله عليه وسلم على الحرة فاذا الذئب واقف بين يديه فقال هذا اويس (٢) يسأل من كل سائمة شاة فابوا فاومي اليه باصابعه فولى *

﴿ باب قصة الحمرة ﴾

اخرج البيهقي وابو نعيم وابو الشيخ في (كتاب العظمة) عن ابن مسعود قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فمررنا بشجرة فيها فرخا حمرة فاخذناهما فجاءت الحمرة (٣) الى النبي صلى الله عليه وسلم وهي تعرض فقال من فجع هذه بفرخيها قلنا نحن قال ردوهما فرددناهما *

﴿ باب قصة الوحش ﴾

واخرج احمد وابو يعلى والبزار والطبراني في (الاوسط) والبيهقي وابو نعيم والدارقطني وابن عساكر من طرق عن عائشة قالت كان لآل رسول الله صلى الله عليه وسلم وحش فاذا خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم لعب وذهب وجاء فاذا جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ربض فلم يترمرم (٤) ما دام رسول الله صلى الله عليه وسلم في البيت * صححه الهيثمي *

﴿ باب قصة الفرس ﴾

اخرج البيهقي عن جعيل قال غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم وانا على فرس لي عجفاء ضعيفة فكنت في اخريات

(١) عسل الذئب عسلا وعسلانا اى اضطرب في عدوه وهز رأسه ١٢ قاموس (٢) اويس اسم ذئب ١٢
(٣) طائر صغير كالعصفور (٤) اى سكن ولم يتحرك ١٢ مجمع البحار

﴿ باب قصة الحمرة ﴾ ﴿ باب قصة الوحش ﴾ ﴿ باب قصة الفرس ﴾

الناس فلحقني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سريا صاحب الفرس قلت يارسول الله عجفاء ضعيفة فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم مخفقة (١) معه فضربها بها وقال اللهم بارك له فيها فلقد رأيتني ما املك رأسها ان تقدم الناس ولقد بعت من بطنها باثني عشر الفا *

واخرج الشيخان من طريق حماد بن زيد عن ثابت عن انس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم احسن الناس واجود الناس واشجع الناس ولقد فزع اهل المدينة ليلة فركب فرسا لابي طلحة عرى فخرج الناس فاذاهم برسول الله صلى الله عليه وسلم قد سبقهم الى الصوت قد استبرأ الخبر وهو يقول لن تراعوا وقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد وجدناه بحرا او انه لبحر * قال حماد وحدثني ثابت او بلغني عنه قال فما سبق ذلك الفرس بعد ذلك قال وكان فرسا يبطئ *

﴿ باب قصة الحمار ﴾

اخرج ابن سعد عن اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة قال زار رسول الله صلى الله عليه وسلم سعدا فقال عنده فلما ان برد جاء بحمار لهم اعرابي قطوف فوطئوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم بقطيفة عليه فركبه فرده وهو هملاج فريغ لايسائر قوله ه فريغ بفاء وغين معجمة اى واسع المشى *

واخرج الطبراني عن عصمة بن مالك الخطمي قال زارنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى قباء فلما اراد ان يرجع جئناه بحمار قطوف فركب ورده علينا وهو هملاج مايسائر *

واخرج ابن عساكر عن ابي منظور قال لما فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر اصاب فيها حمارا اسود فكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمار فكلمه الحمار فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ما اسمك قال يزيد بن شهاب اخرج الله تعالى من نسل جدي ستين حمارا كلهم لايركبه الانبي قد كنت اتوقعك ان تركبني لم يبق من نسل جدى غيري ولامن الانبياء غيرك قد كنت قبلك لرجل يهودى وكنت اتعثر به عمدا وكان يجيع بطني ويضرب ظهري فقال له النبي صلى الله عليه وسلم فانت يعفور فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعث به الى باب الرجل فياتى الباب فيقرعه برأسه فاذا اخرج اليه صاحب الدار او مى اليه ان اجب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قبض النبي صلى الله عليه وسلم جاء الى بير كانت لابي الهيثم بن التيهان فتردى فيها جزعا على رسول الله صلى الله عليه وسلم *

واخرج ابونعيم عن معاذ بن جبل قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو بخيبر حمار اسود فوقف بين يديه فقال من انت قال انا عمرو بن فلان كنا ثلاثة اخوة كلنا ركبنا الانبياء انا اصغرهم وكنت لك فملكني رجل من اليهود فكنت اذا ذكرتك كبأت به فيوجعني ضربا فقال النبي صلى الله عليه وسلم انت يعفور *

﴿ باب ﴾

قال ابن سبع من خصائصه صلى الله عليه وسلم ان كل دابة ركبها بقيت على القدر الذي كانت عليه ولم تهرم ببركته صلى الله عليه وسلم *

(١) اي سوطا

﴿باب قصة الضب﴾

اخرج الطبراني في (الاوسط والصغير) وابن عدى والحاكم في (المعجزات) والبيهقي وابو نعيم وابن عساكر عن عمر بن الخطاب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في محفل من اصحابه اذ جاء اعرابي من بني سليم قد صاد ضبا فقال واللات والعزى لا آمنت بك حتى يؤمن بك هذا الضب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من انا يا ضب فقال الضب بلسان عربي مبين يفهمه القوم جميعا لبيك وسعديك يا رسول رب العالمين قال من تعبد فقال الذى في السماء عرشه وفي الارض سلطانه وفي البحر سبيله وفي الجنة رحمته وفي النار عذابه قال فمن انا قال انت رسول رب العالمين وخاتم النبيين قد افلح من صدقك وقد خاب من كذبك فاسلم الاعرابي* ليس في اسناده من ينظر في حاله سوى محمد بن علي بن الوليد البصري السلمي شيخ الطبراني وابن عدي * قال البيهقي الحمل في هذا الحديث عليه قال وقد روى من طرق اخرى عن عائشة وابي هريرة وقد زعم ابن دحية ان هذا الحديث موضوع وكذا الذهبي* قلت * لحديث عمر طريق آخر ليس فيه محمد بن علي بن الوليد اخرجه ابو نعيم وقد ورد ايضا مثله من حديث علي اخرجه ابن عساكر *

﴿باب قصة الاسد﴾

اخرج ابن سعد وابو يعلي والبزار وابن مندة والحاكم وصححه والبيهقي وابو نعيم عن سفينة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ركبت سفينة في البحر فانكسرت فركبت لوحا منها فاخرجني الى اجمة فيها اسد اذ اقبل الاسد فلما رأيته قلت يا ابا الحارث انا سفينة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبل يبصبص بذنبه حتى قام الى جنبي ثم مشى معي حتى اقامني على الطريق ثم همهم ساعة فرأيت انه يودعني * واخرج البغوي وابن عساكر عن سفينة قال لقيني الاسد فقلت انا سفينة مولى رسول الله صلى الله عليه سلم قال فضرب بذنبه الارض وقعد *

﴿باب قصة الطائر﴾

اخرج البيهقي وابو نعيم عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اراد الحاجة ابعد فذهب يوما فقعد تحت شجرة فنزع خفيه ولبس احدهما فجاء طير فاخذ الخف الآخر فحلق به في السماء فانسل منه اسود سالخ (١) فقال النبي صلى الله عليه وسلم هذه كرامة اكرمني الله بها*

واخرج ابو نعيم عن ابي امامة قال دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بخفيه فلبس احدهما ثم جاء غراب فاحتمل الآخر فرمى به فخرجت منه حية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يلبس خفيه حتى ينفضهما *

واخرج الخرائطي في (مكارم الاخلاق) عن ابن عباس قال اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ فنزع خفيه فسقط منه اسود سالخ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه كرامة اكرمني الله بها اللهم اني اعوذ بك من شر من يمشي على اربع *

---

(١) اي حية سوداء التى انسلخ قشرها وتجردت عنه ١٢ (٢) فعلق ر فخفق

﴿باب قصة الضب﴾ ﴿باب قصة الاسد﴾ ﴿باب قصة الطائر﴾

﴿ باب قصة العفريت ﴾

﴿ باب قصة العفريت ﴾

اخرج الشيخان من طريق محمد بن زياد عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه و سلم قال ان عفريتا من الجن تفلت علي البارحة ليقطع علي الصلوة فامكنني الله منه فاخذته و اردت ان اربطه الى سارية من سواري المسجد حتى تصبحوا فتنظروا اليه فذكرت دعوة اخي سليمان رب اغفر لي وهب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي فرددته خاسئا *

و اخرج من طريق ابي سلمة عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال اعترض لي الشيطان في مصلاى فاخذت بحلقه حتى وجدت برد لسانه على كفي و لولا ما كان من دعوة اخي سليمان لاصبح موثقا تنظرون اليه *

و اخرج البيهقي عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم مر علي الشيطان فتناولته فاخذته فخنقته حتى وجدت برد لسانه على يدى فقال اوجعتني اوجعتني و لولا ما دعا سليمان لاصبح مناطا الى اسطوانة من اساطين المسجد ينظر اليه ولدان اهل المدينة *

و اخرج الحاكم عن عتبة بن مسعود قال قام رسول الله صلى الله عليه و سلم يصلي صلوة الغداة فاهوى بيده قدامه فسئل فقال جاء الشيطان فانتهرته و لو اخذته لربطته الى سارية من سوارى المسجد حتى يطوف به ولدان اهل المدينة *

و اخرج البيهقي و البزار و ابو نعيم عن جابر بن سمرة قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه و سلم صلوة الفجر فجعل يهوي بيده وهو في الصلوة فسأله القوم حين انصرف فقال ان الشيطان جاءني يلقي علي شرر النار ليفتنني فتناولته فلو اخذته ماانفلت مني حتى يناط بسارية من سواري المسجد ينظر اليه ولدان اهل المدينة *

و اخرج مسلم عن ابى الدرداء قال قام رسول الله صلى الله عليه و سلم فسمعته يقول اعوذ بالله منك ثم قال العنك بلعنة الله ثلاثا ثم بسط يده كانه يتناول شيئا فلما فرغ من الصلوة سألناه قال ان عدو الله ابليس جاء بشهاب من نار ليجعله في وجهي فاردت اخذه فلولا دعوة اخي سليمان لاصبح موثقا يلعب به ولدان اهل المدينة *

و اخرج ابو نعيم من طريق ابن المسيب عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه و سلم قال بينا انا نائم اعترض لي الشيطان فاخذت بحلقه فخنقته حتى اني لاجد برد لسانه على ابهامي فيرحم الله سليمان لولا دعوته لاصبح مربوطا تنظرون اليه *

و اخرج الطبراني في (الاوسط) عن جابر عن النبي صلى الله عليه و سلم قال دخلت البيت فاذا شيطان خلف الباب فخنقته حتى وجدت برد لسانه على يدى فلولا دعوة العبد الصالح لاصبح مربوطا يراه الناس *

﴿ باب آياته صلى الله عليه و سلم في احياء الموتى و كلامهم ﴾

﴿ باب آياته صلى الله عليه و سلم في احياء الموتى وكلامهم ﴾

تقدم في باب حجة الوداع احياء امه * و في باب غزوة خيبر كلام الشاة المسمومة * وفي باب غزوة بدر احياء اصحاب القليب * وكلام الجدى المسموم * و اخرج ابن عدي و ابن ابي الدنيا و البيهقي و ابو نعيم عن انس قال عدنا شابا من الانصار و عنده ام له عجوز عمياء فما برحنا ان مات فاغمضناه و مددنا على وجهه الثوب و قلنا لامه احتسبيه قالت و قد مات قلنا نعم فمدت يديها الى السماء و قالت اللهم ان كنت تعلم انى هاجرت اليك و الى نبيك رجاء ان

تغيثني عند كل شدة فلا تحمل علي هذه المصيبة اليوم قال انس فوالله مابرحنا حتى كشف الثوب عن وجهه وطعم وطعمنا معه *
واخرج البيهقي من طريق آخر عن انس قال ادركت في هذه الامة ثلاثا لو كانت في بني اسرائيل لم تقاسمها الامم قلنا ماهن قال كنا في الصفة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتته امرأة مهاجرة ومعها ابن لها قد بلغ فلم يلبث ان اصابه وباء المدينة فمرض اياما ثم قبض فغمضه النبي صلى الله عليه وسلم وامر بجهازه فلما اردنا ان نغسله قال يا انس ائت امه فاعلمها قال فاعلمتها فجاءت حتى جلست عند قدميه فاخذت بهما ثم قالت اللهم اني اسلمت لك طوعا وخلعت الاوثان زهدا وهاجرت اليك رغبة اللهم لاتشمت بي عبدة الاوثان ولا تحملني من هذه المصيبة مالا طاقة لي بحملها قال فوالله ماانقضى كلامها حتى حرك قدميه والقى الثوب عن وجهه وعاش حتى قبض الله رسوله وحتى هلكت امه قال ثم جهز عمر بن الخطاب جيشا فاستعمل عليه العلاء ابن الحضرمي وكنت في غزاته فاتينا مغازينا فوجدنا القوم وقد تدروا بنا فعفوا آثار الماء قال وكان حر شديد فجهدنا العطش ودوابنا فلما مالت الشمس صلى بنا ركعتين ثم مد يده ومانرى في السماء شيأ فوالله ماحط يده حتى بعث الله ريحا وانشأ سحابا فافرغت حتى ملأت الغدر والشعاب فشربنا وسقينا واستقينا ثم اتينا عدونا وقد جاوز واخليجا في البحر الى جزيرة فوقف على الخليج وقال ياعلي ياعظيم ياكريم ثم قال اجيزوا بسم الله قال فاجزنا مايبل الماء حوافر دوابنا فلم يلبث الا يسيرا حتى مات فدفناه فاتى رجل بعد فراغنا من دفنه فقال من هذا قلنا هذا خير البشر هذا ابن الحضرمي فقال ان هذه الارض تلفظ الموتى فلو نقلتموه الى ميل او ميلين الى ارض تقبل الموتى فقلنا ماجزاء صاحبنا ان نعرضه للسباع تاكله فاجتمعنا على نبشه فلما وصلنا الى اللحد اذا صاحبنا ليس فيه واذا اللحد مد البصر نورا يتلألأ فاعدنا التراب الى القبر ثم ارتحلنا *

واخرج ابو نعيم حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن حماد حدثنا ابو برة [1] محمد بن ابي هاشم مولى بني هاشم حدثنا ابو كعب البداح بن سهل الانصاري عن ابيه سهل بن عبد الرحمن عن ابيه عبد الرحمن ابن كعب عن ابيه كعب بن مالك قال اتى جابر بن عبد الله رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأى وجهه متغيرا فرجع الى امرأته وقال قد رأيت وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم متغيرا وما احسبه الامن الجوع فهل عندك من شيء قالت والله مالنا الا هذا الداجن وفضلة من زاد فذبحت الداجن وطحنت ما كان عندها وخبزت وطبخت ثم ثردنا في جفنة لنا ثم حملتها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ياجابر اجمع لي قومك فاتيته بهم فقال ادخلهم علي ارسالا فكانوا ياكلون فاذا شبع قوم خرجوا ودخل آخرون حتى اكلوا جميعا وفضل في الجفنة شبه ما كان فيها وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لهم كلوا ولا تكسروا عظما ثم انه جمع العظام في وسط الجفنة فوضع يده عليها ثم تكلم بكلام لم اسمعه فاذا الشاة قد قامت تنفض اذنيها فقال لي خذ شاتك فاتيت امرأتي فقالت ماهذه قلت هذه والله شاتنا التي ذبحناها دعا الله فاحياها لنا قالت اشهد انه رسول الله *

واخرج ابو الشيخ وابن حبان من مرسل عبيد بن مرزوق قال كانت امرأة بالمدينة تقم المسجد فماتت فلم يعلم بها النبي

[1] ابو بزة

صلى الله عليه و سلم فمر على قبرها فقال ماهذا القبر قالوا ام محجن قال التى كانت تقم المسجد قالوا نعم فصف الناس فصلى عليها ثم قال اي العمل وجدت افضل قالوا يا رسول الله اتسمع قال ما انتم باسمع منها فذكر انها اجابت قم المسجد * وقد تقدم في باب غزوة احد سماع رد السلام من الشهداء ومن حمزة وسماع القراءة من قبر عبد الله بن عمرو بن حرام وغيره *

واخرج ابن ابي الدنيا في (كتاب القبور) بسند فيه مبهم عن عمر بن الخطاب انه مر بالبقيع فقال السلام عليكم يااهل القبور اخبار ماعندنا ان نساءكم قد تزوجت * ودياركم قد سكنت * واموالكم قد فرقت * فاجابه هاتف ياعمر ابن الخطاب اخبار ماعندنا * اقدمناه فقد وجدناه * وماانفقناه فقد ربحناه * وماخلفناه فقد خسرناه *

واخرج الحاكم في (تاريخ نيسابور) والبيهقي وابن عساكر بسند فيه من يجهل عن سعيد بن المسيب قال دخلنا مقابر المدينة مع علي بن ابي طالب فنادى يا اهل القبور السلام عليكم ورحمة الله تخبرونا باخباركم ام نخبركم قال فسمعنا صوتا وعليك السلام ورحمة الله وبركاته يا امير المؤمنين اخبرنا عما كان بعدنا فقال علي اما ازواجكم فقد تزوجت * واما اموالكم فقد اقتسمت * والاولاد فقد حشروا في زمرة اليتامى * والبناء الذي شيدتم فقد سكنه اعداؤكم * فهذه اخبار ما عندنا فما اخبار ما عندكم فاجابه ميت قد تخرقت الاكفان وانتثرت الشعور * وتقطعت الجلود * وسالت الاحداق على الخدود * وسالت المناخر بالقيح والصديد * وما قدمناه وجدناه * وماخلفناه خسرناه * ونحن مرتهنون بالاعمال *

واخرج ابن عساكر عن يحيى بن ايوب الخزاعي قال سمعت من يذكر ان عمر بن الخطاب ذهب الى قبر شاب فناداه يافلان ولمن خاف مقام ربه جنتان فاجابه الفتى من داخل القبر يا عمر قد اعطانيهما ربي في الجنة مرتين والقصة مطولة قد اوردتها في (كتاب البرزخ) واوردت فيه اخبارا كثيرة من هذا النمط فيما وقع من سماع كلام الموتى للصحابة والتابعين ومن بعدهم * وقال البيهقي قد روي في التكلم بعد الموت عن جماعة باسانيد صحيحة * ثم اخرج عن عبدالله بن عبيد ° الانصاري ان رجلا من قتلى مسيلمة تكلم فقال محمد رسول الله * ابو بكر الصديق عثمان الامين الرحيم * لاادري اي شيء قال لعمر *

واخرج ابو نعيم عن ضمرة قال كان لرجل غنم وكان له ابن ياتي النبي صلى الله عليه وسلم بقدح من لبن اذا حلب ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم افتقده فجاء ابوه فاخبره ان ابنه هلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم اتريدان ادعو الله تعالى ان ينشره لك او تصبر فيؤخره لك الى يوم القيامة فياتيك ابنك فياخذ بيدك فينطلق بك الى باب الجنة فتدخل من اي ابواب الجنة شئت قال الرجل ومن لي بذلك يانبي الله قال هو لك ولكل مؤمن *

واخرج البيهقي وصححه من طريق اسمعيل بن ابي خالد عن ابي سبرة النخعي قال اقبل رجل من اليمن فلما كان في بعض الطريق نفق(١) حماره فقام فتوضأ وصلى ركعتين ثم قال اللهم اني جئت مجاهدا في سبيلك وابتغاء مرضاتك وانا اشهد انك تحيي الموتى وتبعث من في القبور لا تجعل لاحد علي اليوم منة اطلب اليك ان تبعث لي حماري

° عن عبد الله بن عبيدة (١) اي مات ١٢

فقام الحمار ينفض اذ نيه * قال البيهقي هذ ا اسنا د صحيح قال و مثل هذ ا يكون كرامة لصاحب الشريعة حيث يكون في امته * ثم اخرجه هو و ابن ابي الدنيا من وجه آخر عن اسمعيل بن ابي خالد عن الشعبي مثله * زاد الشعبي فانا رأيت الحمار يباع بالكناسة * قال البيهقي فكان اسمعيل سمعه منهما ثم اخرجه هو و ابن ابي الدنيا ايضا عن مسلم بن عبد الله ابن شريك النخعي قال خرج نباتة بن يزيد رجل من النخع في زمن عمر بن الخطاب غازيا فذكر نحوه و زاد فقال رجل من رهطه ابياتا منها *

و منا الذي احيى الاله حماره * وقد مات منه كل عضو و مفصل

﴿ باب آياته صلى الله عليه و سلم في ابراء الابكم و الاعمى غير ما تقدم ﴾

اخرج البيهقي من طريق شمر بن عطية عن بعض اشياخه ان النبي صلى الله عليه و سلم جاء ته امرأة بصبي قد شب فقالت ان ابني هذا لم يتكلم منذ ولد فقال من انا قال انت رسول الله *

و اخرج ابن ابي شيبة و ابن السكن و البغوي و البيهقي و الطبراني و ابو نعيم عن حبيب بن فديك و يقال فويك ان اباه خرج به الى رسول الله صلى الله عليه و سلم و عيناه مبيضتان لا يبصر بهما شيئا فسأله ما اصابك قال وقعت رجلي على بيض حية فاصيب بصرى فنفث رسول الله صلى الله عليه و سلم في عينيه فابصر فرأيته و هو يدخل الخيط في الابرة و انه لابن ثمانين سنة و ان عينيه لمبيضتان *

﴿ باب آياته صلى الله عليه و سلم في ابراء المرضى و ذوى العاهات غير ما تقدم ﴾

اخرج البيهقي عن محمد بن ابراهيم ان رسول الله صلى الله عليه و سلم اتى برجل برجله قرحة قد اعيت الاطباء فوضع اصبعه على ريقه ثم رفع طرف الخنصر فوضع اصبعه على التراب ثم رفعها فوضعها على القرحة ثم قال باسمك اللهم ريق بعضنا بتربة ارضنا ليشفى سقيمنا باذن ربنا * مرسل *

و اخرج البيهقي من طريق سماك بن حرب عن محمد بن حاطب قال وقعت على يدي القدر فاحترقت فانطلقت بي امي الى النبي صلى الله عليه وسلم فجعل ينفل عليها و يقول اذهب الباس رب الناس فبرأت * قال البخاري في التاريخ حدثنا سعيد بن سليمان حدثنا عبد الرحمن بن عثمان بن ابراهيم بن محمد بن حاطب عن ابيه عن جده عن محمد بن حاطب عن امه ام جميل قالت اقبلت بك من ارض الحبشة حتى اذا كنت من المدينة بليلة طبخت طبيخا ففني الحطب فخرجت اطلب الحطب فتناولت القدر فانكفأت على ذراعك فاتيت بك النبي صلى الله عليه و سلم فجعل يتفل على يدك و هو يقول اذهب الباس رب الناس اشف انت الشافي لا شفاء الا شفاءك شفاء لا يغادر سقما فاقمت بك من عنده حتى برأت يدك * اخرجه الحاكم و البيهقي و ابو نعيم *

و اخرج البخاري في تاريخه و الطبراني و ابن السكن و ابن مندة و البيهقي عن شرحبيل الجعفي قال اتيت رسول الله صلى الله عليه و سلم و بكفي سلعة فقلت يا رسول الله هذه السلعة قد آذتني تحول بيني و بين قائم السيف ان اقبض عليه و عنان الدابة فنفث في كفي و وضع كفه على السلعة فما زال يطحنها بكفه حتى رفعها عنها و ما ارى اثرها *

﴿ باب آياته صلى الله عليه و سلم في ابراء الابكم و الاعمى غير ما تقدم ﴾

﴿ باب آياته صلى الله عليه و سلم في ابراء المرضى و ذوي العاهات غير ما تقدم ﴾

واخرج البيهقي عن الواقدي ان ابا سبرة قال يارسول الله ان بكفي سلعة قد منعتني من خطام راحلتي فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بقدح فجعل يضرب به على السلعة ويمسحها فذهبت *

واخرج ابن سعد والبيهقي وابو نعيم عن ابيض بن حمال انه كان بوجهه جدرة يعني القوباء وقد التمعت وجهه وفي لفظ التقمت انفه فدعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فمسح وجهه فلم يمس من ذلك اليوم ومنها اثر *

واخرج البيهقي عن حبيب بن يساف قال شهدت مع النبي صلى الله عليه وسلم مشهدا فاصابتني ضربة على عاتقي فتعلقت يدي فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فتفل فيها والزقها فالتأمت وبرأت وقتلت الذي ضربني *

واخرج البيهقي عن اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنها انها اصابها ورم في راسها ووجهها فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده على رأسها ووجهها من فوق الثياب فقال بسم الله اذهب عنها سوءه وفحشه بدعوة نبيك الطيب المبارك المكين عندك فعل ذلك ثلاث مرات فذهب الورم *

واخرج ابن سعد عن عبيد بن عمير ان اسماء كان في عنقها ورم فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يمسحها ويقول اللهم عافها من فحشه واذاه *

واخرج احمد والدارمي والطبراني والبيهقي وابو نعيم عن ابن عباس ان امرأة جاءت بابن لها فقالت يارسول الله ان بابني هذا جنونا وانه ياخذه عند غدائنا وعشائنا فيفسد علينا فمسح رسول الله صلى الله عليه وسلم صدره ودعا له فثع ثعة (١) فخرج من جوفه مثل الجرو الاسود فشفي *

واخرج البيهقي عن محمد بن سيرين ان امرأة جاءت بابن لها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت هذا ابني وقد اتى عليه كذا وكذا وهو كما ترى فادع الله ان يميته فقال ادعو الله ان يشفيه ويشب ويكون رجلا صالحا فيقاتل في سبيل الله فيقتل فيدخل الجنة فدعا له فشفاه الله وشب وكان رجلا صالحا فقاتل في سبيل الله فقتل قال البيهقي مرسل جيد *

واخرج البيهقي عن يزيد بن نوح بن ذكوان ان عبد الله بن رواحة قال يارسول الله اني اشتكي ضرسي آذاني واشتد علي فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده على الخد الذي فيه الوجع وقال اللهم اذهب عنه سوء ما يجد وفحشه بدعوة نبيك المبارك المكين عندك سبع مرات فشفاه الله تعالى قبل ان يبرح *

واخرج البيهقي وابو نعيم في الصحابة عن رفاعة بن رافع قال اخذت شحمة فازدردتها فاشتكيت منها سنة ثم اني ذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فمسح بطني فالقيتها خضراء فوالذي بعثه بالحق ما اشتكيت بطني حتى الساعة *

واخرج الطبراني عن جرهد انه اكل بيده الشمال فقال له النبي صلى الله عليه وسلم كل باليمين فقال انها مصابة فنفث عليها فما اشتكى حتى مات *

واخرج الطبراني عن عبد الله بن انيس قال ضرب المستنير بن رزام اليهودي وجهي فشجني منقلة او مامومة فاتيت بها النبي صلى الله عليه وسلم فكشف عنها ونفث فيها فما آذاني منها شئ *

واخرج ابو نعيم عن الوازع انه انطلق الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بابن له مجنون فمسح وجهه ودعا له

(١) اي تنحنح واخرج ما في صدره ١٢

فلم يكن في الوفد احد بعد دعوة النبي صلى الله عليه وسلم اعقل منه ❊

واخرج الواقدي وابو نعيم عن عروة ان ملاعب الاسنة ارسل الى النبي صلى الله عليه وسلم يستشفيه من وجع كان به الدبيلة فتناول النبي صلى الله عليه وسلم مدرة من الارض فتفل فيها ثم ناولها اياه فقال دفها(١) بماء ثم اسقها اياه ففعل فبرأ ويقال انه بعث اليه بعكة عسل فلم يزل يلعقها حتى برأ ❊

واخرج ابن سعد انا الواقدي حدثني ابي بن عباس بن سهل بن سعد الساعدي عن ابيه قال سمعت عدة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فيهم ابو اسيد وابو حميد وابي سهل(٢) بن سعد يقولون اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بير بضاعة فتوضأ في الدلو ورده في البير ومج في الدلو مرة اخرى وبصق فيها وشرب من مائها وكان اذا مرض المريض في عهده يقول اغسلوه من ماء بضاعة فيغسل فكانما حل من عقال ❊

واخرج الشيخان عن جابر قال عاد ني رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر في بني سلمة فوجد ني لا اعقل فدعا بماء فتوضأ فرش منه علي فافقت فقلت كيف اصنع في مالي فنزلت يوصيكم الله الآيه ❊

واخرج ابن السكن وابو نعيم في الصحابة عن معاوية بن الحكم قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزى اخي علي بن الحكم فرسه خندقا فقصر الفرس فدق جدار الخندق ساقه فاتينا به النبي صلى الله عليه وسلم على فرسه فمسح ساقه فما نزل عنها حتى برأ ❊ وقال معاوية بن الحكم في قصيدة له ❊

وانزاها علي وهي تهوى ❊ هوي الدلو مترعة بسدل

صفوف الخندقين فاهرقته ❊ هوية مظلم الحالين غمل (٣)

فعصب رجله فسما عليها ❊ سمو الصقر صادف يوم ظل

فقال محمد صلى عليه ❊ مليك الناس هذا خير فعل

لعالك (٤) فاستمر بها سويا ❊ وكانت بعد ذاك اصح رجل

❊ باب اياته صلى الله عليه وسلم في اذهاب الجوع والعطش والتعب والغيرة والحر والبرد وحبس الدمع ❊

اخرج البيهقي وابو نعيم عن عمران بن حصين قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ اقبلت فاطمة رضي الله عنها فوقفت بين يديه فنظر اليها وجهها مصفر من شدة الجوع فرفع يده فوضعها على صدرها في موضع القلادة وفرج بين اصابعه ثم قال اللهم مشبع الجاعة ورافع الوضيعة ارفع فاطمة بنت محمد قال عمران فنظرت اليها وقد ذهبت الصفرة من وجهها فلقيتها بعد فسألتها فقالت ما جعت بعد يا عمران ❊ قال البيهقي الظاهر انه رآها قبل نزول الحجاب ❊

---

(١) اى خلطها ١٢ (٢) سهل عطف بيان لقوله ابي ١٢ (٣) اى واد مظلم الحالين واراد بالحالين الليل والنهار والغمل المكان الذي لا علم فيه ولا منار ويكون مستورا يقال ارض غملة اي كثيرة النبات التى وارت وجهها ١٢ (٤) اى سلمك الله وشفاك ١٢

و اخرج قاسم بن ثابت في الدلائل من طريق موسى بن عقبة عن المسور بن مخرمة قال خرجنا مع عمر حجاجا حتى اذا كنا بالعرج اذا هاتف على الطريق فقفوا فقفنا فقال افيكم رسول الله فقال له عمر اتعقل ما تقول قال نعم قال مات فاسترجع قال من ولي بعده قال ابو بكر قال اهو فيكم قال مات فاسترجع فقال من ولي بعده قال عمر قال اهو فيكم قال هو الذي يخاطبك قال الغوث الغوث قال فمن انت قال انا حنش بن عقيل احد بني نفيلة› لقيني رسول الله صلى الله عليه وسلم على ردهة بني جعال فدعاني الى الاسلام فاسلمت فسقاني فضلة من سويق فما زلت اجد ريها اذا عطشت و شبعها اذا اجعت ثم يممت رأس الابيض فما زلت فيه انا و اهلي عشرة اعوام اصلي خمسا في كل يوم و اصوم شهر رمضان و اذبح لعشر ذي الحجة نسكا كذلك علمني رسول الله صلى الله عليه و سلم و قد اصابتني السنة قال اناك الغوث الحقني على الماء فلما رجعنا سألنا صاحب الماء عنه فقال ذاك قبره فاتاه عمر فترحم عليه و استغفر له *

و اخرج ابو يعلى و البيهقي و ابن عساكر من طرق عن ابي غالب عن ابي امامة الباهلي قال بعثني رسول الله صلى الله عليه و سلم الى قومي فانتهيت اليهم و انا طاو و هم يأكلون الدم فقالوا هلم فقلت انما جئتكم لانهاكم عن هذا فاستهزءوا بي و كذبوني و ردوني فانطلقت من عندهم و انا جائع ظمآن قد نزل بي جهد شديد فنمت فاتاني آت في منامي فناولني اناء فيه لبن فاخذته فشربته فشبعت و رويت فعظم بطني فقال بعضهم لبعض اتاكم رجل من سراة قومكم فرددتموه اذهبوا اليه فاطعموه من الطعام و الشراب ما يشتهي فاتوني بطعامهم و شرابهم فقلت لا حاجة لي فيه قالوا قد رأيناك بجهد قلت ان الله اطعمني وسقاني فاريتهم بطني فاسلموا من عند آخرهم * و في بعض طرقه عند ابن عساكر فجعلت ادعوهم الى الاسلام و يابون علي فقلت لهم و يحكم اسقوني شربة من ماء فاني شديد العطش قالوا الا و لكن ندعك حتى تموت عطشا فاغتممت› و ضربت برأسي في العباءة و نمت في الرمضاء في حر شديد فاتاني آت في منامي بقدح زجاج لم ير الناس احسن منه و فيه شراب لم ير الناس شرابا الذ منه فامكنني منها فشربتها فحيث فرغت من شرابي استيقظت فلا و الله ما عطشت و لا غرثت (١) بعد تلك الشربة *

و اخرج البيهقي عن ثابت و ابي عمران الجوني و هشام بن حسان قالوا هاجرت ام ايمن من مكة الى المدينة وليس معها زاد فلما كانت عند الروحاء عطشت عطشا شديدا قالت فسمعت حفيفا (٢) شديدا فوق رأسي فرفعت رأسي فاذا دلو مدلى من السماء برشاء ابيض فتناولته بيدي حتى استمسكت به فشربت منه حتى رويت قالت فلقد اصوم بعد تلك الشربة في اليوم الحار الشديد ثم اطوف في الشمس كي اظمأ فما ظمئت بعد تلك الشربة * و اخرجه ابن منيع في مسنده حدثنا روح حدثنا هشام عن عثمان بن القاسم به مثله * و اخرجه ابن سعد عن ابي اسامة عن جرير بن حازم عن عثمان بن القاسم به *

و اخرج البيهقي من طريق ابي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ان ام سلمة اخبرته قالت خطبني النبي صلى الله عليه و سلم فقلت ما مثلي ينكح اما انا فلا ولد في و انا غيور و ذات عيال فقال انا اكبر منك و اما الغيرة

› بني نضلة › فاغتممت (١) اي ما جعت (٢) الحفيف بالحاء المهملة صوت هبوب الريح ١٢

 فيذهبها الله

فيذهبها الله و اما العيال فالى الله و رسوله فتزوجها قال فكانت في النساء كانها ليست منهن لا تجد ما يجدن من الغيرة *
و اخرجه ابن منيع من وجه آخر عن عمر بن ابي سلمة مثله * و اخرجه ابو يعلى و عبد الله بن احمد في (زوائد الزهد) من حديث انس نحوه *

و اخرج ابو نعيم عن ام اسحاق قالت هاجرت مع اخي الى رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال لي اخي نسيت نفقتي بمكة فرجع لياخذها فقتله زوجي فقدمت على رسول الله صلى الله عليه و سلم فقلت له قتل اخي فاخذ كفا من ماء فنضحه في وجهي فكانت تصيبها المصيبة فترى الدموع في عينيها و لا تسيل على خدها *

و اخرج ابن عدى و البيهقي و ابو نعيم من طريق ايوب بن سيار عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله عن ابي بكر عن بلال قال اذنت في غداة باردة فخرج النبي صلى الله عليه و سلم فلم يجد في المسجد احدا فقال اين الناس يا بلال قلت منعهم البرد قال اللهم اذهب عنهم البرد قال بلال فرأيتهم يتروحون في السبحة او الصبح يعني بالسبحة صلوة الضحى * تفرد به ايوب *

و اخرج احمد و ابن سعد و البيهقي و ابو نعيم عن سفينة انه قيل له ما اسمك قال سماني رسول الله صلى الله عليه و سلم سفينة قيل و لم قال خرج و معه اصحابه فثقل عليهم متاعهم فقال لى ابسط كساءك فبسطته فجعلوا فيه متاعهم فحملوه علي فقال احمل فانما انت سفينة فلو حملت من يومئذ وقر بعير او بعيرين او ثلاثة او اربعة او خمسة او ستة او سبعة ما ثقل علي *

﴿ باب آياته صلى الله عليه و سلم في اذهاب النسيان و البذاء و حصول الحفظ و العلم و الفهم و الحياء ﴾

اخرج الشيخان عن ابي هريرة قال ان النبي صلى الله عليه و سلم حدثنا يوما فقال من يبسط ثوبه حتى افرغ من حديثي ثم يقبضه اليه فبسطت ثوبي ثم حدثنا فقبضته الي فو الله ما نسيت شيئا سمعته منه *

و اخرج البخارى عن ابي هريرة قال قلت يا رسول الله اني اسمع منك حديثا كثيرا فانساه قال ابسط رداءك فبسطته فغرف بيده فيه ثم قال ضم فضممته فما نسيت حديثا بعده *

و اخرج الحاكم و صححه و البيهقي عن علي قال بعثني رسول الله صلى الله عليه و سلم الى اليمن فقلت يا رسول الله تبعثني و انا شاب اقضي بينهم و لا ادري ما القضاء فضرب بيده في صدري و قال اللهم اهد قلبه و ثبت لسانه فو الذي فلق الحبة ما شككت في قضاء بين اثنين *

و اخرج ابن سعد عن علي قال بعثني النبي صلى الله عليه و سلم الى اليمن فقلت يا رسول الله انك تبعثني الى قوم شيوخ و اني اخاف ان لا اصيب فقال ان الله سيثبت لسانك و يهدي قلبك *

و اخرج الطبراني عن ابي امامة قال كانت امرأة ترافث الرجال و كانت بذية فمرت بالنبي صلى الله عليه و سلم و هو يأكل ثريدا فطلبت منه فناولها فقالت اطعمني مما في فيك فاعطاها فاكلت فعلاها الحياء فلم ترافث احدا حتى ماتت *

﴿ باب آياته صلى الله عليه و سلم في حصول القوة في الرمى ﴾

اخرج البيهقي عن سلمة بن الاكوع ان رسول الله صلى الله عليه و سلم مر على ناس من اسلم ينتضلون فقال حسن

﴿ باب آياته صلى الله عليه و سلم في اذهاب النسيان و البذاء و حصول الحفظ و العلم و الفهم و الحياء ﴾

﴿ باب آياته صلى الله عليه و سلم في حصول القوة في الرمى ﴾

هذا اللهو ارموا و انا مع ابن الاكوع فامسك القوم بايديهم فقالوا لا والله لا نرمي و انت معه اذا ينضلنا قال ارموا و انا معكم جميعا فلقد رموا عامة يومهم ذلك ثم تفرقوا على السواء ماتضل بعضهم بعضا *

﴿ باب آية اخرى ﴾

اخرج ابن سعد عن ابن لسعيد بن المسيب عن ابيه عن جده حزن قال قال لي رسول الله صلى الله عليه و سلم مااسمك قلت حزن قال بل اسمك سهل قلت يارسول الله بعد كبرالسن اغيراسمي قال فلم تزل فينا حزونة بعد *
واخرج ابن سعد عن سعيد بن المسيب قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم لجدي حزن انت سهل فقال انما السهولة للحمار و ابى ان يقبل قال فنحن و الله نعرف الحزونة فينا *
و اخرج البخارى من طريق الزهرى عن ابن المسيب عن ابيه ان اباه جاء الى النبى صلى الله عليه و سلم فقال مااسمك قال حزن قال انت سهل قال لا اغيراسماسمانيه ابي قال ابن المسيب فمازالت الحزونة (١) فينا بعد *

﴿ باب آية اخرى ﴾

اخرج الحاكم عن ابي بن كعب قال كنت عند النبي صلى الله عليه و سلم فجاء اعرابي فقال يا نبي الله ان لي اخا به وجع قال و ماوجعه قال به لمم قال فأتني به فاتاه به فوضعه بين يديه فعوذه النبي صلى الله عليه و سلم بفاتحة الكتاب واربع آيات من سورة البقرة وهاتين الآيتين و الهكم اله واحد و آية الكرسي و آية من الاعراف ان ربكم الله و آخر سورة المؤمنين فتعالى الله الملك الحق و آية من سورة الجن و انه تعالى جد ربنا و عشر آيات من اول الصافات و ثلاثة من آخر الحشر و قل هو الله احد و المعوذتين فقام الرجل كانه لم يشك شيئا قط *

﴿ باب آية اخرى في استعاذة الجن ﴾

اخرج البيهقي عن ابي امامة بن سهل بن حنيف ان رهطا من الانصار من اصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم اخبروه ان رجلا قام من جوف الليل يريد ان يفتتح سورة كان قد وعاها فلم يقدر منها على شيء الا بسم الله الرحمن الرحيم و وقع ذلك لناس من اصحابه فاصبحوا فسألوا رسول الله صلى الله عليه و سلم عن السورة فسكت ساعة لم يرجع اليهم شيئا ثم قال نسخت البارحة فنسخت من صدورهم و من كل شيء كانت فيه * قال البيهقي في هذا دلالة ظاهرة من دلالات النبوة *

﴿ ذكر معجزاته صلى الله عليه و سلم في انواع الجمادات ﴾

﴿ باب تسبيح الحصى و الطعام ﴾

اخرج البزار و الطبراني في (الاوسط) و ابو نعيم و البيهقي عن ابي ذر قال كان النبي صلى الله عليه و سلم جالسا وحده فجئت حتى جلست اليه فجاء ابو بكر فسلم ثم جلس ثم جاء عمر ثم عثمان و بين يدى رسول الله صلى الله عليه و سلم سبع حصيات فاخذهن فوضعهن في كفه فسبحن حتى سمعت لهن حنينا كحنين النحل ثم وضعهن فخرسن ثم اخذهن فوضعهن في يد ابي بكر فسبحن حتى سمعت لهن حنينا كحنين النحل ثم وضعهن فخرسن ثم تناولهن فوضعهن في يد

(١) الحزونة الخشونة ١٢ مجمع

عمر فسبحن حتى سمعت لهن حنينا كحنين النحل ثم وضعهن فخرسن ثم تناولهن فوضعهن في يد عثمان فسبحن حتى سمعت لهن حنينا كحنين النحل ثم وضعهن فخرسن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه خلافة نبوة *

واخرج ابن عساكر عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم اخذ حصيات في يده فسبحن حتى سمعنا التسبيح ثم صيرهن في يد ابي بكر فسبحن حتى سمعنا التسبيح ثم صيرهن في يد عمر فسبحن حتى سمعنا التسبيح ثم صيرهن في يد عثمان فسبحن حتى سمعنا التسبيح ثم صيرهن في ايدينا رجلا رجلا فما سبحت حصاة منهن *

واخرج ابو نعيم من طريق السدى عن ابي مالك عن ابن عباس قال قدم ملوك حضرموت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فيهم الاشعث بن قيس فقالوا انا قد خبأنا لك خبأ فما هو فقال سبحان الله انما يفعل ذلك بالكاهن وان الكاهن والكهانة فى النار فقالوا كيف نعلم انك رسول الله فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم كفا من حصى فقال هذا يشهد انى رسول الله فسبح الحصى فى يده فقالوا نشهد انك رسول الله *

واخرج ابو الشيخ في (كتاب العظمة) عن انس بن مالك قال اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بطعام ثريد فقال ان هذا الطعام يسبح قالوا يارسول الله وتفقه تسبيحه قال نعم ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل ادن هذه القصعة من هذا الرجل فادناها فقال نعم يارسول الله هذا الطعام يسبح ثم ادناها من آخر ثم آخر فقال مثل ذلك ثم ردها فقال رجل يا رسول الله لو امرت على القوم جميعا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انها لوسكتت عند رجل لقالوا من ذنب ردها فردها *

واخرج ابو الشيخ عن خيثمة قال كان ابو الدرداء يطبخ قدرا فوقعت على وجهها فجعلت تسبح *

واخرج البيهقي وابو نعيم عن قيس قال بينا ابو الدرداء وسلمان يأكلان من صحفة اذ سبحت وما فيها *

﴿ باب حنين الجذع ﴾

اخرج البخاري عن جابر بن عبد الله قال كان جذع يقوم اليه النبي صلى الله عليه وسلم فلما وضع له المنبر سمعنا للجذع مثل اصوات العشار (١) حتى نزل النبي صلى الله عليه وسلم فوضع يده عليه فسكت *

واخرج البخاري عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقوم الى نخلة فجعلوا له منبرا فلما كان يوم الجمعة دفع الى المنبر فصاحت النخلة صياح الصبي فنزل فضمها اليه فجعلت تئن انين الصبي الذي يسكن قال كانت تبكي على ما كانت تسمع من الذكر عندها *

واخرج الدارمي من طريق عبد الله بن بريدة عن ابيه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يخطب الى جذع فاتخذ له منبر فلما فارق الجذع وعمد الى المنبر الذى صنع له جزع الجذع فحن كما تحن الناقة فرجع النبي صلى الله عليه وسلم فوضع يده عليه وقال اختر ان اغرسك في المكان الذى كنت فيه فتكون كما كنت وان شئت ان اغرسك في الجنة فتشرب من انهارها وعيونها فيحسن نبتك وتثمر فيأكل اولياء الله من ثمرتك فسمع النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول له نعم قد فعلت مرتين فسئل النبي صلى الله عليه وسلم فقال اختار ان اغرسه

بـ لوردارت (١) العشار جمع العشراء وهي الناقة التي اتي على حملها عشرة اشهر فاذا حمل عليها حنت تحت الثقل ١٢

في الجنة * واخرجه الطبراني في (الاوسط) وابو نعيم مثله من طريق عبد الله بن بريدة عن عائشة به *

واخرج البغوي وابو نعيم وابن عساكر عن ابي بن كعب قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يخطب الى جذع فصنع له منبر فلما قام عليه حن الجذع فقال له اسكن ان تشأ اغرسك في الجنة فيأكل منك الصالحون وان تشأ ان اعيدك رطبا كما كنت فاختار الآخرة على الدنيا *

واخرج ابن ابي شيبة والدارمي وابو نعيم عن ابي سعيد الخدري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب الى جذع فصنع له منبر فلما قام عليه حن الجذع حنين الناقة الى ولدها فنزل اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فضمه اليه فسكن *

واخرج البخاري عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يخطب الى جذع فلما اتخذ المنبر تحول اليه فحن الجذع فاتاه النبي صلى الله عليه وسلم فمسحه فسكن *

واخرج احمد وابن سعد والدارمي وابن ماجة وابو نعيم والبيهقي عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يخطب الى جذع قبل ان يتخذ المنبر فلما اتخذ المنبر وتحول اليه حن الجذع فاتاه فاحتضنه فسكن وقال لولم احتضنه لحن الى يوم القيامة *

واخرج الدارمي والترمذي وابو يعلى والبيهقي وابو نعيم عن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم الى جذع فلما اتخذ المنبر وقعد عليه خار الجذع كخوار الثور حتى ارتج المسجد بخواره فنزل اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فالتزمه فسكت فقال والذى نفسي بيده لولم التزمه لما زال هكذا الى يوم القيامة حزنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم *

واخرج ابن سعد وابن راهويه في مسنده والبيهقي عن سهل بن سعد الساعدى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقوم الى خشبة فلما اتخذ المنبر حنت الخشبة فاقبل الناس عليها فوقفوا الى جنبها فرقوا من حنينها حتى كثر بكاؤهم فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتاها فوضع يده عليها فسكنت *

واخرج البيهقي وابو نعيم عن ام سلمة قالت كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم خشبة يستند اليها اذا خطب فصنع له منبر فلما فقدته خارت كخوار الثور حتى سمعها اهل المسجد فاتاها فاحتضنها فسكنت *

واخرج الدارمي وابن ماجة وابن سعد وابو يعلى وابو نعيم والبيهقي عن ابي بن كعب قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يخطب الى جذع فصنع المنبر فلما جاوز ذلك الجذع اليه خار حتى تصدع وانشق فنزل فمسحه بيده حتى سكن *

واخرج الزبير بن بكار في (اخبار المدينة) عن المطلب بن ابي وداعة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يسند ظهره الى جذع في المسجد اذا خطب فلما جعل له المنبر وجلس عليه خار الجذع خوار الثور فاقبل عليه حتى التزمه فسكن وقال لا تلوموه فان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يفارق شيئا الا وجد عليه *

واخرج البيهقي من طريق ابي حاتم الرازى قال عمرو بن سواد قال لى الشافعي رضى الله تعالى عنه ما اعطى الله تعالى

نبيا ما اعطى محمد اقلت اعطى عيسى احياء الموتى فقال اعطى محمد احنين الجذع فهذا اكبر من ذاك *

﴿ باب تأمين اسكفة الباب وحوائط البيت ﴾

اخرج البيهقي وابو نعيم عن ابي اسيد الساعدي قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم للعباس لا ترم (١) منزلك غدا انت و بنوك حتى آتيكم فان لي فيكم حاجة فلما اصبح اتاهم فقال تقاربوا حتى اذا امكنوه اشتمل عليهم بملاءته (٢) فقال يا رب هذا عمي و صنو ابي و هؤلاء اهل بيتي فاسترهم من النار كستري اياهم بملاءتي هذه فامنت اسكفة الباب و حوائط البيت آمين آمين آمين *

و اخرج ابو نعيم عن عبد الله بن الغسيل قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه و سلم فمر بالعباس فقال ياعم اتبعني ببنيك فانطلق بهم فادخلهم النبي صلى الله عليه وسلم بيتا وغطاهم بشملة و قال اللهم ان هؤلاء اهل بيتي وعترتي فاسترهم من النار كما سترتهم بهذه الشملة قال فما بقي في البيت جدر و لا باب الا امن *

﴿ باب تحرك الجبل ﴾

اخرج الشيخان عن انس قال صعد النبي صلى الله عليه و سلم احدا او حراء و معه ابو بكر و عمر و عثمان فرجف بهم فضربه النبي صلى الله عليه و سلم برجله و قال اثبت عليك نبي و صديق و شهيدان * واخرج ابو يعلى و البيهقي من حديث سهل بن سعد الساعدي مثله بلفظ احدا فقط * و اخرج مسلم من حديث ابي هريرة مثله * و زاد وعلي وطلحة و الزبير فقال اهدأ فما عليك الا نبي او صديق او شهيد * و اخرجه احمد من حديث بريدة بلفظ حراء فقط *

﴿ باب تحرك المنبر ﴾

اخرج احمد و مسلم و النسائي و ابن ماجة عن ابن عمر قال سمعت النبي صلى الله عليه و سلم و هو على المنبر يقول ياخذ الجبار سمواته و ارضه بيده ثم يقول انا الجبار اين الجبارون اين المتكبرون و يتميل رسول الله صلى الله عليه و سلم عن يمينه و عن يساره حتى نظرت الى المنبر يتحرك من اسفل شئ منه حتى اني اقول اساقط هو برسول الله صلى الله عليه و سلم *

و اخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس قال حدثتني عائشة انها سألت رسول الله صلى الله عليه و سلم عن هذه الاية و ما قدروا الله حق قدره و الارض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه * قال يقول انا الجبار انا انا و يمجد الرب نفسه فرجف برسول الله صلى الله عليه و سلم منبره حتى قلنا ليخرن *

و اخرج البزار و ابن عدي عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ هذه الاية على المنبر و ما قدروا الله حق قدره * حتى بلغ * عما يشركون * فقال المنبر هكذا فجاء و ذهب ثلاث مرات *

﴿ باب معجزته فيمن مات و لم تقبله الارض ﴾

اخرج البيهقي و ابو نعيم عن قبيصة بن ذويب قال اغار رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم على سرية من المشركين فانهزمت فغشي رجل من المسلمين رجلا من المشركين و هو منهزم فلما اراد ان يعلوه بالسيف

(١) اي لا تفارق ١٢ (٢) الملاءة كساء عريض ١٢

قال الرجل لا اله الا الله فلم ينزع عنه حتى قتله ثم وجد في نفسه من قتله فذكر حديثه لرسول الله صلى الله عليه و سلم فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم فهلا نقبت عن قلبه فلم يلبثوا الا قليلا حتى توفي ذلك الرجل القاتل فدفن فاصبح على وجه الارض فجاء اهله فحدثوا رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال ادفنوه فدفنوه فاصبح على وجه الارض ثلاثا فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم ان الارض قد ابت ان تقبله فاطرحوه في غار من الغيران * و اخرج الطبراني و البيهقي عن الحسن قال بلغنا ان رجلا فذكر نحوه و زاد * فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم اما انها تقبل من هو شر منه و لكن الله اراد ان يجعله موعظة لكم لئلا يقدم رجل منكم على قتل من يشهد ان لا اله الا الله او يقول اني مسلم اذهبوا به الى شعب بني فلان و ادفنوه فان الارض ستقبله فدفنوه في ذلك الشعب * و اخرج البيهقي و ابو نعيم مثله بهذه الزيادة من حديث عمران بن حصين من طريق عاصم الاحول عن السميط عنه * واخرج ابو نعيم و ابن اسحاق عن الحسن نحوه * و فيه انه مات بعد سبع و انه محلم بن جثامة *

و اخرج البيهقي عن اسامة بن زيد قال بعث رسول الله صلى الله عليه و سلم رجلا فكذب عليه فدعا عليه رسول الله صلى الله عليه و سلم فوجد ميتا قد انشق بطنه و لم تقبله الارض *

و اخرج الشيخان و احمد و البيهقي و ابو نعيم عن انس ان رجلا كان يكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه و سلم فكان يملي عليه عليما حكيما فيقول اكتب سميعا بصيرا فيقول اكتب كيف شئت و يملي عليه سميعا بصيرا فيكتب عليما حكيما فارتد ذلك الرجل و لحق بالمشركين و قال انا اعلم بمحمد ان كنت لاكتب ماشئت فمات ذلك الرجل فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم ان الارض لا تقبله فدفن فلم تقبله الارض * قال ابو طلحة فقدمت الارض التي مات فيها فوجدته منبوذا فقلت ماشان هذا فقالوا دفناه فلم تقبله الارض *

﴿باب الآية فيمن كذب عليه صلى الله عليه و سلم وحكمه بقتله﴾

واخرج عبد الرزاق في (المصنف) و البيهقي عن سعيد بن جبير قال جاء رجل الى قرية من قرى الانصار فقال ان رسول الله صلى الله عليه و سلم ارسلني اليكم و امركم ان تزوجوني منكم فلانة و لم يكن ارسله فبلغ النبي صلى الله عليه و سلم ذلك فارسل عليا و الزبير فقال اذهبا فان ادركتماه فاقتلاه و لا اراكما تدركانه فذهبا فوجداه قد لدغته حية فقتلته *

و اخرج البيهقي من طريق عطاء بن السائب عن عبد الله بن الحارث ان جدجد الجندعي اتى اليمن فعشق فيهم امرأة فقال ان النبي صلى الله عليه و سلم يامركم ان تبعثوا الي بفتاتكم فقالوا اعهدنا برسول الله صلى الله عليه و سلم وهو يحرم الزنا ثم بعثوا الى النبي صلى الله عليه و سلم رجلا فبعث عليا فقال ائته فان وافقته حيا فاقتله وان وجدته ميتا فاحرقه بالنار فخرج جدجد من الليل يستقي من الماء فلدغته افعى فقتلته *

﴿باب الآية في ابن ابيرق﴾

اخرج ابن اسحاق و الحاكم و صححه عن قتادة بن النعمان ان اباطعمة بشير بن ابيرق كان منا فقالوا انه سرق من

باب الآية فيمن كذب عليه صلى الله عليه و سلم وحكمه بقتله
باب الآية في ابن ابيرق

ـ ذلك ـ ؟ شققت ـ عليه

علية بن رفاعة بن زيد طعاما و سلاحا فنزل فيه انا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما اراك الله الآيات فهرب فلحق بمكة حتى نزل على سلامة بنت سعد فوقع يشتم رسول الله صلى الله عليه و سلم و اصحابه فرماه حسان بابيات فلما بلغها شعر حسان اخرجته من بيتها فلحق بالطائف فدخل بيتا ليس فيه احد فوقع عليه فقتله فجعلت قريش تقول و الله ما يفارق محمد ا احد من اصحابه فيه خير *

﴿ باب الآية في الحكم ﴾

اخرج الحاكم و صححه و البيهقي و الطبراني عن عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق قال كان الحكم بن ابي العاص يجلس الى النبي صلى الله عليه و سلم فاذا تكلم النبي صلى الله عليه و سلم اختلج بوجهه فقال له النبي صلى الله عليه و سلم كن كذلك فلم يزل يختلج حتى مات *

و اخرج البيهقي عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه و سلم خطب يوما و رجل خلفه يحاكيه و يلمصه(١) فقال النبي صلى الله عليه و سلم كذلك فكن فرفع الى اهله فلبط به (٢) شهرين ثم افاق حين افاق و هو كما حكى رسول الله صلى الله عليه و سلم *

و اخرج البيهقي عن مالك بن دينار قال حدثني هند بن خديجة زوج النبي صلى الله عليه و سلم قال مر النبي صلى الله عليه و سلم بابي الحكم(٣) فجعل يغمز بالنبي صلى الله عليه و سلم فرآه فقال اللهم اجعل به وزغا فرجف مكانه * و الوزغ ارتعاش * و اخرج البغوي مثله * و قال بالحكم ابي مروان * و اخرج عبد الله بن احمد في (زوائد الزهد) مثله و قال بالحكم بن ابي العاص و قال فما قام حتى ارتعش *

﴿ باب الآية في ابنة الحارث ﴾

ذكر ابن فتحون عن الطبري ان النبي صلى الله عليه و سلم خطب الى الحارث بن ابي حارثة ابنة حمزة(٤) فقال ان بها سوء و لم يكن كما قال فرجع فوجدها قد برصت *

﴿ باب الآية في النار ﴾

اخرج ابن وهب عن ابن لهيعة ان الاسود العنسي لما ادعى النبوة و غلب على صنعاء اخذ ذويب بن كليب فالقاه في النار لتصديقه بالنبي صلى الله عليه و سلم فلم تضره النار فذكر ذلك النبي صلى الله عليه و سلم لاصحابه فقال عمر الحمد لله الذي جعل في امتنا مثل ابراهيم الخليل * قال عبدان في (كتاب الصحابة) ذويب هذا هو ابن كليب ابن ربيعة الخولاني اول من اسلم من اهل اليمن *

و اخرج ابن عساكر من طريق ابي بشر جعفر بن ابي وحشية ان رجلا من خولان اسلم فاراده قومه على الكفر فالقوه

---

(١) اي يحكيه و يريد عيبه بذلك ١٢ مجمع البحار (٢) بالباء الموحدة اي صرع وسقط به الى الارض ١٢ مجمع (٣) هكذا في الاصول و الظاهر الحكم كما في رواية البغوي و عبد الله بن احمد ١٢ مصحح (٤) هكذا في الاصول و لعله ابنته لحمزة ١٢ مصحح

﴿ باب الآية في الحكم بن ابي العاص ابي مروان ﴾ ﴿ باب الآية في ابنة الحارث ﴾ ﴿ باب الآية في عدم احراق النار بالمسلم الخولاني و غيره ﴾

في نار فلم يحترق منه الا امكنة لم يكن فيما مضي يصيبها الوضوء فقدم على ابي بكر فقال له استغفر لي قال انت احق قال ابو بكر انك القيت في النار فلم تحترق فاستغفر له ثم خرج الى الشام فكانوا يشبهونه بابراهيم عليه الصلاة والسلام *

واخرج ابن عساكر من طريق اسمعيل بن عياش عن شرحبيل بن مسلم الخولاني ان الاسود بن قيس تنبأ باليمن فبعث الى ابي مسلم الخولاني فاتاه فقال له اتشهد اني رسول الله قال مااسمع قال اتشهد ان محمدا رسول الله قال نعم فامر بنار عظيمة ثم القى ابامسلم فيها فلم تضره فقيل للاسود ان لم تنف هذا عنك افسد عليك من اتبعك فامره بالرحيل فقدم المدينة وقد قبض النبي صلى الله عليه وسلم واستخلف ابو بكر فقال ابو بكر الحمد لله الذى لم يمتني حتى اراني في امة محمد صلى الله عليه وسلم من صنع به كما صنع بابراهيم خليل الرحمن فكان الخولانيون يقولون للعنسيين صاحبكم الكذاب الذى احرق صاحبنا بالنار فلم تضره *

وقال ابن سعد حدثنا يحيي بن حماد انا ابو عوانة عن ابي بلج عن عمرو بن ميمون قال احرق المشركون عمار ابن ياسر بالنار فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمر به ويمر يده على رأسه فيقول يانار كوني بردا وسلاما على عمار كما كنت على ابراهيم تقتلك الفئة الباغية *

واخرج ابو نعيم عن عباد بن عبد الصمد قال اتينا انس بن مالك فقال ياجارية هلمي المائدة نتغدى فاتت بها ثم قال هلمي المنديل فاتت بمنديل وسخ فقال اسجري التنور فاوقدته فامر بالمنديل فطرح فيه فخرج ابيض كانه اللبن فقلنا ماهذا قال هذا منديل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح به وجهه فاذا اتسخ صنعنا به هكذا لان النار لا تاكل شيئا مر على وجوه الانبياء عليهم الصلاة والسلام *

واخرج البيهقي وابو نعيم عن معاوية بن حرمل قال خرجت نار من الحرة فجاء عمر الى تميم الدارى فقال قم الى هذه النار فقام معه وتبعتهما فانطلقا الى النار فجعل تميم يحوشها بيده حتى دخلت الشعب[1] ودخل تميم خلفها فجعل عمر يقول ليس من رأى كمن لم ير قالها ثلاثا *

واخرج ابو نعيم عن مرزوق ان نارا خرجت على عهد عمر فجعل تميم الدارى يدفعها بردائه حتى دخلت غارا فقال له عمر لمثل هذا كنا نخبئك يااباارقية *

﴿باب اضاءة العصى والسوط والاصابع﴾

اخرج الحاكم والبيهقي وابو نعيم عن ابي عبس[2] بن جبر انه كان يصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلوات ثم يرجع الى بني حارثة فخرج ليلة مظلمة مطيرة فنورله في عصاه حتى دخل دار بني حارثة *

واخرج البخاري عن انس ان رجلين من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم خرجا من عنده ذات ليلة مظلمة ومعهما مثل المصباحين يضيئان بين ايديهما فلما افترقا صار مع كل واحد منهما واحد حتى اتى اهله *

واخرج ابن سعد والحاكم وصححه والبيهقي وابو نعيم من وجه آخر عن انس قال كان عباد بن بشر واسيد بن حضير عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في حاجة حتى ذهب من الليل ساعة وهي ليلة شديدة الظلمة ثم خرجا

﴿فائدة في عدم احتراق المنديل الذى كان يمسح به رسول الله صلى الله عليه وسلم وجهه ونجوه من النار بمعجزه﴾

﴿باب اضاءة العصى والسوط والاصابع﴾

[1] الشعب [2] عن ابي عبس

ويد

و بيد كل واحد منهما عصا فاضاءت لهما عصا احدهما فمشيا في ضوئها حتى اذا افترقت بهما الطريق اضاءت للآخر عصاه فمشى كل واحد منهما في ضوء عصاه حتى بلغ اهله *

واخرج ابو نعيم من وجه آخر عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمر سمرا عند ابي بكر يتحدثان عنده حتى ذهب الليل ثم خرجا وخرج ابو بكر معهما جميعا في ليلة مظلمة مع احدهما عصا فجعلت تضيئ لهما وعليهما نور حتى بلغوا المنزل *

واخرج البخاري في (التاريخ) والبيهقي وابو نعيم عن حمزة الاسلمي قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فتفرقنا في ليلة ظلماء فاضاءت اصابعي حتى جمعوا عليها ظهرهم وما هلك منهم وان اصابعي لتنير *

واخرج ابو نعيم عن ابي سعيد الخدري قال كانت ليلة مطيرة فلما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم لصلوة العشاء برقت برقة فرأى قتادة بن النعمان فقال يا قتادة اذا صليت فاثبت حتى آمرك فلما انصرف اعطاه العرجون فقال خذ هذا يضيئ لك امامك عشرا وخلفك عشرا *

﴿ باب ﴾

اخرج ابو نعيم في (الحلية) عن عائشة قالت بات رسول الله صلى الله عليه وسلم الى جانبي ثم استيقظت فاستوحشت له فسمعت حسه يصلي فتوضأت ثم جئت فصليت وراءه فدعا ما شاء الله من الليل فجاء نور حتى اضاء البيت كله فمكث ما شاء الله ثم ذهب ورسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو فمكث ما شاء الله ثم جاء نور هو اشد من ذلك ضوأ حتى لو كان الخردل في بيتي حسبت ان التقطه لقطة ثم انصرف فقلت يا رسول الله ما هذا النور الذي رأيت قال وقد رأيته يا عائشة قلت نعم قال اني سألت ربي امتي فاعطاني الثلث منهم فحمدته وشكرته ثم سألته البقية فاعطاني الثلث الثاني فحمدته وشكرته ثم سألته الثلث الثالث فاعطانيه فحمدته وشكرته *
حدثنا محمد بن علي حدثنا ابو العباس بن قتيبة حدثنا محمد بن عمرو الغزي حدثنا عطاف بن خالد عن محمد بن ابي بكر بن مطر بن عبد الرحمن بن عوف قال قالت عائشة فذكره * عطاف ضعيف *

﴿ باب البرقة التي برقت للحسن والحسين رضي الله عنهما ﴾

اخرج الحاكم وصححه والبيهقي وابو نعيم عن ابي هريرة قال كنا نصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم العشاء فكان يصلي فاذا سجد وثب الحسن والحسين على ظهره فاذا رفع رأسه اخذهما فوضعهما وضعا رفيقا فاذا عاد عادا فلما صلى جعل واحدا ههنا وواحدا ههنا فجئت فقلت يا رسول الله الا اذهب بهما الى امهما قال لا فبرقت برقة فقال الحقا بامكما فما زالا يمشيان في ضوئها حتى دخلا *

واخرج ابو نعيم من وجه آخر عن ابي هريرة قال كان الحسن عند النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة ظلماء وكان يحبه حبا شديدا فقال اذهب الى امي فقلت اذهب معه يا رسول الله قال لا فجاءت برقة من السماء فمشى في ضوئها حتى بلغ الى امه *

﴿باب رد الشمس بعد غروبها﴾

اخرج ابن مندة و ابن شاهين و الطبراني باسانيد بعضها على شرط الصحيح عن اسماء بنت عميس قالت كان رسول الله صلى الله عليه و سلم يوحى اليه و رأسه في حجر علي فلم يصل العصر حتى غربت الشمس فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم اللهم انه كان في طاعتك و طاعة رسولك فاردد عليه الشمس قالت اسماء فرأيتها غربت ثم رأيتها طلعت بعد ما غربت * و في لفظ للطبراني * فطلعت عليه الشمس حتى وقفت على الجبال و على الارض و قام علي فتوضأ وصلى العصر ثم غابت و ذلك بالصهباء * (١)

و اخرج ابن مردويه عن ابي هريرة قال نام رسول الله صلى الله عليه و سلم و رأسه في حجر علي ولم يكن صلى العصر حتى غربت الشمس فلما قام النبي صلى الله عليه و سلم دعا له فردت عليه الشمس حتى صلى ثم غابت ثانية *

و اخرج الطبراني بسند حسن عن جابر ان النبي صلى الله عليه و سلم امر الشمس فتاخرت ساعة من نهار *

﴿باب التمثال الذي وضع يده الشريفة عليه فاذهبه﴾

اخرج البيهقي عن عائشة قال دخل علي النبي صلى الله عليه و سلم و انا مستترة بقرام فيه صورة فهتكه ثم قال ان اشد الناس عذابا يوم القيامة الذين يشبهون بخلق الله قالت عائشة و اتاني رسول الله صلى الله عليه و سلم بترس فيه تمثال عقاب فوضع يده عليه فاذهبه الله *

و اخرج ابن سعد و ابن ابي شيبة و ابن عساكر عن مكحول قال كان لرسول الله صلى الله عليه و سلم ترس فيه تمثال رأس كبش فكره النبي صلى الله عليه و سلم مكانه فاصبح و قد اذهبه الله *

﴿باب الشعر الذي وضع يده الكريمة عليه فلم يشب﴾

اخرج البخاري في (التاريخ) و ابن مندة و البيهقي و ابن السكن و ابن سعد و ابن عساكر من طريق آمنة بنت ابي الشعثاء و قطبة كلاهما عن مدلوك ابي سفيان قال اتيت النبي صلى الله عليه و سلم مع موالي فاسلمت فمسح النبي صلى الله عليه وسلم يده على رأسي قال فلقد رأيت ما مسح النبي صلى الله عليه و سلم من رأسه اسود وقد شاب ما سوى ذلك *

و اخرج ابن سعد وابن مندة و البغوي و البيهقي و ابن عساكر عن عطاء مولى السائب بن يزيد قال كان رأس السائب اسود الهامة الى مقدم رأسه وكان سائره ابيض فقلت يا مولاي ما رأيت احدا اعجب شعرا منك قال و ما تدري يابني لم ذاك ان رسول الله صلى الله عليه و سلم مر بي و انا مع الصبيان فقال من انت قلت السائب بن يزيد فمسح بيده على رأسي و قال بارك الله فيك فهو لا يشيب ابدا *

و اخرج البخاري في (التاريخ) و البيهقي من طريق يونس بن محمد (٢) بن انس عن ابيه قال قدم النبي صلى الله عليه و سلم المدينة و انا ابن اسبوعين فاتى بي فمسح رأسي و دعا لي بالبركة و قال سموه باسمي و لا تكنوه بكنيتي

---

(١) الصهباء منزل بين المدينة و خيبر ١٢ (٢) هو محمد بن انس بن فضالة الظفري الانصاري روى عنه ابنه يونس ١٢ استيعاب

وحج حجة الوداع وانا ابن عشر سنين قال يونس ولقد عمر ابي حتى شاب كل شئ منه وماشاب موضع يد النبي صلى الله عليه وسلم من رأسه ولا من لحيته * واخرج الطبراني عن محمد بن فضالة الظفري مثله سواء *

واخرج البغوي في معجمه والبيهقي من طريق ابي الوضاح بن سلمة الجهني عن ابيه عن عمرو بن ثعلب الجهني قال لقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلمت ومسح على وجهي فمات عمرو بن تغلب وقد اتت عليه مائة سنة وماشابت منه شعرة مستها يد رسول الله صلى الله عليه وسلم من وجهه ورأسه *

واخرج الطبراني وابن السكن عن مالك بن عمير ان النبي صلى الله عليه سلم وضع يده على رأسه ووجهه فعمر حتى شاب رأسه ولحيته وماشاب موضع يد رسول الله صلى الله عليه وسلم من رأسه ولحيته *

واخرج الزبير بن بكار في (اخبار المدينة) عن محمد بن عبد الرحمن بن سعد ان النبي صلى الله عليه وسلم مسح رأس عبادة بن سعد بن عثمان الزرقي ودعا له فمات وهو ابن ثمانين سنة وماشاب *

واخرج ابن عساكر واسحق الرملي في (فوائده) عن بشير بن عقربة الجهني قال لما قتل ابي يوم احد اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا ابكي فقال ما يبكيك اما ترضى ان اكون انا اباك وعائشة امك فمسح على رأسي فكان اثر يده من رأسي اسود وسائره ابيض وكانت بي رتة (١) ولفظ اسحق وكانت في لساني عقدة فتفل فيها فانحلت وقال لي ما اسمك قلت بحير قال بل انت بشير *

واخرج الترمذي وحسنه والبيهقي وصححه من طريق علباء بن احمر عن ابي زيد الانصاري قال مسح رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده على رأسي ولحيتي ثم قال اللهم جمله قال فبلغ بضعا ومائة سنة ومافي لحيته بياض ولقد كان منبسط الوجه ولم ينقبض وجهه حتى مات *

واخرج ابن ابي شيبة والحاكم وصححه والبيهقي وابو نعيم من طريق ابي نهيك الازدي عن ابي زيد الانصاري عمرو بن اخطب قال استسقى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتيته باناء فيه ماء وفيه شعرة فرفعتها ثم ناولته فقال اللهم جمله قال فرأيته وهو ابن ثلاث وتسعين سنة ومافي رأسه ولحيته شعرة بيضاء *

واخرج البيهقي من طريق ثمامة عن انس ان يهوديا اخذ (٢) من لحية النبي صلى الله عليه وسلم فقال اللهم جمله فاسودت لحيته بعد ما كانت بيضاء *

وقال عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال حلب يهودي للنبي صلى الله عليه وسلم ناقة فقال اللهم جمله فاسود شعره حتى صار اشد سوادا من كذا وكذا قال معمر وسمعت غير قتادة يذكر انه عاش تسعين سنة فلم يشب * اخرجه ابن ابي شيبة وابو داود في المراسيل والبيهقي وقال مرسل شاهد لما قبله *

﴿باب الآية في اثر يده من الشفاء والبريق والطيب ونبات الشعر﴾

اخرج احمد والبخاري في التاريخ وابن سعد وابو يعلى والبغوي والحسن بن سفيان في (مسنده) والطبراني والبيهقي عن حنظلة بن حذيم ان النبي صلى الله عليه وسلم مسح رأسه بيده وقال له بورك فيك قال الذيال

(١) الرتة بالضم العجمة والحكلة في اللسان ١٢ (٢) اخذ بطريق الاصلاح ١٢

فرأيت حنظلة يوتى بالشاة الوارم ضرعها والبعير والانسان به الورم فيتفل في يده ويمسح بصلعته ويقول بسم الله على اثر يد رسول الله صلى الله عليه وسلم فيمسحه ثم يمسح موضع الورم فيذهب الورم *

واخرج البيهقي عن ابي العلاء قال عدت قتادة بن ملحان في مرضه فمر رجل في مؤخر الدار فرأيته (١) في وجه قتادة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم مسح وجهه وكنت قل ما رأيته الا رأيته كان على وجهه الدهان *

واخرج البخاري في (التاريخ) والبغوي وابن منده وابو نعيم وابن شاهين وثابت في (الدلائل) من طرق عن بشر بن معاوية انه قدم مع ابيه معاوية بن ثور على رسول الله صلى الله عليه وسلم فمسح رأس بشر ووجهه ودعا له فكانت في وجهه مسحة النبي صلى الله عليه وسلم كالغرة وكان لا يمسح شيئا الا برأ *

واخرج ابن شاهين عن خزيمة بن عاصم العكلي انه قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلم فمسح النبي صلى الله عليه وسلم وجهه فما زال وجهه جديدا حتى مات *

واخرج الطبراني في (الكبير والاوسط) بسند جيد والبيهقي عن ام عاصم امرأة عتبة بن فرقد قال كنا عند عتبة اربع نسوة ما منا امرأة الا وهي تجتهد في الطيب لتكون اطيب من صاحبتها وما يمس عتبة الطيب وهو اطيب ريحا منا وكان اذا خرج الى الناس قالوا ما شممنا ريحا اطيب من ريح عتبة فقلنا له في ذلك قال اخذني الشرى (٢) على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فشكوت ذلك اليه فامرني ان اتجرد فتجردت وقعدت بين يديه والقيت ثوبي على فرجي فنفث في يده ثم وضع يده على ظهري وبطني فعبق بي هذا الطيب من يومئذ *

واخرج البيهقي وابن عساكر عن وائل بن حجر قال كنت اصافح النبي صلى الله عليه وسلم او يمس جلدي جلده فاعرف في يدي بعد ثلاثة اطيب من ريح المسك *

واخرج البيهقي عن ابي الطفيل ان رجلا من بني ليث يقال له فراس بن عمرو اصابه صداع شديد فذهب به ابوه الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بجلدة ما بين عينيه فجذبها فنبتت في موضع اصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم من جبينه شعرة فذهب عنه الصداع فلم يصدع قال ابو الطفيل فرأيتها كانها شعرة قنفذ قال فهم بالخروج على علي مع اهل حروراء فاخذه ابوه فاوثقه وحبسه فسقطت تلك الشعرة فشق عليه سقوطها فقيل له هذا مما هممت به فاحدث توبة فتاب قال ابو الطفيل فرأيتها بعد ما نبتت قد سقطت ثم رأيتها قد نبتت *

واخرج البيهقي من وجه آخر عن ابي الطفيل ان رجلا ولد له غلام على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فاتى به فدعا له بالبركة واخذ بجبهته فنبتت شعرة في جبهته كانها هلبة فرس فشب الغلام فلما كان زمن الخوارج اجابهم فسقطت الشعرة عن جبهته فوعظناه وقلنا له الم تر بركة النبي صلى الله عليه وسلم وقعت فلم نزل به حتى تاب فرد الله تعالى الشعرة بعد في وجهه * وقال ابن سعد في طبقاته الهلب بن يزيد بن عدي وفد الى النبي صلى الله

البغوى — جلدي بيديه — (١) اى ظله كما يرى في المرآة ١٢ — (٢) الشرى بثور صغار حمر حكاكة ١٢ قاموس

عليه وسلم وهو اقرع فمسح راسه فنبت شعره فسمي الهلب *

واخرج المدائني عن رجاله ان اسيد بن ابي اناس ﴿ مسح رسول الله صلى الله عليه وسلم وجهه والقى يده على صدره فكان اسيد يدخل البيت المظلم فيضيء * اخرجه ابن عساكر *

﴿ باب آية اخرى ﴾

اخرج الحاكم عن حنظلة بن قيس ان عبد الله بن عامر بن كريز اتي به رسول الله صلى الله عليه وسلم فتفل عليه وعوذه فجعل يتسوغ ريق رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انه لمسقي فكان لايعالج ارضا الاظهر له الماء *

﴿ باب الآية في خاتمه الشريف ﴾

اخرج البيهقي وصححه عن سعيد بن المسيب ان زيد بن خارجة الانصاري ثم من بني الحارث بن الخزرج توفي زمن عثمان فسجي ثم انهم سمعوا جلجلة في صدره ثم تكلم فقال احمد احمد في الكتاب الاول صدق صدق ابو بكر الصديق الضعيف في نفسه القوي في امر الله تعالى في الكتاب الاول صدق صدق * عمر بن الخطاب القوي الامين في الكتاب الاول صدق صدق * عثمان بن عفان على منهاجهم مضت اربع(١) وبقيت اثنتان اتت الفتن واكل الشديد الضعيف وقامت الساعة وسياتيكم من جيشكم خبر بيراريس وما بيراريس ثم هلك رجل من خطمة فسجي بثوبه فسمع جلجلة في صدره ثم تكلم فقال ان اخا بني الحارث بن الخزرج صدق صدق * قال البيهقي الامر في بيراريس ان النبي صلى الله عليه وسلم اتخذ خاتما فكان في يده ثم كان في يد ابي بكر ثم كان في يد عمر ثم كان في يد عثمان حتى وقع في بيراريس بعد مامضى من خلافته ست سنين فعند ذلك تغيرت عماله وظهرت اسباب الفتن كما قيل على لسان زيد بن خارجة انتهى * والحديث اخرجه البخاري عن انس قال كان خاتم النبي صلى الله عليه وسلم في يده وفي يد ابي بكر بعده وفي يد عمر بعد ابي بكر فلما كان عثمان جلس على بيراريس فاخرج الخاتم فجعل يعبث به فسقط قال فاختلفنا ثلاثة ايام مع عثمان فننزح البير فلم نجده * قال بعض العلماء كان في خاتمه صلى الله عليه وسلم من السر شيء مما كان في خاتم سليمان لان سليمان لما فقد خاتمه ذهب ملكه وعثمان لما فقد خاتم النبي صلى الله عليه وسلم انتقض عليه الامر وخرج عليه الخارجون وكان ذلك مبدأ الفتنة التي افضت الى قتله واتصلت الى آخر الزمان *

﴿ باب آية اخرى في الخاتم ﴾

اخرج ابن عساكر عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا عليا فقال انقش خاتمي هذا وهو فضة كله محمد ابن عبد الله فاتى علي النقاش فقال انقش هذا النقش فقال افعل فشار طه عليه فوجد الله قد قلب يده فنقش محمد رسول الله فقال علي مابهذا امرتك قال فان الله قد قلب يدي والله لقد كتبته وما اعقل فقال صدقت فاني

﴿ ابي اياس اصابه ــ زال

(١) اي اربع سنين من خلافة عثمان رضي الله عنه وبقيت اثنتان اي سنتان وبعد ذلك تهدر الفتن ويفقد الخاتم ١٢

النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فتبسم فقال انا رسول الله *

باب آية في المنبر

اخرج الزبير بن بكار في (اخبار المدينة) عن الوليد بن رباح قال كسفت الشمس يوم زاد معاوية في المنبر حتى رؤيت النجوم *

ذكر المعجزات في رؤية المعاني بصورة الاجسام

باب رؤيته الرحمة والسكينة

اخرج الحاكم وصححه عن سلمان انه كان في عصابة يذكرون الله تعالى فمر بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء نحوهم قاصدا حتى دنا منهم فكفوا عن الحديث اعظاما لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما كنتم تقولون فاني رأيت الرحمة تنزل عليكم فاحببت ان اشارككم فيها *

واخرج ابن عساكر عن سعد بن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في مجلس فرفع نظره الى السماء ثم طأطأ نظره ثم رفعه فسئل عن ذلك فقال ان هؤلاء القوم كانوا يذكرون الله يعني اهل مجلس امامه فنزلت عليهم السكينة تحملها الملائكة كالقبة فلما دنت منهم تكلم رجل منهم بباطل فرفعت عنهم * مرسل *

باب

اخرج البخاري في (التاريخ) والبيهقي وابو نعيم وابن مردويه عن انس قال خرجت مع النبي صلى الله عليه وسلم الى المسجد وفيه قوم رافعي ايديهم يدعون فقال ترى بايديهم ما ارى قلت وما بايديهم قال بايديهم نور قلت ادع الله تعالى ان يرينيه فدعا الله تعالى فارانيه *

باب

اخرج ابن عساكر عن ابي الاحوص حكيم بن عمير العنسي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عند ما امر به من سد تلك الابواب الاباب ابي بكر وقال ليس منها باب الاوعليه ظلمة الاما كان من باب ابي بكر فان عليه نورا *

واخرج ابن عساكر عن المقدام قال استب عقيل بن ابي طالب وابو بكر فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الا تدعون لى صاحبي ما شانكم وشانه فوالله ما منكم رجل الا وعلى باب بيته الظلمة الا باب ابي بكر فان على بابه النور *

باب رؤيته الحمى وسماع كلامها

اخرج ابن سعد والبيهقي عن ام طارق مولاة سعد قالت جاء النبي صلى الله عليه وسلم فاستاذن فسكت سعد ثم اعاد فسكت سعد ثم اعاد فسكت سعد فانصرف النبي صلى الله عليه وسلم قالت فارسلني سعد اليه انه لم يمنعنا ان ناذن لك الا انا اردنا ان تزيدنا قالت فسمعت صوتا على الباب يستاذن ولا ارى شيئا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من انت قالت انا ام ملدم قال لامرحبا بك ولا اهلا أتريدين ٧ الى اهل قباء قالت نعم قال فاذهبي -اليهم *

٠ بصره ٧ اتهدين ــ اتذهبين - فانصرفي واخرج

ذكر المعجزات في رؤية المعاني بصورة الاجسام * باب رؤيته الرحمة والسكينة * باب * باب * باب رؤيته الحمى وسماع كلامها

و اخرج البيهقي عن جابر بن عبد الله قال اتت الحمى النبي صلى الله عليه و سلم فاستاذنت عليه فقال من انت قالت ام ملدم قال اتريدين اهل قباء قالت نعم قال فحموا و لقوا منها شدة فاشتكوا اليه فقالوا يارسول الله لقينا من الحمى قال ان شئتم دعوت الله فكشفها عنكم و ان شئتم كانت لكم طهورا قالوا تكون لنا طهورا *

و اخرج البيهقي عن سلمان قال استاذنت الحمى على رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال لها من انت قالت انا الحمى انا ابري اللحم (١) و امص الدم قال اذهبي الى اهل قباء فاتتهم فجاءوا الى رسول الله صلى الله عليه و سلم قد اصفرت وجوههم يشكون الحمى قال ان شئتم دعوت الله فكشفها عنكم و ان شئتم تركتموها فاسقطت ذنوبكم قالوا بل ندعها *

و اخرج البيهقي عن ابي هريرة قال جاءت الحمى الى رسول الله صلى الله عليه و سلم فقالت يارسول الله ابعثني الى احب قومك اليك فقال اذهبي الى الانصار فذهبت فصبت عليهم فصرعتهم فقالوا يارسول الله ادع الله لنا بالشفاء فدعا الله فكشف عنهم ٭ قال البيهقي يحتمل ان هذا في قوم آخرين من الانصار *

﴿باب رويته صلى الله عليه و سلم الفتن﴾

اخرج الشيخان عن اسامة بن زيد عن النبي صلى الله عليه و سلم انه اشرف على اطم من آطام المدينة فقال هل ترون ما اري اني لارى مواقع الفتن *

و اخرج الطبراني عن بلال ان رسول الله صلى الله عليه و سلم رفع بصره الى السماء فقال سبحان الذي يرسل عليهم الفتن ارسال القطر * و اخرج ايضا مثله من حديث جرير *

﴿باب رؤيته صلى الله عليه و سلم الدنيا و سماع كلامها﴾

و اخرج الحاكم وصححه و البيهقي في (شعب الايمان) عن زيد بن ارقم قال كنا مع ابي بكر الصديق فدعا بشراب فاتي بماء و عسل فبكى حتى ابكى اصحابه فقالوا ما يبكيك قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه و سلم فرأيته يدفع عن نفسه شيئا و لم ارمعه احدا فقلت يارسول الله ما الذي تدفع عن نفسك قال هذه الدنيا مثلت لي فقلت لها اليك عني ثم رجعت فقالت ان افلت مني فلن ينفلت مني من بعدك * و اخرجه البزار بلفظ قال الدنيا تطولت لي فقلت اليك عني فقالت لي اما انك لست بمدركي *

و اخرج احمد في الزهد عن عطاء بن يسار عن النبي صلى الله عليه و سلم قال اتتني الدنيا خضرة حلوة و رفعت لي رأسها و تزينت لي فقلت اني لا اريدك فقالت ان انفلت ٠ مني لم ينفلت مني غيرك *

﴿باب رؤيته صلى الله عليه و سلم الجمعة و الساعة﴾

اخرج البزار و ابو يعلى و الطبراني في (الاوسط) و ابن ابي الدنيا من طرق جيدة عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم اتاني جبريل و في يده مرآة بيضاء فيها نكتة سوداء قلت ما هذه يا جبريل قال هذه الجمعة يعرضها عليك ربك لتكون لك عيدا و لقومك قلت ما هذه النكتة السوداء فيها قال هذه الساعة *

(١) من البري اي اقطع اللحم ٢ ٠ ان افلت

﴿باب رويته صلى الله عليه و سلم الفتن﴾
﴿باب رويته صلى الله عليه و سلم الدنيا و سماع كلامها﴾
﴿باب رويته صلى الله عليه و سلم الجمعة و الساعة﴾

﴿باب تجلي ملكوت السموات و الارض له صلى الله عليه وسلم﴾

اخرج احمد و الطبراني عن عبد الرحمن بن عائش الحضرمي عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات غداة و هو طيب النفس مسفر الوجه فسألناه فقال و ما يمنعني و اتاني ربي الليلة في احسن صورة فقال يا محمد قلت لبيك ربي و سعديك قال فيم يختصم الملأ الاعلى قلت لا ادري فوضع يده بين كتفي حتى وجدت بردها بين ثديي حتى تجلى لي ما في السموات و ما في الارض قال ثم قرأ و كذلك نري ابراهيم ملكوت السموات و الارض و ليكون من الموقنين * له طرق و هو مطول *

و اخرج ابن ابي شيبة في (المصنف) عن عبد الرحمن بن سابط قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم ان الله تجلى لي في احسن صورة فسألني فيما اختصم الملأ الاعلى فقلت رب لا علم لي به فوضع يده بين كتفي حتى وجدت بردها بين ثديي فما سألني عن شئ الا علمته * و اخرجه البزار من حديث ثوبان و فيه فخيل لي ما بين السماء و الارض و من حديث ابن عمر و لفظه اني صليت في مصلاي فضرب على اذني فجاءني ربي تبارك و تعالى في احسن صورة الحديث * و اخرجه الطبراني من حديث ابي امامة و لفظه اتاني ربي في احسن صورة فقال فيم يختصم الملأ الاعلى قلت لا ادري فوضع يده بين ثديي فعلمت في مقامي ذلك ما سألني عنه من امر الدنيا و الآخرة الحديث *

﴿باب فيما اطلع عليه من احوال البرزخ و الجنة و النار غير ما تقدم﴾

اخرج ابن ماجة من طريق فاطمة بنت الحسين عن ابيها قال لما توفي القاسم ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت خديجة وددت لو كان الله تعالى ابقاه حتى يستكمل رضاعه فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم ان تمام رضاعه في الجنة قالت لو اعلم ذلك يا رسول الله لهون علي امره فقال ان شئت دعوت الله يسمعك صوته قالت بل اصدق الله و رسوله *

و اخرج احمد عن عائشة انها ذكرت لرسول الله صلى الله عليه و سلم اطفال المشركين فقال ان شئت اسمعتك تضاغيهم في النار *

و اخرج احمد و البزار عن جابر قال دخل رسول الله صلى الله عليه و سلم نخلا لبني النجار فسمع اصوات رجال من بني النجار ماتوا في الجاهلية يعذبون في قبورهم فخرج فزعا فامر اصحابه ان يتعوذوا من عذاب القبر *

و اخرج مسلم عن زيد بن ثابت قال بينما النبي صلى الله عليه و سلم في حائط لبني النجار على بغلة له و نحن معه اذ حادت به فكادت تلقيه و اذا اقبر ستة او خمسة او اربعة فقال من يعرف اصحاب هذه الاقبر فقال رجل انا فقال متى مات هؤلاء قال ماتوا في الاشراك فقال ان هذه الامة تبتلي في قبورها فلولا ان لا تدافنوا لدعوت الله ان يسمعكم من عذاب القبر الذي اسمع *

و اخرج الشيخان عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه و سلم مر على قبرين فقال انهما ليعذبان و ما يعذبان في كبير اما احدهما فكان لا يستبرئ من بوله و اما الآخر فكان يمشي بالنميمة ثم اخذ جريدة رطبة فشقها باثنتين فجعل

٭ لا يستتر

(حاشية: باب تجلي ملكوت السموات و الارض له صلى الله عليه وسلم — باب فيما اطلع عليه من احوال البرزخ و الجنة و النار غير ما تقدم)

في كل قبر واحدة فقالوا يارسول الله لم فعلت هذا قال لعله يخفف عنهما ما لم ييبسا ﴿
واخرج ابن جرير في (كتاب السنة) عن ابي امامة قال اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بقيع الغرقد فوقف على قبرين ثريين فقال ادفنتم ههنا فلانا وفلانة او قال فلانا وفلانا قالوا نعم قال قد اقعد فلان الآن يضرب ثم قال والذي نفسي بيده لقد ضرب ضربة سمعها الخلائق الا الثقلين ولولا تمريج (١) في قلوبكم وتزيدكم في الحديث لسمعتم ما اسمع ثم قال الآن يضرب هذا ثم قال والذي نفسي بيده لقد ضرب ضربة ما بقي منه عظم الا انقطع ولقد تطاير قبره نارا قالوا يارسول الله وما ذنبهما قال اما هذا فانه كان لا يستبرئ من البول واما هذا فانه كان ياكل لحوم الناس ﴿
واخرج الحاكم وصححه عن انس قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وبلال يمشيان بالبقيع فقال يابلال هل تسمع ما اسمع قال لا والله يارسول الله قال الا تسمع اهل القبور يعذبون ﴿
واخرج البيهقي عن يعلى بن مرة قال مررنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على المقابر فسمعت ضغطة في قبر فقلت يارسول الله سمعت ضغطة في قبر قال وسمعت يا يعلى قلت نعم قال فانه يعذب في يسير من الامر قلت وما هو قال في النميمة والبول ﴿
واخرج احمد بسند حسن عن جابر بن عبد الله قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فارتفعت ريح منتنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتدرون ما هذه الريح هذه ريح الذين يغتابون المؤمنين ﴿
واخرج الاصبهاني في (الترغيب) عن جرير بن عبد الله قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى مررنا الى الصحراء فاذا راكب يوضع مقبلا فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم من اين اقبلت قال من مالي وولدي وعشيرتي قال واين تريد قال رسول الله قال قد اصبت فعلمه الاسلام وتقع يد بعيره في شبكة جرذان فاهوى الجمل ووقع الرجل على رأسه فمات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني قد رأيت ملكين يدسان في فيه من ثمار الجنة ﴿ شبكة جرذان جحر الفاره ﴿ واخرج ابن عساكر من حديث ابن مسعود نحوه وزاد ثم ادخله قبره فمكث طويلا ثم خرج فقال لقد نزلت من الحور العين كلهن يقلن يا رسول الله زوجنا له فما خرجت حتى زوجته سبعين حوراء ﴿ وفي هذا الحديث ان له صلى الله عليه وسلم ان يزوج من شاء من المؤمنين بمن شاء من الحور العين كما له من ذلك في نساء الدنيا ﴿
واخرج الشيخان عن اسماء قالت كسفت الشمس فصلى النبي صلى الله عليه وسلم ثم حمد الله واثنى عليه ثم قال ما من شئ لم اكن اريته الا رأيته في مقامي هذا حتى الجنة والنار ﴿
واخرج الشيخان عن ابن عباس قال انخسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى ثم انصرف فقالوا يارسول الله رأيناك تناولت شيئا في مقامك ثم رأيناك كعكعت قال اني رأيت الجنة فتناولت عنقودا ولو اصبته لاكلتم منه ما بقيت الدنيا ورأيت النار فلم ار منظرا كاليوم قط افظع ورأيت اكثر اهلها النساء ﴿

(١) اى تخليط في قلوبكم ١٢

واخرج الحاكم عن انس قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة صلوة فمديده ثم اخرها فسألناه فقال انه عرضت علي الجنة فرأيت فيها اغصانا دالية قطوفها دانية فاردت ان اتناول منها شيئا وعرضت علي النار فيما بينكم وبيني حتى رأيت ظلي وظلكم فيها *

واخرج الشيخان عن عمران بن حصين عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اطلعت في الجنة فرأيت اكثر اهلها الفقراء واطلعت في النار فرأيت اكثر اهلها النساء *

واخرج الحاكم عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال دخلت الجنة فسمعت فيها قراءة فقلت من هذا قالوا حارثة بن النعمان كذلكم البر كذلكم البر *

واخرج ابن عساكر من طريق ابي بكر بن عياش عن حميد عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادخلت الجنة فرفع لي قصر فقلت لمن هذا قالوا لعمر بن الخطاب فما منعني ان ادخله الا غيرتك قال ابو بكر فقلت لحميد في النوم او في اليقظة قال لا بل في اليقظة *

واخرج البخاري عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت عمرو بن عامر الخزاعي يجر قصبه في النار وكان اول من سيب السوائب *

واخرج البخاري عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت جهنم يحطم بعضها بعضا ورأيت عمرا يجر قصبه وهو اول من سيب السوائب *

واخرج الحاكم وصححه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ جبريل بيدي فاراني باب الجنة الذي يدخل منه امتي فقال ابو بكر وددت اني كنت معك حتى اراه فقال اما انك اول من يدخل الجنة من امتي *

﴿ باب اجتماعه صلى الله عليه وسلم بالخضر وعيسى عليهما السلام ﴾

اخرج ابن عدي والبيهقي عن كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في المسجد فسمع كلاما من ورائه فاذا هو بقائل يقول اللهم اعني على ما ينجيني مما خوفتني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين سمع ذلك الا تضم اليها اختها فقال الرجل اللهم ارزقني شوق الصالحين الى ما شوقتهم اليه فقال النبي صلى الله عليه وسلم لانس اذهب اليه فقل له يقول لك رسول الله صلى الله عليه وسلم تستغفر لي فجاء انس فبلغه فقال الرجل يا انس انت رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم الي قال نعم قال اذهب فقل له ان الله فضلك على الانبياء مثل ما فضل رمضان على سائر الشهور وفضل امتك على الامم مثل ما فضل يوم الجمعة على سائر الايام فذهب ينظر اليه فاذا هو الخضر *

واخرج الدارقطني في (الافراد) والطبراني في (الاوسط) وابن عساكر من ثلاث طرق عن انس قال خرجت ليلة مع النبي صلى الله عليه وسلم احمل الطهور فسمع قائلا يقول اللهم اعني على ما ينجيني مما خوفتني منه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا انس ضع الطهور وائت هذا فقل له ادع لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان يعينه على ما ابتعثه به

ﻭﺩﺍﻉ

ادع لامته ان ياخذ واما اتاهم به نبيهم من الحق فاتيته فقلت له فقال مرحبا برسول الله انا كنت احق ان آتيه اقرأ على رسول الله صلى الله عليه وسلم مني السلام وقل له الخضر يقرأ عليك السلام ويقول لك ان الله فضلك على النبيين كما فضل شهر رمضان على سائر الشهور وفضل امتك على الامم كما فضل يوم الجمعة على سائر الايام فلما وليت وسمعته يقول اللهم اجعلني من هذه الامة المرحومة المتاب عليها ﴿

واخرج ابن عدي وابن عساكر عن انس قال بينا نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ رأينا برداً او يداً فقلنا يا رسول الله ماهذا البرد الذي رأينا واليد قال قد رأيتموه قلنا نعم قال ذاك عيسى بن مريم سلم علي ﴿ واخرجه ابن عساكر من وجه آخر عن انس ﴿

﴿ باب ﴾

اخرج ابن عساكر عن الزهري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سأل ربه ان يريه رجلا من قوم عاد فاراه رجلا رجلاه في المدينة ورأسه بذي الحليفة ﴿

﴿ باب ﴾

اخرج البخاري في تاريخه والحاكم وصححه عن امية بن مخشي ان رجلا كان ياكل والنبي صلى الله عليه وسلم ينظر فلم يسم الله حتى كان في آخر طعامه فقال بسم الله اوله وآخره فقال النبي صلى الله عليه وسلم مازال الشيطان ياكل معه حتى سمى فما بقي في بطنه شيء الاقاءه ﴿

﴿ ذكر المعجزات في رؤية اصحابه الملائكة وسماع كلامهم ممالم يتقدم ذكره ﴾

اخرج الشيخان من طريق ابي عثمان النهدي قال نبئت ان جبرئيل اتى النبي صلى الله عليه وسلم وعنده ام سلمة فجعل يتحدث ثم قام فقال النبي صلى الله عليه وسلم من هذا اقالت هذا دحية الكلبي قالت ماحسبته الااياه حتى سمعت خطبة النبي صلى الله عليه وسلم يخبر جبريل قلت لابي عثمان ممن سمعت هذا قال من اسامة ﴿

واخرج الشيخان عن ابي هريرة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يوما بارزا للناس فاتاه رجل ﴿ فقال ماالايمان قال ان تومن بالله وملائكته وبكتابه ورسله وتؤمن بالبعث ﴿ قال ماالاسلام قال ان تعبد الله ولاتشرك به شيئا وتقيم الصلوة وتؤدي الزكوة وتصوم رمضان ﴿ قال ماالاحسان قال ان تعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك ﴿ قال متى الساعة قال ماالمسئول عنها باعلم من السائل وساخبرك عن اشراطها اذا ولدت الامة ربتها واذا تطاول رعاء الابل البهم في البنيان في خمس لايعلمهن الا الله ثم ادبر فقال ردوه فلم يروا شيئا فقال هذا جبريل جاء يعلم الناس دينهم ﴿

واخرج ابو موسى المديني في (المعرفة) عن تميم بن سلمة قال بينا انا عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ انصرف من عنده رجل فنظرت اليه موليا معتما بعمامة قد ارسلها من ورائه قلت يارسول الله من هذا قال هذا جبريل ﴿

واخرج احمد والطبراني والبيهقي بسند صحيح عن حارثة بن النعمان قال مررت على رسول الله صلى الله عليه وسلم

﴿ باب في رؤيته رجلا من قوم عاد رجلاه في المدينة ورأسه بذي الحليفة ﴾

﴿ باب ﴾

﴿ ذكر المعجزات في رؤية اصحابه الملائكة وسماع كلامهم ممالم يتقدم ذكره ﴾

و معه جبريل فسلمت عليه ومررت فلما رجعنا وانصرف النبي صلى الله عليه وسلم قال هل رأيت الذى كان معى قلت نعم قال فانه جبريل وقد رد عليك السلام *

و اخرج ابن شاهين عن القاسم ان حارثة اتى النبي صلى الله عليه و سلم و هو يناجى رجلا فجلس و لم يسلم فقال جبريل اما انه لو سلم لرددنا عليه *

و اخرج ابن سعد عن حارثة قال رأيت جبريل من الدهر مرتين *

و اخرج ابن سعد و الطبراني عن محمد بن عثمان عن ابيه ان حارثة بن النعمان كف بصره *

و اخرج احمد و البيهقي عن ابن عباس قال كنت مع ابي عند رسول الله صلى الله عليه و سلم و عنده رجل يناجيه فكان كالمعرض عن ابي فخرجنا فقال لى ابي يا بنى الم تر الى ابن عمك كالمعرض عني قلت يا ابت انه كان عنده رجل يناجيه فرجع فقال يا رسول الله قلت لعبد الله كذا و كذا فقال انه كان عندك رجل يناجيك فهل كان عندك احد قال و هل رأيته يا عبد الله قلت نعم قال ذاك جبريل هو الذى كان يشغلني عنك *

و اخرج ابن سعد عن ابن عباس قال رأيت جبريل مرتين و دعا لى رسول الله صلى الله عليه و سلم مرتين *

و اخرج الحاكم عن ابن عباس قال قال لى رسول الله صلى الله عليه و سلم لما رأيت جبريل لم يره خلق الا عمى الا ان يكون نبيا و لكن ان يجعل ذلك في آخر عمرك *

و اخرج البيهقي عن ابن عباس قال عاد رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا من الانصار فلما دنا من منزله سمعه يتكلم في الداخل فلما دخل لم ير احدا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كنت تكلم قال يا رسول الله دخل على داخل ما رأيت رجلا قط بعدك اكرم مجلسا و لا احسن حديثا منه قال ذاك جبريل و ان منكم لرجالا لو ان احدهم يقسم على الله لابره *

و اخرج الطبراني و البيهقي عن محمد بن مسلمة قال مررت على رسول الله صلى الله عليه و سلم و اضعا خده على خد رجل فلم اسلم ثم رجعت فقال لى ما منعك ان تسلم قلت يا رسول الله رأيتك فعلت بهذا الرجل شيئا ما فعلته باحد من الناس فكرهت ان اقطع عليك حديثك فمن كان يا رسول الله قال جبريل *

و اخرج الحاكم عن عائشة قالت رأيت جبريل واقفا في حجرتى هذه و رسول الله صلى الله عليه و سلم يناجيه فقلت يا رسول الله من هذا قال بمن شبهته فقلت بدحية قال لقد رأيت جبريل قالت فما لبثت الا يسيرا حتى قال يا عائشة هذا جبريل يقرئك السلام قلت و عليه السلام جزاه الله من دخيل خيرا *

و اخرج ابن ابي الدنيا و ابن عساكر عن محمد بن المنكدر قال دخل رسول الله صلى الله عليه و سلم على ابي بكر فرآه ثقيلا فخرج من عنده فدخل على عائشة فانه ليخبرها بوجع ابي بكر اذ دخل ابو بكر يستاذن فقالت عائشة ابي فدخل فجعل النبي صلى الله عليه و سلم يتعجب لما عجل الله تعالى له من العافية فقال ما هو الا ان خرجت من عندى فغفوت (١) فاتاني جبريل عليه السلام فسعطني سعطة فقمت و قد برأت *

(١) اي نمت نومة ١٢ مجمع البحار

و اخرج

و اخرج البيهقي و ابن عساكر عن حذيفة بن اليمان قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه و سلم ثم خرج فتبعته فاذا عارض قد عرض له فقال لي ياحذيفة هل رأيت العارض الذى عرض لي قلت نعم قال ذاك ملك من الملائكة لم يهبط الى الارض قبلها استاذن ربه فسلم علي و يبشرني بالحسن و الحسين انهما سيدا شباب اهل الجنة و ان فاطمة سيدة نساء اهل الجنة *

و اخرج مسلم عن عمران بن حصين قال ان الملائكة كانت تسلم علي فلما اكتويت انقطع عني فلما تركت عاد الي *

و اخرج الترمذي في (التاريخ) و البيهقي و ابو نعيم عن غزالة قالت كان عمران بن حصين يامرنا ان نكنس الدار و نسمع السلام عليكم السلام عليكم و لا نرى احدا * قال الترمذي هذا تسليم الملائكة *

و اخرج ابو نعيم عن يحيى بن سعيد القطان قال ماقدم علينا البصرة من الصحابة افضل من عمران بن حصين اتت عليه ثلاثون سنة تسلم عليه الملائكة من جوانب بيته *

و اخرج ابن سعد عن قتادة ان الملائكة كانت تصافح عمران بن حصين حتى اكتوى فتنحت *

و اخرج الشيخان عن البراء قال كان رجل يقرأ سورة الكهف و الى جانبه حصان مربوط فتغشته سحابة فجعلت تدنو و جعل فرسه ينفر فلما اصبح اتى النبي صلى الله عليه و سلم فذكر له فقال تلك السكينة تنزلت للقرآن *

و اخرج الشيخان عن اسيد بن حضير قال بينما هو يقرأ من الليل سورة البقرة و فرسه مربوطة اذ جالت الفرس فسكت فسكنت ثم قرأ فجالت فسكت فسكنت فرفع رأسه الى السماء فاذا هو بمثل الظلة فيها امثال المصابيح عرجت الى السماء حتى مايراها فلما اصبح حدث رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك فقال تلك الملائكة دنت لصوتك ولو قرأت لاصبح الناس ينظرون اليها لا تتوارى منهم * له طرق عن اسيد و في بعضها * اقرأ اسيد فقد اوتيت من مزامير آل داود و كان حسن الصوت * و في بعضها * ذاك ملك يسمع القرآن * اخرج ذلك ابو نعيم *

و اخرج ابو نعيم من طريق عاصم عن زر و ابي وائل قالا قال اسيد بن حضير كنت اصلى اذ جاءني شئ فاظلني ثم ارتفع فغدوت على النبي صلى الله عليه و سلم فاخبرته فقال تلك السكينة نزلت تسمع [1] القرآن *

و اخرج ابو عبيد في (فضائل القرآن) عن محمد بن جرير بن يزيد ان اشياخ اهل المدينة حدثوه ان رسول الله صلى الله عليه و سلم قيل له الم تر ثابت بن قيس بن شماس لم تزل داره البارحة تزهر مصابيح قال فلعله قرأ سورة البقرة فسئل ثابت فقال قرأت سورة البقرة *

و اخرج ابن ابي شيبة و البيهقي عن عوف بن مالك الاشجعي قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه و سلم في سفر ففقدته ليلة فانطلقت اطلبه فاذا معاذ بن جبل و عبد الله بن قيس قائمان قلت اين رسول الله صلى الله عليه و سلم قالا لا ندري غير انا سمعنا صوتا في اعلى الوادي فاذا مثل هزيز الرحى و اتى رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال انه اتاني آت من ربي فخيرني بين ان يدخل نصف امتي الجنة و بين الشفاعة فاخترت الشفاعة .

و اخرج ابن ابي الدنيا في (كتاب الذكر) عن انس بن مالك قال قال ابي بن كعب لادخلن المسجد فلاصلين

[1] تستمع

ولا حمد ناالله تعالى بمحامد لم يحمده بها احد فلما صلى و جلس ليحمد الله و يثني عليه اذا هو بصوت عال من خلفه يقول اللهم لك الحمد كله و لك الملك كله و بيدك الخير كله و اليك يرجع الامر كله علانيته و سره لك الحمد انك على كل شئ قدير اغفرلى مامضى من ذنوبي و اعصمني فيما بقي من عمري و ارزقني اعمالا زاكية ترضى بها عني و تب علي فاتى رسول الله صلى الله عليه و سلم فقص عليه فقال ذاك جبريل عليه السلام ❁

و اخرج البخاري و البيهقي عن النعمان بن بشير قال اغمي على عبد الله بن رواحة فجعلت اخته تبكي عليه و تقول و اجبلاه و اكذا و اكذا فقال ابن رواحة حين افاق ما قلت لى شيئا الا و قد قيل لى انت كذلك ❁

و اخرج ابن سعد عن ابي عمران الجوني ان عبد الله بن رواحة اغمي عليه فاتاه رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال اللهم ان كان قد حضر اجله فيسر عليه و ان لم يكن حضر اجله فاشفه فوجد خفة فقال يارسول الله امى تقول و اجبلاه و اظهراه و ملك قد رفع مرزبة(١) من حديد يقول انت كذا فلو قلت نعم لقمعني بها ❁

و اخرج الطبراني عن ابن عمر قال اغمي على عبدالله بن رواحة فقامت الناعية فدخل عليه النبي صلى الله عليه و سلم و افاق فقال يارسول الله اغمي علي فصاحت النساء و اعزاه و اجبلاه و اظهراه فقام ملك معه مرزبة فجعلها بين رجلي فقال انت كما تقول قلت لا و لو قلت نعم ضربني بها ❁

و اخرج الطبراني عن الحسن ان معاذ بن جبل اغمي عليه فجعلت اخته تقول و اجبلاه فلما افاق قال مازلت لي موذية منذ اليوم قالت لقد كان يعز علي ان اوذيك قال مازال ملك شديد الانتهار كلما قلت و اكذا قال كذلك انت فاقول لا ❁

و اخرج ابن ابي الدنيا و الحاكم و البيهقي عن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ان عبد الرحمن بن عوف مرض مرضا شديدا فاغمي عليه حتى ظنوا انه قد فاضت نفسه حتى قاموا من عنده و جللوه ثوبا ثم افاق فقال انه اتاني ملكان فظان غليظان فقالا انطلق بنا نحاكمك الى العزيز الامين فذهبا بي فلقيهما ملكان هما ارق منهما و ارحم فقالا اين تذهبان به قالا نحاكمه الى العزيز الامين قالا دعاه فانه ممن سبقت له السعادة و هو في بطن امه و عاش بعد ذلك شهرا ثم توفي ❁

واخرج ابن ابي الدنيا و الطبراني و ابن عساكر من طريق عروة بن رويم عن العرباض بن سارية و كان شيخا من اصحاب النبي صلى الله عليه و سلم و كان يحب ان يقبض فكان يدعو اللهم كبرت سني و وهن عظمي فاقبضني اليك قال فبينا انا يوما في مسجد دمشق و انا اصلي وادعو ان اقبض اذا انا بفتى شاب من اجمل الرجال و عليه دواج (٢) اخضر فقال ماهذا الذى تدعو به قلت و كيف ادعو يا ابن اخي قال قل اللهم حسن العمل و بلغ الاجل قلت من انت يرحمك الله قال انا رتائيل الذى يسل الحزن من صدور المؤمنين ثم التفت فلم ار احدا ❁

---

(١) المرزبة المطرقة الكبيرة للحداد ١٢ مجمع بحار الانوار (٢) دواج كرمان و غراب دیباج اخضر اللحاف الذي يلبس — قاموس

ذكر

﴿ ذكر المعجزات في رؤية اصحابه الجن وسماع كلامهم مما لم يتقدم ذكره ﴾

اخرج البخاري والنسائي من طريق ابن سيرين عن ابي هريرة قال وكلني رسول الله صلى الله عليه وسلم بحفظ زكوة رمضان فاتاني آت فجعل يحثو من الطعام فاخذته وقلت لارفعنك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اني محتاج وعلي عيال ولي حاجة شديدة فخليت عنه فاصبحت فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم يا اباهريرة ما فعل اسيرك البارحة قلت يارسول الله شكا حاجة شديدة وعيالا فرحمته وخليت سبيله قال اما انه قد كذبك وسيعود فعرفت انه سيعود فرصدته فجاء يحثو من الطعام فاخذته فقلت لارفعنك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دعني فاني محتاج وعلي عيال لا اعود فرحمته وخليت سبيله فاصبحت فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ما فعل اسيرك البارحة قلت يارسول الله شكا حاجة وعيالا فرحمته وخليت سبيله قال اما انه قد كذبك وسيعود فرصدته الثالثة فجاء يحثو من الطعام فاخذته وقلت لارفعنك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا آخر ثلاث مرار تزعم انك لا تعود ثم تعود فقال دعني اعلمك كلمات ينفعك الله بها اذا اويت الى فراشك فاقرأ آية الكرسي حتى تختمها فانه لن يزال عليك من الله حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح فاصبحت فاخبرت النبي صلى الله عليه وسلم فقال اما انه صدقك وهو كذوب تعلم من تخاطب منذ ثلاث يا اباهريرة قلت لا قال ذلك شيطان ❁

واخرج النسائي وابن مردويه وابو نعيم من طريق ابي المتوكل الناجي عن ابي هريرة انه كان معه مفتاح بيت الصدقة وكان فيه تمر فذهب يوما ففتح الباب فوجد التمر قد اخذ منه ملأ كف ودخل يوما آخر فاذا قد اخذ منه ملأ كف ثم دخل يوما ثالثا فاذا قد اخذ منه مثل ذلك فشكا ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم تحب ان تاخذ صاحبك هذا قال نعم قال فاذا فتحت الباب فقل سبحان من سخرك لمحمد فذهب ففتح الباب وقال سبحان من سخرك لمحمد فاذا هو قائم بين يديه قال يا عدو الله انت صاحب هذا قال نعم دعني فاني لا اعود ما كنت آخذ الا لاهل بيت من الجن فقرأ فخلى عنه ثم عاد الثانية ثم الثالثة فقلت اليس قد عاهدتني ان لا تعود لا ادعك اليوم حتى اذهب بك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تفعل واعلمك كلمات اذا انت قلتها لم يقربك احد من الجن آية الكرسي ❁

واخرج البخاري في تاريخه والطبراني والبيهقي وابو نعيم بسند رجاله موثقون عن معاذ بن جبل قال ضم الي رسول الله صلى الله عليه وسلم تمر الصدقة فجعلته في غرفة لي فكنت اجد فيه كل يوم نقصانا فشكوت ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي هو عمل الشيطان فارصده فرصدته ليلا فلما ذهب هوي من الليل اقبل على صورة الفيل فلما انتهى الى الباب دخل من خلل الباب على غير صورته فدنا من التمر فجعل يلتقمه فشددت علي ثيابي فتوسطنه فقلت اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله يا عدو الله وثبت الى تمر الصدقة فاخذته وكانوا احق به منك لارفعنك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فعاهدني ان لا يعود فغدوت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما فعل اسيرك قلت عاهدني ان لا يعود قال انه عائد فارصده فرصدته الليلة الثانية

فصنع مثل ذلك وصنعت مثل ذلك فعاهدني ان لايعود فغدوت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال انه عائد فرصدته الليلة الثالثة فصنع مثل ذلك فقلت ياعدو الله عاهدتني مرتين وهذه الثالثة فقال اني ذو عيال وما اتيتك الا من نصيبين ولو اصبت شيئا دونه ما اتيتك ولقد كنا في مدينتكم هذه حتى بعث صاحبكم فلما نزلت عليه آيتان نفرنا منها فوقعنا بنصيبين ولا يقرءان في بيت الا لم يلج فيه الشيطان ثلاثا فان خليت سبيلي علمتكهما قلت نعم قال آية الكرسي وآخر سورة البقرة آمن الرسول الى آخرها فخليت سبيله ثم غدوت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال صدق وهو كذوب *

واخرج البيهقي عن بريدة قال كان لي طعام فتبينت فيه النقصان فكنت في الليل فاذا الغول قد سقطت عليه فقبضت عليها فقلت لا افارقك حتى اذهب بك الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت اني امرأة كثيرة العيال لا اعود فحلفت لي فخليتها فجئت فاخبرت النبي صلى الله عليه وسلم فقال كذبت وهي كذوب فجاءت الثانية فاخذتها فقالت لي كما قالت في الاولى وحلفت ان لا تعود فاخبرت النبي صلى الله عليه وسلم فقال كذبت وهي كذوب فجاءت الثالثة فاخذتها فقالت ذرني حتى اعلمك شيأ اذا قلته لم يقرب متاعك احد منا اذا اويت الى فراشك فاقرأ على نفسك ومالك آية الكرسي فاخبرت النبي صلى الله عليه وسلم فقال صدقت وهي كذوب.

واخرج احمد والترمذي وحسنه والحاكم وصححه وابو نعيم عن ابي ايوب الانصاري انه كان في سهوة(١) له وكانت الغول تجيء فتاخذ فشكاها الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اذا رأيتها فقل بسم الله اجيبي رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءت فقال لها فاخذها فقالت اني لا اعود فارسلها فجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له مافعل اسيرك قال اخذتها فقالت اني لا اعود فارسلتها فقال انها عائدة فاخذتها مرتين او ثلاثا كل ذلك تقول لا اعود ويقول النبي صلى الله عليه وسلم انها عائدة فقالت في الثالثة ارسلني واعلمك شيئا تقوله فلا يقربك شيء آية الكرسي فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدقت وهي كذوب *

واخرج ابو نعيم من وجه آخر عن ابي ايوب قال كان لي تمر في سهوة لي فجعلت اراه ينقص فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال انك ستجد فيه غدا هرة فقل اجيبي رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما كان الغد وجدت فيه هرة فقلت اجيبي رسول الله صلى الله عليه وسلم فتحولت عجوزا فذكر الحديث * واخرجه الحاكم من وجه آخر عن عبد الرحمن بن ابي عمرة عن ابيه ان ابا ايوب كانت له سهوة فذكره * واخرجه من وجه ثالث عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم نازلا على ابي ايوب في غرفة وكان طعامه في سلة في المخدع فكانت تجيء من الكوة هيئة السنور تاخذ الطعام من السلة فشكا ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال تلك الغول فاذا جاءت فقل عزم عليك رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا تبرحي فجاءت فقال لها ذلك قالت دعني فوالله لا اعود وذكر تتمة الحديث *

واخرج الطبراني وابو نعيم بسند جيد عن ابي اسيد الساعدي انه قطع تمر حائطه فجعله في غرفة فكانت الغول

(١) اي مكان عال من البيت ١٢

تخالفه الى مشربته فتسرق تمره و تفسده عليه فشكا ذلك الى النبي صلى الله عليه و سلم فقال تلك الغول يا اباسيد فاستمع عليها فاذا اسمعت اقتحامها فقل بسم الله اجيبي رسول الله صلى الله عليه و سلم ففعل فقالت الغول ياابااسيد اعفني ان تكلفني ان اذهب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم و اعطيك موثقا من الله ان لا اعود و ادلك على آية تقرؤها على انائك ولا يكشف غطاؤه آية الكرسي فقال النبي صلى الله عليه و سلم صدقت و هي كذوب ❊

و اخرج ابو يعلى و الحاكم وصححه و البيهقي و ابو نعيم عن ابي بن كعب انه كان له جرين [1] فيه تمر فكان يتعاهده فوجده ينقص فحرسه ذات ليلة فاذا هو بدابة شبه الغلام المحتلم قال فسلمت فرد علي السلام فقلت ما انت اجنى ام انسي قال جنى قلت ناولني يدك فناولني فاذا يد كلب و شعر كلب قلت هكذا اخلق الجن قال قد علمت الجن ان ما فيهم اشد مني قلت ما حملك على ما صنعت قال بلغنا انك رجل تحب الصدقة فاجبنا ان نصيب من طعامك قلت فما الذي يجير نا منكم قال آية الكرسي فلما اصبح اتى النبي صلى الله عليه و سلم فاخبره فقال صدق الخبيث ❊

و اخرج ابو الشيخ فى (العظمة) عن ابي اسحاق قال خرج زيد بن ثابت ليلا الى حائط له فسمع فيه جلبة فقال ما هذا قال رجل من الجان اصابتنا السنة فاردت ان اصيب من ثماركم فطيبوه لنا قال نعم ثم قال زيد بن ثابت الا تخبرنا بالذى يعيذنا منكم قال آية الكرسي ❊

و اخرج ابو عبيد في (فضائل القرآن) والدارمي و الطبراني و البيهقي و ابو نعيم عن ابن مسعود ان رجلا لقي شيطانا في سكة من سكك المدينة فصارعه فصرعه فقال دعني و اخبرك بشيء يعجبك فودعه فقال هل تقرأ سورة البقرة قال نعم قال فان الشيطان لا يسمع منها بشيء الا ادبر و له خبج كخبج الحمار فقيل لابن مسعود من ذاك الرجل قال عمر بن الخطاب ❊ الخبج بفتح الخاء المعجمة و الموحدة و جيم الضراط ❊

و اخرج الطبرانى بسند حسن عن سديسة مولاة حفصة قالت قال رسول الله صلى الله عليه و سلم ان الشيطان لم يلق عمر منذ اسلم الا خر لوجهه ❊

و اخرج ابو الشيخ في (العظمة) و ابو نعيم عن علي بن ابي طالب قال كنا مع النبي صلى الله عليه و سلم في سفر فقال لعمار انطلق فاستق لنا من الماء فانطلق فعرض له شيطان في صورة عبد اسود فحال بينه و بين الماء فصرعه عمار فقال له دعني و اخلي بينك و بين الماء ففعل ثم اتى فاخذه عمار الثانية فصرعه فقال دعني و اخلي بينك و بين الماء ففعل ثم اتى فاخذه عمار الثالثة فصرعه فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم ان الشيطان قد حال بين عمار و بين الماء في صورة عبد اسود و ان الله اظفر عمارا به قال علي فلقينا عمارا فاخبرناه بقول رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال اما و الله لو شعرت انه شيطان لقتلته ❊

و اخرج البيهقي وصححه و ابو نعيم عن عمار بن ياسر قال ارسلني النبي صلى الله عليه و سلم الى بير فلقيت الشيطان في صورة الانس فقاتلني فصرعته ثم جعلت ادقه بفهر معي فقال النبي صلى الله عليه و سلم لقي عمار الشيطان عند البير فقاتله فما عدا ان رجعت فاخبرته قال ذاك الشيطان ❊ قال البيهقي و يؤيده قول ابي هريرة لاهل العراق

[1] جرن الجرن بالضم البيدر و هو موضع تجفيف التمر ١٢ قاموس و مجمع

اليس فيكم عمار بن ياسر الذى اجاره الله من الشيطان على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم، قلت * اخرجه الحاكم *
واخرج ابن سعد وابن راهويه في (مسنده) عن عمار قال قاتلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الانس والجن
قلنا كيف قاتلت الجن قال نزلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم منزلا فاخذت قربتي ودلوى لاستقى فقال
لى رسول الله صلى الله عليه وسلم اما انه سيأتيك آت يمنعك عن الماء فلما كنت على رأس البير اذا رجل اسود
كانه مرس (١) فقال والله لاتستقي اليوم منها ذنوبا واحدا فاخذته واخذني فصرعته ثم اخذت حجرا فكسرت به
انفه ووجهه ثم ملأت قربتي فاتيت بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هل اتاك على الماء من احد
فاخبرته قال ذاك الشيطان *

واخرج البيهقي عن ابن عمر قال كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم فجاء رجل من اقبح الناس وجها
واقبحه ثيابا وانتنه ريحا حاف يتخطى رقاب الناس حتى جلس بين يدى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من
خلقك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله قال من خلق السماء قال الله قال من خلق الارض قال الله قال من
خلق الله فقال سبحان الله وامسك بجبهته وطأطأ رأسه وقام الرجل فذهب فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسه
فقال علي بالرجل فطلبناه فكان لم يكن فقال هذا ابليس جاء يشككم في دينكم *

﴿ باب ﴾

﴿ باب فيه ذكر حرز الجن المعروف بحرز ابي دجانة ﴾

اخرج البيهقي عن ابي دجانة قال شكوت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يارسول الله بينا انا مضطجع
في فراشي اذ سمعت في داري صريرا كصرير الرحى ودويا كدوى النحل ولمعا كلمع البرق فرفعت رأسي
فزعا مرعوبا فاذا انا بظل اسود مدلى يعلو ويطول في صحن داري فاهويت اليه فمسست جلده فاذا جلده
كجلد القنفذ فرمى في وجهي مثل شرر النار فظننت انه قد احرقني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عامر
دارسوء يا ابا دجانة ثم قال ايتوني بدواة وقرطاس فاتي بهما فناوله علي بن ابي طالب وقال اكتب
بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من محمد رسول رب العالمين الى من طرق الدار من العمار والزوار
والصالحين الاطارق يطرق بخير يارحمن اما بعد فان لنا ولكم في الحق سعة ـ فان تك عاشقا مولعا او فاجرا مقتحما
او راعيا حقا مبطلا هذا كتاب الله ينطق علينا وعليكم بالحق انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون ورسلنا يكتبون
ما كنتم تمكرون اتركوا صاحب كتابي هذا وانطلقوا الى عبدة الاصنام والى من يزعم ان مع الله الها آخر لااله
الاهو كل شيء هالك الاوجهه له الحكم واليه ترجعون تغلبون ﴿ حم لا تنصرون حم عسق تفرق اعداء الله
وبلغت حجة الله ولاحول ولا قوة الا بالله فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم، قال ابودجانة فحملته الى داري
وجعلته تحت رأسي وبت ليلتي فما انتبهت الا من صراخ صارخ يقول يااباد جانة احرقتنا واللات والعزى
الكلمات فبحق صاحبه لما رفعت عنا هذا الكتاب فلا عود لنا في دارك ولا في جوارك فغدوت فصليت الصبح
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم واخبرته بما سمعت من الجن فقال يااباد جانة ارفع عن القوم فوالذى بعثني بالحق

ـ منعة ﴿ تغلبون (١) اى شديد مجرب للحروب ١٢ مجمع

انهم

انهم ليجدون الم العذاب الى يوم القيامة ٭

﴿ باب ﴾

اخرج البيهقي عن رجل من الصحابة قال كنت اسير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في ليلة ظلماء فسمع رجلا يقرأ قل يا ايها الكافرون فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما هذا فقد برئ من الشرك وسرنا فسمعنا رجلا يقرأ قل هو الله احد فقال اما هذا فقد غفر له فكففت راحلتي لانظر من هو فنظرت يمينا وشمالا فما رأيت احدا ٭

﴿ ذكر المعجزات فيما اخبر به من المغيبات فكان كما اخبر سوى ماتقدم في الابواب السابقة ﴾

﴿ باب اخباره بموت النجاشي يوم مات ﴾

اخرج الشيخان عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نعي للناس النجاشي في اليوم الذي مات فيه وخرج بهم الى المصلى فصف بهم وكبر اربع تكبيرات ٭

واخرج الشيخان عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مات اليوم رجل صالح فصلوا على اصحمة ٭

واخرج البيهقي عن ام كلثوم قالت لما تزوج النبي صلى الله عليه وسلم ام سلمة قال اني قد اهديت الى النجاشي اواقي من مسك وحلة واني لا اراه الا قد مات ولا ارى الهدية الا سترد علي فكان كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مات النجاشي وردت الهدية ٭ قال البيهقي قوله ولا اراه الا قد مات يريد والله اعلم قبل بلوغ الهدية اليه وهذا القول صدر منه قبل موته ثم لما مات نعاه في اليوم الذي مات فيه وصلى عليه انتهى ٭

﴿ باب اخباره بما سحر به ﴾

اخرج ابن سعد والحاكم وصححه والبيهقي وابو نعيم عن زيد بن ارقم قال كان رجل من الانصار يدخل على النبي صلى الله عليه وسلم ويأتمنه وانه عقد له عقدا فالقاه في بير فصرع لذلك النبي صلى الله عليه وسلم فاتاه ملكان يعودانه فاخبراه ان فلانا عقد له عقدا وهي في بير فلان ولقد اصفر الماء من شدة عقده فارسل النبي صلى الله عليه وسلم فاستخرج العقد فوجد الماء قد اصفر فحل العقد ونام النبي صلى الله عليه وسلم فلقد رأيت الرجل بعد ذلك يدخل على النبي صلى الله عليه وسلم فلم يذكر له شيئا منه ولم يعاتبه ٭

واخرج الشيخان عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم طب(١) حتى انه ليخيل اليه انه صنع الشئ وما صنعه وانه دعا ربه ثم قال اشعرت ان الله قد افتاني فيما استفتيته قلت وما ذاك قال جاءني رجلان فجلس احدهما عند رأسي والآخر عند رجلي فقال احدهما لصاحبه ما وجع الرجل قال مطبوب قال من طبه قال لبيد بن الاعصم قال فيماذا قال في مشط ومشاطة وجف طلعة ذكر قال فاين هو قال في بير ذروان فاتاها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هذه البير التي اريتها كان نخلها رؤس الشياطين وكان ماؤها نقاعة الحناء فامر به فاخرج ٭

واخرج البيهقي من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم مرضا شديدا فاتاه ملكان فقعد احدهما عند رأسه والآخر عند رجليه فقال احدهما للآخر ما ترى قال طب قال وما

(١) اي سحر ١٢

﴿ باب ﴾
﴿ ذكر المعجزات فيما اخبر به من المغيبات فكان كما اخبر سوى ماتقدم في الابواب السابقة ﴾
﴿ باب اخباره بموت النجاشي يوم مات ﴾
﴿ باب اخباره بما سحر به ﴾

طبه قال سحر قال و من سحره قال لبيد بن الاعصم اليهودی قال این هو قال في بير آل فلان تحت صخرة في ركية فاتوا الركي فانزحوا ماءها وارفعوا الصخرة ثم خذوا الكرية (١) و احرقوها فلما اصبح رسول الله صلى الله عليه و سلم بعث عمار بن ياسر في نفر فاتوا الركى فاذا ماؤها مثل نقاعة الحناء فنزحوا الماء ثم رفعوا الصخرة و اخرجوا الكرية و احرقوها فاذا فيها وتر فيه احدى عشرة عقدة وانزلت عليه هاتان السورتان فجعل كلما قرأ آية انحلت عقدة قل اعوذ برب الفلق و قل اعوذ برب الناس * و اخرج ابن سعد من طريق جويبر عن الضحاك عن ابن عباس مثله * و فيه نزول السورتين و انه كلما قرأ آية انحلت عقدة *

و اخرج ابو نعيم عن انس قال صنعت اليهود لرسول الله صلى الله عليه و سلم شيئا فاصابه من ذلك وجع شديد فاتاه جبريل بالمعوذتين فعوذه بهما فخرج الى اصحابه صحيحا *

و اخرج ابن سعد عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك قال انما سحره بنات اعصم اخوات لبيد و كان لبيد هو الذی ذهب به فادخله تحت راعوفة البير (٢) و دس بنات اعصم احداهن فدخلت على عائشة فسمعت عائشة تذكر ما انكر رسول الله صلى الله عليه و سلم من بصره ثم خرجت الى اخواتها فاخبرتهن بذلك فقالت احداهن ان يكن نبيا فيسخبر و ان يكن غير ذلك فسوف يدلهه هذا السحر حتى يذهب عقله فدله الله تعالى عليه *

و اخرج ابن سعد عن عمر بن الحكم قال سحر النبي صلى الله عليه و سلم في المحرم مرجعه من الحديبية *

﴿ باب اخباره بما فتح من ردم ياجوج و ماجوج ﴾

اخرج الشيخان عن زينب ام المؤمنين قالت استيقظ النبي صلى الله عليه و سلم من نوم محمرا وجهه و هو يقول لا اله الا الله ويل للعرب من شر قد اقترب فتح اليوم من ردم ياجوج و ماجوج مثل هذه و حلق حلقة *

﴿ باب اخباره رجالا بما حدث ثوابه انفسهم ﴾

اخرج الحاكم و صححه و الطبراني عن سلمة بن الاكوع انه كان مع رسول الله صلى الله عليه و سلم اذ جاءه رجل فقال من انت قال انا نبي قال و ما نبي قال رسول الله قال متى تقوم الساعة فقال غيب و لا يعلم الغيب الا الله قال ارني سيفك فاعطاه النبي صلى الله عليه و سلم سيفه فهزه الرجل ثم رده عليه فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم اما انك لم تكن تستطيع الذی اردت قال و قد كان * زاد الطبراني ثم قال رسول الله صلى الله عليه و سلم ان هذا اقبل فقال آتيه فاسئله ثم آخذ السيف فاقتله ثم اغمد السيف *

و اخرج ابن ابي شيبة و ابو يعلى و البزار و البيهقي عن انس قال ذكروا رجلا عند النبي صلى الله عليه و سلم فذكروا قوته في الجهاد و اجتهاده في العبادة فاذاهم بالرجل مقبل فقال النبي صلى الله عليه و سلم اني لارى في وجهه سفعة من الشيطان فلما دنا سلم فقال له رسول الله صلى الله عليه و سلم هل حدثت نفسك بانه ليس في القوم احد خير منك

(١) ای الصورة المدفونة ١٢ (٢) راعوفة البير و ارعوفتها صخرة تترك في اسفل البير اذا احتفرت تكون هناك ليجلس المستقي عليها حين التنقية او تكون على رأس البير يقوم عليها المستقي ١٢ قاموس

باب اخباره بما فتح من ردم ياجوج و ماجوج

باب اخباره رجالا بما حدث ثوابه انفسهم

قال نعم ثم ذهب فاختط مسجدا ووقف يصلي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يقوم اليه فيقتله فقام ابو بكر فانطلق فوجده يصلي فرجع فقال وجدته يصلي فهبت ان اقتله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايكم يقوم اليه فيقتله فقام عمر فصنع كما صنع ابو بكر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايكم يقوم اليه فيقتله فقال علي انا قال انت ان ادركته فذهب فوجده قد انصرف فرجع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا اول قرن خرج من امتى لو قتلته مااختلف اثنان بعده من امتى *

واخرج احمد والبزار وابو يعلى والبيهقي وابو نعيم عن وابصة الاسدى قال جئت لاسأل النبي صلى الله عليه وسلم عن البر والاثم فقال من قبل ان اسئله عنه يا وابصة اخبرك بما جئت تسألني عنه قلت اخبرني يارسول الله قال جئت تسألني عن البر والاثم قلت اى والذى بعثك بالحق فقال البر ما انشرح له صدرك والاثم ما حاك في نفسك وان افتاك عنه الناس *

واخرج البيهقي وابو نعيم عن ابن عمر قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم فجاء رجلان انصارى وثقفي يسألان فقال للثقفي سل عن حاجتك وان شئت انبأتك بالذى جئت تسئل عنه قال انبئني فذاك اعجب الي يارسول الله قال فانك جئت تسأل عن صلاتك بالليل وعن ركوعك وعن سجودك وعن صيامك وعن غسلك من الجنابة فقال والذى بعثك بالحق ان ذلك الذى جئت اسئلك عنه ثم قال للانصارى سل وان شئت انبأتك بالذي جئت تسأل عنه قال انبئني فذاك اعجب الي يارسول الله قال فانك جئت تسأل عن خروجك من بيتك تؤم البيت العتيق وتقول ماذا لي فيه وعن وقوفك بعرفات وعن حلقك رأسك وعن طوافك بالبيت وعن رميك الجمار قال اى والذى بعثك بالحق ان هذا الذى جئت اسئل عنه * وورد مثله من حديث انس وقد تقدم في باب حجة الوداع ومن حديث عبادة بن الصامت اخرجه ابو نعيم *

واخرج البيهقي عن عقبة بن عامر الجهني قال جاء رجال من اهل الكتاب معهم مصاحف فاستأذنوا على النبي صلى الله عليه وسلم فدخلت فاخبرته فقال مالي ولهم يسألوني عما لا ادرى انما انا عبد لا اعلم الا ما علمني ربي ثم توضأ وخرج الى المسجد فصلى ركعتين ثم انصرف فقال لي وانا ارى السرور في وجهه ادخل القوم علي فدخلوا فقال ان شئتم اخبرتكم عما جئتم تسألوني عنه من قبل ان تكلموا قالوا ابلى فاخبرنا قال جئتم تسألوني عن ذي القرنين ان اول امره انه كان غلاما من الروم اعطي ملكا فسار حتى اتى ساحل ارض مصر فابتنى مدينة يقال لها الاسكندرية فلما فرغ من بنائها بعث الله له ملكا فعرج به فاستعلى بين السماء والارض ثم قال له انظر ما تحتك قال ارى مدينتين فاستعلى به ثانية فقال له انظر ما تحتك فقال لست ارى شيئا فقال له المدينتين هو البحر المستدير وقد جعل الله لك مسلكا تسلك به تعلم الجاهل وتثبت العالم قال ثم جوزه فابتنى السد بين جبلين زلقين لا يستقر عليهما شيء فلما فرغ منهما سار في الارض فاتى على قوم وجوههم كوجوه الكلاب فلما قطعهم اتى على قوم فسار فلما قطعهم اتى على قوم من الحيات تلتقم الحية منهم الصخرة العظيمة ثم اتى على الغرانيق(١) فقالوا هكذا نجده في كتابنا *

(١) الغرانيق جمع غرنوق طائر مائي اسود ١٢ق

و اخرج البيهقي عن جابر بن عبد الله قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه و سلم فقال يا رسول الله ان ابي يريد ان ياخذ مالى فدعا اباه فهبط جبريل فقال ان الشيخ قد قال في نفسه شيئا لم تسمعه اذ ناه فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم قلت في نفسك شيئا لم تسمعه اذناك قال لا يزال يزيدنا الله تعالى بك بصيرة و يقينا نعم قال هات فانشأ يقول *

غذوتك مولودا و منتك يافعا * تعل بما اجنى عليك و تنهل

اذا ليلة ضاقتك بالسقم لم ابت * لسقمك الا ساهرا اتململ

تخاف الردى نفسي عليك وانها * لتعلم ان الموت حتم موكل

كاني انا المطروق دونك بالذي * طرقت به دوني فعيناى تهمل

فلما بلغت السن والغاية التى * اليك مدى ما كنت فيك اؤمل

جعلت جزائي غلظة و فظاظة * كانك انت المنعم المتفضل

فليتك اذ لم ترع حق ابوتى * كما يفعل الجار المجاور تفعل ؎

فبكى رسول الله صلى الله عليه و سلم و اخذ بتلبيب ابنه وقال انت و مالك لابيك *

و اخرج البيهقي عن علي قال خطبت فاطمة الى رسول الله صلى الله عليه و سلم فقالت لي مولاة لي هل علمت ان فاطمة قد خطبت فما يمنعك ان تاتى رسول الله صلى الله عليه و سلم فيها فاتيته و كان لرسول الله صلى الله عليه و سلم جلالة و هيبة فلما قعدت بين يديه افحمت (١) فو الله ما استطعت ان اتكلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما جاء بك فسكت فقال لعلك جئت تخطب فاطمة قلت نعم *

و اخرج البيهقي عن ابي سعيد الخدري قال اصابنا جوع ما اصابنا مثله قط فقالت لى اختى اذهب الى رسول الله صلى الله عليه و سلم فاسئله فجئت فاذا هو يخطب فقال من يستعفف ؞ يعفه الله و من يستغن يغنه الله فقلت في نفسي و الله لكانما اردت بهذا الاجرم لا اسئله شيئا فرجعت الى اختى فاخبرتها فقالت احسنت فلما كان من الغد فاني والله لانعب نفسى تحت الاجم (٢) اذ وجدت من دراهم يهود فابتعنا به و اكلنا منه و جاءت الدنيا فما من اهل بيت من الانصار اكثر اموالا منا * و اخرجه ابن سعد بلفظ * فكان اول ما واجهني به * و بلفظ * فقلت ما قال هذا القول الا من اجلى * و بلفظ * فاتاح الله (٣) لي رزقا ما كنت احتسبه *

﴿باب اخباره صلى الله عليه و سلم بالمنافقين﴾

اخرج البيهقي عن ابن مسعود قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال في خطبته ايها الناس ان منكم منافقين فمن سميت فليقم قم يا فلان حتى عد ستاو ثلاثين *

و اخرج ابن سعد عن ثابت البناني قال اجتمع المنافقون فتكلموا بينهم فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم ان رجالا منكم اجتمعوا فقالوا كذا او قالوا كذا فقوموا فاستغفروا الله و استغفر لكم فلم يقوموا فقال ذلك ثلاث مرات فقال

﴿باب اخباره صلى الله عليه وسلم بالمنافقين﴾

؎ فعلت كما الجار المجاور يفعل ؞ يستعف (١) مفحم كمكرم العي و من لا يقدر يقول شعرا ١٢ قاموس

(٢) الاجم بضمتين الحصن ١٢ السيد المصحح (٣) اى قدر الله لى ١٢ مجمع

لتكونن او لاسمينكم باسمائكم فقال قم يافلان فقاموا اخزايا متقنعين ٭

واخرج احمد والحاكم وصححه والبيهقي عن ابن عباس قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس في ظل حجرة من حجره وعنده نفر من المسلمين قد كاد يقلص عنها الظل قال سيأتيكم رجل ينظر اليكم بعيني شيطان فلا تكلموه فدخل رجل ازرق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم على ما تسبني انت وفلان وفلان فانطلق اليهم فدعا بهم فحلفوا واعتذروا فانزل الله تعالى يوم يبعثهم الله جميعا فيحلفون له كما يحلفون لكم الآية ٭

﴿ باب اخباره صلى الله عليه وسلم بحال من نحر نفسه ﴾

اخرج البيهقي عن جابر بن سمرة قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان فلانا مات فقال لم يمت فعاد الثانية فقال ان فلانا مات فقال لم يمت فعاد الثالثة فقال ان فلانا نحر نفسه بمشقص فلم يصل عليه ٭

﴿ باب اخباره صلى الله عليه وسلم باسلام ابي الدرداء ﴾

اخرج البيهقي وابو نعيم عن جبير بن نفير قال كان ابو الدرداء يعبد صنما وان عبد الله بن رواحة ومحمد بن مسلمة دخلا بيته فكسرا صنمه فرجع ابو الدرداء فرآه فقال ويحك هلا دفعت عن نفسك ثم ذهب الى النبي صلى الله عليه وسلم فنظر اليه ابن رواحة مقبلا فقال هذا ابو الدرداء وما اراه جاء الا في طلبنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا انما جاء ليسلم فان ربي وعدني بابي الدرداء ان يسلم ٭

﴿ باب اخباره صلى الله عليه وسلم عن السحابة التي مطرت باليمن ﴾

اخرج البيهقي عن ابن عباس قال اصابتنا سحابة فخرج علينا النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان ملكا موكلا بالسحاب دخل علي آنفا فسلم علي واخبرني انه يسوق السحاب الى واد باليمن يقال له صريح فجاء نا راكب بعد ذلك فسألناه عن السحابة فاخبرنا انهم مطروا في ذلك اليوم ٭ قال البيهقي وله شاهد مرسل عن بكر بن عبد الله المزني ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر عن ملك السحاب انه يجيء من بلد كذا وانهم مطروا يوم كذا وانه سأله متى تمطر بلدنا فقال يوم كذا وعنده ناس من المنافقين فحفظوه ثم سألوا عن ذلك فوجدوا تصديقه فآمنوا وذكروا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال لهم زادكم الله ايمانا ٭

﴿ باب اخباره صلى الله عليه وسلم صاحب الجبذة بها ﴾

اخرج ابن سعد والحاكم وصححه والبيهقي عن ابي شهم قال رأيت جارية في بعض طرق المدينة فاهويت بيدي الى خاصرتها فلما كان من الغد اتى الناس النبي صلى الله عليه وسلم ليبايعوه فبسطت يدي فقلت بايعني يارسول الله فقال الست صاحب الجبيذة امس قلت يا رسول الله بايعني فوالله لا اعود ابدا قال فنعم اذا ٭

﴿ باب اخباره صلى الله عليه وسلم بالشاة التي اخذت بغير حق ﴾

اخرج البيهقي عن رجل من الانصار قال دعت امرأة النبي صلى الله عليه وسلم الى طعام فلما وضع اخذ النبي صلى الله عليه وسلم لقمة فجعل يلوكها في فمه ثم قال اجد لحم شاة اخذت بغير حق فسئلت المرأة فذكرت ان جارتها

ارسلتها بغير اذن زوجها *

واخرج النسائي والحاكم وصححه عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه مروا بامرأة فذبحت لهم شاة واتخذت لهم طعاما فلما رجعوا قالت يا رسول الله انا اتخذنا لكم طعاما فادخلوا فكلوا فدخل هو واصحابه فاخذ لقمة فلم يستطع ان يسيغها فقال هذه شاة ذبحت بغير اذن اهلها فقالت المرأة يا نبي الله انا لا نحتشم[١] من آل معاذ ولا يحتشمون منا ان ناخذ ويأخذون منا *

﴿باب اخباره صلى الله عليه وسلم بشان السارق﴾

اخرج الحاكم وصححه عن الحارث بن حاطب ان رجلا سرق على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتي به فقال اقتلوه فقالوا انما سرق قال فاقطعوه ثم سرق ايضا فقطع ثم سرق على عهد ابي بكر فقطع ثم سرق فقطع حتى قطعت قوائمه ثم سرق الخامسة فقال ابو بكر كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلم بهذا حيث امر بقتله اذهبوا به فاقتلوه فقتلوه *

﴿باب اخباره صلى الله عليه وسلم بشان الصائمة المغتابة﴾

اخرج البيهقي عن ابي البختري قال كانت امرأة في لسانها ذرابة فاتت النبي صلى الله عليه وسلم فلما امست دعاها الى طعامه فقالت اما اني كنت صائمة قال ماصمت فلما كان اليوم الآخر تحفظت بعض التحفظ فلما امست دعاها الى طعامه فقالت اما اني كنت اليوم صائمة قال كذبت فلما كان اليوم الآخر تحفظت فلم يكن منها شيء فلما امست دعاها الى طعامه فقالت اما اني كنت صائمة قال اليوم صمت ه مرسل *

واخرج الطيالسي والبيهقي في (الشعب) وابن ابي الدنيا في ذم الغيبة عن انس قال امر النبي صلى الله عليه وسلم الناس بصوم يوم وقال لايفطرن احد منكم حتى آذن له فصام الناس حتى امسوا فجعل الرجل يجيء فيقول يارسول الله اني ظللت صائما فأذن لي فافطر فياذن له حتى اذا جاء رجل فقال يا رسول الله امرأتان من اهلك ظلتا صائمتين وانهما تستحيان ان تاتياك فاذن لهما ان تفطرا فاعرض عنه ثم عاوده فاعرض عنه ثم عاوده فاعرض عنه فقال انهما لم تصوما وكيف صام من ظل ياكل لحوم الناس اذهب فمرهما ان كانتا صائمتين فلتستقيئا فرجع اليهما فاخبرهما فاستقاءتا فقاءت كل واحدة علقة من دم فرجع الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال والذي نفسي بيده لو بقيت في بطونهما لاكلتهما النار *

واخرج احمد وابو يعلى والبيهقي في (الشعب) وابن ابي الدنيا في ذم الغيبة عن عبيد مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان امرأتين صامتا وان رجلا قال يا رسول الله ان ههنا امرأتين صامتا وانهما كادتا ان تموتا من العطش قال ادعهما فجاءتا فجيء بقدح اوعس فقال لاحداهما قيئي فقاءت قيحا ودما وصديدا ولحما حتى ملأت نصف القدح ثم قال للاخرى قيئي فقاءت من قيح ودم وصديد ولحم عبيط وغيره حتى ملأت القدح فقال ان هاتين صامتا عما احل الله لهما وافطرتا على ماحرم الله عليهما جلست احداهما الى الاخرى فجعلتا تأكلان لحوم الناس * العس

[١] انا لا نحتشم بضم المعين .

بضم العين وتشديد السين المهملتين القدح العظيم * والعبيط بفتح المهملة وموحدة وتحتانية وطاء مهملة الطرى *
واخرج ابن ابي الدنيا عن عائشة قالت قلت لامرأة مرت وانا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذه طويلة الذيل فقال الفظي الفظي فلفظت مضغة من لحم *
واخرج الحاكم وصححه عن زيد بن ثابت قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس مع اصحابه اذ قام فدخل فمر بلحم هدية الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال القوم يازيد لو قمت الى النبي صلى الله عليه وسلم فقلت له ان رأيت ان تبعث الينا من هذا اللحم فقال ارجع اليهم فقد اكلوا لحما بعدك فرجعت فاخبرتهم فقالوا ما اكلنا لحما وان هذا الامر حدث فجاؤا اليه فقال كاني انظر الى خضرة لحم زيد في اسنانكم فقالوا اي والله يارسول الله فاستغفر لنا فاستغفر لهم *
واخرج الضياء المقدسي في (المختارة) عن انس قال كانت العرب يخدم بعضها بعضا في الاسفار وكان لابي بكر وعمر رجل يخدمهما فناما فاستيقظا ولم يهيء لهما طعاما فقالا انه لنئوم فايقظاه فقالا ائت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقل له ان ابابكر وعمر يقرئانك السلام ويستأدمانك فقال انهما ائتدما فجاءا فقالا يارسول الله باي شيء ائتدمنا قال بلحم اخيكما والذي نفسي بيده اني لارى لحمه بين ثناياكما فقالا استغفر لنا يارسول الله قال مراه فليستغفر لكما *

﴿باب﴾

اخرج البيهقي وابو نعيم عن ام سلمة قالت اهدى الي بضعة من لحم فقلت للخادم ارفعيها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وجاء سائل فقام على الباب فقال تصدقوا بارك الله فيكم فقلنا له بارك الله تعالى فيك وذهب السائل وجاء النبي صلى الله عليه وسلم فقلت للخادم قربي اليه اللحم فجاءت بها فاذا هي قد صارت مروة حجر فقال النبي صلى الله عليه وسلم اتاكم اليوم سائل فرددتموه قلت نعم قال كان ذلك لذلك * فما زالت حجرا في ناحية بيتها تدق عليها حتى ماتت *

﴿باب﴾

واخرج الطبراني بسند صحيح عن ابي مسعود قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزاة فاصاب الناس جهد حتى رأيت الكآبة في وجوه المسلمين والفرح في وجوه المنافقين فلما رأى ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والله لا تغيب الشمس حتى يأتيكم الله برزق فعلم عثمان ان الله ورسوله سيصدقان فاشترى عثمان اربع عشرة راحلة بما عليها من الطعام فوجه الى النبي صلى الله عليه وسلم منها بتسعة فعرف الفرح في وجوه المسلمين والكآبة في وجوه المنافقين فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم رفع يديه حتى رؤي بياض ابطيه يدعو لعثمان دعاء ما سمعته دعا لاحد قبله *
واخرج ابو نعيم عن مسعود بن الضحاك اللخمي ان النبي صلى الله عليه وسلم سماه مطاعا وقال له انت مطاع في قومك وقال له امض الى اصحابك فمن دخل تحت رأيتك هذه فهو آمن فمضى اليهم فاطاعوه واقبلوا معه الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا ادع الله تعالى لنا على جرش فقال لهم جرش الاجراش يكثرون ويقل الناس فقالوا يارسول الله

* فان ذاك لذاك

الآن دعوت لهم بالكثرة فقال جاءني جبريل فاخبرني ان مسعودا يقاتلني بكرة مشركا و يا تيني بالعشى مؤمنا فلما كان مع زوال الشمس اقبل مسعود فآمن و كان مطاعا يأخذ الراية اذا وقع بين القبائل شر فيصلح بينهم *

﴿باب﴾

اخرج ابن سعد عن ابي عبد الرحمن الجهنى قال بينا نحن عند رسول الله صلى الله عليه و سلم اذ طلع راكبان فلما رآهما قال كنديان مذحجيان حتى اتياه فاذا رجلان من مذحج فبايعاه *

﴿باب﴾

اخرج ابن عساكر من طريق ابي عاصم قال حدثني مولى لعثمان بن عفان ان رسول الله صلى الله عليه و سلم بعث الى عثمان بهدية فاحتبس الرسول ثم جاء فقال له رسول الله صلى الله عليه و سلم ما حبسك ثم قال ان شئت اخبرتك بما حبسك كنت تنظر الى عثمان مرة و الى رقية مرة ايهما احسن قال اى و الذى بعثك بالحق انه الذي حبسني *

و اخرج ابن عساكر من طريق الزبير بن بكار قال حدثني محمد بن سلام الجمحي قال حدثني ابو المقدام مولى عثمان بن عفان قال بعث النبي صلى الله عليه و سلم مع رجل بظلف الى عثمان بن عفان فاحتبس الرجل فقال النبي صلى الله عليه و سلم ان شئت اخبرتك ما حبسك قال نعم يا رسول الله قال تنظر الى عثمان و رقية تعجب من حسنهما *

﴿باب جامع﴾

اخرج الحاكم و صححه عن ابن مسعود قال قال النبي صلى الله عليه و سلم يطلع عليكم رجل من اهل الجنة فاطلع ابو بكر فسلم ثم جلس *

و اخرج احمد عن عمرو بن العاص ان النبي صلى الله عليه و سلم قال اول من يدخل من هذا الباب رجل من اهل الجنة فدخل سعد بن ابي وقاص *

و اخرج ابو يعلى و ابن عدي و البيهقي و ابن عساكر عن ابن عمر قال كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه و سلم فقال يدخل عليكم من ذا الباب رجل من اهل الجنة فاذا سعد بن ابي وقاص قد طلع *

و اخرج البزار عن عمر ان النبي صلى الله عليه و سلم قال يدخل عليكم رجل من اهل الجنة فدخل سعد قال ذلك في ثلاثة ايام كل ذلك يدخل سعد *

و اخرج احمد و البزار و الطبراني في (الاوسط) عن جابر بن عبد الله قال خرج رسول الله صلى الله عليه و سلم زائرا لسعد بن الربيع فجلس و جلسنا معه فقال يطلع عليكم الآن رجل من اهل الجنة فطلع ابو بكر ثم قال يطلع عليكم رجل من اهل الجنة فطلع عمر ثم قال يطلع عليكم رجل من اهل الجنة فطلع عثمان ثم قال يطلع عليكم رجل من اهل الجنة اللهم ان شئت جعلته عليا فطلع علي *

و اخرج الطبراني عن سلمى امرأة ابي رافع قالت انى لمع رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال ليطلعن عليكم رجل من اهل الجنة اذ سمعت الخشفة فاذا علي بن ابي طالب *

واخرج ابن سعد عن عبد الرحمن بن سابط قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم امرأة من كلب فبعث عائشة تنظر اليها فذهبت ثم رجعت فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رأيت قالت ما رأيت طائلا فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد رأيت طائلا لقد رأيت خالا بخدها اقشعرت كل شعرة منك فقالت يا رسول الله ما دونك سر *

واخرج الخطيب وابن عساكر من طريق ابن سابط عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم ارسلها الى امرأة خطبها لتراها فقالت ما رأيت طائلا فقال لقد رأيت خالا بخدها اقشعرت ذوائبك قالت فقلت ما دونك سر ومن يستطيع ان يكتمك *

واخرج ابن سعد عن العباس بن عبد الله بن معبد ان خالد بن الوليد اراد الخروج الى مكة وانه استاذن النبي صلى الله عليه وسلم في رجل من بني بكر يريد ان يصحبه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرج به واخوك البكرى فلا تامنه فخرج به فاستيقظ خالد وقد سل السيف يريد ان يقتله به فقتله خالد *

واخرج ابو نعيم في (المعرفة) وابن سعد عن عمرو بن الفغواء الخزاعى قال دعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد اراد ان يبعثني الى ابي سفيان بمال الى مكة يقسمه في قريش بعد الفتح بمكة فقال التمس صاحبا فجاءني عمرو بن امية الضمرى قال بلغنى انك تريد الخروج الى مكة فانا صاحبك فاخبرت النبي صلى الله عليه وسلم فقال اذا هبطت بلاد قومه فاحذره فانه قد قال القائل اخوك البكري فلا تأمنه فخرجنا حتى اذا اجئت الابواء قال اني اريد حاجة الى قومي فتلبث لى فقلت راشدا فلما ولى ذكرت قول رسول الله صلى الله عليه وسلم فشددت على بعيرى فخرجت اوضعه حتى اذا كنت بالاصافر اذا هو يعارضني في رهط قال واوضعت فسبقته فلما رأى قومه فوتى انصرفوا وجاءني قال كانت لى حاجة الى قومي قلت اجل ومضينا حتى قدمنا مكة *

واخرج ابو يعلى بسند صحيح عن انس قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو غضبان فخطب الناس فقال لا تسألوني عن شئ اليوم الا اخبرتكم به ونحن نرى ان جبريل معه فقال عمر يا رسول الله انا كنا حديث عهد بجاهلية فلا تبد علينا سوآتنا فاعف عنا عفا الله عنك *

واخرج ابو يعلى بسند لا بأس به عن ابن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يزال هذا الحي من قريش آمنين حتى يردوهم عن دينهم كفارا فقام اليه رجل فقال يا رسول الله افي الجنة انا ام في النار قال في الجنة ثم قام اليه آخر فقال افي الجنة انا ام في النار قال فى النار ثم قال اسكتوا عنى ماسكت عنكم فلولا ان لا تدافنوا لا خبرتكم بملأ من اهل النار حتى تعرفوهم ولو امرت ان افعل لفعلت *

واخرج ابن عبد الحكم في (فتوح مصر) من طريق مكحول عن معاذ ان النبي صلى الله عليه وسلم يوم بعثه الى اليمن حمله على ناقته وقال يا معاذ انطلق حتى تاتى الجند فحيث ما بركت بك هذه الناقة فأذن وصل وابتن فيه مسجدا فانطلق معاذ حتى انتهى الى الجند دارت به الناقة وابت ان تبرك فقال هل من جند غير هذا قالوا نعم جند ركامة فلما اتاه دارت وبركت فنزل معاذ بها فنادى بالصلوة ثم قام فصلى *

و اخرج الديلمي عن ابن عمر قال اتى النبى صلى الله عليه و سلم الخبر من السماء في الليلة التى قتل فيها الاسود العنسى فخرج علينا فقال قتل الاسود البارحة قتله رجل مبارك من اهل بيت مباركين قيل و من هو قال فيروز ٭
و اخرج الحافظ عبد الغني بن سعيد في (المبهمات) عن مدلوك ان ضمضم بن قتادة ولد له مولود اسود من امرأة من بنى عجل فاوحش لذلك فشكا الى النبي صلى الله عليه و سلم فقال هل لك من ابل قال نعم قال فما الوانها قال فيها الاحمر و الاسود و غير ذلك قال فانى ذلك قال عرق نزع قال و هذا عرق نزع قال فقدم عجائز من بنى عجل فاخبرن انه كان للمرأة جدة سوداء ٭ اصل الحديث في الصحيحين من حديث ابي هريرة ٭
و اخرج ابن عساكر عن ابي هريرة قال كان رجل لا يكاد يرى الخير و لا يعرف له كثير عمل فمات فقال النبي صلى الله عليه و سلم هل علمتم ان الله ادخل فلانا الجنة فتعجب القوم فقام رجل الى اهله فسأل امرأته عن عمله فقالت له ما كان له كثير عمل غير انه قد كانت فيه خصلة كان لا يسمع المؤذن في ليل و لا نهار الا قال مثل قوله فجاء الرجل حتى اذا كان من النبي صلى الله عليه و سلم بحيث يسمع الصوت نادى منادى النبي صلى الله عليه و سلم ائيت اهل فلان فسألتهم عن عمله فاخبروك بكذا و كذا فقال الرجل اشهد انك رسول الله ٭

﴿ باب ﴾

اخرج البخارى عن ابن عمر قال كنا نتقى الكلام و الانبساط الى نسائنا مخافة ان ينزل فينا شئ فلما مات النبي صلى الله عليه و سلم تكلمنا و انبسطنا ٭
و اخرج البيهقى عن سهل بن سعد الساعدى قال تالله لقد كان احدنا يكف عن الشئ مع امرأته و هو و اياها فى ثوب واحد تخوفا ان ينزل فيهم شئ من القرآن ٭

﴿ ذكر المعجزات فيما اخبر به من الكوائن بعده فوقع كما اخبر ﴾

اخرج مسلم عن حذيفة قال لقد حدثنى رسول الله صلى الله عليه و سلم بما يكون حتى تقوم الساعة ٭
و اخرج الشيخان من وجه آخر عنه قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه و سلم مقاما ما ترك فيه شيئا الى قيام الساعة الا ذكره حفظه من حفظه و نسيه من نسيه و انه ليكون منه الشئ قد كنت نسيته فاراه فاذكره كما يذكر الرجل وجه الرجل اذا غاب عنه ثم اذا رآه عرفه ٭
و اخرج مسلم عن ابي زيد قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه و سلم الفجر ثم صعد المنبر فخطبنا حتى حضرت الظهر ثم نزل فصلى ثم صعد المنبر فخطبنا حتى غربت الشمس فاخبرنا بما كان و ما هو كائن الى يوم القيامة فاحفظنا اعلمنا ٭
و اخرج احمد و ابن سعد و الطبرانى عن ابي ذر قال لقد تركنا رسول الله صلى الله عليه و سلم و ما يقلب طائر جناحيه في السماء الا ذكر لنا منه علما ٭ و اخرج ابو يعلى و ابن منيع و الطبراني مثله عن ابي الدرداء ٭
و اخرج احمد و البخارى في (تاريخه) و الطبراني عن المغيرة بن شعبة قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه و سلم مقاما فاخبرنا بما يكون في امته الى يوم القيامة وعاه من وعاه و نسيه من نسيه ٭

﴿ باب ﴾

﴿ ذكر المعجزات فيما اخبر به من الكوائن بعده فوقع كما اخبر ﴾

واخرج الطبراني عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله قد رفع لى الدنيا فانا انظر اليها والى ماهو كائن فيها الى يوم القيامة كانما انظر الى كفي هذه جليانا (١) جلاه الله لنبيه كما جلاه للنبيين من قبله *

واخرج احمد عن سمرة بن جندب قال كسفت الشمس فصلى النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال انى والله لقد رأيت منذ قمت اصلى ما انتم لاقوه من امر دنياكم وآخرتكم *

﴿باب اخباره صلى الله عليه وسلم بما يفتح على اصحابه وامته من الدنيا وانه ليكون لهم انماط ويتحاسدون ويقتتلون﴾

اخرج مسلم عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الدنيا حلوة خضرة وان الله مستخلفكم فيها لينظر كيف تعملون فاتقوا الدنيا واتقوا النساء فان اول فتنة بنى اسرائيل كانت في النساء *

واخرج الشيخان عن عمرو بن عوف ان النبي صلى الله عليه وسلم قال والله ما اخشى عليكم الفقر ولكنى اخشى عليكم ان تبسط عليكم الدنيا كما بسطت على من كان قبلكم فتنافسوا كما تنافسوا وتلهيكم كما الهتهم *

واخرج الشيخان عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل لكم من انماط قلت يارسول الله وانى لنا انماط قال انها ستكون لكم انماط فانا اقول اليوم لامرأتي نحى عني انماطك فتقول الم يقل رسول الله صلى الله عليه وسلم انها ستكون لكم انماط بعدى *

واخرج احمد والحاكم وصححه والبيهقي عن طلحة النضرى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عسى ان تدركوا زمانا حتى يغدى على احدكم بجفنة ويراح عليه باخرى وتلبسون امثال استار الكعبة قالوا يا رسول الله انحن اليوم خير ام ذاك اليوم قال بل انتم اليوم خير انتم اليوم متحابون وانتم يومئذ متباغضون يضرب بعضكم رقاب بعض *

واخرج ابو نعيم عن عبد الله بن يزيد انه دعي الى طعام فلما جاء رأى البيت منجدا (٢) فقعد خارجا وبكى فسئل عن ذلك فقال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تطالعت اليكم الدنيا ثلاثا ثم قال انتم اليوم خير اذا غدت عليكم قصعة وراحت اخرى ويغدو احدكم في حلة ويروح في اخرى وتسترون بيوتكم كما تستر الكعبة قال عبد الله افلا ابكي وقد رأيتكم تسترون بيوتكم كما تستر الكعبة

واخرج ابو نعيم عن ابن مسعود قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اكلتنا الضبع يعني السنة فقال انا لغير الضبع اخوف عليكم ان تصب الدنيا عليكم صبا فليت امتي لا يتحلون الذهب * واخرج مثله من حديث ابي ذر وحذيفة *

﴿باب اخباره صلى الله عليه وسلم بفتح الحيرة﴾

اخرج البخاري في (تاريخه) والطبراني والبيهقي وابو نعيم عن خريم بن اوس بن حارثة بن لام قال هاجرت

---

(١) جليانا بتحريك الوسط مصدر كنزوان وخفقان يعنى انكشافا ١٢ (٢) بيت منجد ونجوده ستوره التى تعلو على حيطانه تزين بها ١٢ مجمع

الى رسول الله صلى الله عليه و سلم منصرفه من تبوك فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم هذه الحيرة البيضاء قدرفعت لى و هذه الشهباء ٢ بنت نفيلة الازدية على بغلة شهباء معتجرة بخمار اسود فقلت يا رسول الله ان نحن دخلنا الحيرة فوجدتها كما تصف فهي لى قال هي لك فلما كان زمن ابي بكر و فرغنا من مسيلمة اقبلنا الى الحيرة فاول من تلقانا حين دخلناها الشهباء بنت نفيلة كما قال رسول الله صلى الله عليه و سلم على بغلة شهباء معتجرة بخمار اسود فتعلقت بها و قلت هذه وهبها لى رسول الله صلى الله عليه و سلم فدعاني خالد بن الوليد عليها بالبينة فاتيته بها و كانت البينة محمد بن مسلمة و محمد بن بشر الانصاريين فسلمها الي فنزل الينا اخوها يريد الصلح فقال بعنيها قلت لا انقصها و الله من عشر مائة درهم فاعطاني الف درهم فقيل لى لو قلت مائة الف لدفعها اليك فقلت ما كنت احسب ان عددا اكثر من عشر مائة ٭

و اخرج البيهقي و ابو نعيم عن عدي بن حاتم قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم مثلت لى الحيرة كانياب الكلاب او انكم ستفتحونها فقام رجل فقال يا رسول الله هب لى ابنة نفيلة قال هي لك فاعطوه اياها فجاء ابوها فقال تبيعها قال نعم قال بكم قال الف درهم قال لو قلت ثلاثين الفالاخذتها قال و هل عدد اكثر من الف ٭

﴿باب اخباره صلى الله عليه و سلم بفتح اليمن و الشام و العراق﴾

اخرج الشيخان عن سفيان بن ابي زهير سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول تفتح اليمن فياتى قوم يبسون(١) فيتحملون باهليهم و من اطاعهم و المدينة خير لهم لو كانوا يعلمون ثم تفتح الشام فياتى قوم يبسون فيتحملون باهليهم و من اطاعهم و المدينة خير لهم لو كانوا يعلمون ثم تفتح العراق فياتى قوم يبسون فيتحملون باهليهم و من اطاعهم و المدينة خير لهم لو كانوا يعلمون ٭

و اخرج الحاكم و صححه و البيهقي عن عبد الله بن حوالة الازدى قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم ستجندون اجنادا جندا بالشام و جندا بالعراق و جندا باليمن قلت خرلى يا رسول الله قال عليك بالشام فمن ابى فليلحق بيمنه و ليستق من غدره فان الله قد تكفل لى بالشام و اهله ٭

و اخرج ابن سعد عن سعد بن ابراهيم قال قال عبد الرحمن بن عوف اقطع لى النبي صلى الله عليه و سلم ارضا بالشام يقال لها السليل فتوفي و لم يكتب لى بها كتابا و انما قال لى اذا فتح الله علينا الشام فهى لك ٭

و اخرج ابو داود و النسائي و الدارقطني عن عائشة ان النبي صلى الله عليه و سلم وقت لاهل العراق ذات عرق ٭

﴿باب اخباره صلى الله عليه و سلم بفتح بيت المقدس و مامعه﴾

اخرج البخاري و الحاكم و صححه عن عوف بن مالك الاشجعي قال قال لى رسول الله صلى الله عليه و سلم اعدد ستا بين يدى الساعة موتى ثم فتح بيت المقدس ثم موتان ياخذ فيكم كقعاص الغنم ثم استفاضة المال فيكم حتى يعطى الرجل مائة دينار فيظل ساخطا ثم فتنة لايبقى بيت من العرب الادخلته ثم هدنة تكون بينكم و بين بنى الاصفر فيغدرون فياتونكم تحت ثمانين غاية تحت كل غاية اثناعشر الفا ٭ زاد الحاكم ٭ ثم يغدرون بكم حتى حمل امرأة

٢ الشهباء ــ تجريد اسد الغابة

(١) اي يسوقون الدواب و يقولون في اثناء سوقها بس بس ١٢

فلما

[Margin notes:] ﴿باب اخباره صلى الله عليه و سلم بفتح اليمن و الشام و العراق﴾ ﴿باب اخباره صلى الله عليه و سلم بفتح بيت المقدس و مامعه﴾

فلما كان عام عمواس زعموا ان عوف بن مالك قال لمعاذ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لى اعدد ستا فقد كان منهن الثلاث وبقى ثلاث فقال معاذ ان لهذه مدة ولكن خمس اظلتكم من ادرك منهن شيئا ثم استطاع ان يموت فليمت ان يظهر التلاعن على المنابر ويعطى مال الله على الكذب والبنيان وتسفك الدماء بغير حق وتقطع الارحام *

اخرج ابن سعد عن ذى الاصابع قال قلت يارسول الله ان ابتلينا بالبقاء من بعدك فاين تامرني ان انزل فقال انزل بيت المقدس ولعل الله يرزقك ذرية يعمرون ذلك المسجد يغدون اليه ويروحون *

﴿باب اخباره صلى الله عليه وسلم بفتح مصر وما يحدث فيها﴾

واخرج مسلم عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم ستفتحون ارضا يذكر فيها القيراط فاستوصوا باهلها خيرا فان لهم ذمة ورحما فاذا رأيتم رجلين يقتتلان على موضع لبنة فاخرج منها قال فمر بربيعة وعبد الرحمن ابن شرحبيل بن حسنة يتنازعان في موضع لبنة فخرج منها *

واخرج البيهقي وابو نعيم عن كعب بن مالك سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا فتحتم مصر فاستوصوا بالقبط خيرا فان لهم ذمة ورحما يعني ان ام اسمعيل هاجر كانت منهم ومارية ام ابراهيم قبطية *

واخرج ابو نعيم عن ام سلمة قالت اوصى رسول الله صلى الله عليه وسلم عند وفاته فقال الله الله في قبط مصر فانكم ستظهرون عليهم فيكونون لكم عدة واعوانا في سبيل الله *

واخرج مسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم منعت العراق درهمها وقفيزها ومنعت الشام مديها (١) ودينارها ومنعت مصر اردبها ودينارها وعدتم من حيث بدأتم. قال يحيى بن آدم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر القفيز والدرهم قبل ان يضعه عمر على الارض قال المروي اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بما لم يكن وهو في علم الله تعالى كائن فخرج لفظه بصيغة الماضي لانه ماض في علم الله تعالى *

واخرج الشافعي في (الام) عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقت لاهل المدينة ذا الحليفة ولاهل الشام ومصر والمغرب الجحفة *

﴿باب اخباره صلى الله عليه وسلم بغزاة البحر وان ام حرام منهم﴾

اخرج الشيخان عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل على ام حرام فنام عندها فاستيقظ وهو يضحك قالت ما يضحكك يارسول الله قال ناس من امتى عرضوا علي غزاة في سبيل الله يركبون ثبج هذا البحر ملوكا على الاسرة قالت فقلت يارسول الله ادع الله ان يجعلني منهم فدعا لها ثم وضع رأسه فنام ثم استيقظ وهو يضحك قالت فقلت يارسول الله ما يضحكك قال ناس من امتى عرضوا علي غزاة في سبيل الله يركبون ثبج هذا البحر ملوكا على الاسرة قلت يارسول الله ادع الله ان يجعلني منهم قال انت من الاولين فركبت ام حرام البحر غازية مع زوجها عبادة بن الصامت في زمن معاوية فلما انصرفوا من غزاتهم قافلين قربوا اليها دابة لتركبها فصرعتها فماتت *

واخرج البخاري عن عمير بن الاسود قال حدثتنا ام حرام انها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اول

(١) بضم ميم وسكون دال مكيال يسع خمسة عشر مكوكا ١٢ مجمع

﴿باب اخباره صلى الله عليه وسلم بفتح مصر وما يحدث فيها﴾

﴿باب اخباره صلى الله عليه وسلم بغزاة البحر وان ام حرام منهم﴾

جيش من امتي يغزون البحر قد اوجبوا(۱) قلت يارسول الله انا فيهم قال انت فيهم ثم قال اول جيش من امتي يغدون مدينة قيصر مغفور لهم قلت انا فيهم قال لا *

﴿ باب اخباره صلى الله عليه وسلم بقتال خوز وكرمان وقوم نعالهم الشعر ﴾

اخرج البخاري عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا خوز او كرمان قوما من الاعاجم حمر الوجوه فطس الانوف(۱) صغار الاعين كان وجوههم المجان المطرقة ولا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوما نعالهم الشعر * قال البيهقي وقد وقع ذلك فان قوما من الخوارج خرجوا بناحية الري وكانت نعالهم الشعر وقوتلوا *

﴿ باب غزوة الهند ﴾

اخرج البيهقي عن ابي هريرة قال وعدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة الهند *

﴿ باب ﴾

اخرج ابن سعد والحاكم وصححه عن ذي مخبر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ستصالحكم الروم صلحا آمنا *

﴿ باب اخباره صلى الله عليه وسلم بفتح فارس والروم ﴾

اخرج البيهقي وابو نعيم وثابت (في الدلائل) عن عبد الله بن حوالة قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فشكونا اليه العرى والفقر وقلة الشيء فقال ابشروا فوالله لانا بكثرة الشيء اخوف عليكم من قلته والله لا يزال هذا الامر فيكم حتى يفتح الله ارض فارس والروم وارض حمير حتى تكونوا اجنادا ثلاثة جندا بالشام وجندا بالعراق وجندا باليمن حتى يعطى الرجل المائة فيسخطها قلت يارسول الله ومن يستطيع الشام وبه الروم ذوات القرون قال والله ليفتحنها الله عليكم وليستخلفنكم فيها حتى تظل العصابة البيض منهم قياما على الرويجل الاسود منكم المحلوق ما امرهم من شيء فعلوه قال عبد الرحمن بن جبير بن نفيل فعرف اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم نعت هذا الحديث في جزء بن سهيل السلمي وكان على الاعاجم في ذلك الزمان فكانوا اذا راحوا الى المسجد نظروا اليه واليهم قياما حوله فعجبوا لنعت رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه وفيهم *

واخرج البيهقي وابو نعيم عن عبد الله بن بسر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفس محمد بيده لتفتحن عليكم فارس والروم حتى يكثر الطعام فلا يذكر عليه اسم الله عز وجل *

واخرج البيهقي وابو نعيم عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مشت امتي المطيطاء وخدمتهم ابناء فارس والروم سلط شرارهم على خيارهم *

واخرج الحاكم عن الزبير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما انه لا ياتي عليكم الا كذا وكذا حتى تفتح عليكم فارس والروم فيغدو احدكم في حلة ويروح في حلة ويغدى عليكم بقصعة ويراح عليكم باخرى *

واخرج ابو نعيم عن عوف بن مالك قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم في اصحابه فقال الفقر تخافون وان الله فاتح لكم ارض فارس والروم ويصب عليكم الدنيا صبا حتى لا يزيغكم بعدي ان زغتم الا هي *

(۱) اي اوجبوا لانفسهم الجنة ۱۲ (۲) الفطس انخفاض قصبة الانف وانفراشها ۱۲ مصحح

﴿ باب اخباره صلى الله عليه وسلم بقتال خوز وكرمان وقوم نعالهم الشعر ﴾ ﴿ باب غزوة الهند ﴾ ﴿ باب ﴾ ﴿ باب اخباره صلى الله عليه وسلم بفتح فارس والروم ﴾

واخرج الحاكم وابو نعيم عن هاشم بن عتبة قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزاة فسمعته يقول تغزون جزيرة العرب فيفتحها الله ثم تغزون فارس فيفتحها الله ثم تغزون الروم فيفتحها الله ثم تغزون الدجال فيفتحه الله *

واخرج البيهقي عن عمرو بن شرحبيل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رأيت الليلة كانما يتبعني غنم سود ثم ارد فها غنم بيض حتى لم تر السود فيها فقال ابو بكر يا رسول الله هي العرب تتبعك ثم ترد فها العجم حتى لم يروا فيها قال اجل كذلك عبرها الملك سحرا ، مرسل *

﴿ باب اخباره صلى الله عليه وسلم بهلاك كسرى وقيصر وانفاق كنوزهما وانه لا يكون بعدهما كسرى وقيصر ﴾

اخرج الشيخان عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا هلك كسرى فلا كسرى بعده واذا هلك قيصر فلا قيصر بعده والذي نفسي بيده لتنفقن كنوزهما في سبيل الله *

واخرج مسلم والبيهقي عن جابر بن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لتفتحن عصابة من المسلمين كنوز كسرى التي في القصر الابيض فكنت انا وابي فيهم فاصابنا من ذلك الف درهم *

واخرج احمد وابو يعلى والطبراني عن عفيف الكندي قال قدمت مكة فاتيت العباس لابايع منه فاني لعنده بني اذ خرج رجل من خبأ قريب منه اذ نظر الى السماء فلما رآها مالت قام يصلي ثم خرجت امرأة فقامت تصلي خلفه ثم خرج غلام فقام معه يصلي فقلت للعباس ماهذا قال هذا محمد ابن اخي وامرأته خديجة وابن عمه علي يزعم انه نبي ولم يتبعه على امره الا امرأته وابن عمه وهو يزعم انه سيفتح عليه كنوز كسرى وقيصر *

واخرج البيهقي عن الحسن ان عمر اتي بسواري كسرى فالبسهما سراقة بن مالك فبلغا منكبيه فقال الحمد لله سواري كسرى بن هرمز في يدي سراقة بن مالك اعرابي من بني مدلج * قال الشافعي وانما البسها سراقة لان النبي صلى الله عليه وسلم قال لسراقة ونظر الى ذراعيه كاني بك قد لبست سواري كسرى ومنطقته وتاجه *

واخرج من طريق ابن عتبة عن اسرائيل ابي موسى عن الحسن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لسراقة بن مالك كيف بك اذا البست سواري كسرى قال فلما اتي عمر بسواري كسرى دعا سراقة فلبسه وقال قل الحمد لله الذي سلبها كسرى بن هرمز والبسها سراقة الاعرابي *

واخرج الحارث بن ابي اسامة عن ابن محيريز قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فارس نطحة او نطحتان ثم لا فارس بعد هذا ابدا والروم ذوات القرون كلما هلك قرن خلفه قرن *

﴿ باب اخباره صلى الله عليه وسلم بالخلفاء بعده ثم الملوك وخلافة الاربعة ومعاوية وبني امية وبني العباس وبان الامر في قريش لايخرج عنهم ما اقاموا الدين وبان الترك تسلبهم ملكهم ﴾

اخرج مسلم عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كانت بنو اسرائيل تسوسهم الانبياء كلما هلك نبي خلفه نبي وانه لا نبي بعدي وستكون خلفاء فيكثرون قالوا فما تأمرنا قال فوا ببيعة الاول فالاول واعطوهم حقهم فان الله سائلهم عما استرعاهم *

واخرج مسلم عن جابر بن سمرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لايزال الدين قائما حتى يكون اثناعشر خليفة من قريش ثم يخرج كذابون بين يدى الساعة *

واخرج البيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستكون بعدى خلفاء يعملون مايعلمون ويفعلون مايؤمرون وستكون بعدهم خلفاء يعملون مالا يعلمون ويفعلون مالا يؤمرون *

واخرج البيهقي عن جابر بن عبد الله ان النبى صلى الله عليه وسلم قال لكعب بن عجرة اعاذك الله من امارة السفهاء قال وما امارة السفهاء قال امراء يكونون بعدى لا يهتدون بهديي ولا يستنون بسنتى *

واخرج الشيخان عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستكون اثرة وامور تنكرونها قالوا فما يصنع من ادرك ذلك منا قال ادوا الحق الذى عليكم وسلوا الله الذى لكم *

واخرج ابن ماجة والحاكم والبيهقي عن العرباض بن سارية قال وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم موعظة بليغة وجلت منها القلوب وذرفت منها العيون فقالوا يارسول الله هذه موعظة مودع فما تعهد الينا قال اوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وان كان عبدا حبشيا فانه من يعش منكم فسيرى اختلافا كثيرا واياكم ومحدثات الامور فانها ضلالة فمن ادرك ذلك منكم فعليه بسنتى وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي عضوا عليها بالنواجذ *

واخرج ابويعلى والحارث بن اسامة وابن حبان والحاكم وصححه والبيهقى وابونعيم عن سفينة قال لما بنى رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد جاء ابوبكر بحجر فوضعه ثم جاء عمر بحجر فوضعه ثم جاء عثمان بحجر فوضعه فقال النبي صلى الله عليه وسلم هؤلاء ولاة الامر بعدى *

واخرج ابويعلى والحاكم وابونعيم عن عائشة قالت اول حجر حمله النبي صلى الله عليه وسلم لبناء المسجد ثم حمل ابوبكر حجرا ثم حمل عمر حجرا ثم حمل عثمان حجرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هؤلاء الخلفاء بعدي *

واخرج ابونعيم عن قطبة بن مالك قال مررت برسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه ابوبكر وعمر وعثمان وهو يؤسس مسجد قباء فقلت يارسول الله تبنى هذا البناء وانما معك هؤلاء الثلاثة قال ان هؤلاء اولياء الخلافة بعدى *

واخرج الحاكم وصححه والبيهقي عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اري الليلة رجل صالح ان ابا بكر نيط برسول الله ونيط عمر بابي بكر ونيط عثمان بعمر قال جابر فلما قمنا من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم قلنا الرجل الصالح النبي صلى الله عليه وسلم واما ذكر من نوط بعضهم بعضا* فهم ولاة هذا الامر الذي بعث الله تعالى به نبيه *

واخرج ابن ماجة والحاكم عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقتدوا باللذين من بعدى ابي بكر وعمر * واخرج الحاكم مثله من حديث ابن مسعود *

واخرج الشيخان عن ابي هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بينا انا نائم رأيتني على قليب عليها دلو فنزعت منها ماشاء الله ثم اخذها ابوبكر فنزع منها ذنوبا او ذنوبين وفى نزعه ضعف والله يغفر له ثم استحالت غربا فاخذها ابن الخطاب فلم ار عبقريا من الناس نزع نزعه حتى ضرب الناس بعطن * واخرجاه ايضا من حديث ابن عمر *

* ببعض

واخرج البيهقي عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رأيت كاني اسقي غنماسودا اذ خالطتها غنم عفر اذ جاء ابو بكر فنزع ذنوبا او ذنوبين وفيه ضعف اذ جاء عمر فاخذ الدلو فاستحالت غربا فاروى الناس وصدر الشاء قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاولت ان الغنم السود العرب وان العفر اخوانكم من هذه الاعاجم قال الشافعي رؤيا الانبياء وحي والضعف المذكور قصر مدة ابي بكر وعجلة موته *

واخرج ابن سعد عن الحسن قال قال ابو بكر يارسول الله ماازال اراني اطأ في عذرات الناس قال لتكونن من الناس بسبيل قال ورأيت في صدري كالرقمتين قال سنتين *

واخرج ابن سعد عن ابن شهاب قال رأى النبي صلى الله عليه وسلم رؤيا فقصها على ابي بكر فقال ياابا بكر رأيت كاني استبقت انا وانت درجة فسبقتك بمرقاتين ونصف فقال يارسول الله يقبضك الله الى رحمته ومغفرته واعيش بعدك سنتين ونصفا *

واخرج الشيخان عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في مرضه ادعي لي اباك واخاك حتى اكتب لابي بكر كتابا فاني اخاف ان يقول قائل ويتمنى متمن ويابى الله والمؤمنون الا ابابكر *

واخرج البيهقي وابو نعيم عن ابن عمرو قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سيكون فيكم اثنا عشر خليفة ابو بكر الصديق لايلبث خلفي الاقليلا وصاحب رحا دار العرب يعيش حميدا ويموت شهيدا قال رجل ومن هو يارسول الله قال عمر بن الخطاب ثم التفت الى عثمان بن عفان قال وانت يسألك الناس ان تخلع قميصا كساكه الله والذي بعثني بالحق لئن خلعته لا تدخل الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط *

واخرج ابن عساكر عن انس قال وجهني وفد بني المصطلق الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا اسله ان جئنا في العام المقبل فلم نجدك الى من ندفع صدقاتنا فقلت له فقال قل لهم يدفعوها الى ابي بكر فقلت لهم فقالوا قل له فان لم نجد ابا بكر فقلت له فقال قل لهم ادفعوها الى عمر فقلت لهم فقالوا قل له فان لم نجد عمر فقلت له فقال قل لهم ادفعوها الى عثمان وتبالكم يوم يقتل عثمان *

واخرج الطبراني وابو نعيم عن جابر بن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي انك مؤمر مستخلف وانك مقتول وان هذه مخضوبة من هذه يعني لحيته من رأسه *

واخرج الحاكم عن ثور بن مجزاة قال مررت بطلحة يوم الجمل في آخر رمق فقال لي ممن انت قلت من اصحاب امير المؤمنين علي فقال ابسط يدك ابايعك فبسطت يدي وبايعني وفاضت نفسه فاتيت عليا فاخبرته فقال الله اكبر صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم ابى الله ان يدخل طلحة الجنة الا وبيعتي في عنقه *

واخرج ابن عساكر من طريق سهل بن ابي حثمة عن عبد الرحمن بن سهل الانصاري الحارثي احد من شهد احدا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كانت نبوة قط الاتبعتها خلافة ولا كانت خلافة قط الاتبعها ملك ولا كانت صدقة قط الاصارت مكسا *

و اخرج البيهقي و ابو نعيم عن ابي عبيدة بن الجراح و معاذ بن جبل عن النبي صلى الله عليه و سلم قال ان هذا الامر بدأ نبوة و رحمة ثم يكون خلافة و رحمة ثم كائن ملكا عضوضا ثم كائن عتوا و جبرية و فسادا في الامة يستحلون الفروج و الخمور و الحرير و ينصرون على ذلك و يرزقون ابدا حتى يلقوا الله *

و اخرج ابو داود و الترمذي و حسنه و النسائي و الحاكم و البيهقي و ابو نعيم عن سفينة قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم خلافة النبوة - و في لفظ * الخلافة في امتي ثلاثون عاما ثم يكون ملكا فكانت مدة خلافة الاربعة *

و اخرج البيهقي عن ابي بكرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول خلافة نبوة ثلاثون عاما ثم يوتي الله الملك من يشاء فقال معاوية قد رضينا بالملك *

و اخرج البيهقي عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم انكم في النبوة ماشاء الله ان تكون ثم يرفعها اذا شاء ثم تكون خلافة على منهاج النبوة تكون ماشاء الله ان تكون ثم يرفعها اذا شاء ثم يكون ملك عضوض ثم تكون جبرية ماشاء الله ان تكون ثم يرفعها اذا شاء ثم تكون خلافة على منهاج النبوة فلما ولي عمر بن عبد العزيز ذكر له هذا الحديث و قيل له انا نرجو ان تكون بعد الجبرية فسر به *

و اخرج الحاكم و البيهقي عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه و سلم قال الخلافة بالمدينة و الملك بالشام *

و اخرج الحاكم و صححه و البيهقي عن عبد الله بن حوالة قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم اذا رأيت الخلافة قد نزلت بالارض المقدسة فقد اتت الزلازل و البلابل(١) و الامور العظام و الساعة اقرب الى الناس من يدي هذه الى رأسك * قال البيهقي اراد بالساعة انخرام ذلك القرن *

و اخرج البزار و البيهقي و صححه عن ابي الدرداء ان رسول الله صلى الله عليه و سلم قال بينا انا نائم رأيت عمود الكتائب احتمل من تحت رأسي فظننت انه مذهوب به فاتبعته بصري فعمد به الى الشام و ان الايمان حين تقع الفتن بالشام * و اخرج نحوه من حديث عمر بن الخطاب و ابن عمر *

و اخرج ابو نعيم عن ابي الدرداء قال لامدينة بعد عثمان و لا رخاء بعد معاوية *

و اخرج ابن ابي شيبة في (مسنده) من طريق عبد الملك بن عمير عن معاوية قال ما زلت اطمع في الخلافة منذ قال لي رسول الله صلى الله عليه و سلم يا معاوية ان ملكت فاحسن *

و اخرج البيهقي عن عبد الله بن عمير قال قال معاوية والله ما حملني على الخلافة الا قول النبي صلى الله عليه و سلم يا معاوية ان وليت امرا فاتق الله و اعدل فما زلت اظن اني مبتلى بعمل لقول النبي صلى الله عليه و سلم *

و اخرج الطبراني عن عائشة ان النبي صلى الله عليه و سلم قال لمعاوية كيف بك لو قد قمصك الله قميصا يعني الخلافة فقالت ام حبيبة يا رسول الله و ان الله مقمص اخي قميصا قال نعم و لكن فيه هنات و هنات و هنات *

و اخرج ابن عساكر عن عائشة ان النبي صلى الله عليه و سلم قال يا معاوية ان الله و لاك من امر هذه الامة فانظر ما انت صانع قالت ام حبيبة او يعطي الله اخي ذلك يا رسول الله قال نعم و فيها هنات و هنات و هنات *

(١) جمع بلبال بمعنى الحزن و الغم ١٢

و اخرج احمد عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه و سلم قال يامعاوية ان وليت امرا فاتق الله و اعدل قال فمازلت اظن انى مبتلى بعمل لقول النبي صلى الله عليه و سلم حتى ابتليت * و اخرج ابو يعلى من حديث معاوية مثله *

و اخرج ابن عساكر من طريق الحسن عن معاوية قال قال لي رسول الله صلى الله عليه و سلم اما انك ستلى امر امتى بعدى فاذا كان ذلك فاقبل من محسنهم و تجاوز عن مسيئهم فمازلت ارجوها حتى قمت مقامى هذا *

و اخرج الديلمي عن الحسن بن علي قال سمعت عليا يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول لا تذهب الايام و الليالى حتى يملك معاوية *

و اخرج ابن سعد و ابن عساكر عن مسلمة بن مخلد قال سمعت النبي صلى الله عليه و سلم يقول لمعاوية اللهم علمه الكتاب و مكن له فى البلاد وقه العذاب *

و اخرج ابن عساكر عن عروة بن رويم قال جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه و سلم فقال صارعنى فقام اليه معاوية فقال انا اصارعك[١] فقال النبي صلى الله عليه و سلم لن يغلب معاوية ابدا فصرع الاعرابى فلما كان يوم صفين قال علي لو ذكرت هذا الحديث ماقاتلت معاوية *

﴿ اخبار خلافة عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه ﴾

و اخرج البيهقى عن نافع قال بلغنا ان عمر بن الخطاب قال في ولدى رجل بوجهه شين يلى فيملأ الارض عدلا قال نافع لا احسبه الا عمر بن عبد العزيز *

و اخرج البيهقي عن نافع قال كان ابن عمر يقول كثيرا ليت شعرى من هذا الذي من ولد عمر في وجهه علامة يملأ الارض عدلا *

و اخرج البيهقى عن عبد الله بن دينار قال قال ابن عمر يزعم الناس ان الدنيا لن تنقضى حتى يلى رجل من آل عمر يعمل بمثل عمل عمر فكانوا يرونه بلال بن عبد الله بن عمر وكان بوجهه اثر فلم يكن هو و اذا هو عمر بن عبد العزيز و امه ابنة عاصم بن عمر بن الخطاب *

و اخرج عبد الله بن احمد في (زوائد الزهد) عن علي بن ابي طالب قال لا تلعنوا بنى امية فان فيهم اميرا صالحا يعنى عمر بن عبد العزيز *

و اخرج البيهقى عن سعيد بن المسيب انه قال الخلفاء ابوبكر و العمران فقيل له من عمر الآخر قال يوشك ان تعرفه * قال البيهقى و ابن المسيب مات قبل عمر بن عبد العزيز بسنتين و لا يقوله الا توقيفا *

و اخرج ابو يعلى و البيهقي عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه و سلم قال اذا بلغ بنو ابي العاص اربعين رجلا[٢] اتخذوا دين الله دغلا و عباد الله خولا و مال الله دولا *

و اخرج الحاكم و البيهقي عن ابي سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم اذا بلغ بنو ابي العاص ثلاثين رجلا اتخذوا دين الله دغلا و مال الله دولا و عباد الله خولا *

و اخرج البيهقى عن ابن موهب انه كان عند معاوية فدخل عليه مروان فقال له اقض حاجتى يا امير المؤمنين

[١] اصارعكه [٢] رجلا

فوالله ان مئونتى لعظيمة واني ابوعشرة وعم عشرة واخوعشرة فلما ادبر مروان وابن عباس جالس مع معاوية على السرير فقال معاوية يا ابن عباس اما تعلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا بلغ بنو الحكم ثلاثين رجلا اتخذوا مال الله بينهم دولا وعباد الله خولا وكتاب الله دغلا فاذا بلغوا تسعة وتسعين واربعمائة رجل كان هلاكهم اسرع من لوك تمرة فقال ابن عباس اللهم نعم وذكر مروان حاجة له فرد مروان عبد الملك الى معاوية فكلمه فيها فلما ادبر عبد الملك قال معاوية يا ابن عباس اما تعلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر هذا فقال ابو الجبابرة الاربعة فقال ابن عباس اللهم نعم *

واخرج الحاكم عن ابي ذر سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا بلغت بنوامية اربعين اتخذوا عباد الله خولا ومال الله نحلا وكتاب الله دغلا *

واخرج ابو يعلى والحاكم والبيهقي عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال رأيت في النوم بني الحكم ينزون على منبرى كما تنزو القردة قال فما رؤي النبي صلى الله عليه وسلم ضاحكا مستجمعا حتى توفي *

واخرج البيهقي عن ابن المسيب قال رأى النبي صلى الله عليه وسلم بني امية على منبره فساءه ذلك فاوحى الله اليه ٠ انما هي دنيا اعطوها فقرت عينه *

واخرج الترمذي والحاكم والبيهقي عن الحسن بن علي قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد رأى بني امية يخطبون على منبره رجلا رجلا فساءه ذلك فنزلت انا اعطيناك الكوثر ونزلت انا انزلناه في ليلة القدر وما ادراك ماليلة القدر ليلة القدر خير من الف شهر * يملكها بنوامية قال القاسم بن الفضل فحسبنا مدة ملك بني امية فاذا هي الف شهر لا تزيد ولا تنقص *

واخرج ابو يعلى والحاكم والبيهقي عن عمرو بن مرة الجهني وكانت له صحبة قال جاء الحكم بن ابي العاص يستاذن على النبي صلى الله عليه وسلم فقال ايذنوا له حية او ولد حية عليه لعنة الله وعلى من يخرج من صلبه الا المؤمنون وقليل ماهم يشرفون في الدنيا ويوضعون في الاخرة ذوو مكر وخديعة يعطون في الدنيا ومالهم في الاخرة من خلاق *

واخرج الفاكهي عن الزهري وعطاء الخراساني ان النبي صلى الله عليه وسلم قال للحكم كاني انظر الى بنيه يصعدون منبرى وينزلون *

واخرج عن معاوية ان النبي صلى الله عليه وسلم قال للحكم اذا ابلغ ولده ثلاثين او اربعين ملكوا الامر *

واخرج ابن نجيب في جزئه عن جبير بن مطعم قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فمر الحكم بن ابي العاص فقال النبي صلى الله عليه وسلم ويل لامتي ممافي صلب هذا *

واخرج ابن ابي اسامة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليرعفن جبار من جبابرة بني امية على منبرى هذا فرعف عمرو بن سعيد بن العاصي على منبر النبي صلى الله عليه وسلم حتى سال الدم على درج المنبر *

واخرج احمد والحاكم والبيهقي وابو نعيم عن العباس قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فقال

(هامش: اخبار بني امية)

٠ فاوحي اليه ؛ ٭ نجيب

انظر هل ترى في السماء من نجم قلت نعم ارى الثريا قال امانه يلي هذه الامة بعدد هامن صلبك اثنين في فتنة *
واخرج البزار وابن عدي والبيهقي وابو نعيم عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال للعباس فيكم النبوة والمملكة *
واخرج ابو نعيم عن ابن عباس قال حدثتني ام الفضل قالت مررت بالنبي صلى الله عليه وسلم فقال انك حامل بغلام فاذا ولدته فأتيني به قلت يارسول الله انى ذلك وقد تحالفت قريش ان لا ياتوا النساء قال هو ما قد اخبرتك قالت فلما ولدته اتيته به فاذن في اذنه اليمنى واقام في اليسرى والبأه(١) من ريقه وسماه عبد الله وقال اذهبي بابي الخلفاء فاخبرت العباس فاتاه فذكر له فقال هو ما اخبرتك هذا ابو الخلفاء حتى يكون منهم السفاح حتى يكون منهم المهدى حتى يكون منهم من يصلي بعيسى عليه السلام *
واخرج ابن عدى والبيهقى وابو نعيم عن ابن عباس قال مررت بالنبي صلى الله عليه وسلم واذا معه جبريل وانا اظنه دحية الكلبي وعلي ثياب بيض فقال جبريل للنبي صلى الله عليه وسلم انه لوضح الثياب وان ولده يلبسون السواد فقلت للنبي صلى الله عليه وسلم مررت بك وكان معك دحية * قال فذكره وذكر قصة ذهاب بصره ورده عليه عند موته *
واخرج البيهقى عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقتتل عند كنزكم هذا(٢) ثلاثة كلهم ولد خليفة لا يصير الى واحد منهم ثم تقبل الرايات السود من خراسان فيقتلونكم مقتلة لم تروا مثلها *
واخرج البيهقي وابو نعيم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تخرج رأيات سود من خراسان لا يردها شيء حتى تنصب بايلياء *
واخرج البيهقى عن ابان بن الوليد بن عقبة قال قدم ابن عباس على معاوية وانا حاضر فقال له معاوية هل تكون لكم دولة قال نعم قال فمن انصاركم قال اهل خراسان ولبني امية من بني هاشم نطحات *
واخرج الحاكم وابو نعيم عن ابن مسعود ان النبى صلى الله عليه وسلم قال انا اهل بيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا وان اهل بيتى سيلقون بعدى بلاء وتطريدا او تشريدا حتى ياتي قوم من ههنا واومأ بيده نحو المشرق اصحاب رايات سود فيسألون الحق فلا يعطونه فيقاتلون فينصرون فيعطون حتى يدفعوها الى رجل من اهل بيتي فيملأها عدلا كما ملئت ظلما *
واخرج الحاكم عن ابي سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اهل بيتى سيلقون من بعدى من امتى قتلا وتشريدا *
واخرج احمد والبيهقي وابو نعيم عن ابي سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج رجل من

(١) اى صب ريقه في فيه كما يصب اللبأ في فم الصبي وهو اول ما يحلب عند الولادة ١٢ مجمع البحار
(٢) اى عند الكعبة فانه تحصن فيها عبد الله بن الزبير وهو من اولاد الصديق ابن بنته اسماء فقاتله عسكر يزيد بن معاوية وهو ولد خليفة ثم قاتله عبد الملك بن مروان وهو ايضا ولد خليفة وقيل المراد منهم ثلاثة من بني امية مروان الحمار وغيره ١٢

اهل يبقى عند انقطاع من الزمان وظهور الفتن يقال له السفاح يكون عطاؤه المال حثيا *

واخرج البيهقي وابو نعيم عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال منا السفاح والمنصور والمهدي *

واخرج البيهقي بسند صحيح عن ابن عباس قال يكون منا ثلاثة اهل البيت سفاح ومنصور ومهدى *

واخرج الزبير بن بكار في (الموفقيات) عن علي بن ابي طالب انه اوصى حين ضربه ابن ملجم فقال في وصيته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرني بما يكون من اختلاف بعده وامرني بقتال الناكثين والمارقين والقاسطين واخبرني بهذا الذي اصابني واخبرني انه يملك معاوية وابنه يزيد ثم يصير الى بني مروان يتوارثونها وان هذا الامر صائر الى بني امية ثم الى بني العباس واراني التربة التي يقتل بها الحسين *

واخرج ايضا عن المغيرة بن شعبة قال قال لي عمر بن الخطاب والله ليعورن الاسلام بنو امية ثم ليعمين ثم لا يدرى اين يكون ولا من يكون له ثم يقع ههنا وههنا ماشاء الله من مائة وست وثلاثين سنة ثم يبعث الله تعالى وفدا كوفد الملوك طيبة ريحهم فيرد الله سمعه وبصره قلت ومن هم قال عراقي ومشرقي واعجمي وقليلا ما كان وقليلا ما دام *

واخرج الحاكم وصححه عن ابي مسعود الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال هذا الامر فيكم وانتم ولاته ما لم تحدثوا اعمالا تنزعه منكم فاذا فعلتم ذلك سلط الله عليكم شرار خلقه فالتحوكم كما يلتحى القضيب *

واخرج البخارى عن معاوية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا الامر في قريش لا يعاديهم احد الا كبه الله على وجهه ما اقاموا الدين *

واخرج الحاكم عن الضحاك بن قيس انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يزال وال من قريش *

واخرج الطبراني وابو نعيم عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتركوا الترك ما تركوكم فان اول من يسلب امتى ملكهم وماخولهم الله بنو قنطوراء(١) *

واخرج ابو نعيم عن ابي بكرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ارضا تسمى البصرة او البصيرة تنزلها ناس من المسلمين عند هم نهر يقال له دجلة يكون لهم عليها جسر ويكثر اهلها فاذا كان في آخر الزمان جاء بنو قنطوراء عراض الوجوه صغار الاعين حتى ينزلوا على شاطئ النهر فتتفرق الناس عند ذلك ثلاثة فرق فرقة تلحق باصلها فهلكوا وفرقة تاخذ على انفسها فكفروا وفرقة تقاتلهم قتالا شديدا فيفتح الله على بقيتهم *

واخرج احمد والبزار والحاكم بسند صحيح عن بريدة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان امتى يسوقها قوم عراض الوجوه صغار الاعين كان وجوههم الحجف ثلاث مرات حتى يلحقوهم بجزيرة العرب اما الاولى فينجو من هرب منهم واما الثانية فينجو بعض واما الثالثة فيصطلمون من بقى منهم قالوا يا رسول الله من هم قال الترك والذى نفسى بيده ليربطن خيولهم الى سوارى مساجد المسلمين *

واخرج ابو يعلى عن معاوية سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليظهرن الترك على العرب حتى تلحقها بمنابت الشيح والقيصوم *

(١) قنطوراء قيل اسم جارية لابراهيم عليه السلام ولدت له اولادا منهم الترك والصين وقيل اسم ابي الترك ١٢ مجمع

واخرج

واخرج الطبرانى والحاكم عن ابن مسعود قال كانى بالترك قد اتتكم على براذين مخزمة الاذان حتى تربطها بشط الفرات *

واخرج الحاكم وصححه عن حذيفة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان هذا الحي من مضر لايزال بكل عبد صالح تقتله وتهلكه وتفنيه حتى يركبهم الله بجنود من عنده فيقتلهم *

واخرج احمد والطبراني وابويعلى بسند صحيح عن عمار بن ياسر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يكون بعدي قوم ياخذون الملك يقتل بعضهم بعضا *

﴿باب اخباره صلى الله عليه وسلم بالشهادة لعمر رضى الله عنه﴾

اخرج ابن سعد وابن ابي شيبة عن ابى الاشهب عن رجل من مزينة ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى على عمر ثوبا فقال اجديد ام غسيل فقال بل غسيل فقال ياعمر البس جديدا وعش حميدا وتوف شهيدا مرسل *

وقد اخرج احمد وابن ماجة عن ابن عمر مرفوعا مثله * واخرجه البزار من حديث جابر مثله *

واخرج ابويعلى بسند صحيح عن سهل بن سعد ان احدا ارتج وعليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وابوبكر وعمر وعثمان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اثبت احد فما عليك الا نبي ›او صديق او شهيدان *

واخرج الطبراني عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في حائط فاستاذن ابوبكر فقال ائذن له وبشره بالجنة ثم استأذن عمر فقال ائذن له وبشره بالجنة وبالشهادة ثم استأذن عثمان فقال ائذن له وبشره بالجنة وبالشهادة *

واخرج الطبراني بسند صحيح عن عبدالرحمن بن يسار قال شهدت موت عمر بن الخطاب فانكسفت الشمس يومئذ *

﴿باب اخباره صلى الله عليه وسلم بقتل عثمان رضي الله عنه﴾

اخرج الشيخان عن ابي موسى الاشعرى ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ببيرا ريس فجلس على قف(١) البير فتوسطه ثم دلى رجليه في البير وكشف عن ساقيه فقلت لاكونن اليوم بواب رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء ابوبكر فقلت على رسلك وذهبت الى النبي صلى الله عليه وسلم فقلت هذا ابوبكر يستأذن قال ائذن له وبشره بالجنة فدخل حتى جلس الى جنب النبى صلى الله عليه وسلم في القف على يمينه ودلى رجليه ثم جاء عمر فقلت هذا عمر يستأذن قال ائذن له وبشره بالجنة فجاء حتى جلس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على يساره ودلى رجليه ثم جاء عثمان فقلت هذا عثمان يستأذن فقال ائذن له وبشره بالجنة على بلوى تصيبه فدخل فلم يجد في القف مجلسا فجلس وجاههم من شق البير ودلى رجليه قال سعيد بن المسيب فاولتها قبورهم *

واخرج الطبراني في (الاوسط) والبيهقي عن زيد بن ارقم قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انطلق حتى تاتى ابابكر فتجده فى داره جالسا محتبيا فبشره بالجنة ثم انطلق حتى تاتي الثنية فتلقى عمر راكبا على حمار تلوح صلعته فبشره بالجنة ثم انطلق حتى تاتي عثمان فتجده في السوق يبيع ويبتاع فبشره بالجنة بعد بلاء شديد فانطلقت فوجدتهم كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرتهم *

Margin: ﴿باب اخباره صلى الله عليه وسلم بالشهادة لعمر رضي الله عنه﴾ ﴿باب اخباره صلى الله عليه وسلم بقتل عثمان رضي الله عنه﴾

٠ ومت ›فانما عليك نبي (١) القف الجدار الذي يكون حول البير ١٢

و اخرج ابن ابي خيثمة في (تاريخه) و ابو يعلى و البزار و ابو نعيم عن انس قال كنت مع النبي صلى الله عليه و سلم في حائط فجاء آت فدق الباب فقال يا انس قم فافتح له و بشره بالجنة و بالخلافة من بعدي فاذا ابو بكر ثم جاء رجل فدق الباب فقال يا انس قم فافتح له و بشره بالجنة و بالخلافة من بعد ابي بكر فاذا عمر ثم جاء رجل فدق الباب فقال افتح له و بشره بالجنة و بالخلافة من بعد عمر و انه مقتول فاذا عثمان ❁

و اخرج احمد و الطبراني و ابو نعيم عن ابن عمر و ان رسول الله صلى الله عليه و سلم كان في حش من حشان المدينة فاستاذن رجل خفيض الصوت فقال ائذن له و بشره بالجنة على بلوى تصيبه فاذا هو عثمان ❁

و اخرج الطبراني عن زيد بن ثابت سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول مر بي عثمان و عندي ملك من الملائكة فقال شهيد يقتله قومه انا نستحيي منه ❁

و اخرج البزار و الطبراني في (الاوسط) عن الزبير بن العوام قال قتل النبي صلى الله عليه و سلم يوم الفتح رجلا من قريش صبرا ثم قال لا يقتل قرشي بعد هذا اليوم صبرا الا رجل قتل عثمان بن عفان فاقتلوه فان لا تفعلوا تقتلوا اقتل الشاء ❁

و اخرج الحاكم و صححه و البيهقي عن ابي هريرة انه قال و عثمان محصور سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول ستكون فتنة و اختلاف قلنا يا رسول الله ما تامرنا قال عليكم بالامير و اصحابه و اشار الى عثمان ❁

و اخرج ابن ماجة و الحاكم و صححه و البيهقي و ابو نعيم عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه و سلم دعا عثمان فجعل يشير اليه و لون عثمان يتغير فلما كان يوم الدار قلنا الا تقاتل قال لا ان رسول الله صلى الله عليه و سلم عهد الي امرا فانا صابر نفسي عليه ❁

و اخرج الحاكم و ابن ماجة و ابو نعيم عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه و سلم لعثمان ان الله مقمصك قميصا فان ارادك المنافقون على خلعه فلا تخلعه ❁

و اخرج ابو يعلى عن حفصة ام المؤمنين ان النبي صلى الله عليه و سلم ارسل الى عثمان فقال له انك مقتول مستشهد فاصبر صبرك الله و لا تخلعن قميصا قمصكه الله ثنتي عشرة سنة وستة اشهر فلما ادبر قال رسول الله صلى الله عليه و سلم صبرك الله فانك سوف تستشهد و تموت و انت صائم و تفطر معي ❁

و اخرج ابن عدي و ابن عساكر عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم يا عثمان انك ستؤتى الخلافة من بعدي و سيريدك المنافقون على خلعها فلا تخلعها و صم في ذلك اليوم فانك تفطر عندي ❁

و اخرج الحاكم و صححه عن عبد الله بن حوالة قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم تهجمون على رجل معتجر ببردة يبايع الناس من اهل الجنة فهجمت على عثمان و هو معتجر ببردة حبرة يبايع ❁

و اخرج الحاكم عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم يا عثمان تقتل و انت تقرأ سورة البقرة فتقع قطرة من دمك على فسيكفيكهم الله ❁ قال الذهبي موضوع ❁

و اخرج احمد و الطبراني و الحاكم و صححه و البيهقي عن عبد الله بن حوالة عن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال

من

من نجا من ثلاث فقد نجا قالوا ما ذا يا رسول الله قال موتي وقتل خليفة مصطبر بالحق يعطيه و من الدجال ، واخرج الطبراني مثله من حديث عقبة بن عامر *

و اخرج الحاكم و صححه والبيهقي عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رحى الاسلام ستدور بعد خمس او ست او سبع و ثلاثين فان يهلكوا فسبيل من هلك و ان يقم لهم دينهم يقم سبعين قال عمر يا نبي الله مما مضى قال لا بل مما بقي * قال البيهقي و كذلك كان ملك بني امية الى ان دخله الوهن و ظهرت الدعاة بخراسان نحو سبعين سنة *

و اخرج الحاكم و صححه و ابن ماجة عن مرة بن كعب سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يذكر فتنة فقربها فمر رجل مقنع في ثوب فقال هذا يومئذ على الهدى فقمت اليه فاذا هو عثمان *

و اخرج البيهقي عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم لا تقوم الساعة حتى تقتلوا امامكم و تجتلدوا باسيافكم و يرث دنياكم شراركم *

و اخرج البيهقي و ابو نعيم في (المعرفة) عن عبد الرحمن بن عديس سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول يخرج اناس يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية يقتلون في جبل لبنان * قال ابن لهيعة كان عبد الرحمن بن عديس البلوي سار باهل مصر الى عثمان فقتله ثم قتل ابن عديس بعد ذلك بعام او عامين بجبل لبنان *

و اخرج الحارث بن ابي اسامة في (مسنده) عن مهاجر بن حبيب قال بعث عثمان الى عبد الله بن سلام و هو محصور فقال له ارفع رأسك ترى هذه الكوة فان رسول الله صلى الله عليه و سلم اشرف منها الليلة فقال يا عثمان احصروك قلت نعم فادلى لي دلوا فشربت منه فاني اجد برده على كبدي ثم قال لي ان شئت دعوت الله فينصرك عليهم و ان شئت افطرت عندنا فاخترت الفطر عنده فقتل في يومه *

و اخرج ابن منيع في (مسنده) من طريق النعمان بن بشير عن نائلة بنت الفرافصة [1] امرأة عثمان قالت لما حصر عثمان ظل صائما فلما كان عند الافطار سألهم الماء العذب فمنعوه فبات فلما كان في السحر قال ان رسول الله صلى الله عليه و سلم اطلع علي من هذا السقف و معه دلو من ماء فقال اشرب يا عثمان فشربت حتى رويت ثم قال ازدد فشربت حتى امتلأت [2] *

و اخرج ابو نعيم عن عدي بن حاتم قال سمعت صوتا يوم قتل عثمان ابشر يا ابن عفان * بروح و ريحان * ابشر يا ابن عفان * برب غير غضبان * ابشر يا ابن عفان * بغفران و رضوان * فالتفت فلم ار احدا *

و اخرج الطبراني و ابو نعيم عن مسهر بن حبيش [3] قال دفنا عثمان ليلا فغشينا سواد من خلفنا فهبناهم حتى كدنا ان نتفرق فنادى مناد لا روع عليكم اثبتوا فانا جئنا لنشهده معكم فكان يقول هم والله الملائكة *

و اخرج ابو نعيم عن عروة قال مكث عثمان في حش كوكب ثلاثا لا يدفنونه حتى هتف بهم هاتف ادفنوه و لا تصلوا عليه فان الله تعالى قد صلى عليه *

[1] الفرافصية [2] تملأت [3] زر بن حبيش

و اخرج ابن سعد عن مالك بن ابي عامر قال كان الناس يتوقون ان يدفنوا موتاهم في حش كوكب فكان عثمان يقول يوشك ان يهلك رجل صالح فيدفن هناك فيأتسي الناس به فكان عثمان اول من دفن هناك *

و اخرج ابو نعيم عن عثمان بن مرة عن امه قالت سمعت الجن تنوح على عثمان فوق مسجد رسول الله صلى الله عليه و سلم ثلاث ليال فكان مما قالوا *

ليلة الحصبة اذ يرمون بالصخر الصلاب * ثم جاءوا بكرة يبغون صقرا كالشهاب
زينهم في الحي و المجلس فكاك الرقاب

واخرج ابن سعد عن مجاهد قال اشرف عثمان على الذين حاصروه فقال انكم ان تقتلوني لا تصلوا جميعا ابدا و لا تغزون جميعا ابدا و لا يقسم فيئكم بينكم فلما ابوا قال اللهم احصهم عددا و اقتلهم بددا و لا تبق منهم احدا قال مجاهد فقتل منهم من قتل في الفتنة و بعث يزيد الى اهل المدينة عشرين الفا فاباحوا المدينة ثلاثا يصنعون ما شاء و المداهنتهم *

﴿باب اخباره صلى الله عليه و سلم بقتل علي رضى الله عنه﴾

اخرج الحاكم و صححه عن علي قال قال لي رسول الله صلى الله عليه و سلم انك ستضرب ضربة ههنا و ضربة ههنا و اشار الى صدغيه فيسيل دمها حتى تخضب لحيتك * له طرق كثيرة عن علي *

و اخرج الحاكم و صححه و ابو نعيم عن عمار بن ياسر ان النبي صلى الله عليه و سلم قال لعلي اشقى الناس الذي يضربك على هذه يعني قرنه حتى تبل هذه من الدم يعني لحيته * وورد مثله من حديث جابر بن سمرة و صهيب اخرجها ابو نعيم *

و اخرج الحاكم عن انس دخلت مع النبي صلى الله عليه و سلم على علي و هو مريض و عنده ابو بكر و عمر فقال احدهما لصاحبه ما اراه الا هالكا فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم انه لن يموت الا مقتولا و لن يموت حتى يملأ غيظا *

و اخرج الحاكم و البيهقي و ابو نعيم عن الزهري قال لما كان صباح قتل علي بن ابي طالب لم يرفع حجر في بيت المقدس الا وجد تحته دم *

و اخرج ابو نعيم من طريق الزهري عن سعيد بن المسيب قال صبيحة يوم قتل علي بن ابي طالب لم ترفع حصاة من الارض الا و تحتها دم عبيط *

﴿باب اخباره صلى الله عليه و سلم بحصول الشهادة لطلحة و الزبير رضى الله عنهما﴾

اخرج مسلم عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه و سلم كان على حراء هو و ابو بكر و عمر و عثمان و علي و طلحة و الزبير فتحركت الصخرة فقال اهدأ فما عليك الا نبي او صديق او شهيد *

و اخرج الحاكم و ابن ماجة و ابو نعيم عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم من احب ان ينظر الى شهيد يمشي على وجه الارض ٭ فلينظر الى طلحة بن عبيد الله *

و اخرج الطبراني عن طلحة قال كان النبي صلى الله عليه و سلم اذا رآني قال من اراد ان ينظر الى شهيد يمشي على

٭ على ظهر الارض

وجه

﴿باب اخباره صلى الله عليه و سلم بحصول الشهادة لطلحة و الزبير رضي الله عنهما﴾

﴿باب اخباره صلى الله عليه و سلم بقتل علي رضي الله عنه﴾

وجه الارض فلينظر الى طلحة بن عبيد الله *

﴿باب اخباره صلى الله عليه وسلم بالشهادة لثابت بن قيس بن شماس﴾

اخرج الحاكم وصححه وابو نعيم من طريق الزهرى اخبرني اسمعيل بن محمد بن ثابت الانصارى عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لثابت بن قيس بن شماس ياثابت الاترضى ان تعيش حميدا او تقتل (١) شهيدا او تدخل الجنة قال بلى فعاش حميدا وقتل شهيدا يوم مسيلمة الكذاب *

﴿باب اخباره صلى الله عليه وسلم بقتل الحسين رضى الله عنه﴾

اخرج الحاكم والبيهقى عن ام الفضل بنت الحارث قالت دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما بالحسين فوضعته في حجره ثم حانت منى التفاتة فاذا عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم تهريقان من الدموع فقال اتاني جبريل فاخبرنى ان امتى ستقتل ابني هذا واتاني بتربة من تربته حمراء *

واخرج ابن راهويه والبيهقى وابو نعيم عن ام سلمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اضطجع ذات يوم فاستيقظ وهو خاثر (١) وفى يده تربة حمراء يقلبها قالت ماهذه التربة يارسول الله قال اخبرنى جبريل ان هذا يعنى الحسين يقتل بارض العراق وهذه تربتها *

واخرج البيهقي وابو نعيم عن انس قال استاذن ملك المطر ان ياتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذن له فدخل الحسين فجعل يقع على منكب النبي صلى الله عليه وسلم فقال الملك اتحبه قال النبي صلى الله عليه وسلم نعم قال فان امتك تقتله وان شئت اريتك المكان الذى يقتل فيه فضرب بيده فاراه ترابا احمر فاخذته ام سلمة فصرته في ثوبها فكنا نسمع انه يقتل بكربلاء *

واخرج ابو نعيم عن ام سلمة قالت كان الحسن والحسين يلعبان ببيتى فنزل جبريل فقال يا محمد ان امتك تقتل ابنك هذا من بعدك واومأ الى الحسين واتاه بتربة فشمها ثم قال ريح كرب وبلاء وقال يا ام سلمة اذا تحولت هذه التربة دما فاعلمى ان ابنى قدقتل فجعلتها في قارورة *

واخرج ابن عساكر عن محمد بن عمرو بن حسن قال كنا مع الحسين رضي الله عنه بنهر كربلاء فنظر الى شمر بن ذى الجوشن فقال صدق الله ورسوله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كاني انظر الى كلب ابقع يلغ في دماء اهل بيتى وكان شمر ابرص *

واخرج ابن السكن والبغوى فى الصحابة وابو نعيم من طريق سحيم عن انس بن الحارث سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان ابنى هذا يعنى الحسين يقتل بارض يقال لها كربلاء فمن شهد ذلك منكم فلينصره فخرج انس بن الحارث الى كربلاء فقتل بها مع الحسين *

واخرج البيهقي عن ابي سلمة بن عبد الرحمن ان الحسين دخل على النبي صلى الله عليه وسلم وعنده جبريل في مشربة عائشة فقال له جبريل ستقتله امتك وان شئت اخبرتك بالارض التي يقتل فيها واشار جبريل بيده الى الطف

(١) يموت (١) من الخثور وهو ضد النشاط ١٢

﴿باب اخباره صلى الله عليه وسلم بالشهادة لثابت بن قيس بن شماس﴾ ﴿باب اخباره صلى الله عليه وسلم بقتل الحسين رضى الله عنه﴾

بالعراق فاخذ تربة حمراء فاراه اياها و اخرجه من طريق آخر عن ابى سلمة عن عائشة موصولا *

و اخرج البيهقي عن الشعبي قال ان ابن عمر قدم المدينة فاخبران الحسين قد توجه الى العراق فلحقه في مسيرة ليلتين من المدينة فقال له ان الله تعالى خير نبيه بين الدنيا و بين الآخرة فاختار الآخرة و لم يرد الدنيا و انكم بضعة منه و الله لا يليها احد منكم ابدا و ماصرفها الله عنكم الا للذي هو خير لكم فارجعوا فابى فاعتنقه ابن عمر و قال استودعك الله من قتيل *

و اخرج الحاكم عن ابن عباس قال ما كنانشك و اهل البيت متوافرون ان الحسين يقتل بالطف *

و اخرج ابو نعيم عن يحيى الحضرمي انه سافر مع علي الى صفين فلما حاذى نينوى نادى صبرا ابا عبد الله بشط الفرات قلت ماذا قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال حدثني جبريل ان الحسين يقتل بشط الفرات و ارانى قبضة من تربته *

و اخرج ابو نعيم عن اصبغ بن نباتة قال اتينا مع علي موضع قبر الحسين فقال ههنا مناخ ركابهم و موضع رحالهم و مهراق دمائهم فتية ٢ من آل محمد يقتلون بهذه العرصة تبكى عليهم السماء و الارض *

و اخرج الحاكم و صححه عن ابن عباس قال اوحى الله تعالى الى محمد صلى الله عليه و سلم انى قتلت بيحيى بن زكريا سبعين الفا و انى قاتل بابن بنتك سبعين الفا و سبعين الفا *

و اخرج احمد و البيهقى عن ابن عباس قال رأيت النبى صلى الله عليه و سلم في النوم ذات يوم نصف النهار اشعث اغبر بيده قارورة فيها دم فقلت ماهذه قال هذه دم الحسين و اصحابه لم ازل التقطه منذ اليوم فاحصى ذلك الوقت فوجد - قد قتل ذلك اليوم *

و اخرج الحاكم و البيهقى عن ام سلمة قالت رأيت رسول الله صلى الله عليه و سلم في المنام و على رأسه و لحيته التراب فقلت مالك يا رسول الله قال شهدت قتل الحسين آنفا *

و اخرج البيهقي و ابو نعيم عن بصرة الازدية قالت لما قتل الحسين مطرت السماء دما فاصبحنا و خبابنا و جرارنا و كل شئ لنا ملآن دما *

و اخرج البيهقى و ابو نعيم عن الزهرى قال بلغني انه يوم قتل الحسين لم يقلب حجر من احجار بيت المقدس الا وجد تحته دم عبيط (١) *

و اخرج البيهقي عن ام حبان قالت يوم قتل الحسين اظلمت علينا ثلاثا و لم يمس منا احد من زعفرانهم شيئا فجعله > على وجهه الا احترق و لم يقلب حجر ببيت المقدس الا وجد تحته دم عبيط *

و اخرج البيهقي عن جميل بن مرة قال اصابوا ابلا في عسكر الحسين يوم قتل فنحروها و طبخوها فصارت مثل العلقم فما استطاعوا ان يسيغوا منها شيئا *

و اخرج البيهقى و ابو نعيم عن سفيان قال حدثتني جدتي قالت لقد رأيت الورس عاد رمادا و لقد رأيت اللحم كان فيه النار حين قتل الحسين *

---

٢ فئة - فوجدت ٠ حبابنا > بجعله (١) اى دم شديد الحمرة ١٢

واخرج البيهقي عن علي بن مسهر قال حدثتني جدتي قالت كنت ايام قتل الحسين جارية شابة فكانت السماء اياما عليلة (١)

واخرج ابو نعيم من طريق سفيان عن جدته قالت شهد رجلان من الجعفيين قتل الحسين فاما احدهما فطال ذكره حتى كان يلفه واما الآخر فكان يستقبل الراوية بفيه حتى يأتي على آخرها فما يروى *

واخرج ابو نعيم عن حبيب بن ابي ثابت قال سمعت الجن تنوح على الحسين وهي تقول *

مسح النبي جبينه * فله بريق في الخدود
ابواه في عليا قريش * وجده خير الجدود

واخرج ابو نعيم من طريق حبيب بن ابي ثابت عن ام سلمة قالت ما سمعت نوح الجن منذ قبض النبي صلى الله عليه وسلم الا الليلة وما ارى ابني الاقد قتل يعني الحسين فقالت لجاريتها اخرجي فاسئلي فاخبرت انه قد قتل واذا بجنية تنوح *

الا يا عين فاحتفلي بجهد * ومن يبكي على الشهداء بعدي
على رهط تقودهم المنايا * الى متجبر في ملك عبد

واخرج ابو نعيم عن مزيدة بن جابر الحضرمي عن امه قالت سمعت الجن تنوح على الحسين وهي تقول *

انعى حسينا هبلا * كان حسين جبلا

واخرج ابو نعيم من طريق ابن لهيعة عن ابي قبيل قال لما قتل الحسين احتزوا رأسه وقعدوا في اول مرحلة يشربون النبيذ فخرج عليهم قلم من حديد من حائط فكتب سطرا بدم *

اترجوا امة قتلت حسينا * شفاعة جده يوم الحساب

واخرج ابن عساكر عن المنهال بن عمرو قال انا والله رأيت رأس الحسين حين حمل وانا بدمشق وبين يدي الرأس رجل يقرأ سورة الكهف حتى بلغ قوله تعالى ام حسبت ان اصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجبا فانطق الله الرأس بلسان ذرب فقال اعجب من اصحاب الكهف قتلي وحملي *

﴿ باب اخباره صلى الله عليه وسلم بالردة بعده ﴾

اخرج مسلم عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تلحق قبائل من امتي بالمشركين وحتى يعبدوا الاوثان *

واخرج مسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ليذادن رجال عن حوضي كما يذاد البعير الضال فاناديهم الاهلم فيقال انهم قد بدلوا فاقول سحقا سحقا *

واخرج الشيخان عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا انه يجاء برجال من امتي فيؤخذ بهم ذات الشمال فاقول اصحابي فيقال انك لا تدري ما احدثوا بعدك فاقول كما قال العبد الصالح وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت انت الرقيب عليهم * فيقال انهم لم يزالوا مرتدين على اعقابهم منذ فارقتهم *

(١) وفي بعض النسخ عكيكة اي شديدة الحر وفي بعضها ابا ما تبكي له ١٢ ؛ فابتهلي

﴿ باب اخباره صلى الله عليه وسلم بان جزيرة العرب لا تعبد فيها الاصنام ابدا ﴾

اخرج مسلم عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان قد ايس ان يعبده المصلون في جزيرة العرب ولكن في التحريش بينهم *

﴿ باب ﴾

اخرج البيهقي عن المستورد سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان اشد الناس عليكم الروم وانما هلكتهم مع الساعة *

﴿ باب اخباره صلى الله عليه وسلم بان سهيل بن عمرو يقوم مقاما حسنا ﴾

اخرج الحاكم والبيهقي من طريق سفيان بن عيينة عن عمرو عن الحسن بن محمد بن الحنفية(١) قال قال عمر يا رسول الله دعني انزع ثنية سهيل بن عمرو فلا يقوم خطيبا في قومه ابدا فقال دعها فلعلها ان تسرك يوما قال سفيان فلما مات النبي صلى الله عليه وسلم نفر منه اهل مكة فقام سهيل بن عمرو عند الكعبة فقال من كان محمد الهه فان محمدا قد مات والله حي لا يموت * واخرج يونس بن بكير في المغازي وابن سعد من طريق ابن اسحق عن محمد بن عمرو بن عطاء قال لما اسر سهيل ابن عمرو قال عمر يا رسول الله انزع ثنيته يدلع لسانه فلا يقوم خطيبا ابدا وكان سهيل اعلم من شفته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا امثل فيمثل الله بي وان كنت نبيا ولعله يقوم مقاما لا تكرهه فقام بمكة حين جاءته وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فخطب بخطبة ابي بكر كانه كان سمعها فقال عمر حين بلغه كلام سهيل اشهد انك رسول الله حيث قال لعله يقوم يوما مقاما لا تكرهه *

واخرج ابن سعد من طريق ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابي عمرو بن عدى بن الحمراء الخزاعي قال نظرت الى سهيل بن عمرو يوم جاء نعي رسول الله صلى الله عليه وسلم الى مكة وقد خطبنا بخطبة ابي بكر التي خطب بالمدينة كانه كان سمعها فلما بلغ ذلك عمر قال اشهد ان محمدا رسول الله وان ما جاء به حق هذا هو المقام الذى عني رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قال لى لعله يقوم مقاما لا تكرهه * واخرجه المحاملى فى (فوائده) موصولا من طريق سعيد بن ابي هند عن عمرة عن عائشة *

﴿ باب اخباره صلى الله عليه وسلم بان البراء بن مالك لو اقسم على الله لابره ﴾

اخرج الترمذى والحاكم وصححه والبيهقي عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كم من ضعيف مستضعف ذى طمرين لو اقسم على الله لابره منهم البراء بن مالك وان البراء لقي زحفا بتستر فانكشف المسلمون فقالوا له يا براء ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لو اقسمت على الله لابرك فاقسم على ربك قال اقسم عليك يا رب لما منحتنا اكتافهم فمنحوا اكتافهم ثم التقوا على قنطرة السوس فاوجعوا في المسلمين فقالوا اقسم على ربك يا براء قال اقسم عليك يارب لما منحتنا اكتافهم والحقتني بنبيك ثم حملوا فانهزم الفرس وقتل البراء شهيدا *

﴿ باب ﴾

اخرج ابن السكن وابن مندة كلاهما في الصحابة وابن عساكر في تاريخه من طرق عن الاقرع بن شفى العكي

(١) هكذا في النسخ والظاهر عن عمرو بن الحسن عن محمد بن الحنفية ١٢

قال دخل على النبي صلى الله عليه وسلم في مرض فقلت لا احسب الا انى ميت من مرضي قال كلا لتبقين ولتهاجرن الى ارض الشام وتموت وتدفن بالربوة من ارض فلسطين فمات في خلافة عمر ودفن بالرملة *

واخرج ابن ابي حاتم وابن جرير والطبراني عن مرة البهزى سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لرجل انك تموت بالربوة فمات بالرملة *

﴿باب اخباره صلى الله عليه وسلم بان عمر من المحدثين﴾

اخرج الشيخان عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في الامم محدثون فان يكن في امتي احد فعمر *

واخرج الطبراني في (الاوسط) عن ابي سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لم يبعث الله نبيا الا كان في امته محدثون وان يكن في امتي منهم احد فهو عمر قالوا يا رسول الله كيف محدث قال تتكلم الملائكة على لسانه *

واخرج ايضا عن عائشة ان النبي صلى الله عليه سلم قال ما كان نبي الا كان في امته معلم او معلمان فان يكن في امتي منهم احد فهو عمر بن الخطاب *

واخرج الطبراني في (الاوسط) والبيهقي عن علي قال ما كنا نشك ونحن متوافرون اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ان السكينة تنطق على لسان عمر *

واخرج البيهقي عن طارق بن شهاب قال كنا نحدث ان عمر بن الخطاب ينطق على لسان ملك *

واخرج الحاكم عن ابن عمر قال ماسمعت عمر يقول لشيء اني لاظن كذا وكذا الا كان كما يظن *

﴿باب اخباره صلى الله عليه وسلم باول ازواجه لحوقا به﴾

اخرج مسلم عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسرعكن لحوقا بي اطولكن يدا فكن يتطاولن ايهن اطول يدا فكانت زينب اطول يدا لانها كانت تعمل بيدها وتتصدق *

واخرج البيهقي عن الشعبي قال قلن النسوة يا رسول الله اينا اسرع بك لحوقا قال اطولكن يدا فاخذن يتذارعن ايهن اطول يدا فلما توفيت زينب علمن انها كانت اطولهن يدا في الخير والصدقة *

﴿باب اخباره صلى الله عليه وسلم بكتابة المصاحف﴾

اخرج ابن عساكر عن نبيط الاشجعى قال لما نسخ عثمان المصاحف قال له ابو هريرة اصبت ووفقت اشهد لسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اشد امتي حبا لى قوم يأتون من بعدى يؤمنون بي ولم يرونى يعملون بما في الورق المعلق فقلت اي ورق حتى رأيت المصاحف فاعجب ذلك عثمان وامر لابي هريرة بعشرة آلاف وقال والله ما علمت انك لتحبس علينا حديث نبينا *

﴿باب اخباره صلى الله عليه وسلم باويس القرنى﴾

اخرج مسلم عن عمر قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا ان رجلا من اهل اليمن يقدم عليكم ولا يدع بها الا اماله قد كان به بياض فدعا الله ان يذهبه عنه فاذهبه عنه الا موضع الدينار يقال له اويس فمن لقيه منكم فليأمره فليستغفر له *

﴿باب اخباره صلى الله عليه وسلم بان عمر من المحدثين﴾
﴿باب اخباره صلى الله عليه وسلم باول ازواجه لحوقا به﴾
﴿باب اخباره صلى الله عليه وسلم بكتابة المصاحف﴾
﴿باب اخباره صلى الله عليه وسلم باويس القرني﴾

و اخرج البيهقي من وجه آخر عن عمر ان رسول الله صلى الله عليه و سلم قال سيكون في التابعين رجل من قرن يقال له اويس بن عامر يخرج به وضح فيدعو الله ان يذهبه عنه فيذهبه فيقول اللهم دع لي في جسدي منه ما اذكر به نعمتك علي فيدع له في جسده فمن ادركه منكم فاستطاع ان يستغفر له فليستغفر له *

و اخرج ابن سعد والحاكم عن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال نادى رجل من اهل الشام يوم صفين فقال فيكم اويس القرنى قالوا نعم قال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان من خير التابعين اويس القرنى ثم ضرب دابته فدخل فيهم *

و اخرج ابن سعد و الحاكم من طريق اسير بن جابر عن عمر انه قال لاويس القرني استغفر لى قال كيف استغفر لك و انت صاحب رسول الله صلى الله عليه و سلم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول ان خير التابعين رجل يقال له اويس القرني *

﴿ باب اخباره صلى الله عليه و سلم بمآل عبد الله بن سلام ﴾

اخرج الشيخان عن عبد الله بن سلام ان النبي صلى الله عليه و سلم قال له انت على الاسلام حتى تموت *

و اخرج البيهقى عنه ان النبى صلى الله عليه و سلم قال له ذاك منزل الشهداء و لن تناله *

و اخرج ابن سعد و الحاكم عن سعد ان رسول الله صلى الله عليه و سلم اتي بقصعة فاكل منها ففضلت فضلة فقال يجيء رجل من هذا الفج من اهل الجنة فيا كل هذه الفضلة فجاء عبد الله بن سلام فاكلها *

﴿ باب اخباره صلى الله عليه و سلم بالشهادة لرافع بن خديج ﴾

اخرج الطيالسي و ابن سعد و البيهقي من طريق يحيى بن عبد الحميد بن رافع قال حدثتني جدتي ان رافعا رمى يوم احد او يوم حنين بسهم في ثندوته (١) فاتى النبي صلى الله عليه و سلم فقال يا رسول الله انزع السهم فقال له يا رافع ان شئت نزعت السهم > و القطبة (٢) جميعا و ان شئت نزعت السهم و تركت القطبة و شهدت لك يوم القيامة انك شهيد فقال رافع يا رسول الله انزع السهم و دع القطبة و اشهد لي يوم القيامة انى شهيد فعاش بعد ذلك حتى اذا كان خلافة معاوية انتقض ذلك الجرح فمات *

﴿ باب اخباره صلى الله عليه و سلم بمآل ابي ذر ﴾

اخرج الحاكم وصححه و البيهقى عن ام ذر قالت و الله ماسير عثمان اباذر و لكن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا بلغ البناء سلعا فاخرج منها فلما بلغ البناء سلعا و جاوز خرج ابوذر الى الشام *

و اخرج الحاكم و ابو نعيم عن ام ذر قالت لما حضرت اباذر الوفاة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول لنفر انا فيهم ليموتن رجل منكم بفلاة من الارض يشهده عصابة من المؤمنين و ليس من اولائك النفر احد الا و قد مات في قرية و جماعة فانا ذلك الرجل فابصري الطريق فقلت انى و قد ذهب الحاج و تقطعت الطريق فبينا انا و هو كذلك اذا انا برجال على رحالهم فالحت (٣) بثوبي فاسرعوا الي حتى وقفوا علي فحضروه وقاموا عليه حتى دفنوه *

> ارفع السهم (١) الثندوة للرجل كالثدى للمرأة ١٢ (٢) القطبة نصل الهدف ١٢ قاموس

(٣) من الالاحة: هو الاشارة باليد و الثوب

واخرج

﴿ باب اخباره صلى الله عليه و سلم باويس القرني ﴾ ﴿ باب اخباره صلى الله عليه و سلم بمآل عبد الله بن سلام ﴾ ﴿ باب اخباره صلى الله عليه و سلم بالشهادة لرافع بن خديج ﴾ ﴿ باب اخباره صلى الله عليه و سلم بمآل ابي ذر ﴾

و اخرج ابن ابي شيبة عن ابي ذر قال قال لي رسول الله صلى الله عليه و سلم و يحك بعدي فبكيت و قلت يا رسول الله اني لباق بعدك قال نعم فاذ ارأيت البناء على جبل سلع فالحق بالعرب ارض قضاعة فانه سيأتي يوم قاب قوس او قوسين او رمح او رمحين ۞

و اخرج ابن سعد عن ابي ذر قال قال النبي صلى الله عليه و سلم يا ابا ذر كيف انت اذا كانت عليك امراء يستأثرون بالفيء قلت اذن اضرب بسيفي قال افلا ادلك على ما هو خير من ذلك اصبر حتى تلقاني ۞

و اخرج ابو نعيم و ابن عساكر عن ابي ذر قال اخبرني رسول الله صلى الله عليه و سلم انهم لن يسلطوا على قتلي و لن يفتنوني عن ديني و اخبرني اني اسلمت فردا و اموت فردا و ابعث يوم القيامة فردا ۞

و اخرج ابو نعيم عن اسماء بنت يزيد ان النبي صلى الله عليه و سلم وجد اباذر نائما في المسجد فقال له الا اراك نائما فيه قال فاين انام مالي بيت غيره قال فكيف انت اذا اخرجوك منه قال الحق بالشام قال فكيف انت اذا اخرجوك من الشام قال ارجع اليه قال فكيف انت اذا اخرجوك منه الثانية قال اذن آخذ سيفي فاقاتل حتى اموت فقال الا ادلك على خير من ذلك تنقاد لهم حيث قادوك و تنساق لهم حيث ساقوك حتى تلقاني و انت على ذلك ۞

و اخرج الحارث بن ابي اسامة عن ابي المثنى المليكي ان رسول الله صلى الله عليه و سلم كان اذا اخرج الى اصحابه قال عويمر حكيم امتي و جندب طريد امتي يعيش وحده و يموت وحده و الله يكفيه وحده ۞

و اخرج ابن سعد عن محمد بن سيرين قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم لابي ذر اذا بلغ البناء سلعا فاخرج منها و نحا بيده نحو الشام و لا ارى امراءك يدعونك قال يا رسول الله افلا اقاتل من يحول بيني و بين امرك قال لا اسمع و اطع و لو لعبد حبشي فلما كان ذلك خرج الى الشام فكتب معاوية الى عثمان ان اباذر قد افسد الناس بالشام فكتب اليه عثمان فقدم ثم خرج الى الربذة و قد اقيمت الصلوة و عليها عبد لعثمان حبشي فتأخر فقال ابو ذر تقدم فصل فقد امرت ان اسمع و اطيع و لو لعبد حبشي فانت عبد حبشي ۞

﴿باب اخباره صلى الله عليه و سلم بقتل الاعرابي قبل ان يخرق سقاؤه﴾

اخرج ابن خزيمة و البيهقي و الطبراني عن كدير الضبي ان رجلا اعرابيا اتى النبي صلى الله عليه و سلم فقال اخبرني بعمل يقربني من الجنة و يباعدني من النار قال تقول العدل و تعطي الفضل قال و الله لا استطيع ان اقول العدل كل ساعة و ما استطيع ان اعطي الفضل قال فتطعم الطعام و تفشي السلام قال هذه ايضا شديدة قال فهل لك من ابل قال نعم قال فانظر الى بعير من ابلك و سقاية ثم اعمد الى اهل بيت لا يشربون الماء الاغبا فاسقهم فلعلك لا يهلك بعيرك و لا ينخرق سقاؤك حتى تجب لك الجنة فانطلق الاعرابي فما انخرق سقاؤه و لا هلك بعيره حتى قتل شهيدا ۞ قال المنذري رواته رواة الصحيح الا ان كديرا تابعي فالحديث مرسل و توهم ابن خزيمة ان له صحبة فاخرجه في صحيحه ۞ قلت ۞ له شاهد موصول اخرج الطبراني بسند رجاله ثقات الا يحيى الحماني عن ابن عباس قال اتى النبي صلى الله عليه و سلم رجل فقال ما اعمل ان عملت به دخلت الجنة قال انت ببلد يجلب به

الماء قال نعم قال فاشتر بها سقاء جديدا ثم اسق فيها حتى تخرقها فانك لن تخرقها حتى تبلغ بها عمل الجنة *

﴿باب اخباره صلى الله عليه وسلم برجل من امته يدخل الجنة في الدنيا﴾

اخرج الطبراني في (مسند الشاميين) وابن حبان في (الثقات) من طريق ابراهيم بن ابي عبلة عن شريك بن خباشة النميري انه ذهب يستقي من جب سليمان ببيت المقدس فانقطع دلوه فنزل ليخرجه فبينا هو في طلبه اذا هو بشجرة فتناول منها ورقة فاخرجها معه فاذا هي ليست من شجر الدنيا فاتى بها عمر فقال اشهد ان هذا هو الحق سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يدخل الجنة من هذه الامة رجل من اهل الدنيا فجعل الورقة بين دفتي المصحف * واخرجه الكلبي من وجه آخر عن امرأة شريك بن خباشة قال خرجنا مع عمر ايام خرج الى الشام فذكر القصة وفيه فارسل عمر الى كعب فقال هل تجد في الكتاب ان رجلا من هذه الامة يدخل الجنة في الدنيا قال نعم *

﴿باب اخباره صلى الله عليه وسلم بالكذابين بعده وبالحجاج﴾

اخرج مسلم عن جابر بن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان بين يدي الساعة ثلاثين كذابا دجالا كلهم يزعم انه نبي *

واخرج احمد عن حذيفة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في امتي كذابون ودجالون سبعة وعشرون منهم اربع نسوة واني خاتم النبيين لا نبي بعدي *

واخرج ابن عدي وابو يعلى والبزار والطبراني والبيهقي عن عبد الله بن الزبير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يخرج ثلاثون كذابا منهم مسيلمة والعنسي والمختار وشر قبائل العرب بنو امية وبنو حنيفة وثقيف *

واخرج مسلم عن اسماء بنت ابي بكر انها قالت للحجاج سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان في ثقيف كذابا ومبيرا فاما الكذاب فقد رأيناه واما المبير فلا اخالك الا اياه * واخرج البيهقي عن ابن عمر مرفوعا مثله *

واخرج ابن سعد والبيهقي عن عمر بن الخطاب انه اتاه آت فاخبره ان اهل العراق قد حصبوا اماما لهم فخرج غضبان فصلى فسها في صلاته فلما فرغ قال اللهم انهم قد لبسوا علي فالبس عليهم وعجل عليهم بالغلام الثقفي الذي يحكم فيهم بحكم الجاهلية لا يقبل من محسنهم ولا يتجاوز عن مسيئهم وما ولد الحجاج يومئذ قال ابو اليمان علم عمر ان الحجاج خارج لا محالة فلما اغضبوه استعجل لهم العقوبة التي لا بد لهم منها *

واخرج احمد في الزهد والبيهقي عن الحسن قال قال علي لاهل الكوفة اللهم كما ائتمنتهم فخانوني ونصحت لهم فغشوني فسلط عليهم فتى ثقيف الذيال الميال ياكل خضرتها ويلبس فروتها ويحكم فيها بحكم الجاهلية قال الحسن وما خلق الحجاج يومئذ *

واخرج البيهقي عن مالك بن اوس بن الحدثان عن علي انه قال الشاب الذيال امير المصرين يلبس فروتها وياكل خضرتها ويقتل اشراف حضرتها يشتد منه الفرق ويكثر منه الارق(١) *

(١) اي السهر ١٢

و اخرج البيهقي عن حبيب بن ابي ثابت قال قال علي لرجل لامت حتى تدرك فتى ثقيف قال ما فتى ثقيف قال ليقالن له يوم القيامة اكفنا زاوية من زوايا جهنم رجل يملك عشرين او بضعا و عشرين لا يدع لله معصية الا ارتكبها حتى لو لم يبق الا معصية واحدة وكان بينه و بينها باب مغلق لكسره حتى يرتكبها يقتل بمن اطاعه من عصاه ﴿

﴿باب اخباره صلى الله عليه و سلم بان الحسن يصلح الله به بين فئتين عظيمتين﴾

اخرج البخاري عن ابي بكرة قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم للحسن ان ابني هذا سيد و لعل الله ان يصلح به بين فئتين عظيمتين من المسلمين ﴿ و اخرج البيهقي من حديث جابر مثله ﴿

﴿باب اخباره صلى الله عليه و سلم بمحمد بن الحنفية﴾

اخرج البيهقي عن علي قال قال لي رسول الله صلى الله عليه و سلم سيولد لك بعدي غلام قد نحلته اسمي وكنيتي ﴿

﴿باب اخباره صلى الله عليه و سلم بصلة بن اشيم﴾

اخرج ابن سعد و البيهقي و ابو نعيم في (الحلية) من طريق ابن المبارك انا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال بلغنا ان النبي صلى الله عليه و سلم قال يكون في امتي رجل يقال له صلة بن اشيم يدخل الجنة بشفاعته كذا و كذا ﴿

﴿باب اخباره صلى الله عليه وسلم بوهب و القرظي وغيلان والوليد﴾

اخرج ابن عدي و البيهقي عن عبادة بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون في امتي رجل يقال له وهب يهب الله له الحكمة و رجل يقال له غيلان (١) هو اضر على الناس من ابليس ﴿

و اخرج البيهقي عن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه و سلم ينعق الشيطان بالشام نعقة يكذب ثلثا هم بالقدر قال البيهقي فيه اشارة الى غيلان القدري ﴿

و اخرج ابن سعد و البيهقي عن ابي بردة الظفري سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يخرج في احد الكاهنين رجل يدرس القرآن دراسة لا يدرسها احد يكون من بعده قال نافع بن يزيد فكنا نقول هو محمد ابن كعب القرظي و الكاهنان قريظة و النضير ﴿

و اخرج البيهقي عن ربيعة بن ابي عبد الرحمن قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم يكون في احد الكاهنين رجل يدرس القرآن دراسة لايدرسها احدغيره قال فكانوا يرون انه محمد بن كعب القرظي و الكاهنان قريظة و النضير ه مرسل ﴿ و اخرج البيهقي عن عون بن عبدالله قال ما رأيت احدا اعلم بتاويل القرآن من القرظي ﴿

و اخرج البيهقي و ابو نعيم عن سعيد بن المسيب قال ولد لاخي ام سلمة غلام فسموه الوليد فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم تسمون باسماء فراعنتكم سيكون في هذه الامة رجل يقال له الوليد لهو شر لامتي من فرعون لقومه قال الاوزاعي فكان الناس يرون انه الوليد بن عبدالملك ثم رأينا انه الوليد بن يزيد ﴿ قال البيهقي هذا مرسل حسن ﴿ و اخرجه الحاكم بلفظه من طريق ابن المسيب عن ابي هريرة موصولا و صححه ﴿

(١) هو رئيس القدرية من اهل دمشق اول من قال في القدر ١٢ ،

و اخرج احمد عن عمر بن الخطاب قال ولد لاخي ام سلمة غلام فذكر مثله *

﴿باب اخباره صلى الله عليه وسلم بالطاعون الذى وقع بالشام وبان فناء امته بالطعن والطاعون تقدم في حديث عوف بن مالك﴾

اخرج احمد عن معاذ بن جبل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ستهاجرون الى الشام فتفتح لكم ويكون فيكم داء كالدمل او كالحزة (١) يا خذ بمراق الرجل يستشهد الله به انفسكم و يزكى اعما لكم *

و اخرج الطبرانى عن معاذ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تنزلون منزلا يقال له الجابية يصيبكم فيه داء مثل غدة الجمل يستشهد الله به انفسكم و ذراريكم و يزكي به اعمالكم *

و اخرج احمد و الطبراني و البزار و ابويعلى و الحاكم و ابن خزيمة و البيهقى عن ابي موسى الاشعرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فناء امتى بالطعن و الطاعون قيل يا رسول الله هذا الطعن قدعرفناه فما الطاعون قال وخز اعدائكم من الجن و في كل شهادة *

و اخرج احمد و ابويعلى و الطبراني في (الاوسط) عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاتفنى امتى الا بالطعن و الطاعون قلت يارسول الله هذا الطعن قد عرفناه فما الطاعون قال غدة كغدة البعير المقيم بها كالشهيد و الفار منها كالفار من الزحف *

﴿باب﴾

و اخرج ابن ماجة و البيهقى عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تظهر الفاحشة في قوم قط حتى يعلنوا بها الا فشا فيهم الطاعون *

و اخرج الطبرانى عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما فشا الزنا في قوم قط الا كثر فيهم الموت *

﴿باب اخباره صلى الله عليه وسلم ام ورقة بالشهادة﴾

اخرج ابوداود و ابونعيم عن جميع و عبد الرحمن بن خلاد الانصارى عن ام ورقة بنت نوفل ان النبى صلى الله عليه وسلم لما غزا بدرا قالت يارسول الله ائذن لى في الغزو معك لعل الله تعالى ان يرزقني شهادة فقال قرى في بيتك فان الله يرزقك الشهادة فكانت تسمي الشهيدة وكانت قد قرأت القرآن ثم انها دبرت غلاما لها و جارية فقاما اليها من الليل فغماها بقطيفة حتى ماتت و ذلك في امارة عمر فامر بهما فصلبا فكانا اول مصلوب بالمدينة * و اخرجه ابن راهويه و ابن سعد و البيهقي و ابونعيم من وجه آخر و زاد في آخره * فقال عمر صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول انطلقوا نزور الشهيدة *

﴿باب اخباره صلى الله عليه وسلم ام الفضل﴾

اخرج ابن سعد عن زيد بن علي بن حسين قال ما وضع رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسه في حجر امرأة لاتحل له بعد النبوة الا ام الفضل زوج العباس فانها كانت تفليه وتكحله فبيناهي ذات يوم تكحله اذ قطرت قطرة من

(١) الحزة بالضم الحجزة و العنق و قطعة من اللحم قطعت طولا ١٢ ق

عينها على خده فقال مالك فقالت ان الله تعالى نعاك لنا فلو اوصيت بنا من يكون بعدك قال انكم مقهورون مستضعفون بعدى *

﴿ باب اخباره صلى الله عليه وسلم بالفتنة وان مبدأها قتل عمر رضى الله عنه ﴾

اخرج الشيخان عن حذيفة قال كنا جلوسا عند عمر فقال ايكم يحفظ قول رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الفتنة قلت انا قال هات قلت ذكر فتنة الرجل في اهله وماله وولده وجاره تكفرها الصلوة والصدقة قال ليس عن هذا اسألك انما اسألك عن التى تموج كموج البحر قلت ليس عليك منها بأس يا امير المومنين ان بينك وبينها بابا مغلقا قال ارأيت الباب يفتح او يكسر قلت لا بل يكسر قال اذن لا يغلق ابدا فسئل حذيفة من الباب قال عمر *

واخرج احمد والبيهقي والطبراني عن عروة بن قيس قال قيل لخالد بن الوليد ان الفتن قد ظهرت قال اما وابن الخطاب حي فلا انما تكون بعده *

واخرج ابن راهويه عن ابي ذر انه ذكر النبي صلى الله عليه وسلم فاثنى عليه ثم ذكر عمر فاثنى عليه ثم قال بعد الثلاثين اصرف وجهك حيث شئت فانك لن تصرفه الا الى عجز او فجور *

واخرج ابن سعد عن كعب انه قال لعمر والذي نفسي بيده لا ينسلخ ذو الحجة حتى تدخل الجنة وانا لنجدك في كتاب الله على باب من ابواب جهنم تمنع الناس ان يقعوا فيها فاذا امت لم يزالوا يقتحمون فيها الى يوم القيامة *

واخرج البزار والطبراني وابو نعيم في (المعرفة) عن قدامة بن مظعون ان عثمان بن مظعون قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعمر هذا اغلق الفتنة لا يزال بينكم وبين الفتنة باب شديد الغلق ما عاش هذا بين ظهرانيكم *

واخرج الطبراني في (الاوسط) عن ابي ذر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تصيبنكم فتنة ما دام هذا فيكم يعني عمر *

واخرج مسلم عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وضع السيف في امتى لم يرفع عنهم الى يوم القيامة *

واخرج البيهقي عن ابي موسى الاشعرى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بين يدى الساعة الهرج قالوا وما الهرج قال القتل انه ليس بقتل المشركين ولكن قتل بعضكم بعضا *

واخرج احمد والبيهقي والبزار والطبراني وابو نعيم عن كرز بن علقمة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تقع الفتن كانها الظلل › تعودون فيها اساود صبا (١) يضرب بعضكم رقاب بعض * قال الزهرى الاسود الحية اذا ارادت تنهش تنتصب هكذا فرفع يده ثم نصب *

واخرج احمد والبزار والطبراني والحاكم عن خالد بن عرفطة قال قال لى النبي صلى الله عليه وسلم ستكون احداث وفتن وفرقة واختلاف فان استطعت ان تكون المقتول لا القاتل فافعل *

واخرج الطبراني والحاكم وصححه عن عمرو بن الحمق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تكون فتنة يكون اسلم الناس فيها الجند الغربي قال ابن الحمق فلذلك قدمت عليكم مصر *

› الظلل (١) اساود جمع اسود وهي الحية وصبا جمع اصيب وقيل جمع صبوب على خلاف القياس اى كثير السم كانه يصب صبا ١٢

﴿ باب اخباره صلى الله عليه وسلم بالفتنة وان مبدأها قتل عمر رضى الله عنه ﴾

واخرج الطبراني عن عمران بن حصين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ستكون اربع فتن الاولى فتنة يستحل فيها الدم والثانية يستحل فيها الدم والمال والثالثة يستحل فيها الدم والمال والفروج * (١)

﴿باب اخباره صلى الله عليه وسلم بموت ابي الدرداء قبل الفتنة﴾

اخرج البيهقي وابو نعيم عن ابي الدرداء قال قلت يارسول الله بلغني انك تقول ليرتدن اقوام بعد ايمانهم قال اجل ولست منهم فتوفي ابو الدرداء قبل ان يقتل عثمان رضي الله عنه *
واخرج الطيالسي عن يزيد بن ابي حبيب ان رجلين اختصما الى ابي الدرداء في شبر من الارض فقال ابو الدرداء سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا كنت في ارض فسمعت رجلين يختصمان في شبر من الارض فاخرج منها فخرج ابو الدرداء الى الشام *

﴿باب اخباره صلى الله عليه وسلم بان محمد بن مسلمة لاتضره الفتنة﴾

اخرج ابو داود والحاكم وصححه والبيهقي عن حذيفة قال ما احد من الناس تدركه الفتنة الا انا اخافها عليه الا محمد بن مسلمة اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لاتضرك الفتنة قال ثعلبة بن ضبيعة فاتينا المدينة فاذا فسطاط مضروب واذا محمد بن مسلمة الانصاري فسألته فقال لا استقر بمصر من امصارهم حتى تنجلي هذه الفتنة عن جماعة المسلمين *
واخرج الطبراني في (الاوسط) عن محمد بن مسلمة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رأيت الناس يقتتلون على الدنيا فاعمد بسيفك الى اعظم صخرة في الحرة فاضربه بها حتى ينكسر ثم اجلس في بيتك حتى تاتيك يد خاطئة او منية قاضية ٧ ففعلت ما امرني به رسول الله صلى الله عليه وسلم *
واخرج ابن سعد عن محمد بن مسلمة قال اعطاني رسول الله صلى الله عليه وسلم سيفا فقال جاهد بهذا السيف في سبيل الله حتى اذا رأيت من المسلمين فئتين يقتتلان فاضرب به الحجر حتى تكسره ثم كف لسانك ويدك حتى تاتيك منية قاضية او يد خاطئة فلما قتل عثمان وكان من امر الناس ما كان خرج الى صخرة فضرب بها سيفه فكسره *

﴿باب اخباره بوقعة الجمل وصفين والنهروان وقتال عائشة والزبير عليا رضي الله عنهم وبعث الحكمين﴾

اخرج الحاكم وصححه والبيهقي عن ام سلمة قال ذكر النبي صلى الله عليه وسلم خروج بعض امهات المومنين فضحكت عائشة فقال انظري ياحميراء ان لا تكوني انت ثم التفت الى علي فقال ان وليت من امرها شيئا فارفق بها *
واخرج احمد وابو يعلى والبزار والحاكم والبيهقي وابو نعيم عن قيس قال لما بلغت عائشة بعض ديار بني عامر نبحت عليها الكلاب فقالت اي ماء هذا قالوا الحوأب (٢) قالت ما اظنني الا راجعة قال الزبير لا بعد تقدمي فيراك

٧ او مينة (١) لم تذكر الفتنة الرابعة في هذه الرواية ولعله فتنة التتر الذين قتلوا آخر الخلفاء العباسية والله اعلم بمراد رسوله صلى الله عليه وسلم ١٢ (٢) الحوأب بوزن الجعفر منزل بين البصرة ومكة ١٢

الناس ويصلح الله ذات بينهم قالت ما اظنني الا راجعة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كيف باحداكن اذ انبحتها كلاب الحوأب *

واخرج البزار وابو نعيم عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايتكن صاحبة الجمل الاحمر الادبب تخرج حتى تنبحها كلاب الحوأب يقتل حولها قتلى كثيرة ثم تنجو بعد ما كادت *

واخرج الحاكم وصححه والبيهقي وابو نعيم عن حذيفة انه قيل له حدثنا ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو فعلت لرجمتموني قلنا سبحان الله قال لو حدثتكم ان بعض امهاتكم تغزوكم في كتيبة تضربكم بالسيف ما صدقتموني قالوا سبحان الله ومن يصدقك بهذا قال اتتكم الحمراء في كتيبة تسوق بها اعلاجها * قال البيهقي اخبر بهذا حذيفة ومات قبل مسير عائشة *

واخرج البزار والبيهقي عن ابي بكرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يخرج قوم هلكى لا يفلحون قائدهم امرأة قائدهم في الجنة *

واخرج احمد والبزار والطبراني عن ابي رافع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلي انه سيكون بينك وبين عائشة امر فاذا كان ذلك فارددها الى مأمنها *

واخرج الحاكم وصححه والبيهقي عن ابي الاسود قال شهدت الزبير خرج يريد عليا فقال له علي انشدك الله هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تقاتله وانت له ظالم فقال لم اذكر ثم مضى الزبير منصرفا *

واخرج ابو يعلى والحاكم والبيهقي وابو نعيم عن ابي جروة المازني قال سمعت عليا يقول للزبير نشدتك بالله اما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انك تقاتلني وانت ظالم لي قال بلى ولكن نسيت *

واخرج الحاكم عن قيس قال قال علي للزبير اما تذكر يوم كنت انا وانت فقال لك رسول الله صلى الله عليه وسلم اتحبه فقلت وما يمنعني فقال اما انك ستخرج عليه وتقاتله وانت ظالم قال فرجع الزبير *

واخرج ابو نعيم عن عبد السلام قال قال علي للزبير يوم الجمل انشدك الله هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لتقاتلنه وانت ظالم له ثم لينصرن عليك قال قد سمعته لاجرم لا اقاتلك *

﴿ذكر وقعة صفين﴾

واخرج الشيخان عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاتقوم الساعة حتى يقتتل فئتان عظيمتان تكون بينهما مقتلة عظيمة دعواهما واحدة *

واخرج البيهقي عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان بني اسرائيل اختلفوا فلم يزل اختلافهم بينهم حتى بعثوا حكمين فضلا واضلا وان هذه الامة ستختلف فلا يزال اختلافهم بينهم حتى يبعثوا حكمين ضلا وضل من اتبعهما *

واخرج الطبراني عن ابي موسى الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون في هذه الامة حكمان ضالان ضال من تبعهما قال سويد بن غفلة فقلت يا ابا موسى انشدك الله اليس انما عناك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انها ستكون فتنة في امتي انت فيها يا ابا موسى نائما خير منك قاعدا وقاعدا خير منك قائما وقائما خير منك

ما شيأخصك رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يعم الناس *
واخرج ابو نعيم عن الحارث قال كنت مع علي بصفين فرأيت بعيرا من ابل الشام جاء وعليه راكبه وثقله فالقى ماعليه وجعل يتخلل الصفوف الى علي فجعل مشفره فيما بين رأس علي ومنكبه وجعل يحركها بجرانه فقال علي والله انها للعلامة التى بينى وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم *
واخرج الحاكم وصححه والبيهقي عن ابى سعيد قال كنامع رسول الله صلى الله عليه وسلم فانقطعت نعله فتخلف علي يخصفها فمشى قليلا ثم قال ان منكم من يقاتل على تاويل القرآن كما قاتلت على تنزيله فقال ابو بكر انا قال لا قال عمر انا قال لا ولكن خاصف النعل *
واخرج الحاكم عن ابي ايوب قال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين *
واخرج الطبراني في (الاوسط) مثله عن ابن مسعود وعن علي بلفظ امرت وبلفظ عهد الي رسول الله صلى الله عليه وسلم *
واخرج ابو يعلى والحاكم وصححه والبيهقي وابو نعيم عن علي قال ان مما عهد الي النبي صلى الله عليه وسلم ان الامة ستغدر بى بعده *
واخرج ابو يعلى والحاكم وصححه عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي اما انك ستلقى بعدي جهدا قال في سلامة من دينى قال نعم *
واخرج الحميدى وابن ابي عمر والبزار وابو يعلى وابن حبان والحاكم وابو نعيم عن ابي الاسود الديلي ان عبدالله ابن سلام اتى عليا وقد وضع رجله في الغرز فقال لاتاتى العراق فانك ان اتيته اصابك به ذباب السيف فقال علي وايم الله لقد قالها لى رسول الله صلى الله عليه وسلم قبلك *
واخرج ابو نعيم عن علي قال قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم ستكون فتن وستحاج قومك قلت فما تامرنى قال احكم بالكتاب *
واخرج الحاكم عن ابن مسعود قال قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم احذركم سبع فتن فتنة تقبل من المدينة وفتنة بمكة وفتنة من اليمن وفتنة تقبل من الشام وفتنة تقبل من المشرق وفتنة تقبل من المغرب وفتنة من بطن الشام وهي السفياني قال ابن مسعود منكم من يدرك اولها ومن هذه الامة من يدرك آخرها قال الوليد بن عياش فكانت فتنة المدينة من قبل طلحة والزبير وفتنة مكة فتنة ابن الزبير وفتنة الشام من قبل بنى امية وفتنة المشرق من قبل هؤلاء *

﴿باب اخباره صلى الله عليه وسلم باغيلمة من قريش وبراس الستين﴾

﴿باب اخباره صلى الله عليه وسلم باغيلمة من قريش وبراس الستين﴾

اخرج الشيخان عن ابي هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هلاك امتى على يدى اغيلمة [a] من قريش قال ابو هريرة ان شئت سميتهم بنى فلان وبنى فلان *
واخرج البيهقي عن ابي سعيد الخدرى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يكون خلف من بعد ستين

[a] على يد غلمة

سنة اضاعوا الصلوة و اتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا ثم يكون خلف يقرؤن القرآن لايعدو تراقيهم *

و اخرج البيهقي عن الشعبي قال لما رجع علي من صفين قال يا ايها الناس لاتكرهوا امارة معاوية فانه لو قد فقدتموه لرأيتم الرؤس تندر عن كواهلها كالحنظل *

و اخرج احمد و البزار بسند صحيح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم تعوذوا بالله من رأس الستين و من امارة الصبيان و لاتذهب الدنيا حتى تصير للكع ابن لكع *

واخرج البيهقي عن ابي هريرة انه كان يمشي في سوق المدينة و يقول اللهم لاتدركني سنة ستين و يحكم تمسكوا بصدغى معاوية اللهم لاتدركني امارة الصبيان *

و اخرج ابن ابي شيبة و ابو يعلى و البيهقي عن ابي ذر سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول ان اول من يبدل سنتي رجل من بني امية * قال البيهقي يشبه ان يكون هو يزيد بن معاوية *

و اخرج ابن منيع و ابو يعلى و البيهقي و ابو نعيم عن ابي عبيدة بن الجراح قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم لا يزال هذا الامر معتدلا قائما بالقسط حتى يثلمه رجل من بني امية يقال له يزيد *

و اخرج ابو نعيم عن معاذ بن جبل ان النبي صلى الله عليه و سلم قال اتتكم الفتن كقطع الليل المظلم كلما ذهب رسل جاء رسل تناسخت النبوة فصارت ملكا امسك يا معاذ و احص فلما بلغت خمسة قال يزيد لايبارك الله في يزيد ثم ذرفت عيناه فقال نعي الي حسين و اتيت بتربته و اخبرت بقاتله فلما بلغت عشرة قال الوليد اسم فرعون هادم شرائع الاسلام يبوء بدمه رجل من اهل بيته *

و اخرج الحاكم و صححه عن ابي هريرة يرويه قال ويل للعرب من شر قد اقترب على رأس الستين تصير الامانة غنيمة و الصدقة غرامة و الشهادة بالمعرفة و الحكم بالهوى *

﴿ باب اخباره صلى الله عليه و سلم بعالم المدينة ﴾

اخرج الحاكم و صححه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم يوشك الناس ان يضربوا اكباد الابل فلا يجدوا عالما اعلم من عالم المدينة * قال سفيان نرى هذا العالم مالك بن انس *

﴿ باب اخباره صلى الله عليه و سلم بعالم قريش ﴾

اخرج الطيالسي و البيهقي في (المعرفة) عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم لاتسبوا قريشا فان عالمها يملأ الارض علما * قال الامام احمد و غيره هذا العالم هو الشافعي لانه لم ينتشر في طباق الارض من علم عالم قرشي من الصحابة و غيرهم ما انتشر من علم الشافعي *

﴿ باب اخباره صلى الله عليه و سلم بحال زيد بن صوحان و جندب ﴾

اخرج ابو يعلى و ابن مندة و البيهقي عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم من سره ان ينظر الى رجل يسبقه بعض اعضائه الى الجنة فلينظر الى زيد بن صوحان *

واخرج ابن مندة و ابن عساكر عن بريدة قال ساق رسول الله صلى الله عليه و سلم باصحابه فجعل يقول جندب وما جندب و الاقطع الخير زيد فسئل عن ذلك فقال اما جندب فيضرب ضربة يكون فيها امة وحده واما زيد فرجل من امتي تدخل الجنة يده قبل بدنه ببرهة فلما ولى الوليد بن عقبة الكوفة في زمن عثمان اجلس رجلا يسحر يريهم انه يحيي و يميت فاتى جندب بسيف فضرب به عنق الساحر و قال احي نفسك الآن و اماز يد بن صوحان فقطعت يده يوم القادسية و قتل يوم الجمل * و اخرجه ابن عساكر من حديث علي و من حديث ابن عباس و ابن عمر و من طريق ابي مجلز مرسلا *

و اخرج ابن سعد من طريق الاجلح عن عبيد بن لاحق قال كان رسول الله صلى الله عليه و سلم في سفر فنزل رجل من القوم فساق بهم و رجز ثم نزل آخر ثم بدا لرسول الله صلى الله عليه و سلم ان يواسى اصحابه فنزل فجعل يقول جندب و ماجندب والاقطع الخير زيد ثم ركب فدنا منه اصحابه فسألوه عما قال فقال رجلان يكونان في هذه الامة يضرب احدهما ضربة يفرق بين الحق و الباطل والآخر تقطع يده في سبيل الله ثم يتبع الله آخر جسده اوله قال الاجلح اما جندب فقتل الساحر عند الوليد بن عقبة و اماز يد فقطعت يده يوم جلولاء وقتل يوم الجمل زيد بن صوحان * مختلف فيه هل له صحبة ام لا و رجح ابن حجرانه مخضرم له ادراك و ليس له رؤية *

و اخرج الحاكم عن الحسن ان اميرا من امراء الكوفة دعا ساحرا يلعب بين يدى الناس فبلغ جندب فاقبل بسيفه فلما رآه ضربه بسيفه فتفرق الناس عنه فقال ايها الناس لن تراعوا انما اردت الساحر *

و اخرج ابن عساكر عن الحارث الاعور قال كان مما ذكره رسول الله صلى الله عليه و سلم زيد الخير و هو زيد ابن صوحان قال رسول الله صلى الله عليه و سلم سيكون بعدي رجل من التابعين و هو زيد الخير يسبقه بعض اعضائه الى الجنة بعشرين سنة فقطعت يده اليسرى بنهاوند وعاش بعد ذلك عشرين سنة ثم قتل يوم الجمل بين يدى علي و قال قبل ان يقتل اني رأيت يدى خرجت من السماء تشير الي ان تعال و انا لاحق بها *

﴿ باب اخباره صلى الله عليه و سلم بقتل عمار بن ياسر ﴾

اخرج الشيخان عن ابي سعيد و مسلم عن ام سلمة و ابي قتادة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعمار تقتلك الفئة الباغية * هذا الحديث متواتر رواه من الصحابة بضعة عشر كما بينت ذلك في الاحاديث المتواترة *

و اخرج البيهقي و ابو نعيم عن مولاة لعمار قالت اشتكى عمار شكوى فغشي عليه فافاق و نحن نبكي حوله فقال اتخشون ان اموت على فراشي اخبرني حبيبي رسول الله صلى الله عليه و سلم انه تقتلني الفئة الباغية و ان آخر ادمى من الدنيا مذقة من لبن *

و اخرج احمد و ابن سعد و الطبراني و الحاكم وصححه و البيهقي و ابو نعيم عن ابي البختري ان عمار بن ياسر اتي يوم صفين بشربة من لبن فضحك فقيل له مم تضحك فقال ان رسول الله صلى الله عليه و سلم قال آخر شراب تشربه من الدنيا شربة لبن ثم تقدم فقتل * و اخرجه من وجه اخرى عن عمار *

﴿ باب اخباره صلى الله عليه و سلم بقتل عمار بن ياسر ﴾

و اخرج

واخرج الحاكم وصححه عن حذيفة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعمار تقتلك الفئة الباغية تشرب شربة ضياح (١) تكون آخر رزقك من الدنيا ❊

واخرج احمد والطبراني والحاكم عن عمرو بن العاص سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اولعت قريش بعمار قاتل عمار وسالبه في النار ❊

واخرج ابن سعد عن هذيل ٣ قال اتي النبي صلى الله عليه وسلم فقيل له ان عمارا وقع عليه حائط فمات فقال مامات عمار ❊

﴿ باب اخباره صلى الله عليه وسلم بقتل اهل الحرة ﴾

اخرج البيهقي عن ايوب بن بشير المعاوي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج في سفر فلما مر بحرة زهرة وقف فاسترجع فسألوه فقال يقتل بهذه الحرة خيار امتي بعد اصحابي ❊ مرسل ❊ قال البيهقي وقد ورد عن ابن عباس في تاويل آية مايؤكده ❊ ثم اخرج عن ابن عباس قال جاء تاويل هذه الآية على رأس ستين سنة ولو دخلت عليهم من اقطارها ثم سئلوا الفتنة لاتوها ❊ قال لاعطوها يعني ادخال بني حارثة اهل الشام على المدينة ❊

واخرج البيهقي عن الحسن قال لما كان يوم الحرة قتل اهل المدينة حتى كاد لاينفلت منهم احد ❊

واخرج عن مالك بن انس قال قتل يوم الحرة سبعمائة رجل من حملة القرآن منهم ثلاث مائة من الصحابة وذلك في خلافة يزيد ❊

واخرج عن المغيرة قال انهب مسلم بن عقبة المدينة ثلاثة ايام وافتض فيها الف عذراء واخرج عن الليث بن سعد قال كانت وقعة الحرة يوم الاربعاء لثلاث بقين من ذي الحجة سنة ثلاث وستين ❊

﴿ باب اخباره صلى الله عليه وسلم بالمقتولين ظلما بعذراء ﴾

اخرج يعقوب بن سفيان في تاريخه والبيهقي وابن عساكر عن ابي الاسود قال دخل معاوية على عائشة فقالت ماحملك على قتل اهل عذراء حجر واصحابه قال رأيت قتلهم صلاحا للامة وبقاءهم فساد اللامة فقالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سيقتل بعذراء ناس يغضب الله لهم واهل السماء ❊ مرسل ❊

واخرج البيهقي وابن عساكر عن علي بن ابي طالب انه قال يااهل العراق سيقتل منكم سبعة نفر بعذراء مثلهم كمثل اصحاب الاخدود فقتل حجر واصحابه ❊ قال ابو نعيم ذكر زياد بن سمية علي بن ابي طالب على المنبر فقبض حجر على الحصباء ثم ارسلها وحصب من حوله زيادا فكتب الى معاوية يقول ان حجرا حصبني على المنبر فكتب اليه معاوية ان يحمل اليه حجرا فلما قرب من دمشق بعث من يتلقاهم فالتقى معهم بعذراء فقتلهم ❊ قال البيهقي لا يقوله على مثل هذا الا بان يكون سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم ❊

﴿ باب اخباره صلى الله عليه وسلم بقتل عمرو بن الحمق ﴾

اخرج ابن عساكر عن رفاعة بن شداد البجلي انه خرج مع عمرو بن الحمق حين طلبه معاوية قال فقال لي يارفاعة ان القوم قاتلي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرني ان الجن والانس تشترك في دمي قال رفاعة فما تم حديثه

---

٣ هذيل (١) الضياح اللبن الرقيق الممزوج بالماء ١٢ ق

حتى رأيت اعنة الخيل فودعه و واثبته حية فلسعته وادركوه فاحتزوا رأسه وكان اول رأس اهدى في الاسلام ●

﴿ باب اخباره صلى الله عليه و سلم بعمى زيد بن ارقم ﴾

اخرج البيهقي عن زيد بن ارقم ان النبي صلى الله عليه و سلم دخل عليه يعوده من مرض كان به فقال له ليس عليك من مرضك بأس ولكن كيف بك اذا عمرت بعدي فعميت قال اذن احتسب فاصبر قال اذن تدخل الجنة بغير حساب فعمي بعد مامات النبي صلى الله عليه و سلم ثم رد الله تعالى عليه بصره ثم مات ●

﴿ باب اخباره صلى الله عليه و سلم بائمة يصلون الصلوة لغير وقتها ﴾

اخرج ابن ماجة و البيهقي عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم لعلكم ستدركون اقواما يصلون الصلوة لغير وقتها فان ادركتموها فصلوا في بيوتكم للوقت الذي تعرفون ثم صلوا معهم و اجعلوها سبحة ●

واخرج البيهقي و ابو نعيم عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم سيلي اموركم بعدي امراء يطفئون السنة و يعلنون البدعة و يؤخرون الصلوة عن مواقيتها ●

و اخرج ابن ماجة عن عبادة بن الصامت عن النبي صلى الله عليه و سلم قال سيكون امراء تشغلهم اشياء يؤخرون الصلوة عن وقتها فاجعلوا صلاتكم معهم تطوعا ● قلت ● كانت هذه الامراء بني امية فانهم معروفون بذلك الى ان ولي عمر بن عبد العزيز فاعاد الصلوة الى ميقاتها ●

﴿ باب اخباره صلى الله عليه و سلم بعمر جماعة و بانخرام القرن ﴾

اخرج الشيخان عن ابن عمر قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه و سلم العشاء ليلة في آخر حياته فلما سلم قام فقال ارأيتكم ليلتكم هذه فان رأس مائة سنة منها لايبقى ممن هو اليوم على ظهر الارض احد يريد بذلك انخرام القرن ●

واخرج مسلم عن جابر بن عبدالله سمعت النبي صلى الله عليه و سلم يقول قبل موته بشهر تسئلون عن الساعة و انما علمها عند الله فاقسم بالله ماعلى ظهر الارض من نفس منفوسة اليوم يأتي عليها مائة سنة ●

و اخرج مسلم عن ابي الطفيل قال لم يبق احد ممن لقي رسول الله صلى الله عليه و سلم غيري و قد مات ابو الطفيل على رأس المائة ●

و اخرج الحاكم و البيهقي و ابو نعيم من طريق محمد بن زياد الالهاني عن عبد الله بن بسر ان النبي صلى الله عليه و سلم وضع يده على رأسه و قال يعيش هذا الغلام قرنا فعاش مائة سنة و كان في وجهه ثولول فقال لا يموت هذا حتى يذهب الثولول من وجهه فلم يمت حتى ذهب ●

و اخرج ابن سعد و البغوي و ابو نعيم في الصحابة و البيهقي عن حبيب بن مسلمة الفهري انه اتى النبي صلى الله عليه و سلم و هو بالمدينة ليراه فادركه ابوه فقال يا رسول الله يدي و رجلي فقال له ارجع معه فانه يوشك ان يهلك فهلك في تلك السنة ●

و اخرج ابو نعيم و ابن عساكر عن ابن ابي مليكة ان حبيب بن مسلمة قدم على النبي صلى الله عليه و سلم المدينة

غازيا

﴿ باب اخباره صلى الله عليه و سلم بعمى زيد بن ارقم ﴾ ﴿ باب اخباره صلى الله عليه و سلم بائمة يصلون الصلوة لغير وقتها ﴾ ﴿ باب اخباره صلى الله عليه و سلم بعمر جماعة و بانخرام القرن ﴾

غازياو ان اباه ادركه بالمدينة فقال مسلمة يانبي الله انى ليس لى ولد غيره يقوم في مالى وضيعتى وعلى اهل بيتى وان النبي صلى الله عليه وسلم رده معه وقال لعلك ان يخلولك وجهك فى عامك فارجع يا حبيب مع ابيك فرجع فمات مسلمة في ذلك العام وغزا حبيب فيه ۝

﴿باب اخباره صلى الله عليه وسلم بالشهادة للنعمان بن بشير﴾

اخرج ابن سعد عن عاصم بن عمر بن قتادة قال جاءت عمرة بنت رواحة تحمل ابنها النعمان بن بشير في ليفة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ادع الله ان يكثر ماله وولده فقال او ماترضين ان يعيش كما عاش خاله عاش حميدا وقتل شهيدا ودخل الجنة ۝

واخرج ابن سعد عن عبد الملك بن عمير ان بشير بن سعد جاء بالنعمان بن بشير الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله ادع الله لابنى هذا فقال اماترضى ان يبلغ مابلغت ثم ياتى الشام فيقتله منافق من اهل الشام ۝

واخرج عن مسلمة بن محارب وغيره قالو الماقتل الضحاك بن قيس بمرج راهط في خلافة مروان بن الحكم اراد النعمان بن بشير ان يهرب من حمص وكان عاملا عليها فخالف ودعا لابن الزبير فطلبه اهل حمص فقتلوه واحتزوا رأسه ۝

﴿باب اخباره صلى الله عليه وسلم بكذابين في الحديث وشياطين يحدثون﴾

اخرج مسلم عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال سيكون فى آخر امتى ناس يحدثونكم بمالم تسمعوا انتم ولاآباؤكم فاياكم واياهم ۝

واخرج ابن عدي والبيهقى عن واثلة بن الاسقع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاتقوم الساعة حتى يطوف ابليس في الاسواق ويقول حدثني فلان ابن فلان بكذا وكذا ۝

واخرج عن ابن مسعود قال ان الشيطان ليتمثل فى صورة الرجل فياتي القوم فيحدثهم بالحديث من الكذب فيتفرقون ۝

واخرج البخارى في تاريخه والبيهقى عن سفيان قال حدثني من رأى قاصا يقص في مسجد الخيف فطلبته فاذا هو شيطان ۝

واخرج ابن عدي والبيهقى عن عيسى بن ابي فاطمة الفزارى قال كنت جالسا عند شيخ في المسجد الحرام اكتب عنه فقال الشيخ حدثني الشيباني فقال رجل حدثني الشيبانى فقال عن الشعبي فقال حدثنى الشعبي فقال عن الحارث فقال قد والله رأيت الحارث وسمعت منه فقال عن علي قال قد والله رأيت عليا وشهدت معه صفين فلما رأيت ذلك قرأت آية الكرسى فلما قلت ولايؤده حفظهما التفت فلم ارشيئا ۝

﴿باب اخباره صلى الله عليه وسلم بتغير الناس في القرن الرابع﴾

اخرج مسلم عن عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خيركم قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يكون قوم بعدهم يخونون ولا يوتمنون ويشهدون ولا يستشهدون وينذرون

﴿باب اخباره صلى الله عليه وسلم بالشهادة للنعمان بن بشير﴾
﴿باب اخباره صلى الله عليه وسلم بكذابين في الحديث وشياطين يحدثون﴾

و لايوفون ويظهر فيهم السمن ۞

﴿باب اخباره صلى الله عليه و سلم نفرا بان آخرهم موتا في النار﴾

اخرج البيهقي من طريق ابي نضرة عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه و سلم قال لعشرة في بيت من اصحابه آخركم موتا في النار فيهم سمرة بن جندب قال ابو نضرة فكان سمرة آخرهم موتا ۞ واخرجه من وجه آخر عن ابي هريرة ۞

و اخرج ابن سعد و الطبراني و البيهقي و ابو نعيم عن اوس بن خالد عن ابي محذورة قال كنت انا و ابوهريرة وسمرة في بيت فجاء النبي صلى الله عليه و سلم فقال آخركم موتا في النار فمات ابو هريرة ثم مات ابو محذورة ثم مات سمرة ۞ و قال عبد الرزاق انا معمر سمعت ابن طاوس و غيره يقولون قال النبي صلى الله عليه و سلم لابي هريرة و لسمرة بن جندب و لرجل آخر آخركم موتا في النار فمات الرجل قبلهما و بقي ابو هريرة و سمرة فكان اذا اراد الرجل ان يغيظ اباهريرة يقول مات سمرة فاذا سمعه غشي عليه و صعق ثم مات ابو هريرة قبل سمرة ۞

واخرج ابن وهب عن ابي يزيد المديني قال لما مرض سمرة مرضه الذي مات فيه اصابه برد شديد فاوقدت له نار فجعل كانون بين يديه وكانون خلفه وكانون عن يمينه وكانون عن شماله فجعل لاينتفع بذلك فلم يزل كذلك حتى مات ۞

و اخرج ابن عساكر عن محمد بن سيرين ان سمرة كان اصابه كزاز شديد و كان لايكاد يدفأ فامر بقدر عظيمة فملئت ماء و اوقد تحتها و اتخذ فوقها مجلسا و كان يصل اليه بخارها فيدفئه فبينما هو كذلك اذا خسف به فاحترق ۞

﴿باب اخباره صلى الله عليه و سلم بان احد النفر في النار﴾

اخرج الواقدي و الطبراني و ابو نعيم و ابن عساكر عن رافع بن خديج قال كان بالرجال بن عنفوة من الخشوع و اللزوم لقراءة القرآن و الخير شيء عجيب فخرج علينا رسول الله صلى الله عليه و سلم يوما و الرجال معنا جالس مع نفر فقال احد هؤلاء النفر في النار قال رافع فنظرت في القوم فاذا اباهريرة وابى اروى الدوسي والطفيل بن عمرو و رجال بن عنفوة فجعلت انظر و اتعجب و اقول من هذا الشقي فلما توفي رسول الله صلى الله عليه و سلم و رجعت بنو حنيفة فسألت مافعل الرجال بن عنفوة فقيل افتتن هو الذي شهد لمسيلمة على رسول الله صلى الله عليه و سلم انه اشركه في امره من بعده فقلت ماقال رسول الله صلى الله عليه و سلم فهو حق ۞ قال ابن عساكر الرجال بالجيم و يقال بالحاء لقب و اسمه نهار ۞

واخرج سيف بن عمر في (الفتوح) عن مخلد بن قيس البجلي قال خرج فرات بن حيان و الرجال بن عنفوة و ابوهريرة من عند رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال لضرس احدهم في النار اعظم من احد و ان معه لقفا غادر فبلغهم ذلك الى ان بلغ اباهريرة و فراتا خبر الرجال فخرا ساجدين ۞

﴿باب اشارته صلى الله عليه و سلم الى حال الوليد بن عقبة﴾

اخرج الحاكم و البيهقي عن الوليد بن عقبة قال لما فتح رسول الله صلى الله عليه و سلم مكة جعل اهل مكة ياتون

باب اخباره صلى الله عليه و سلم نفرا بان آخرهم موتا في النار

باب اخباره صلى الله عليه و سلم بان احد النفر في النار

باب اشارته صلى الله عليه و سلم الى حال الوليد بن عقبة

بصبيانهم فيمسح على رؤسهم و يدعو لهم فخرجت بي امي اليه و اني مطيب بالخلوق فلم يمسح على رأسي و لم يمسني *
قال البيهقي هذا السابق علم الله في الوليد فمنع بركة رسول الله صلى الله عليه و سلم و اخبار الوليد حين استعمله
عثمان معروفة من شربه الخمر و تاخيره الصلوة و هو من جملة الاسباب التي نقموها على عثمان حتى قتلوه *

﴿باب اخباره صلى الله عليه و سلم بحال قيس بن مطاطة﴾

اخرج الخطيب في (رواة مالك) عن ابي سلمة بن عبد الرحمن قال جاء قيس بن مطاطة الى حلقة فيها سلمان
الفارسي و صهيب الرومي و بلال الحبشي فقال هؤلاء الاوس والخزرج قاموا بنصرة هذا الرجل فما بال هؤلاء
قال فقام معاذ فاخذ بتلبيبه حتى اتى به النبي صلى الله عليه و سلم فاخبره بمقالته فقام رسول الله صلى الله عليه
و سلم مغضبا يجر رداءه حتى دخل المسجد ثم نودي الصلوة جامعة فحمد الله تعالى و اثنى عليه ثم قال يا ايها الناس
ان الرب رب واحد و ان الاب اب واحد و ان الدين دين واحد و ان العربية ليست لكم باب و لا ام وانما هي لسان
فمن تكلم بالعربية فهو عربي فقال معاذ بن جبل و هو آخذ بسيفه يا رسول الله ماتقول في هذا المنافق فقال دعه الى
النار قال فكان فيمن ارتد فقتل في الردة *

﴿باب اخباره صلى الله عليه و سلم بحال ابن عباس رضى الله عنهما﴾

اخرج البيهقي و ابو نعيم عن العباس بن عبد المطلب انه بعث ابنه عبد الله الى رسول الله صلى الله عليه و سلم في
حاجة فوجد رجلا فرجع و لم يكلمه من اجل مكان الرجل معه فلقي رسول الله صلى الله عليه و سلم العباس بعد ذلك
فقال العباس ارسلت اليك ابني فوجد عندك رجلا فلم يستطع ان يكلمك فرجع قال و رآه قال نعم قال ذاك جبريل
و ان يموت حتى يذهب بصره و يوتى علما و اخرج ابو نعيم عن ابن عباس قال مررت برسول الله صلى الله عليه وسلم
و علي ثياب بيض و هو يناجي دحية و هو جبريل و انا لا اعلم فلم اسلم فقال جبريل ما اشد وضح ثيابه اما ان
ذريته ستسود بعده لو سلم رددت عليه فلما رجعت قال لي النبي صلى الله عليه و سلم مامنعك ان تسلم قلت رأيتك
تناجي دحية الكلبي فكرهت ان اقطع عليكما قال و رأيته قلت نعم قال اما انه سيذهب بصرك و يرده عليك في
موتك قال عكرمة فلما قبض ابن عباس و وضع على سريره جاء طائر شديد الوضح فدخل في اكفانه فلم يرد
فقال عكرمة هذه بشرى رسول الله صلى الله عليه و سلم التي قال له فلما وضع في لحده تلقي بكلمة سمعها من على شفير
قبره يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي و ادخلي جنتي *
و اخرج ابو نعيم عن ابن عباس قال ان رسول الله صلى الله عليه و سلم حدثني انه سيذهب بصري فقد ذهب
و حدثني اني ساغرق و قد غرقت في بحيرة الطبرية و حدثني اني ساهاجر من بعد فتنة اللهم اني اشهدك ان هجرتي
اليوم الى محمد بن علي بن ابي طالب رضى الله عنهما *

﴿باب اخباره صلى الله عليه و سلم بافتراق امته على ثلاث و سبعين فرقة و بسلوكهم سنن من قبلهم﴾

اخرج البيهقي و الحاكم عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه و سلم قال افترق اليهود على احدى او اثنتين

﴿باب اخباره صلى الله عليه و سلم بحال قيس بن مطاطة﴾ ﴿باب اخباره صلى الله عليه و سلم بحال ابن عباس رضى الله عنهما﴾ ﴿باب اخباره صلى الله عليه و سلم بافتراق امته على ثلاث و سبعين فرقة و بسلوكهم سنن من قبلهم﴾

وسبعين فرقة وافترقت النصارى على احدى او اثنتين وسبعين فرقة وتفترق امتي على ثلاث وسبعين فرقة *

واخرج الحاكم والبيهقي عن معاوية قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان اهل الكتاب تفرقوا في دينهم على ثنتين وسبعين ملة وتفترق هذه الامة على ثلاث وسبعين ملة يعني الاهواء كلها في النار الا واحدة وهي الجماعة ويخرج في امتي اقوام تتجارى تلك الاهواء بهم كما يتجارى الكلب بصاحبه فلا يبقى منه عرق ولا مفصل الا دخله *

واخرج البيهقي ؏ والحاكم عن ابن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي على امتي ما اتى على بني اسرائيل حذو النعل بالنعل حتى لو كان فيهم من نكح امه علانية كان في امتي مثله ان بني اسرائيل افترقوا على احدى وسبعين ملة وتفترق امتي على ثلاث وسبعين ملة كلها في النار الا ملة واحدة قيل ما هي قال ما انا عليه اليوم واصحابي *

واخرج البيهقي والحاكم عن عمرو بن عوف قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لتسلكن سنن من قبلكم ان بني اسرائيل افترقت (١)

واخرج البزار والحاكم وصححه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لتركبن سنن من كان قبلكم شبرا بشبر وذراعا بذراع وباعا بباع حتى لو ان احدهم دخل جحر ضب لدخلتم وحتى لو ان احدهم جامع امه لفعلتم *

واخرج الطبراني عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انتم اشبه الامم ببني اسرائيل لتركبن طريقهم حذو القذة بالقذة حتى لا يكون فيهم شيء الا كان فيكم مثله حتى ان القوم لتمر عليهم المرأة فيقوم اليها بعضهم فيجامعها ثم يرجع الى اصحابه يضحك اليهم ويضحكون اليه *

واخرج الطبراني في (الاوسط) بسند حسن عن المستورد بن شداد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تترك هذه الامة شيئا من سنن الاولين حتى تاتيه *

واخرج الطبراني عن عوف بن مالك الاشجعي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف انت اذا افترقت هذه الامة على ثلاث وسبعين فرقة واحدة في الجنة وسائرهن في النار قلت ومتى ذلك يا رسول الله قال اذا كثرت الشرط وملكت الاماء وقعدت الحملان على المنابر واتخذ القرآن مزامير وزخرفت المساجد ورفعت المنابر واتخذ الفيء دولا والزكوة مغرما والامانة مغنما وتفقه في الدين لغير الله واطاع الرجل امرأته وعق امه واقصى اباه وادنى صديقه ولعن آخر هذه الامة اولها وساد القبيلة فاسقهم وكان زعيم القوم ارذلهم واكرم الرجل اتقاء شره فيومئذ يكون ذلك ويفزع الناس الى الشام قلت وهل تفتح الشام قال نعم وشيكا ثم تقع الفتن بعد فتحها *

واخرج ؏ والحاكم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لتتبعن سنن من قبلكم باعا فباعا وذراعا فذراعا وشبرا فشبرا حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه معهم قيل يا رسول الله اليهود والنصارى قال فمن اذن *

﴿باب اخباره صلى الله عليه وسلم بالخوارج﴾

واخرج الشيخان عن ابي سعيد الخدري قال بينا نحن عند النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقسم قسما اذ اتاه ؏

﴿باب اخباره صلى الله عليه وسلم بالفتن﴾

؏ الترمذي (١) بياض في المنقول عنه ١٢ ؏ ذو الخويصرة

ذو الخويصرة فقال يارسول الله اعدل قال ويلك ومن يعدل اذ لم اعدل خبت وخسرت ان لم اكن اعدل قال عمر يارسول الله ائذن لى فيه اضرب عنقه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعه فان له اصحابا يحقر احدكم صلاته مع صلاتهم وصيامه مع صيامهم يقرؤن القرآن لايجاوز تراقيهم يمرقون من الاسلام كما يمرق السهم من الرمية آيتهم رجل اسود احدى عضديه مثل ثدي المرأة او مثل البضعة تدردر يخرجون على خير فرقة من الناس قال ابو سعيد فاشهد اني سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم واشهد ان علي بن ابي طالب قاتلهم وانا معه وامر بذلك الرجل فالتمس فوجد فاتي به حتى نظرت اليه على نعت رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي نعته * واخرجه ابو يعلى وزاد في آخره فقال علي ايكم يعرف هذا فقال رجل من القوم هذا حرقوص وامه ههنا فارسل الى امه فقال لها ممن هذا قالت ماادرى الااني كنت في الجاهلية ارعى غنما لى بالربذة ففشيني شئ كهيئة الظلة فحملت منه فولدت هذا *

واخرج مسلم عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تمرق مارقة عند فرقة من المسلمين تقتلها اولى الطائفتين بالحق *

واخرج مسلم عن عبيدة قال لما فرغ علي من اصحاب النهر قال ابتغوا فيهم ان كانوا القوم الذين ذكرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فان فيهم رجلا مخدج اليد فابتغيناه فوجدناه فدعوناه اليه فجاء حتى قام عليه فقال الله اكبر ثلاثا والله لولا ان تبطروا لحدثتكم بما قضى الله على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم لمن قتل هؤلاء قلت انت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اى ورب الكعبة ثلاث مرات *

واخرج الحاكم عن سعيد بن جمهان قال اتيت عبد الله بن ابي اوفى فقال مافعل ابوك قلت قتلته الازارقة قال لعنهم الله حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم كلاب النار *

﴿باب اخباره صلى الله عليه وسلم بالرافضة والقدرية والمرجئة والزنادقة﴾

اخرج عبد الله بن احمد في زوائد المسند والبزار وابو يعلى والحاكم عن علي قال قال لى النبي صلى الله عليه وسلم ان فيك من عيسى مثلا ابغضته اليهود حتى بهتوا امه واحبته النصارى حتى انزلوه بالمنزلة التي ليس بها الا وانه يهلك في اثنان محب مفرط يقرظني بما ليس في ومبغض يحمله شنآني على ان يبهتني *

واخرج البيهقي عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون في امتى قوم يسمون الرافضة يرفضون الاسلام * واخرج البيهقي من حديث ابن عباس مثله *

واخرج الطبراني عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مابعث الله نبيا قط الا وفي امته قدرية ومرجئة يشوشون عليه امر امته *

واخرج الطبراني في (الاوسط) عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم القدرية والمرجئة مجوس هذه الامة * واخرج مثله من حديث ابن عمر *

واخرج عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صنفان من امتى ليس لهما في الاسلام نصيب المرجئة

و القدرية * و اخرج مثله من حديث جابر و واثلة * و اخرج ابن ماجة مثله من حديث ابن عباس *

و اخرج الطبراني في (الكبير) عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم لعلك ان تبقى بعدى حتى تدرك قوما يكذبون بقدر الله ذنوب على عباده فاذا كان ذلك فابرأ الى الله تعالى منهم *

و اخرج البيهقى عن ابن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول سيكون في امتى اقوام يكذبون بالقدر

و اخرج احمد عن ابن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول سيكون في هذه الامة مسخ الا و ذلك في المكذبين بالقدر و الزندقية *

و اخرج الطبرانى و البزار بسند صحيح عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه سلم لا يزال امر هذه الامة مقاربا ما لم يتكلموا في الولدان (١) و القدر *

و اخرج البزار و الطبراني في (الاوسط) عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه و سلم قال آخر الكلام في القدر لشرار هذه الامة *

و اخرج احمد بسند صحيح عن ابن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول سيكون في امتى مسخ و قذف و هو في اهل الزندقة *

و اخرج الطبراني عن ابي موسى الاشعرى قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم ان امتى لا تزال متمسكة بدينها مالم يكذبوا بالقدر فعند ذلك هلاكهم *

﴿ باب اخباره صلى الله عليه و سلم ميمونة انها لا تموت بمكة ﴾

اخرج ابن ابي شيبة و البيهقى عن يزيد بن الاصم قال ثقلت ميمونة بمكة فقالت اخرجوني من مكة فاني لا اموت بها ان رسول الله صلى الله عليه و سلم اخبرني ان لا اموت بمكة فحملوها حتى اتوا بها سرف الى الشجرة التى بنى بها النبي صلى الله عليه سلم تحتها فماتت *

﴿ باب ما اخبر به ابا ريحانة ﴾

اخرج محمد بن الربيع الجيزى في (كتاب من دخل مصر من الصحابة) عن ابي ريحانة ان رسول الله صلى الله عليه و سلم قال له كيف انت يا ابا ريحانة يوم تمر على قوم قد صبروا دابة فتقول ان رسول الله صلى الله عليه و سلم قد نهى عن هذا فيقولون اقرأ لنا الآية التى انزلت فيها فمر على قوم يصبرون دجاجة فنهاهم فقالوا اقرأ لنا الآية التى انزلت فيها فقال صدق الله و رسوله *

﴿ باب ما اخبر به رئيس خيبر ﴾

اخرج الخطيب فى رواة مالك عن اسلم قال قال عمر بن الخطاب لرئيس خيبر ترى ذهب عنى قول رسول الله صلى الله عليه و سلم كيف بك اذا رفض بك بعيرك يوما نحو الشام ثم يوما ثم يوما *

﴿ باب اخباره صلى الله عليه و سلم بكلام الميت بعده ﴾

اخرج الطبراني في (الاوسط) بسند جيد عن حذيفة سمعت النبي صلى الله عليه و سلم يقول يكون في امتى

(١) اى في اولاد المشركين هل هم من اهل الجنة اواهل النار وعلى كل تقدير يلزم الجزاء بدون العمل ١٢

رجل يتكلم بعد الموت *

واخرج البيهقي وصححه وابو نعيم من طرق عن ربعي بن حراش قال مات اخي الربيع وكان اصومنا في اليوم الحار واقومنا في الليلة الباردة فسجيته فضحك فقلت يا اخي احياة بعد الموت قال لا ولكني لقيت ربي فلقيني بروح وريحان ووجه غير غضبان فقلت كيف رأيت الامر قال ايسر مما تظنون فذكر لعائشة فقالت صدق ربعي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من امتي من يتكلم بعد الموت * وفي لفظ * يتكلم رجل من امتي بعد الموت من خير التابعين * قلت * لهذا الحديث طرق وقد استوفيت اخبار من تكلم بعد الموت في (كتاب البرزخ) *

﴿ باب اخباره صلى الله عليه وسلم بمن يرد سنته ولا يحتج بها وبمن يجادل بمتشابه الكتاب ﴾

اخرج البيهقي عن المقدام بن معد يكرب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا اني اوتيت الكتاب ومثله معه الا يوشك رجل شبعان على اريكته يقول عليكم بهذا القرآن فما وجدتم فيه من حلال فاحلوه وما وجدتم فيه من حرام فحرموه *

واخرج ابو داود والبيهقي عن ابي رافع عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا الفين احدكم متكئا على اريكته ياتيه الامر من امري مما امرت به او نهيت عنه فيقول لا ندري ما وجدنا في كتاب الله اتبعناه *

واخرج الشيخان عن عائشة قالت تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية هو الذي انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات الآية فقال اذا رأيتم الذين يتبعون ما تشابه منه فاولئك الذين سمى الله فاحذروهم * واخرجه البيهقي بلفظ فاذا رأيتم الذين يجادلون به * قال ايوب ولا اعلم ان من اصحاب الاهواء احدا الا وهو يجادل بالمتشابه *

﴿ باب اخباره صلى الله عليه وسلم بحال قيس بن خرشة ﴾

اخرج الطبراني والبيهقي عن محمد بن يزيد بن ابي زياد الثقفي قال ان قيس بن خرشة قدم على النبي صلى الله عليه وسلم فقال ابايعك على ما جاء من الله تعالى وعلى ان اقول بالحق فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا قيس عسى ان يمد لك الدهر ان يليك بعدي من لا تستطيع ان تقول بالحق معهم قال قيس والله لا ابايعك على شيء الا وفيت لك به فقال النبي صلى الله عليه وسلم اذن لا يضرك بشر وكان قيس يعيب زياد بن ابي سفيان وابنه عبيد الله فبلغ ذلك عبيد الله فارسل اليه انت الذي تفتري على الله وعلى رسوله قال لا ولكن ان شئت اخبرتك بمن يفتري على الله وعلى رسوله من ترك العمل بكتاب الله وسنة رسوله قال ومن ذاك قال انت وابوك والذي امركما قال قيس وما الذي افتريت على الله وعلى رسوله قال تزعم انه لا يضرك بشر قال نعم قال لتعلمن اليوم انك قد كذبت ائتوني بصاحب العذاب وبالعذاب قال فمال قيس عند ذلك فمات *

﴿ باب اخباره صلى الله عليه وسلم الانصار بانهم سيلقون بعده اثرة ﴾

اخرج الحاكم وابو نعيم عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للانصار انكم ستلقون بعدي اثرة في القسم والامر فاصبروا حتى تلقوني على الحوض *

﴿ باب اخباره صلى الله عليه وسلم بمن يرد سنته ولا يحتج بها ويجادل بمتشابه الكتاب ﴾
﴿ باب اخباره صلى الله عليه وسلم بحال قيس بن خرشة ﴾
﴿ باب اخباره صلى الله عليه وسلم الانصار بانهم سيلقون بعده اثرة ﴾

واخرج الحاكم عن مقسم ان ابا ايوب اتى معاوية فذكر حاجة له فجفاه ولم يرفع به رأسا فقال ابو ايوب اما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اخبرنا انه سيصيبنا بعده اثرة قال فبم امركم قال امرنا ان نصبر حتى نرد عليه الحوض قال فاصبروا اذا فغضب ابو ايوب وحلف ان لا يكلمه ابدا ❊

﴿ باب اخباره صلى الله عليه وسلم بان مولى القوم من انفسهم ﴾

اخرج ابن عساكر عن الحسن بن الحسن قال كان حي من الانصار لهم دعوة سابقة من رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مات منهم ميت جاءت سحابة فامطرت قبره فمات مولى لهم فقال المسلمون لننظرن اليوم الى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم مولى القوم من انفسهم فلما دفن جاءت سحابة فامطرت قبره ❊

﴿ باب اخباره صلى الله عليه وسلم بحال ابي هريرة ﴾

اخرج الحاكم عن ابي هريرة قال قال رسول صلى الله عليه وسلم ابو هريرة وعاء العلم ❊

واخرج ابن سعد عن ابن عمر قال ابو هريرة اعلمنا برسول الله صلى الله عليه وسلم واحفظنا لحديثه ❊

﴿ باب اخباره صلى الله عليه وسلم بقوم ياتون من بعده ﴾

اخرج الحاكم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اناسا من امتي ياتون بعدي يود احدهم لو اشترى رؤيتي باهله وماله ❊

﴿ باب اخباره صلى الله عليه وسلم باتخاذ امته الخصيان ﴾

اخرج ابن عدى والدارقطني في الافراد وابن عساكر عن معاوية ان النبي صلى الله عليه وسلم قال سيكون قوم ينالهم الاخصاء[›] فاستوصوا بهم خيرا ❊

﴿ باب اخباره صلى الله عليه وسلم بالشرطة ﴾

اخرج مسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك ان طالت بك مدة ان ترى قوما في ايديهم مثل اذناب البقر يغدون في غضب الله ويروحون في سخطه ❊

واخرج مسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صنفان من اهل النار لم ارهما قوم معهم سياط كاذناب البقر يضربون بها الناس ونساء كاسيات عاريات مميلات مائلات رؤسهن كاسنمة البخت المائلة ❊ قال ابو نعيم النساء المذكورات في هذا الحديث قيل انهن المغنيات بالعراق يعتممن بكارات كبار على رؤسهن ثم يتجلببن فوقهن ❊

واخرج الحاكم وصححه عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج في هذه الامة رجال معهم سياط كانها اذناب البقر يغدون في سخط الله ويروحون في غضبه ❊

﴿ باب اخباره صلى الله عليه وسلم بالنار التي تخرج من الحجاز ﴾

اخرج الحاكم عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تخرج نار بارض الحجاز

› يقال لهم الاخصياء

يضيء

﴿ باب اخباره صلى الله عليه وسلم بان مولى القوم من انفسهم ﴾ ﴿ باب اخباره صلى الله عليه وسلم بحال ابي هريرة ﴾ ﴿ باب اخباره صلى الله عليه وسلم بقوم ياتون من بعده ﴾ ﴿ باب اخباره صلى الله عليه وسلم باتخاذ امته الخصيان ﴾ ﴿ باب اخباره صلى الله عليه وسلم بالشرطة ﴾

يضيء منها اعناق الابل ببصرى *

واخرج الحاكم عن ابي ذر قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فلما رجعنا تعجل ناس فدخلوا المدينة فقال النبي صلى الله عليه وسلم يوشك ان تدعوها احسن ما كانت ليت شعري متى تخرج نار من جبل ورقان يضيء لها اعناق البخت ببصرى * قلت * قد خرجت هذه النار سنة اربع وخمسين وستمائة *

﴿ باب اخباره صلى الله عليه وسلم بالبصرة والكوفة ﴾

اخرج ابو نعيم عن ابي ذر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انى لاعرف ارضا يقال لها البصرة اقومها قبلة واكثرها مساجد ومؤذنين يدفع عنها من البلاء مالا يدفع عن سائر البلاد *

واخرج عبد الله بن احمد في (زوائد الزهد) وابو نعيم من وجه آخر عن ابي ذر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر اهل الكوفة فذكر انه سينزل بهم بلايا عظام ثم ذكر اهل البصرة فذكر انهم اقصد الامصار قبلة واكثرهم مؤذنا يدفع الله عنهم ما يكرهون *

واخرج ابو نعيم عن عثمان بن ابي العاص سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يكون للمسلمين ثلاثة امصار مصر بملتقى البحرين ومصر بالحيرة ؟ ومصر بالشام *

واخرج ابو نعيم عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستمصرون امصارا فيكون فيها مصر يقال له البصرة يكون بها خسف ومسخ *

﴿ باب اخباره صلى الله عليه وسلم ببناء بغداد ﴾

اخرج ابو نعيم عن جرير بن عبد الله سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ستبنى مدينة بين دجلة ودجيلة والصراة (١) وقطربل تجتمع فيها جبابرة الارض يجيء اليها خراج الارض لهي اسرع خسفا من السكة في الارض السبخة *

واخرج ابو نعيم عن حذيفة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ستبنى مدائن بين نهرين من المشرق يحشر اليها خزائن الارض وكنوزها يسكنها شرار خلق الله يخسف الله بها بعد ما يعذب بالسيف * قلت * قد بنيت في القرن الثاني وعذبت بالسيف اشد العذاب من التتار في القرن السابع وبقي الخسف *

﴿ باب اخباره صلى الله عليه وسلم لمدة امته ﴾

اخرج الحاكم وصححه عن ابي ثعلبة الخشني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لن يعجز الله هذه الامة من نصف يوم *

واخرج الحاكم عن سعد بن ابي وقاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لن يعجزني عند ربي ان يوجل امتى نصف يوم قيل وما نصف يوم قال خمسمائة سنة *

﴿ باب اخباره صلى الله عليه وسلم بان طائفة من امته لا تزال على الحق حتى تقوم الساعة ﴾

اخرج الشيخان عن المغيرة بن شعبة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تزال طائفة من امتى ظاهرين على الحق حتى يأتي امر الله *

واخرج احمد والحاكم وصححه عن جابر بن سمرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يزال هذا الدين قائما تقاتل

(١) الصراة نهر بالعراق وقطربل موضع به ـ السيد ابوبكر بن شهاب الحضرمي مد فيو ؟ بالجزيرة

﴿ باب اخباره صلى الله عليه وسلم بالبصرة والكوفة ﴾
﴿ باب اخباره صلى الله عليه وسلم ببناء بغداد ﴾
﴿ باب اخباره صلى الله عليه وسلم لمدة امته ﴾
﴿ باب اخباره صلى الله عليه وسلم بان طائفة من امته لا تزال على الحق حتى تقوم الساعة ﴾

عليه عصابة من المسلمين حتى تقوم الساعة *

و اخرج الطبرانى و الحاكم و صححه عن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم لا تزال طائفة من امتى ظاهرين على الحق حتى تقوم الساعة *

و اخرج البزار عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال لا تزال على هذا الامر عصابة من امتي لا يضرهم خلاف من خالفهم حتى ياتى امر الله *

﴿ باب اخباره صلى الله عليه و سلم بمن يجدد الدين على رأس كل مائة سنة ﴾

اخرج الحاكم عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله يبعث الى هذه الامة على رأس كل مائة سنة من يجدد لها دينها *

﴿ باب ﴾

اخرج عبد الله بن احمد في (زوائد المسند) عن الصعب بن جثامة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يخرج الدجال حتى يذهل الناس عن ذكره وحتى يترك الائمة ذكره على المنابر * قلت * لا ترى في زمانك خطيبا يذكره على منبره *

﴿ باب اخباره صلى الله عليه و سلم بذهاب الامثل فالامثل ﴾

و اخرج الحاكم و صححه عن رويفع بن ثابت قال قرب لرسول الله صلى الله عليه و سلم تمر او رطب فاكلوا منه حتى لم يبقوا شيئا الا نواه و ما لا خير فيه فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم تدرون ما هذا اتذهبون الخير فالخير حتى لا يبقى منكم الا مثل هذا *

﴿ باب جامع فيما اخبر به من احوال امته و وقع كما اخبر ﴾

اخرج الشيخان عن حذيفة بن اليمان قال كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه و سلم عن الخير و كنت اسأله عن الشر مخافة ان يدركني فقلت يا رسول الله انا كنا في جاهلية و شر فجاءنا الله بهذا الخير فهل بعد هذا الخير من شر قال نعم قلت فهل بعد ذلك الشر من خير قال نعم و به دخن قلت و ما دخنه قال قوم يستنون بغير سنتي و يهتدون بغير هدي تعرف منهم و تنكر قلت يا رسول الله فهل بعد ذلك الخير من شر قال نعم دعاة على ابواب جهنم من اجابهم اليها قذفوه فيها قلت صفهم لي قال نعم هم قوم من جلدتنا و يتكلمون بالسنتنا * قال الاوزاعي الشر الاول الذي بعد الخير هو الردة التي كانت بعد وفاته صلى الله عليه و سلم *

و اخرج البيهقي عن ابن عمر قال جاءت بنو سليم بقطعة من ذهب من معدن لهم فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم ستكون * و في لفظ * ستظهر معادن و سيحضرها شرار الخلق *

و اخرج البيهقي عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك الامم ان تداعى عليكم كما تداعى الاكلة الى قصعتها فقال قائل و من قلة نحن يومئذ قال بل انتم كثير و لكنكم غثاء كغثاء السيل و لينزعن الله من صدور عدوكم المهابة منكم و ليقذفن في قلوبكم الوهن قيل و ما الوهن يا رسول الله قال حب الدنيا و كراهية الموت *

﴿ باب اخباره صلى الله عليه و سلم بمن يجدد الدين على رأس كل مائة سنة ﴾ ﴿ باب ﴾ ﴿ باب اخباره صلى الله عليه و سلم بذهاب الامثل فالامثل ﴾ ﴿ باب جامع فيما اخبر به من احوال امته و وقع كما اخبر ﴾

واخرج البخاري عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليأتين على الناس زمان لايبالي المرء بما اخذ المال بحلال ام بحرام *

واخرج الشيخان عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليأتين على احدكم يوم لأن يراني ثم لان يراني احب اليه من اهله وماله *

واخرج مسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وددت اني رأيت اخواني قالوا اولسنا اخوانك يارسول الله قال بل انتم اصحابي واخواني الذين لم يأتوا بعد *

واخرج البيهقي وابو نعيم عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تسمعون ويسمع منكم ويسمع ممن يسمع منكم * واخرج ابو نعيم من حديث ثابت بن قيس مثله *

واخرج الشيخان عن ابي بكرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليبلغ الشاهد الغائب فلعل بعض من يبلغه يكون اوعى له من بعض من سمعه * واخرج ابو نعيم من حديث ثابت بن قيس مثله *

واخرج ابن ماجة والبيهقي عن ابي هارون العبدي قال كنا ندخل على ابي سعيد الخدري فيقول مرحبا بوصية رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا انه سيأتيكم قوم من الآفاق يتفقهون فاستوصوا بهم خيرا * واخرج ابن ماجة من حديث ابي هريرة مثله *

واخرج الشيخان عن ابن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لايقبض العلم انتزاعا ينتزعه ولكن يقبض العلم بقبض العلماء فاذا لم يبق عالم اتخذ الناس رؤساء جهالا فسئلوا فافتوا بغير علم فضلوا واضلوا *

واخرج ابو نعيم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لوكان العلم بالثريا لتناوله رجال من ابناء فارس *

واخرج مسلم والبيهقي عن ابن سيرين قال كنت عند ابي هريرة فسأله رجل عن شيء لم افهمه فقال ابو هريرة الله اكبر سال عن هذا اثنان وهذا الثالث سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان رجالا سترتفع بهم المسئلة حتى يقولوا هذا الله سبحانه خلق الخلق فمن خلقه *

واخرج البيهقي في سننه عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اخوف ما اخاف على امتي تاخيرهم الصلوة عن وقتها وتعجيلهم الصلوة عن وقتها *

واخرج ابو نعيم عن العباس بن عبد المطلب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يظهر الدين حتى يجاوز البحار وحتى تخاض البحار بالخيل في سبيل الله ثم يأتي قوم يقرؤن القرآن يقولون قد قرأنا القرآن من اقرأ منا من افقه منا من اعلم منا ثم التفت الى اصحابه فقال هل في اولائك من خير اولائك هم وقود النار *

واخرج احمد والبزار والطبراني وابو نعيم والحاكم بسند صحيح عن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك ان يملأ الله ايديكم من العجم ثم يجعلهم اسدا لايفرون فيقتلون مقاتلتكم ويأكلون فيئكم * واخرج البزار عن انس وحذيفة مثله * والبزار والطبراني عن ابن عمرو مثله * والطبراني عن ابي موسى مثله *

واخرج ابو نعيم عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم نظر الى بقعة من بقاع المدينة فقال رب يين لا تصعد الى الله بهذه البقعة فرأيت بها النخاسين بعد *

واخرج الحاكم عن عبادة بن الصامت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سيليكم امراء بعدي يعرفونكم ما تنكرون وينكرون عليكم ما تعرفون فمن ادرك ذلك منكم فلا طاعة لمن عصى الله *

واخرج ابن راهويه عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خذوا العطاء مادام اعطاء فاذا صار رشوة على الدين فلا تأخذوا ولستم بتاركيه يمنعكم من ذلك المخافة والفقر الا وان رحى الايمان دائرة فدوروا مع الكتاب حيث يدور الا وان السلطان والكتاب سيفترقان فلا تفارقوا الكتاب الا انه سيكون عليكم امراء ان اطعتموهم اضلوكم وان عصيتموهم قتلوكم قالوا فما نصنع يارسول الله قال كما صنع اصحاب عيسى بن مريم حملوا على الخشب ونشروا بالمناشير موت في طاعة الله خير من حياة في معصية الله *

واخرج الحاكم عن عبدالله بن الحارث انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول سيكون بعدي سلاطين الفتن على ابوابهم كمبارك الابل لا يعطون احدا شيئا الا اخذوا من دينه مثله *

واخرج ابن قانع عن حجر بن عدي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان قوما من امتي يشربون الخمر يسمونها بغير اسمها * واخرج الحاكم من حديث عائشة مثله *

واخرج ابو يعلى عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تذهب الايام والليالي حتى يقوم القائم فيقول من يبيعنا دينه بكف من دراهم *

واخرج احمد عن عمران بن حصين الضبي انه اتى البصرة وبها عبد الله بن عباس اميرفاذا هو برجل يكثر ان يقول صدق الله ورسوله فسأله فقال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم في فداء ابن لشيخين من الحي فقال هوذا فأت به اباه فقلت الفداء يانبي الله فقال انه لا يصلح لنا آل محمد ان نأكل ثمن احد من ولد اسمعيل ثم قال لا اخشى على قريش الا انفسها قلت ومالهم يانبي الله قال ان طال بك عمر رأيتهم ههنا حتى ترى الناس كالغنم بين الحوضين مرة الى هنا ومرة الى هنا فانا ارى ناسا يستاذنون على ابن عباس رايتهم العام يستاذنون على معاوية فذكرت قول النبي صلى الله عليه وسلم *

واخرج احمد عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يكون قوم في آخر الزمان يخضبون بهذا السواد كحواصل الطيور لا يريحون رائحة الجنة *

واخرج ابن سعد وابن ماجة عن سلامة بنت الحر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يأتي على الناس زمان يقومون ساعة لايجدون اماما يصلي بهم *

واخرج احمد وابو يعلى والبزار والطبراني عن جابر بن سمرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ثلاثا اخاف على امتي الاستسقاء بالانواء وحيف السلطان وتكذيب بالقدر *

واخرج ابو يعلى عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخاف على امتى تكذيبا بالقدر وتصديقا بالنجوم *
واخرج الطبراني عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اخوف ما اخاف على امتي في آخر زمانها النجوم وتكذيب بالقدر وحيف السلطان *
واخرج البخاري في تاريخه وابن سعد وابن السكن والطبراني عن جنادة الازدي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاث من فعل الجاهلية لا يدعهن اهل الاسلام استسقاء بالكواكب وطعن في النسب والنياحة على الميت *
واخرج الطبراني عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هلاك امتى في ثلاث في العصبية والقدرية والرواية من غير تثبت *
واخرج الطبراني عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخاف على امتى ثلاثا زلة عالم وجدال منافق بالقرآن والتكذيب بالقدر *
واخرج ابو يعلى والطبراني عن المستورد بن شداد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لكل امة اجل وان اجل امتى مائة سنة فاذا مر على امتي مائة سنة اتاها ما وعدها الله عز وجل قال ابن لهيعة يعنى كثرة الفتن *
واخرج البزار بسند حسن عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل ما توعدون في مائة سنة *
واخرج ابو يعلى والبزار عن عبد الرحمن بن عوف قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ترفع زينة الدنيا سنة خمس وعشرين ومائة *
واخرج الطبراني عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لهذا الدين اقبالا وادبارا الا وان من اقبال هذا الدين ان تفقه القبيلة باسرها حتى لا يبقى فيها الا الفاسق او الفاسقان ذليلان فيها ان تكلما قهرا او اضطهدا وان من ادبار هذا الدين ان تجفو القبيلة باسرها فلا يبقى فيها الا الفقيه او الفقيهان فهما ذليلان ان تكلما قهرا او اضطهدا ويلعن آخر هذه الامة اولها الا وعليهم حلت اللعنة حتى يشربوا الخمر علانية حتى تمر المرأة بالقوم فيقوم اليها بعضهم فيرفع بذيلها كما يرفع بذنب النعجة فقائل يقول يومئذ الا واريتها وراء الحائط فهو يومئذ فيهم مثل ابي بكر وعمر فيكم فمن امر يومئذ بالمعروف ونهى عن المنكر فله اجر خمسين ممن رآني وآمن بي واطاعني وبايعني *
واخرج احمد والبزار والحاكم وصححه عن ابن عمرو سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا رأيت امتى تهاب الظالم ان تقول له انت ظالم فقد تودع منهم *
واخرج الطبراني في (الاوسط) عن ابي بكرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ياتي على الناس زمان لا يامرون فيه بمعروف ولا ينهون عن منكر *
واخرج ابو يعلى والطبراني في (الاوسط) عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف بكم ايها الناس اذا طغى نساؤكم وفسق شبابكم قالوا يا رسول الله ان هذا الكائن قال نعم واشد منه كيف بكم اذا تركتم

الامر بالمعروف والنهي عن المنكر قالوا يارسول الله ان هذا لكائن قال نعم واشد منه كيف بكم اذا رأيتم المنكر معروفا ورأيتم المعروف منكرا *

واخرج الحاكم وصححه عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي على الناس زمان يحلقون في مساجدهم وليس همتهم الا الدنيا ليس لله فيهم حاجة فلا تجالسوهم *

واخرج الحاكم عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ابغض المسلمون علماءهم واظهروا عمارة اسواقهم وتناكحوا على جمع الدراهم رماهم الله باربع خصال بالقحط من الزمان وجور السلطان والخيانة من ولاة الاحكام والصولة من العدو *

واخرج الحاكم وصححه عن ابن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون في آخر هذه الامة رجال يركبون على المياثر حتى يأتوا ابواب المساجد نساؤهم كاسيات عاريات على رؤسهن كاسنمة البخت العجاف * قال القتباني المياثر سروج عظام *

واخرج الحاكم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تنقضي الدنيا حتى يقع بهم الخسف والمسخ والقذف قالوا ومتى ذلك يانبي الله قال اذا رأيت النساء ركبن السروج وكثرت القينات وشهد شهادات الزور وشرب المصلون في آنية اهل الشرك الذهب والفضة واستغنى الرجال بالرجال والنساء بالنساء *

واخرج الحاكم عن معاذ بن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تزال الامة على شريعة مالم تظهر فيهم ثلاث مالم يقبض منهم العلم ويكثر فيهم ولد الخبث ويظهر فيهم السقارون قالوا يارسول الله وما السقارون قال بشر يكونون في آخر الزمان يكون تحيتهم بينهم اذا التقوا التلاعن *

واخرج الحاكم عن حذيفة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لن تفنى امتي حتى يظهر فيهم التمايز والتمايل والمعامع قلت ما التمايز قال عصبية يحدثها الناس بعدي في الاسلام قلت فما التمايل قال تميل القبيلة على القبيلة فتستحل حرمتها قلت فما المعامع قال تسير الامصار بعضها الى بعض تختلف اعناقها في الحرب *

واخرج احمد والطبراني والحاكم وصححه عن ابي امامة الباهلي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لتنقضن عرى الاسلام عروة عروة فكلما انتقضت عروة تشبث الناس بالتي تليها واولهن نقضا الحكم وآخرهن الصلوة *

واخرج البزار والطبراني عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من ورائكم ايام الصبر الصبر فيهن كقبض على الجمر للعامل فيها اجر خمسين قال عمر منا او منهم قال منكم * واخرج الحاكم من حديث ابي ثعلبة مثله *

واخرج البزار والطبراني والحاكم وصححه عن ابن مسعود سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليأتين عليكم زمان نغبطون فيه الرجل بخفة الحاذ كما تغبطونه اليوم بكثرة المال والولد حتى يمر احدكم بقبر اخيه فيتمعك كما تتمعك الدابة ويقول ياليتني مكانك مابه شوق الى الله ولا عمل صالح قدمه الا لما نزل به من البلاء *

واخرج الطبراني عن ام سلمة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليأتين على الناس زمان يكذب فيها

الصادق ويصدق فيها الكاذب ويخون فيها الامين ويؤتمن فيها الخائن ويشهد المرء وان لم يستشهد ويحلف المرء وان لم يستحلف ويكون اسعد الناس بالدنيا لكع ابن لكع *

واخرج الطبراني عن ابي امامة الباهلي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الناس شجرة ذات جنى ويوشك ان يعودوا شجرة ذات شوك ان ناقرتهم ناقروك وان تركتهم لم يتركوك وان هربت منهم طلبوك قال فكيف المخرج من ذلك يارسول الله قال تقرضهم من عرضك ليوم فاقتك *

واخرج الطبراني عن ابي امامة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لايزداد الامر الاشدة ولايزداد المال الافاضة ولايزداد الناس الاشحا ولاتقوم الساعة الاعلى شرار الناس *

واخرج الطبراني في (الاوسط) عن حذيفة قال قلت للنبي صلى الله عليه وسلم متى يترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر قال اذا اصابكم مااصاب بني اسرائيل اذا داهن خياركم فجاركم وصار الفقه في شراركم والملك في صغاركم *

واخرج ابن ماجة عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا لعن آخر هذه الامة اولها فمن كتم حديثا فقد كتم ماانزل الله *

واخرج البزار والطبراني في (الاوسط) عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون في آخر الزمان اقوام اخوان العلانية اعداء السريرة قالوا كيف يكون ذلك يارسول الله قال برغبة بعضهم الى بعض وبرهبة بعضهم من بعض *

واخرج الطبراني في (الاوسط) عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيجئ اقوام في آخر الزمان وجوههم وجوه الآدميين وقلوبهم قلوب الشياطين لايرعون (١) عن قبيح ان تابعتهم داروك وان تواريت عنهم اغتابوك وان حدثوك كذبوك وان ائتمنتهم خانوك صبيهم عارم وشابهم شاطر وشيخهم لايأمر بالمعروف ولا ينهى عن المنكر الاعتزاز بهم ذل وطلب مافي ايديهم فقر الحليم فيهم غاو والآمر فيهم بالمعروف متهم والمؤمن فيهم مستضعف والفاسق فيهم مشرف السنة فيهم بدعة والبدعة فيهم سنة فعند ذلك يسلط عليهم شرارهم ويدعو خيارهم فلا يستجاب لهم *

واخرج الطبراني في (الاوسط) عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتي على الناس زمان هم ذئاب فمن لم يكن ذئبا اكلته الذئاب *

واخرج احمد وابو يعلى والبيهقي عن ابي هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يأتي على الناس زمان يخير فيه الرجل بين العجز والفجور فمن ادرك ذلك الزمان فليختر العجز على الفجور *

واخرج الطبراني في (الاوسط) عن ابي هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سيصيب امتي داء الامم قالوا يارسول الله وماداء الامم قال الاشر والبطر (٢) والتدابر والتنافس والتباغض والبخل حتى يكون البغي ثم يكون الهرج *

(١) اي لا يكفون ١٢ ق (٢) الاشر العجب والبطر الاعجاب بالمال ١٢

واخرج احمد والطبراني عن بعض الصحابة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لن تذهب الدنيا حتى تكون ² للكع ابن لكع *

واخرج الطبراني في (الاوسط) عن المستورد بن شداد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يذهب الصالحون الاول فالاول وتبقى حثالة كحثالة التمر لا يبالي الله بهم *

واخرج ابو يعلى عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول ما يرفع من هذه الامة الحياء والامانة وآخر ما يبقى فيها الصلوة *

واخرج احمد عن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يخرج قوم يأكلون بالسنتهم كما تاكل البقر بالسنتها *

واخرج الحاكم عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون في آخر الزمان عباد جهال وقراء فسقة *

واخرج الحاكم وصححه عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اخوف ما اخاف على امتي عمل قوم لوط *

واخرج ابو نعيم في (المعرفة) عن عبيد الجهني ــ وكانت له صحبة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني جبريل فقال ان في امتك ثلاثة اعمال لم تعمل بها الامم قبلها النباشون والمتسمنون والنساء بالنساء *

واخرج ابن عساكر عن ابن عمرو سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اول ما يكفؤ امتي عن الاسلام كما يكفأ الاناء في الخمر * (١)

واخرج البيهقي في الشعب عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتي على الناس زمان يكون حديثهم في مساجدهم في امر دنياهم فلا تجالسوهم فليس لله فيهم حاجة * مرسل *

واخرج الزبير بن بكار في (الموفقيات) عن عمر بن حفص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتي على الناس زمان تتخذ الملوك الحج نزهة والاغنياء تجارة والفقراء مسئلة *

واخرج احمد في الزهد عن بكر بن سوادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيكون نشوء من امتي يولدون في النعيم ويغذون به همتهم الوان الطعام والوان الثياب يتشدقون بالقول اولائك شرار امتي *

واخرج ابو القاسم البغوي وابن عساكر عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيكون قوم بعدي من امتي يقرؤن القرآن ويتفقهون في الدين ياتيهم الشيطان فيقول لو اتيتم السلطان فاصلح من دنياكم واعتزلتموهم بدينكم ولا يكون ذلك كما لا يجتنى من القتاد الا الشوك كذلك لا يجتنى من قربهم الا الخطايا *

واخرج البيهقي في الزهد عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ياتي على الناس زمان لا يسلم لذي دين دينه الا من هرب بدينه من شاهق الى شاهق ومن جحر الى جحر ° فاذا كان ذلك الزمان لم تنل المعيشة الا بسخط الله فاذا كان ذلك كذلك كان هلاك الرجل على يدي زوجته وولده فان لم تكن له زوجة ولا ولد كان هلاكه على يدى ابويه فان لم يكن له ابوان كان هلاكه على يدى قرابته والجيران قالوا كيف ذلك يارسول الله

² تصير ــ حميد ° من جحر الى جحر (١) هكذا في النسخ فليتدبر ١٢ مصحح قال

قال يعيرونه بضيق المعيشة فعند ذلك يورد نفسه الموارد التي يهلك فيها نفسه *

﴿ باب ما اخبر به من اشراط الساعة فوقع كما اخبر به ﴾

اخرج الشيخان عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من اشراط الساعة ان يرفع العلم ويثبت الجهل ويشرب الخمر ويظهر الزنا *

واخرج الشيخان عن ابي هريرة ان اعرابيا قال يارسول الله متى الساعة قال اذ اضيعت الامانة فانتظر الساعة قال كيف اضاعتها قال اذا وسد الامر الى غير اهله فانتظر الساعة *

واخرج الشيخان عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل متى الساعة قال ما المسئول عنها باعلم من السائل وساخبرك عن اشراطها اذا رأيت الامة تلد ربتها فذاك من اشراطها واذا رأيت الحفاة العراة الصم البكم ملوك الارض فذاك من اشراطها واذا رأيت رعاء البهم يتطاولون في البنيان فذاك من اشراطها *

واخرج البزار عن عمرو بن عوف قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان بين يدي الساعة سنين خداعة يصدق فيها الكاذب ويكذب فيها الصادق ويؤتمن فيها الخائن ويخون فيها الامين وينطق فيها الرويبضة قيل وما الرويبضة يا رسول الله قال المرء التافه (١) في امر العامة * واخرج الحاكم من حديث ابي هريرة مثله *

واخرج الطبراني في (الاوسط) عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اشراط الساعة الفحش والتفحش وقطيعة الارحام وتخوين الامين وائتمان الخائن *

واخرج الطبراني عن ابن مسعود سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اعلام الساعة ان يكون الولد غيظا والمطر قيظا وان تفيض الاشرار فيضا ومن اعلام الساعة ان تواصل الاطباق (٢) وان تقطع الارحام وان يسود كل قبيلة منافقوها ومن اعلام الساعة ان تزخرف المحاريب وان تخرب القلوب وان يكون المؤمن في القبيلة اذل من العبد وان يكتفي الرجال بالرجال والنساء بالنساء ومن اعلام الساعة ملك الصبيان ومؤامرة النساء وان يعمر خراب الدنيا ويخرب عمرانها وان تظهر المعازف والكبر (٣) وشرب الخمور وان يكثر اولاد الزنا قيل لابن مسعود وهم مسلمون قال نعم يأتي على الناس زمان يطلق الرجل المرأة طلاقها فيقيم على فرشها فهما زانيان ما اقاما *

واخرج الطبراني عن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاتقوم الساعة حتى يجعل كتاب الله عارا ويتقارب الزمان وتنقص السنون والثمرات ويؤتمن التهماء ويتهم الامناء ويصدق الكاذب ويكذب الصادق ويكثر الهرج ويظهر البغي والحسد والشح وتختلف الامور بين الناس ويتبع الهوى ويقضى بالظن ويقبض العلم ويظهر الجهل ويكون الولد غيظا والشتاء قيظا ويجهر بالفحشاء وتروى الارض دما *

---

(١) التافه الخسيس الحقير ١٢ (٢) اى يحسن السلوك الى الاجانب والاطباق القبائل المختلفة وقيل المراد بالاطباق الاصهار والاختان ١٢ (٣) الكبر طبل ذو رأسين وقيل هو طبل ذو وجه ١٢

و اخرج الطبراني في (الاوسط) عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال لا تقوم الساعة حتى يظهر الفحش و البخل و يخون الامين و يؤتمن الخائن و يهلك الوعول و يظهر التحوت قالوا يا رسول الله وما الوعول و ما التحوت قال الوعول وجوه الناس واشرافهم و التحوت الذين كانوا تحت اقدام الناس لا يعلم بهم *

و اخرج ايضا عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه و سلم لا تقوم الساعة حتى يكون الولد غيظا و المطر قيضا و تفيض اللئام فيضا و تغيض الكرام غيضا و يجترئ الصغير على الكبير و اللئيم على الكريم *

و اخرج الطبراني في (الاوسط) و الحاكم عن ابي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اقترب الزمان كثر لبس الطيالسة و كثرت التجارة و كثر المال و عظم رب المال لماله و كثرت الفاحشة و كانت امرة الصبيان و كثر النساء و جار السلطان و طفف في المكيال و الميزان و يربي الرجل جرو كلب خير له من ان يربي ولدا و لا يوقر كبير و لا يرحم صغير و يكثر اولاد الزنا *

و اخرج الطبراني عن ابن عمرو عن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال من اقتراب الساعة ان ترفع الاشرار و توضع الاخيار و يفتح القول و يخبس العمل *

و اخرج في (الاوسط) عن انس ان النبي صلى الله عليه و سلم قال من اقتراب الساعة ان يرى الهلال قبلا فيقال لليلتين و ان تتخذ المساجد طرقا و ان يظهر موت الفجاءة *

و اخرج البخاري في التاريخ عن طلحة بن ابي حدرد قال قال النبي صلى الله عليه و سلم من اشراط الساعة ان يروا الهلال فيقولوا ابن ليلتين وهو ابن ليلة *

و اخرج البزار و الطبراني عن ابن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم لا تقوم الساعة حتى يتسافدوا في الطريق تسافد الحمير *

و اخرج الطبراني في (الاوسط) عن ابي بكرة قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم لا تقوم الساعة حتى يسود كل قبيلة منافقوها *

و اخرج احمد و البزار و الطبراني و الحاكم و صححه عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم ان من اشراط الساعة ان يسلم الرجل لا يسلم الا للمعرفة و ان تفشو التجارة حتى تعين المرأة زوجها و قطع الارحام و شهادة الزور و كتمان شهادة الحق و ان يجتاز الرجل بالمسجد لا يصلي فيه *

و اخرج الطبراني عن العداء بن خالد سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول لا تقوم الساعة حتى لا يسلم الرجل الا على من يعرف و حتى تتخذ المساجد طرقا *

و اخرج الطبراني عن عبد الرحمن الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم من اقتراب الساعة كثرة المطر و قلة النبات و كثرة القراء و قلة الفقهاء و كثرة الامراء و قلة الامناء *

و اخرج احمد عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم لا تقوم الساعة حتى تعود ارض العرب

مر و جاو انهارا وحتى يسير الراكب بين العراق و مكة لايخاف الاضلال الطريق *

و اخرج ابو يعلى عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم لاتقوم الساعة حتى يقترب الزمان وتكون السنة كالشهر و الشهر كالجمعة و الجمعة كاليوم و اليوم كاحتراق الحزمة *

واخرج الطبراني في (الاوسط) عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم اذا استحلت امتي ستا فعليهم الدمار • اذا ظهر فيهم التلاعن و شربوا الخمر و لبسوا الحرير و اتخذوا القيان و اكتفى الرجال بالرجال و النساء بالنساء *

و اخرج ابن ماجة و البيهقي في (سننه) عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم لاتقوم الساعة حتى يتباهى الناس في المساجد *

واخرج ابن ماجة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم اراكم تشرفون مساجدكم بعدى كما شرفت اليهود كنائسها و كما شرفت النصارى بيعها *

و اخرج ابن ماجة عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم ما ساء عمل قوم قط الا زخرفوا مساجدهم *

و اخرج الحاكم عن ابن مسعود قال ان الساعة لا تقوم حتى لايقسم ميراث و لايفرح بغنيمة عدو * قلت * و جد الثاني و ظهرت مبادى الاول فان و زراء هذا القرن حرموا كثيرا من الورثة مواريثهم *

و اخرج الحاكم عن ابي هريرة رفعه لاتقوم الساعة حتى تعود ارض العرب مروجا و انهارا *

و اخرج الحاكم و صححه و البيهقي في (سننه) عن ابن مسعود مرفوعا لاتقوم الساعة حتى تتخذ المساجد طرقا وحتى يسلم الرجل على الرجل بالمعرفة و حتى تتجر المرأة و زوجها و حتى تغلو الخيل و النساء ثم ترخص فلا تغلو الى يوم القيامة *

﴿ باب ﴾

اخرج الديلمي عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم لرجل من بني حارثة الاتغزو يافلان قال يارسول الله غرست و ديالى (١) و اني اخاف ان غزوت ان تضيع فقال الغزو خير لوديك قال فغزا فوجد و ديه كاحسن الودي و اجوده *

﴿ باب ﴾

اخرج ابن عساكر عن الحسن بن محمد العلوي قال كنت بالكوفة وانا صبي في المسجد الجامع وقد جاء القرامطة (٢) بالحجر الاسود و كان اهل الكوفة قد رووا عن امير المؤمنين علي عليه السلام انه قال كاني بالاسود الدنداني من اولاد حام قد دلى الحجر الاسود من القنطرة السابعة من مسجدى هذ ايقال له رحمة و ذكروا اسمه بالحاء رحمة قال فلما دخلوا المسجد قال السيد القرمطي يارحمة بالخاء فقام اسود دنداني من اولاد حام كما ذكر امير المؤمنين فاعطاه الحجر و قال اطلع الى سطح المسجد و دل الحجر فاخذه و طلع فجاء يدليه من القنطرة الاولة و كان انسانا دفعه الى الثانية و كان كلما اراد ان يدليه من القنطرة مشى الى قنطرة اخرى حتى وصل الى القنطرة السابعة و دلاه منها فكبر الناس لقول امير المؤمنين و تصحيح قوله * قلت * مثل هذ الايقال من قبل الرأي و انما يقال عن

• الدمار (١) الودي صغار النخل والشجر ١٢ (٢) هم قوم من الملاحدة الروافض خرجوا في دولة العباسيين ١٢

توقيف وقد كانت فتنة القرامطة واخذهم الحجر الاسود سنة سبع عشرة وثلاث مائة *

﴿ ذكر المعجزات في اجابة الدعوات مما لم يتقدم ذكره ﴾

﴿ باب دعائه صلى الله عليه وسلم فى الاستسقاء وذلك مرات غير ما تقدم ﴾

اخرج الشيخان عن انس قال اصابت الناس سنة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فبينا رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر يوم الجمعة يخطب اتاه اعرابى فقال يارسول الله هلك المال وجاع العيال فادع الله لنا فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه وما نرى في السماء قزعة فو الذى نفسى بيده ما وضعهما حتى ثار سحاب كامثال الجبال ثم لم ينزل عن المنبر حتى رأيت المطر يتحادر على لحيته فمطرنا يومنا ذلك ومن الغد وبعد الغد والذى يليه حتى الجمعة الاخرى فقام ذلك الاعرابي فقال يا رسول الله تهدم البناء فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه وقال اللهم حوالينا ولا علينا فما يشير بيده الى ناحية من السحاب الا انفرجت حتى صارت المدينة مثل الجوبة وسال الوادى وادى قناة شهرا ولم يجئ احد من ناحية الا حدث بالجود * له طرق عن انس *

واخرج البيهقي وابن عساكر من طريق مسلم الملائي عن انس قال جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله والله لقد اتيناك ومالنا بعير يئط ولا صبي يصيح وانشد *

اتيناك والعذراء تدمى لبانها * وقد شغلت ام الصبي عن الطفل
والقى بكفيه الصبي استكانة * من الجوع ضعفا ما يمر وما يحلى
ولا شئ مما يأكل الناس عندنا * سوى الحنظل القاني والعلهز الفسل٤
وليس لنا الا اليك فرارنا * واين فرار الناس الا الى الرسل

فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى صعد المنبر ثم رفع يديه الى السماء فقال اللهم اسقنا غيثا مغيثا مريئا مريعا غدقا طبقا عاجلا غير رائث نافعا غير ضار تملأ به الضرع وتنبت به الزرع وتحيى به الارض بعد موتها وكذلك تخرجون فوالله ما رد يديه الى نحره حتى القت السماء بأرداقها وجاء اهل البطاحة يضجون يا رسول الله الغرق الغرق فرفع يديه الى السماء وقال اللهم حوالينا ولا علينا فانجاب السحاب عن المدينة فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه ثم قال لله در ابي طالب لو كان حيا قرت عيناه فقال علي كانك اردت يارسول الله قوله *

وابيض يستسقى الغمام بوجهه * ثمال اليتامي عصمة للارامل

وقام رجل من كنانة فقال *

لك الحمد والحمد ممن شكر * سقينا بوجه النبي المطر
دعا الله خالقه دعوة * اليه واشخص منه البصر
اغاث به الله عليا مضر * وهذا العيان لذاك الخبر

٤ سوى الحنظل العامي والعلهز الفسل - مجمع

وكان كما قاله عمه * ابو طالب ابيض ذو غرر
فلم تك الا ككف الرداء * او اسرع حتى رأينا الدرر
به الله يسقى صوب الغمام * ومن يكفر الله يلقى الغير

فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان يك شاعر يحسن فقد احسنت *

واخرج البيهقي وابو نعيم عن ابي امامة قال قام النبي صلى الله عليه وسلم ضحى في المسجد فكبر ثلاث تكبيرات ثم قال اللهم اسقنا ثلاثا اللهم ارزقنا سمنا ولبنا وشحما ولحما وما نرى في السماء من سحاب فثارت ريح وغبرة ثم اجتمع السحاب فصبت السماء فصاح اهل الاسواق ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم فسالت في الطرق فما رأيت عاما كان اكثر لبنا وسمنا وشحما ولحما منه ان هو الا في الطرق مايشتريه احد *

واخرج ابو نعيم عن الربيع بنت معوذ بن عفراء قالت بينا نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره اذا حتاج الناس الى وضوء فالتمسوا في الركب ماء فلم يجد وافد عا رسول الله صلى الله عليه وسلم فامطرت حتى استقى الناس وسقوا *

واخرج البيهقي وابو نعيم من طريق ابن المسيب عن ابي لبابة بن عبد المنذر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر يوم الجمعة يخطب فقال اللهم اسقنا قال ابو لبابة يا رسول الله ان التمر في المرابد قال اللهم اسقنا حتى يقوم ابو لبابة عريانا يسد ثعلب مربده بازاره وما نرى في السماء سحابا فاستهلت السماء فامطروا فاطافت الانصار بابي لبابة فقالوا يا ابا لبابة ان السماء لن تقلع حتى تفعل ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام ابو لبابة عريانا فسد ثعلب مربده بازاره فاقلعت السماء *

واخرج ابو نعيم عن عائشة قالت شكا الناس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قحوط المطر فخرج الى المصلى وقعد على المنبر ورفع يديه حتى رؤى بياض ابطيه فانشأ الله سحابة فرعدت وبرقت ثم امطرت فلم يأت المسجد حتى سالت السيول فقال اشهد ان الله على كل شئ قدير واني عبد الله ورسوله *

واخرج ابن ماجة والبيهقي عن كعب بن مرة او مرة بن كعب البهزى قال دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم على مضر فاتاه ابو سفيان فقال ان قومك قد هلكوا فادع الله لهم فقال اللهم اسقنا غيثا مغيثا غدقا طبقا مريعا نافعا غير ضار عاجلا غير رائث فما لبثنا الاجمعة حتى مطرنا فاتوه فشكوا اليه المطر فقالوا تهدمت البيوت فقال اللهم حوالينا ولا علينا فجعل السحاب يتقطع يمينا وشمالا *

واخرج ابن ماجة عن ابن عباس قال جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله لقد جئتك من عند قوم ما يتزود لهم راع ولا يخصر لهم فحل فصعد المنبر فحمد الله ثم قال اللهم اسقنا غيثا مغيثا مريئا طبقا مريعا غدقا عاجلا غير رائث ثم نزل فما يأتيه احد من وجه من الوجوه الا قالوا احيينا *

واخرج البخاري عن ابن عمر قال ربما ذكرت قول الشاعر وانا انظر الى وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم على

المنبر يستسقى فما ينزل حتى يجيش كل ميزاب *

وابيض يستسقى الغمام بوجهه * ثمال اليتامى عصمة للارامل

واخرج الخطابي في (غريب الحديث) وابن عساكر عن ابن عباس قال قحط الناس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج من المدينة الى بقيع الغرقد معتما بعمامة سوداء قد ارخى طرفها بين يديه والآخر بين منكبيه متنكبا قوسا عربية فاستقبل القبلة فكبر وصلى باصحابه ركعتين جهر بالقراءة فيهما قرأ في الاولى اذا الشمس كورت والثانية والضحى ثم قلب رداءه لتنقلب السنة ثم حمد الله عز وجل واثنى عليه ثم رفع يديه فقال اللهم ضاحت بلادنا واغبرت ارضنا وهامت دوابنا اللهم منزل البركات من اماكنها وناشر الرحمة من معادنها بالغيث المغيث انت المستغفر من الالمام فنستغفرك للجمات من ذنوبنا ونتوب اليك من عظيم خطايانا اللهم ارسل السماء علينا مدرارا واكفنا مغزورا من تحت عرشك من حيث ينفعنا غيثا مغيثا دارعا رائعا مرعا طبقا عاما خصبا تسرع لنا به النبات وتكثر لنا به البركات وتقبل به الخيرات اللهم انك قلت في كتابك وجعلنا من الماء كل شئ حي * اللهم لاحياة لشئ خلق من الماء الا بالماء اللهم وقد قنط الناس او من قنط منهم وساءظنهم وهامت بهائمهم وعجت عجيج الثكلى على اولادها اذ حبست عنا قطر السماء فدقت لذلك عظمها وذهب لحمها وذاب شحمها اللهم ارحم انين الآنة وحنين الحانة ومن لايحمل رزقه غيرك اللهم ارحم البهائم الحائمة والانعام السائمة والاطفال الصائمة اللهم ارحم المشائخ الركع والاطفال الرضع والبهائم الرتع اللهم زدنا قوة الى قوتنا ولا ترد نا محرومين انك سميع الدعاء برحمتك ياارحم الراحمين فما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى جاءت السماء حتى اهم كل رجل منهم كيف ينصرف الى منزله فعاشت البهائم واخصبت الارض وعاش الناس كل ذلك ببركة رسول الله صلى الله عليه وسلم *

﴿باب دعائه لآله صلى الله عليه وسلم﴾

اخرج الشيخان عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم اجعل رزق آل محمد قوتا قال البيهقي وقد رزقوا ذلك وصبروا عليه *

﴿باب﴾

اخرج البيهقي عن ابن مسعود قال اضاف النبي صلى الله عليه وسلم ضيفا فارسل الى ازواجه يبتغي عندهم طعاما فلم يجد عند واحدة منهن شيئا فقال اللهم اني اسألك من فضلك ورحمتك فانه لايملكها الا انت فاهديت اليه شاة مصلية فقال هذه من فضل الله ونحن ننتظر الرحمة *

واخرج البيهقي من حديث واثلة بن الاسقع نحوه وفيه شاة مصلية ورغف فاكل منها اهل الصفة حتى شبعوا فقال انا سألنا الله من فضله ورحمته فهذ افضله وقد ذخر لنا عنده رحمته *

﴿باب دعائه صلى الله عليه وسلم لعمر رضي الله عنه﴾

اخرج الطبراني في (الاوسط) والحاكم بسند حسن عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ضرب صدر عمر

﴿باب دعائه لآله صلى الله عليه وسلم﴾ ﴿باب﴾ ﴿باب دعائه صلى الله عليه وسلم لعمر رضي الله عنه﴾

بيده حين اسلم ثلاث مرات و هو يقول اللهم اخرج مافي صدر عمر من غل و ابدله ايمانا ❊

❊ باب دعائه صلى الله عليه و سلم لعلي رضي الله عنه ❊

اخرج الحاكم وصححه و البيهقي و ابو نعيم عن علي رضي الله عنه قال مرضت فعادني رسول الله صلى الله عليه و سلم و انا اقول اللهم ان كان اجلي قد حضر فارحني و ان كان متاخرا فارفعني و ان كان بلاء فصبرني فقال اللهم اشفه اللهم عافه ثم قال قم فقمت فما عاد لي ذلك الوجع بعد ❊

و اخرج الحاكم و صححه عن جابر قال مشيت مع النبي صلى الله عليه و سلم الى امرأة فذبحت له شاة فقال ليدخلن رجل من اهل الجنة فدخل ابو بكر ثم قال ليدخلن رجل من اهل الجنة فدخل عمر ثم قال ليدخلن رجل من اهل الجنة اللهم ان شئت جعلته عليا فدخل علي ❊

❊ باب دعائه صلى الله عليه و سلم لسعد بن ابي وقاص رضي الله عنه ❊

اخرج البيهقي عن قيس بن ابي حازم ان رسول الله صلى الله عليه و سلم قال لسعد اللهم استجب له اذا دعاك ❊ مرسل حسن ❊ و اخرج الترمذي و الحاكم و صححه من طريق قيس عن سعد ان النبي صلى الله عليه و سلم قال اللهم استجب لسعد اذا دعاك فكان لا يدعو الا استجيب له ❊ و اخرج الطبراني في (الاوسط) عن ابن عباس نحوه ❊

و اخرج ابن عساكر من طريق قيس بن ابي حازم عن ابي بكر الصديق سمعت النبي صلى الله عليه و سلم يقول سعد اللهم سدد سهمه و اجب دعوته و حببه ❊

و اخرج الشيخان و البيهقي من طريق عبد الملك بن عمير عن جابر بن سمرة قال شكا ناس من اهل الكوفة سعد ابن ابي وقاص الى عمر فبعث معه من يسأل عنه بالكوفة فطيف به في مساجد الكوفة فلم يقل له الا خيرا حتى انتهى الى مسجد فقال رجل يدعى ابا سعدة اما اذ انشدتنا فان سعدا كان لا يقسم بالسوية ولا يسير بالسرية و لا يعدل في القضية فقال سعد اللهم ان كان كاذبا فاطل عمره و اطل فقره و عرضه للفتن ❊ قال ابن عمير فرأيته شيخا كبيرا قد سقط حاجباه على عينيه من الكبر و قد افتقر يتعرض للجواري في الطريق يغمزهن فاذا قيل له كيف انت يقول شيخ كبير مفتون اصابتني دعوة سعد ❊

و اخرج ابن عساكر من طريق مصعب بن سعد ان سعد اخطبهم بالكوفة فقال اي امير كنت لكم فقام رجل فقال اللهم ان كنت ما علمتك لا تعدل في الرعية و لا تقسم بالسوية و لا تغزو في السرية فقال سعد اللهم ان كان كاذبا فاعم بصره و عجل فقره و اطل عمره و عرضه للفتن فما مات حتى عمي و افتقر حتى سأل الناس و ادرك فتنة المختار الكذاب فقتل فيها ❊

و اخرج الطبراني و ابو نعيم و ابن عساكر عن قبيصة بن جابر قال هجا رجل من المسلمين سعد بن ابي وقاص فقال سعد اللهم كف لسانه و يده عني بما شئت فرمى ذلك الرجل يوم القادسية فقطع لسانه و قطعت يده فما تكلم كلمة حتى لحق بالله تعالى ❊

واخرج ابن ابى الدنيا في (كتاب مجابي الدعوة) وابن عساكر عن مغيرة عن امه قالت كانت امرأة قامتها قامة صبي فقالوا هذه ابنة سعد غمست يدها في طهوره فقال يضع الله قرنك فماشبت بعد *

واخرج ابن ابي الدنيا وابن عساكر عن ميناء مولى عبد الرحمن بن عوف ان امرأة كانت تطلع على سعد فينهاها فلم تنته فاطلعت يوما فقال شاه وجهك فعاد وجهها في قفاها *

واخرج الحاكم عن قيس قال شتم رجل عليا فقال سعد اللهم ان هذا يشتم وليا من اوليائك فلا تفرق هذا الجمع حتى تريهم قدرتك فوالله ماتفرقنا حتى ساخت به دابته فرمته على هامته في تلك الاحجار فانفلق دماغه ومات *

واخرج الحاكم عن مصعب بن سعد ان سعدا دعا على رجل فجاءته ناقة فقتلته فاعتق سعد نسمة وحلف ان لا يدعو على احد *

واخرج الحاكم عن ابن المسيب ان مروان قال ان هذا المال مالنا نعطيه من شئنا فرفع سعد يديه وقال افادعو فوثب مروان فاعتنقه وقال انشدك الله ابا اسحاق ان لا تدعو فانما هو مال الله *

واخرج البيهقي وابن عساكر عن يحيى بن عبد الرحمن بن لبيبة عن ابيه عن جده قال دعا سعد بن ابي وقاص فقال يارب ان لي بنين صغارا فاخر عني الموت حتى يبلغوا فاخر عنه الموت عشرين سنة *

واخرج الطبراني عن عامر بن سعد قال بينما سعد يمشي اذ مر برجل وهو يشتم عليا وطلحة والزبير فقال له سعد انك تشتم اقواما قد سبق لهم من الله ماسبق فوالله لتكفن عن شتمهم او لادعون الله عليك فقال يخوفني كانه نبي فقال سعد اللهم ان كان هذا يشتم اقواما قد سبق لهم منك ماسبق فاجعله اليوم نكالا فجاءت بختية فافرج الناس لها فتخبطته فرأينا الناس يتبعون سعدا ويقولون استجاب الله لك يا ابا اسحاق *

﴿باب اجابة دعائه صلى الله عليه وسلم لمالك بن ربيعة﴾

اخرج ابن مندة وابن عساكر عن يزيد بن ابي مريم عن ابيه مالك بن ربيعة السلولي ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا له ان يبارك له في ولده فولد له ثمانون ذكرا *

﴿باب دعائه صلى الله عليه وسلم لعبد الله بن عتبة﴾

اخرج البيهقي عن ام ولد عبد الله بن عتبة قالت قلت لسيدي عبد الله بن عتبة ايش تذكر من النبي صلى الله عليه وسلم قال اذكر اني غلام خماسي او سداسي اجلسني النبي صلى الله عليه وسلم في حجره ودعا لي ولولدي بالبركة قالت فنحن نعرف ذلك انا لا نهرم *

﴿باب دعائه صلى الله عليه وسلم للنابغة﴾

اخرج البيهقي وابو نعيم من طريق يعلى بن الاشدق قال سمعت النابغة نابغة بني جعدة يقول انشدت رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الشعر فاعجبه فقال اجدت لا يفضض الله فاك فلقد رأيته ولقد اتى عليه نيف ومائة سنة وماذهب له سن * ثم اخرجه البيهقي من وجه آخر عن النابغة * واخرجه ابن ابي اسامة من وجه آخر عنه وفيه فكان من احسن الناس ثغرا فكان اذا اسقطت له سن نبتت له اخرى * واخرجه ابن

﴿باب دعائه صلى الله عليه وسلم لعبد الله بن عتبة﴾ ﴿باب اجابة دعائه صلى الله عليه وسلم لمالك بن ربيعة﴾ ﴿باب دعائه صلى الله عليه وسلم للنابغة﴾

السكن من وجه آخر عنه وفيه فرأيت اسنان النابغة ابيض من البرد لدعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم *

﴿ باب دعائه صلى الله عليه وسلم لثابت بن يزيد ﴾

اخرج الطبراني في (مسند الشاميين) وابن منده والباوردي في (المعرفة) عن ابن عائذ قال قال ثابت بن يزيد يارسول الله ان رجلي عرجاء لاتمس الارض قال فدعا لي فبرأت حتى استوت مثل الاخرى *

﴿ باب دعائه صلى الله عليه وسلم للمقداد ﴾

اخرج ابو نعيم عن ضباعة بنت الزبير وكانت تحت المقداد قالت خرج المقداد يوما لحاجته بالبقيع فدخل خربة فبينما هو جالس اذ اخرج جرذ من جحر دينارا فلم يزل يخرج دينارا دينارا حتى بلغ سبعة عشر دينارا فجاء بها الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره خبرها فقال هل اتبعت يدك الجحر قال لا قال لاصدقة عليك فيها بارك الله لك فيها قالت ضباعة فمافني آخرها حتى رأيت غرائر الورق في بيت المقداد *

﴿ باب دعائه صلى الله عليه وسلم لعمرو بن الحمق ﴾

اخرج ابن ابي شيبة في (مسنده) وابو نعيم وابن عساكر عن عمرو بن الحمق انه سقى رسول الله صلى الله عليه وسلم لبنا فقال اللهم امتعه بشبابه فمرت به ثمانون سنة لم ير الشعرة البيضاء *

﴿ باب دعائه صلى الله عليه وسلم لاولاد ابي سبرة ﴾

اخرج الطبراني عن سبرة ان اباه اتى النبي صلى الله عليه وسلم فدعا لولده فلم يزالوا في شرف الى اليوم *

﴿ باب دعائه صلى الله عليه وسلم لضمرة بن ثعلبة ﴾

اخرج الطبراني عن ضمرة بن ثعلبة البهزي انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله ادع الله لي بالشهادة فقال اللهم اني احرم دم ابن ثعلبة على المشركين فعمر زمانا من دهره وكان يحمل على القوم حتى يخرق الصف ثم يعود *

﴿ باب دعائه صلى الله عليه وسلم لليهودي ﴾

اخرج البيهقي بسند مجهول عن انس قال كان يهودي بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم جالسا فعطس النبي صلى الله عليه وسلم فقال له اليهودي يرحمك الله فقال له النبي صلى الله عليه وسلم هداك الله فاسلم *

﴿ باب دعائه صلى الله عليه وسلم لابي سلمة ﴾

اخرج ابن سعد من طريق عبد الحميد بن سلمة عن ابيه عن جده ان ابويه اختصما فيه الى النبي صلى الله عليه وسلم احدهما مسلم والآخر كافر فخيره فتوجه الى الكافر فقال اللهم اهده فتوجه الى المسلم فقضى له به *

﴿ باب ﴾

اخرج احمد والبيهقي في (شعب الايمان) عن ابي امامة قال ان فتى شابا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله ائذن لي بالزنا فاقبل القوم عليه فزجروه وقالوا مه مه فقال ادنه فدنا منه قريبا قال اجلس فجلس قال اتحبه لامك قال لا والله يارسول الله جعلني الله تعالى فداك قال ولا الناس يحبونه لامهاتهم قال افتحبه لابنتك قال لا والله

يارسول الله جعلني الله فداك قال ولا الناس يحبونه لبناتهم قال اتحبه لاختك قال لا والله جعلني الله فداك قال ولا الناس يحبونه لاخواتهم قال افتحبه لعمتك قال لا والله جعلني الله فداك قال ولا الناس يحبونه لعماتهم قال افتحبه لخالتك قال لا والله جعلني الله فداك فقال ولا الناس يحبونه لخالاتهم قال فوضع يده عليه ثم قال اللهم اغفر ذنبه وطهر قلبه واحصن فرجه قال فلم يكن بعد ذلك الفتى يلتفت الى شئ *

﴿ باب دعائه صلى الله عليه وسلم لابي بن كعب ﴾

واخرج البيهقي عن سليمان بن صرد ان ابي بن كعب اتى النبي صلى الله عليه وسلم برجلين قد اختلفا في القراءة كل واحد منهما يقول اقرأني رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستقرأهما فقال احسنتما قال ابي فدخل في قلبي من الشك اشد مما كنت عليه في الجاهلية فضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم في صدري وقال اللهم اذهب عنه الشيطان فارفضضت عرقا وكأني انظر الى الله فرقا *

﴿ باب دعائه صلى الله عليه وسلم لابن عباس ﴾

اخرج الشيخان عن ابن عباس قال دعا لي النبي صلى الله عليه وسلم فقال اللهم فقهه في الدين * واخرجه الحاكم والبيهقي وابو نعيم من وجه آخر عنه بزيادة وعلمه التاويل *

واخرج احمد وابو نعيم عن ابن عباس قال مسح رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسي ودعا لي بالحكمة فلم تخطئني دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم *

واخرج ابو نعيم عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا له فقال اللهم اعطه الحكمة وعلمه التاويل *

واخرج الحاكم عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا له فقال اللهم علمه تاويل القرآن *

واخرج ابن عدي عن ابن عمر قال دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم لعبد الله بن عباس فقال اللهم بارك فيه وانشر منه *

﴿ باب دعائه صلى الله عليه وسلم لانس بن مالك ﴾

اخرج الشيخان عن انس قال دعا لي النبي صلى الله عليه وسلم فقال اللهم اكثر ماله وولده وبارك له فيما رزقته قال انس فوالله ان مالي لكثير وان ولدي وولد ولدي ليتعادون على نحو المائة قال وحدثتني ابنتي آمنة انه قد دفن من صلبي الى مقدم الحجاج البصرة تسعة وعشرون ومائة *

واخرج البيهقي عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا له اللهم اطل عمره واكثر ماله واغفر له *

واخرج الترمذي والبيهقي عن ابي العالية قال كان لانس بستان يحمل في السنة الفاكهة مرتين وكان فيها ريحان يجئ منه ريح المسك *

واخرج البيهقي عن حميد ان انسا عمر مائة الا سنة ومات سنة احدى وتسعين *

واخرج ابن سعد عن انس قال دعا لي النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اكثر ماله وولده واطل عمره واغفر له فقد دفنت من صلبي مائة واثنين وان ثمرتي لتحمل في السنة مرتين ولقد بقيت حتى سئمت الحياة وارجوا الرابعة *

﴿ باب دعائه صلى الله عليه وسلم لابي بن كعب ﴾ ﴿ باب دعائه صلى الله عليه وسلم لابن عباس ﴾ ﴿ باب دعائه صلى الله عليه وسلم لانس بن مالك ﴾

و اخرج ابن سعد عن انس قال انى لاعرف دعوة النبي صلى الله عليه وسلم في و في مالى و فى ولدى *

❊ باب دعائه صلى الله عليه و سلم لابي هريرة و امه ❊

اخرج مسلم عن ابى هريرة قال ما على وجه الارض مؤمن و لا مؤمنة الا و هو يحبنى قلت و ما علمك بذلك قال انى كنت ادعو امي الى الاسلام فتابى فقلت يارسول الله ادع الله ان يهدى ام ابى هريرة الى الاسلام فدعا لها فرجعت فلما دخلت البيت قالت اشهد ان لا اله الا الله و ان محمدا رسول الله فرجعت الى رسول الله صلى الله عليه و سلم و انا ابكى من الفرح كما كنت ابكى من الحزن و قلت يارسول الله قد استجاب الله دعوتك و هدى ام ابي هريرة الى الاسلام فادع الله ان يحببنى و امى الى عباده المؤمنين و ان يحببهم الينا فقال اللهم حبب عبيدك هذا و امه الى عبادك المؤمنين و حببهم اليهما فما على وجه الارض مؤمن و لا مؤمنة الا و هو يحبنى و احبه *

و اخرج الحاكم عن محمد بن قيس بن مخرمة ان رجلا جاء زيد بن ثابت فسأله عن شيء فقال عليك بابي هريرة فانه بينا انا و هو و فلان في المسجد ندعو خرج رسول الله صلى الله عليه و سلم فدعوت انا و صاحبي و رسول الله صلى الله عليه و سلم يؤمن على دعائنا ثم دعا ابوهريرة فقال اللهم انى اسألك مثل ما سألك صاحباى و اسألك علما لا ينسى فقال النبى صلى الله عليه و سلم آمين فقلنا يارسول الله و نحن نسأل الله علما لا ينسى فقال سبقكما بها الدوسى *

❊ باب دعائه صلى الله عليه و سلم للسائب ❊

اخرج البخارى عن الجعيد بن عبد الرحمن قال مات السائب بن يزيد و هو ابن اربع و تسعين سنة و كان جلدا معتدلا و قال لقد علمت ما متعت بسمعى و بصرى الا بدعاء النبي صلى الله عليه وسلم *

❊ باب دعائه صلى الله عليه و سلم لعبد الرحمن بن عوف ❊

اخرج الشيخان عن انس ان رسول الله صلى الله عليه و سلم قال لعبد الرحمن بن عوف بارك الله لك ه و اخرجه ابن سعد والبيهقى من وجه آخر و زاد ه قال عبد الرحمن فلقد رأيتني و لو رفعت حجرا لرجوت ان اصيب تحته ذهبا او فضة *

❊ باب دعائه صلى الله عليه و سلم لعروة البارقي ❊

اخرج البيهقى و ابونعيم عن عروة البارقي ان النبي صلى الله عليه و سلم دعا له بالبركة في بيعه فكان لو اشترى التراب لربح فيه *

و اخرج ابونعيم عن عروة البارقي قال دعا لى النبى صلى الله عليه و سلم ان يبارك لى في صفقتى فما اشتريت شيئا الا ربحت فيه *

و اخرج ابونعيم من وجه آخر عنه قال قال لى النبي صلى الله عليه و سلم بارك الله لك فى صفقة يمينك فكنت اقوم بالكناسة (١) فما ارجع الى اهلى حتى اربح اربعين الفا *

❊ باب دعائه صلى الله عليه و سلم لعبد الله بن جعفر ❊

(١) الكناسة موضع معروف بالمدينة يقام فيه السوق ١٢

ـ الجعيد

❊ باب دعائه صلى الله عليه و سلم لابي هريرة و امه ❊
❊ باب دعائه صلى الله عليه و سلم لعبد الرحمن بن عوف ❊
❊ باب دعائه صلى الله عليه و سلم للسائب ❊
❊ باب دعائه صلى الله عليه و سلم لعبد الله بن جعفر ❊
❊ باب دعائه صلى الله عليه و سلم لعروة البارقي ❊

اخرج ابن ابي شيبة و ابو يعلى و البيهقي بسند حسن عن عمرو بن حريث ان النبي صلى الله عليه و سلم مر على عبد الله بن جعفر و هو يبيع شيئا يلعب به فدعا له النبي صلى الله عليه و سلم قال اللهم بارك له في تجارته ٭

﴿ باب دعائه صلى الله عليه و سلم لحمل ام سليم ﴾

اخرج الشيخان من طريق اسحاق بن عبد الله بن ابي طلحة عن انس قال اشتكى ابن لابي طلحة فمات و ابو طلحة خارج فلما رأت امرأته انه قد مات هيأت شيئا و نحته في جانب البيت فلما جاء ابو طلحة قال كيف الغلام قالت هدأت نفسه و ارجوان يكون قد استراح فظن ابو طلحة انها صادقة فبات فلما اصبح اغتسل فلما اراد ان يخرج اعلمته انه قد مات فصلى مع النبي صلى الله عليه و سلم ثم اخبر النبي صلى الله عليه و سلم بما كان منهما فقال صلى الله عليه و سلم لعل الله ان يبارك لكما في ليلتكما قال سفيان فقال رجل من الانصار فرأيت لها تسعة اولاد كلهم قد قرأ القرآن ٭

و اخرج البيهقي من طريق ثابت عن انس قال كان لام سليم من ابي طلحة ابن فمات فغطته فدخل ابو طلحة فقال كيف امسى ابني قالت هادئ فنعشى ثم قالت له ارأيت لو ان رجلا اعارك عارية ثم اخذها منك اجزعت قال لا قالت فان الله اعارك ابنك وقد اخذه منك فغدا الى النبي صلى الله عليه و سلم فاخبره بقولها و قد كان اصابها تلك الليلة فقال النبي صلى الله عليه و سلم بارك الله لكما في ليلتكما قالت فولدت غلاما كان اسمه عبد الله فذكروا انه كان من خير اهل زمانه ٭ و اخرجه ابن سعد نحوه و قال فما كان في الانصار ناشئ افضل منه ٭ و اخرجه البيهقي من طريق زياد النميري عن انس نحوه ٭ و زاد فجئ بالصبي الى النبي صلى الله عليه و سلم فحنكه ثم مسح ناصيته و سماه عبد الله فكانت تلك المسحة غرة في وجهه ٭

﴿ باب دعائه صلى الله عليه و سلم لعبد الله بن هشام ﴾

اخرج البخاري عن ابي عقيل انه كان يخرج به جده عبد الله بن هشام الى السوق ليشتري الطعام فيتلقاه ابن الزبير و ابن عمر فيقولان اشركنا فان رسول الله صلى الله عليه و سلم قد دعا لك بالبركة فيشركهم فربما اصاب الراحلة كما هي فيبعث بها الى المنزل ٭

﴿ باب دعائه صلى الله عليه و سلم لحكيم بن حزام ﴾

اخرج ابن سعد من طريق ابي حصين عن شيخ من اهل المدينة قال بعث النبي صلى الله عليه و سلم حكيم بن حزام بدينار يبتاع له به اضحية فربحها(١) فباعها بدينارين فابتاع له اضحية بدينار و جاء بدينار فدعا له ان يبارك له في تجارته ٭

و اخرج عن حكيم انه كان رجلا مجدودا في التجارة ما باع شيئا قط الا ربح فيه ٭

﴿ باب دعائه صلى الله عليه و سلم لقريش ﴾

اخرج البخاري في تاريخه و ابن ابي اسامة و ابو يعلى و ابو نعيم عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم اللهم كما اذقت اول قريش نكالا فاذق آخرها نوالا ٭

(١) هكذا في النسخ و لعله سقط شئ من العبارة ١٢

و اخرج

﴿ باب دعائه صلى الله عليه و سلم لحمل ام سليم ﴾ ﴿ باب دعائه صلى الله عليه و سلم لعبد الله بن هشام ﴾ ﴿ باب دعائه صلى الله عليه و سلم لحكيم بن حزام ﴾ ﴿ باب دعائه صلى الله عليه و سلم لقريش ﴾

واخرج الطيالسي وابو نعيم عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اذقت اول قريش عذابا وو بالا فاذق آخرها نوالا *

﴿باب﴾

قال ابو الفرج الاصبهاني في (الاغاني) وجدت في بعض الكتب عن عبد الله بن شبيب عن الزبير بن بكار عن حميد بن محمد بن عبد العزيز الزهري عن اخيه ابراهيم بن محمد يرفعه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم انه نظر الى زهير بن ابي سلمى وله مائة سنة فقال اللهم اعذني من شيطانه فما لاك بيتا حتى مات *

﴿باب﴾

قال ابن سعد كان في خالد بن اسيد بن ابي العيص تيه شديد فلما اسلم يوم فتح مكة نظر اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اللهم زده تيها فان ذلك لفي ولده الى اليوم *

﴿باب﴾

اخرج ابن ابي شيبة في (المصنف) عن يزيد بن نمر قال رأيت رجلا مقعدا فقال مررت بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم وانا على حمار وهو يصلي فقال اللهم اقطع اثره فما مشيت عليها *

﴿باب جامع من دعواته صلى الله عليه وسلم﴾

واخرج احمد والاربعة وابن خزيمة والبيهقي عن صخر الغامدي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم بارك لامتي في بكورها وكان صخر رجلا تاجرا وكان يبعث غلمانه في اول النهار فاثرى وكثر ماله حتى لم يدر اين يضعه * واخرج البيهقي عن ابن عمر ان امرأة شكت زوجها الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لها اتبغضينه قالت نعم قال ادنيا رؤسكما فوضع جبهتها على جبهة زوجها ثم قال اللهم الف بينهما وحبب احدهما الى صاحبه ثم لقيته المرأة بعد ذلك فقبلت رجليه فقال كيف انت وزوجك قالت ما طارف ولا تالد ولا ولد باحب الي منه فقال اشهد اني رسول الله قال عمر وانا اشهد انك رسول الله * واخرج ابو يعلى وابو نعيم عن جابر بن عبد الله نحوه *

واخرج ابو يعلى والبيهقي عن ابي امامة قال انشأ رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة فاتيته فقلت يا رسول الله ادع لي بالشهادة فقال اللهم سلمهم وغنمهم فغزونا فسلمنا وغنمنا ثم انشأ غزوة فاتيته فقلت يا رسول الله ادع لي بالشهادة فقال اللهم سلمهم وغنمهم فغزونا فسلمنا وغنمنا *

واخرج البيهقي عن زيد بن ثابت قال نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل اليمن فقال اللهم اقبل بقلوبهم ثم نظر الى الشام فقال اللهم اقبل بقلوبهم ثم نظر الى العراق فقال اللهم اقبل بقلوبهم *

واخرج مسلم عن سلمة بن الاكوع ان رجلا اكل عند النبي صلى الله عليه وسلم بشماله فقال كل بيمينك قال لا استطيع قال لا استطعت ما منعه الا الكبر قال فما رفعها الى فيه بعد *

واخرج البيهقي عن عقبة بن عامر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى سبيعة الاسلمية تاكل بشمالها فقال اخذها

داء غزة فلما مرت بغزة (١) اصابها الطاعون فقتلها *

واخرج البيهقي عن بريدة ان النبي صلى الله عليه وسلم سأل عن رجل يقال له قيس فقال لااقرته الارض فكان لايدخل ارضا يستقر بها حتى يخرج منها *

واخرج ابن عساكر عن ضمرة ومهاجر ابنى حبيب قالا خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية فصلى باصحابه على ظهر فاقتحم رجل من الناس فصلى على الارض فقال خالف خالف الله به فمامات الرجل حتى خرج من الاسلام *

واخرج ابن مندة وابن عساكر عن عبد الملك بن يعلى الليثى ان بكر بن شداخ الليثى وكان ممن يخدم النبي صلى الله عليه وسلم وهو غلام فلما احتلم جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله انى كنت ادخل على اهلك وقد بلغت مبلغ الرجال فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم صدق قوله ولقه الظفر فلما كان في ولاية عمر جاء وقد قتل يهود يا فاعظم ذلك عمرو جزع وصعد المنبر وقال انى ماولاني الله تعالى واستخلفنى بقتل الرجال اذكر الله رجلا كان عنده علم الااعلمني فقام اليه بكر بن شداخ فقال انا به فقال الله اكبر بؤت بدمه • فهات المخرج قال بلى خرج فلان غازيا وكلنى باهله فجئت الى بابه فوجدت هذا اليهودى فى منزله وهو يقول *

واشعث غره الاسلام حتى * خلوت بعرسه ليل التمام

ابيت على ترائبها ويمسى * على قودآء لاحبة الحزام

كان مجامع الربلات منها * فئام ينهضون الى فئام

قال فصدق عمر قوله وابطل دمه بدعاء النبي صلى الله عليه وسلم *

واخرج مسلم والبيهقى واللفظ عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ادع لى معاوية فقلت انه ياكل فقال في الثالثة لااشبع الله بطنه فماشبع بطنه ابدا *

واخرج البخارى في تاريخه عن وحشى قال كان معاوية ردف النبي صلى الله عليه وسلم فقال يامعاوية مايلينى منك قال بطنى قال اللهم املأه علما وحلما *

واخرج البيهقي عن ابي يحيى عن فروخ مولى عثمان ان عمر قيل له ان مولاك فلانا قد احتكر طعاما فقال قد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من احتكر على المسلمين طعامهم ضربه الله بالجذام او بالافلاس فقال مولاه نشترى بامو النا و نبيع فذكر ابو يحيى انه رأى مولى عمر بعد حين مجذوما *

واخرج ابو نعيم عن انس قال رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا ساجدا وهو يقول بشعره هكذا يكفه • عن التراب فقال اللهم قبح شعره قال فسقط *

واخرج ابو نعيم من طريق عبد الملك بن هارون بن عنترة عن ابيه عن جده عن ابى ثروان انه كان راعيا لابل بنى عمرو بن تميم فخاف رسول الله صلى الله عليه وسلم من قريش فخرج فدخل في الابل فرآه ابو ثروان فقال من انت قال رجل اردت ان استانس الى ابلك قال اراك الرجل الذى يزعمون انه خرج نبيا قال اجل

• بدنه • يكفته (١) غزة موضع بقرب عسقلان من بلاد الشام ١٢

قال اخرج فلا تصلح ابل انت فيها فدعا عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اللهم اطل شقاءه وبقاءه قال هارون فادركته شيخا كبيرا يتمنى الموت فقال له القوم مازالك الا قد هلكت دعا عليك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كلا اني قد اتيته بعد حين ظهر الاسلام فاسلمت فدعا لي واستغفر ولكن الاولى قد سبقت *

واخرج الشيخان عن ابن عباس ان امرأة سوداء اتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت اني اصرع فادع الله لي قال ان شئت صبرت ولك الجنة وان شئت دعوت الله ان يعافيك فقالت اصبر قالت فاني اتكشف فادع الله ان لا اتكشف فدعا لها *

واخرج البيهقي عن مجاهد ان رجلا اشترى بعيرا فقال يارسول الله اني اشتريت بعيرا فادع الله ان يبارك لي فيه فقال اللهم بارك له فيه فلم يلبث الايسيرا حتى مات ثم اشترى بعيرا آخر فقال يارسول الله ادع الله ان يبارك لي فيه فدعا له فلم يلبث الايسيرا حتى مات ثم اشترى آخر فاتى به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اللهم احمله عليه فمكث عنده عشرين سنة * قال البيهقي وقعت الاجابة في المرات الثلاث لان دعاء البركة صار الى امر الآخرة *

واخرج سعيد بن منصور في (سننه) عن ابن عمر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول في قنوته يا ام ملدم عليك ببني عصية فانهم عصوا الله ورسوله قال فصرعتهم الحمى *

واخرج البخاري في (الادب) والنسائي عن ام قيس انها قالت توفي ابني فجزعت فقلت للذي يغسله لاتغسل ابني بالماء البارد فيقتله فانطلق عكاشة بن محصن الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره بقولها فتبسم ثم قال طال عمرها فلا تعلم امرأة عمرت ماعمرت *

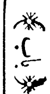
واخرج ابن سعد وابن عساكر من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال اقبلت ليلى بنت الخطيم الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو مول ظهره الشمس فضربت على منكبه فقال من هذا اكله الاسود فقالت انا بنت مطعم الطير ومباري الريح انا ليلى بنت الخطيم جئتك لاعرض عليك نفسي تزوجني قال قد فعلت فرجعت الى قومها فقالت قد تزوجني النبي صلى الله عليه وسلم قالوا بئس ما صنعت انت امرأة غيرى والنبي صلى الله عليه وسلم صاحب نساء تغارين عليه فيدعو الله عليك فاستقيليه نفسك فرجعت فقالت يارسول الله اقلني قال قد اقلتك فتزوجها مسعود بن اوس فبينا هي في حائط من حيطان المدينة تغتسل اذ وثب عليها ذئب لقول النبي صلى الله عليه وسلم فاكل بعضها وادركت فماتت * واخرج ابن سعد عن عاصم بن عمر بن قتادة مرسلا نحوه ولفظه اكله الاسد بدل الاسود *

واخرج الباوردي وابن شاهين وابن السكن والبيهقي عن ابي امامة قال جاء ثعلبة بن حاطب فقال يارسول الله ادع الله ان يرزقني مالا ولدا فقال ويحك ياثعلبة قليل تطيق شكره خير من كثير لاتطيقه فابى فقال ويحك يا ثعلبة اماتحب ان تكون مثلي فلو شئت ان يسير ربي هذه الجبال معي ذهبا لسارت فقال يا رسول الله ادع الله

ان يرزقني مالا ولد افو الذي بعثك بالحق انآ تاني الله مالا لاعطين كل ذي حق حقه فد عاله فاشترى غنما فبورك له فيها ونمت كما ينمو الدود حتى ضاقت به المدينة فتنحى بها فكان يشهد الصلوة بالنهار مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يشهدها بالليل ثم نمت فتنحى بها فكان لا يشهد الصلوة لا بالليل ولا بالنهار الا من جمعة الى جمعة ثم نمت فتنحى بها فكان لا يشهد جمعة ولا جنازة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويح ثعلبة بن حاطب ثم ان الله امر رسوله ان ياخذ الصدقات فبعث رجلين وكتب لهما اسنان الابل والغنم كيف ياخذانها وامرهما ان يمرا على ثعلبة بن حاطب فخرجا فمرا به فسألاه الصدقة فقال اريانى كتابكما فنظر فيه فقال ماهذه الا جزية انطلقا حتى تفرغا ثم مرا بي فلما فرغا مرا به فقال ماهذه الا الجزية انطلقا حتى ارى رأيي فانطلقا حتى قدما المدينة فلما رآهما رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قبل ان يكلمهما ويح ثعلبة بن حاطب وانزل الله ومنهم من عاهد الله لئن آتانا من فضله الآيات الثلاث فبلغ ثعلبة ما انزل فيه فقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم بصدقته فقال ان الله منعني ان اقبل منك فجعل يبكي ويحثي التراب على رأسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا عملك بنفسك تلك فلم امرتك فلم تطعني فلم يقبل منه رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا ابو بكر ولا عمر حتى هلك في خلافة عثمان *

واخرج البيهقي والطبراني عن عبد الله بن ابي اوفى قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله ان ههنا غلاما قد احتضر فيقال له قل لا اله الا الله فلا يستطيع ان يقولها قال اليس كان يقولها في حياته قالوا بلى قال فما منعه منها عند موته فنهض النبي صلى الله عليه وسلم ونهضنا معه حتى اتى الغلام فقال يا غلام قل لا اله الا الله قال لا استطيع ان اقولها قال ولم قال لعقوق والدتي قال احية هي قال نعم قال ارسلوا اليها فجاءته فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ابنك هو قالت نعم قال ارأيت لو ان نارا اججت فقيل لك ان لم تشفعي فيه دفناه في هذه النار فقالت اذن كنت اشفع له قال فاشهدي الله واشهدينا بانك قد رضيت قالت قد رضيت عن ابني قال يا غلام قل لا اله الا الله فقال لا اله الا الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذي انقذه بي من النار *

واخرج الاربعة عن زيد بن ثابت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نضر الله امرأ سمع مقالتي فبلغها فوعاها فاداها كما سمعها * قال العلماء ليس احد من اهل الحديث الا وفي وجهه نضرة لدعوة النبي صلى الله عليه وسلم *



﴿باب﴾

اخرج احمد عن حذيفة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا دعا لرجل اصابته واصابت ولده وولد ولده *

واخرج ابو يعلى عن الزبير بن العوام(١) قال دعا لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ولولدي ولولد ولدي فسمعت ابي يقول لا تخت لي انك ممن اصابته دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم *

(١) هكذا في النسخ والظاهر انه عن عروة اوعن عبد الله بن الزبير بن العوام عن ابيه كما تدل عليه جملة فسمعت ابي يقول ١٢ مصحح

باب

※ باب ※

اخرج ابو الفرج الاصبهاني في الاغاني من طريق ابراهيم بن المهدي قال عبيدة بن اشعث عن ابيه انه ولد سنة تسع من الهجرة وان امه كانت تنقل كلام ازواج النبي صلى الله عليه وسلم بعضهن الى بعض فنلقي بينهن الشر فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليها فماتت *

※ باب ما علمه لاصحابه من الدعوات والرقى وظهرت آثاره ※

اخرج البيهقي عن انس قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم على عائشة وهي موعوكة وهي تسب الحمى فقال لاتسبيها فانها مامورة ولكن ان شئت علمتك كلمات اذا قلتيهن اذهبها الله عنك قالت فعلمني قال قولي اللهم ارحم جلدي الرقيق وعظمي الدقيق من شدة الحريق يا ام ملدم ان كنت آمنت بالله العظيم فلا تصدعي الرأس ولا تنتني الفم ولا تاكلي اللحم ولا تشربي الدم وتحولي عني الى من اتخذ مع الله الها آخر قال فقالتها فذهبت عنها *

واخرج البيهقي عن عائشة ان اباها دخل عليها فقال سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم دعاء لو كان على احدكم جبل دين ذهبا قضاه الله تعالى عنه اللهم فارج الهم كاشف الغم مجيب دعوة المضطرين رحمن الدنيا والآخرة ورحيمها انت ترحمني فارحمني برحمة تغنيني بها عن رحمة من سواك قال ابو بكر وكان علي ذنابة من دين وكنت للدين كارها فلم البث الا يسيرا حتى جاء نبي الله بفائدة فقضى الله ما كان علي من الدين قالت عائشة وكانت لاسماء علي دين فكنت استحيي منها كلما نظرت اليها فكنت ادعو بذلك فما لبثت الا يسيرا حتى جاء نبي الله برزق من غير ميراث ولا صدقة فقضيتها *

واخرج ابن سعد والبيهقي عن ابي العالية الرياحي ان خالد بن الوليد قال يارسول الله ان كائدا من الجن يكيد لي قال قل اعوذ بكلمات الله التامات التي لايجاوزهن بر ولافاجر من شر ما ذرأ في الارض ومن شر مايخرج منها ومن شر ما يعرج في السماء وماينزل منها ومن شر كل طارق الاطارق يطرق بخير يارحمن قال ففعلت فاذهبه الله عني *

واخرج ابن سعد عن عمران بن حصين عن ابيه انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم فلما اراد ان ينصرف قال ما اقول قال قل اللهم قني شر نفسي واعزم لي على رشدي ولم يكن اسلم ثم انه اسلم فجاء فقال يارسول الله انك قلت لي قل كذا وكذا او قد اسلمت *

واخرج البيهقي من طريق سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن رجل من اسلم قال لدغت رجلا عقرب فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال لو قال حين امسى اعوذ بكلمات الله التامات من شر ماخلق لم تضره قال فقالتها امرأة من اهلي فلدغتها حية فلم تضرها *

واخرج ابن سعد عن ابي بكر بن محمد قال نهش عبد الله بن سهل بحريرات الافاعي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذهبوا به الى عمارة بن حزم فليرقه قالوا يا رسول الله انه يموت قال وان تذهبوا به الى عمارة بن حزم فرقاه فشفاه الله تعالى *

※ باب ※

※ باب ما علمه لاصحابه من الدعوات والرقى وظهرت آثاره ※

※ رقية الحمى وردعاء اداء الدين ※

※ رقية الجن ※

واخرج ابن سعد عن سهل بن ابي حثمة قال لدغ رجل منا بحرة الافاعي فدعي له عمرو بن حزم يرقيه فابى حتى جاء النبي صلى الله عليه وسلم فاستأذنه فقال له اعرضها علي فعرضها عليه فاذن له فيها * حرة الافاعي موضع قريب من الابواء *

واخرج ابن سعد عن عبد الرحمن بن سابط قال اصاب خالد بن الوليد ارق فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اعلمك كلمات اذا قلتهن نمت قل اللهم رب السموات السبع وما اظلت ورب الارضين وما اقلت ورب الشياطين وما اضلت كن جاري من شر خلقك كلهم جميعا ان يفرط علي احد منهم او ان يطغى عز جارك ولا اله غيرك *

واخرج ابن سعد عن ابان بن ابي عياش ان انس بن مالك كلم الحجاج فقال له الحجاج لو لا خدمتك لرسول الله صلى الله عليه وسلم وكتاب امير المؤمنين فيك كان لي ولك شان فقال انس ايهات ايهات لما غلظت ارنبتي وانكر رسول الله صلى الله عليه وسلم صوتي علمني كلمات لم يضرني معهن عتو جبار ولا عنوته مع تيسير الحوائج ولقاء المؤمنين بالمحبة فقال الحجاج لو علمتنيهن قال لست لذلك باهل فدس اليه الحجاج ابنيه ومعهما مائتاالف درهم وقال لهما الطفا بالشيخ عسى ان تظفرا بالكلمات فلم يظفرا بها فلما كان قبل ان يهلك بثلاث قال لي دونك هذه الكلمات ولا تضعها الا في موضعها فذكر ابان ما اعطاه الله تعالى مما اعطى انسا مع ذهاب ما اذهبه الله عنى مما كنت اجد الله اكبر الله اكبر الله اكبر بسم الله على نفسي وديني بسم الله على اهلي ومالي بسم الله على كل شئ اعطاني بسم الله خير الاسماء بسم الله رب الارض ورب السماء بسم الله الذي لا يضر مع اسمه داء بسم الله افتتحت وعلى الله توكلت الله الله ربي لا اشرك به احدا اسألك اللهم بخيرك من خيرك الذي لا يعطيه غيرك عز جارك وجل ثناؤك ولا اله الا انت اجعلني في عياذك وجوارك من كل سوء ومن الشيطان الرجيم اللهم اني استجيرك من جميع كل شئ خلقت واحترس بك منهن واقدم بين يدي بسم الله الرحمن الرحيم قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي ومن فوقي ومن تحتي يقرأ في هذه الست قل هو الله احد الى آخر السورة *

واخرج الخطيب في (رواة مالك) عن ابن عمر ان رجلا قال يارسول الله ان الدنيا ادبرت عني وتولت قال له فاين انت من صلوة الملائكة وتسبيح الخلائق وبه يرزقون قل عند طلوع الفجر سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم استغفر الله مائة مرة تاتيك الدنيا صاغرة فولى الرجل فمكث ثم عاد فقال يارسول الله لقد اقبلت علي الدنيا فما ادري اين اضعها *

﴿ باب ﴾

اخرج الشيخان عن ابي سعيد الخدري انه كان مع ناس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فمروا بحي من احياء العرب فيهم لديغ فرقاه رجل منهم بفاتحة الكتاب فبرأ *

﴿ دعاء النوم ﴾

﴿ دعاء من الظالمين وتيسير الحوائج ﴾

﴿ دعاء في الغنى ﴾

﴿ باب ﴾

واخرج

و اخرج البيهقي عن خارجة بن الصلت التميمي عن عمه انه مر بقوم و عندهم مجنون موثق في الحديد فقال له بعضهم اعندك شيء تداوى به هذا فان صاحبك قد جاء بخير فقرأ عليه بفاتحة الكتاب ثلاثة ايام كل يوم مرتين فبرأ فاعطاه مائة شاة فاتى النبي صلى الله عليه و سلم فذكر ذلك له فقال كل فمن اكل برقية باطل فقد اكلت برقية حق *

﴿باب﴾

اخرج البيهقي عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه و سلم قال في قوله تعالى قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن الآية قال هو امان من السرق و ان رجلا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم تلاها حين اخذ مضجعه فدخل عليه سارق فجمع ما في البيت و حمله و الرجل ليس بنائم حتى انتهى به الى الباب فوجده مسدودا فوضع الكارة فاذا هو مفتوح ففعل ذلك ثلاث مرات فضحك صاحب الدار ثم قال اني احصنت بيتي *

﴿ذكر آيات في منامات رؤيت في عهده صلى الله عليه و سلم غير ما تقدم﴾

اخرج البخاري عن ابن عمر قال ان رجالا من اصحاب النبي صلى الله عليه و سلم كانوا يرون الرؤيا على عهد رسول الله صلى الله عليه و سلم فيقصونها على رسول الله صلى الله عليه و سلم فيقول فيها رسول الله صلى الله عليه و سلم ما شاء الله و انا غلام حديث السن و بيتي المسجد قبل ان انكح فقلت في نفسي لو كان فيك خير لرأيت مثل ما يرى هؤلاء فلما اضطجعت ليلة قلت اللهم ان كنت تعلم في خيرا فارني رؤيا فبينما انا كذلك اذ جاءني ملكان في يد كل واحد منهما مقمعة من حديد يقبلان بي الى جهنم و انا بينهما ادعو الله اللهم اني اعوذ بك من جهنم ثم اراني لقيني ملك في يده مقمعة من حديد فقال لي لن تراع نعم الرجل انت لو تكثر الصلوة فانطلقوا بي حتى وقفوا بي على شفير جهنم فاذا هي مطوية كطي البير له قرون كقرون البير بين كل قرنين ملك بيده مقمعة من حديد و ارى فيها رجالا معلقين بالسلاسل رؤسهم اسفلهم عرفت فيها رجالا من قريش فانصرفوا بي عن ذات اليمين فقصصتها على حفصة فقصتها حفصة على رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم ان عبد الله رجل صالح *

و اخرج البخاري عن ابن عمر قال رأيت في المنام كان في يدي سرقة من حرير لا اهوى بها الى مكان في الجنة الا طارت بي اليه فقصصتها على حفصة فقصتها حفصة على النبي صلى الله عليه و سلم فقال ان اخاك رجل صالح *

و اخرج البخاري عن عبد الله بن سلام قال رأيت كاني في روضة و وسط الروضة عمود في اعلى العمود عروة فقيل لي ارقه قلت لا استطيع فاتاني وصيف فرفع ثيابي فرقيت فاستمسكت بالعروة فانتبهت و انا متمسك بها فقصصتها على النبي صلى الله عليه و سلم فقال تلك الروضة روضة الاسلام و ذلك العمود عمود الاسلام و تلك العروة العروة الوثقى لا تزال متمسكا بالاسلام حتى تموت *

و اخرج ابن سعد عن عبد الله بن سلام قال رأيت على عهد رسول الله صلى الله عليه و سلم رؤيا رأيت كان رجلا اتاني قال انطلق فسلك بي في منهج عظيم فبينما انا امشي اذ عرض لي طريق عن شمالي فاردت ان اسلكها فقال انك

﴿باب﴾

﴿ذكر آيات في منامات رؤيت في عهده صلى الله عليه و سلم غير ما تقدم﴾

لست من اهلها ثم عرضت لى طريق عن يميني فسلكتها حتى انتهينا الى جبل زلق فاخذ بيدى فزجل بى(١) حتى اخذت بالعروة فقال لى استمسك بالعروة فقصصتها على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رأيت خيرا اما المنهج العظيم فالحشر واما الطريق التى عرضت عن شمالك فطريق اهل النار ولست من اهلها واما الطريق التى عرضت عن يمينك فطريق اهل الجنة واما الجبل الزلق فمنزل الشهداء واما العروة التى استمسكت بها فعروة الاسلام فاستمسك بها حتى تموت *

واخرج الطبرانى والبيهقى عن ابن زميل الجهنى قال رأيت رؤيا فقصصتها على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت رأيت جميع الناس على طريق رحب سهل لاحب والناس على الجادة منطلقون فبينما هم كذلك اذ أشفى ذلك الطريق على مرج لم ترعينای مثله يرف رفيفا(٢) ويقطر نداه فيه من انواع الكلاء فكانى بالرعلة الاولى حين اشفوا على المرج كبروا ثم اكبوا رواحلهم في الطريق فلم يظلموه يمينا ولا شمالا فكاني انظر اليهم منطلقين ثم جاءت الرعلة الثانية وهم اكثر منهم اضعافا فلما اشفوا على المرج كبروا ثم اكبوا رواحلهم فى الطريق فمنهم المرتع ومنهم الآخذ الضغث ومضوا على ذلك ثم قدم عظم الناس فلما اشفوا على المرج كبروا وقالوا هذا خير المنزل فكأني انظر اليهم يميلون يمينا وشمالا فلما رأيت ذلك لزمت الطريق حتى آتى اقصى المرج فاذا انا بك يا رسول الله على منبر فيه سبع درجات وانت في اعلاها درجة فاذا عن يمينك رجل آدم شثن اقنى اذا هو تكلم يسمو فيفرع الرجال طولا واذا عن يسارك ؟ رجل سمار ربعة احمر كثير خيلان الوجه كانما حمم شعره بالماء اذا هو تكلم اصغيتم له اكراما له واذا امام ذلك شيخ اشبه الناس بك خلقا ووجها كلهم يؤمونه يريدونه واذا امام ذلك ناقة عجفاء شارف واذا انت يارسول الله كانك تبعثها فانتقع لون رسول الله صلى الله عليه وسلم ساعة ثم سرى عنه فقال اما ما رأيت من الطريق السهل الرحب فذلك ما حملتم عليه من الهدى فانتم عليه واما المرج الذى رأيت فالدنيا وغضارة عيشها مضيت انا واصحابي لم نتعلق بها ولم تتعلق بنا ثم جاءت الرعلة الثانية بعد وهم اكثر منا فمنهم المرتع ومنهم الآخذ الضغث ونجوا على ذلك ثم جاء عظم الناس فمالوا في المرج يمينا وشمالا واما انت فمضيت على طريق صالحة فلن تزال عليها حتى تلقاني واما المنبر الذي رأيت سبع درجات وانا في اعلاها درجة فالدنيا سبعة آلاف سنة وانا في آخرها الفا واما الرجل الذي رأيت عن يميني فذاك موسى اذا تكلم يعلو الرجال بفضل كلام الله تعالى اياه والذى رأيت عن يسارى فذاك عيسى نكرمه لاكرام الله تعالى اياه واما الشيخ فذاك ابونا ابراهيم كلنا نؤمه ونقتدي به واما الناقة فهي الساعة علينا تقوم لا نبي بعدي ولا امة بعد امتى *

واخرج البيهقي عن طلحة بن عبيد الله ان رجلين من بلى قدما على رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان اسلامهما معا وكان احدهما اشد اجتهادا من الاخر فغزا المجتهد فاستشهد ثم مكث الآخر بعده سنة ثم توفي قال طلحة فبينا انا

؟ شمالك (١) اي رماني ودفع بي ١٢ مجمع (٢) يرف رفيفا اى يبرق برقا والرعلة القطعة من الفرسان فلم يظلموه يمينا اى فلم يعدلوه ـ والضغث بالكسر قبضة حشيش مختلطة الرطب باليابس ١٢

عند باب الجنة يعني في النوم اذا انابها نخرج خارج من الجنة فاذن للذي مات الآخر منهما ثم رجع فاذن للذى استشهد ثم رجع الي فقال ارجع فانه لم يوذن لك فاصبح طلحة يحدث الناس فعجبوا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اليس قد مكث بعده سنة فصلى كذا وكذا من سجدة وادرك رمضان فصامه *

واخرج البيهقي عن ابي سعيد الخدرى قال رأيت في المنام كاني اقرأ سورة ص فلما اتيت على السجدة سجد كل شئ رأيت الدواة واللوح والقلم فغدوت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته فامر بالسجود فيها *

واخرج ابن ماجة والبيهقي عن ابن عباس قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله رأيت البارحة انى اصلى خلف شجرة فقرأت ص فلما اتيت على السجدة سجدت فسجدت الشجرة فسمعتها وهى تقول اللهم اكتب لى بها عندك ذكرا واجعل لى بها عندك ذخرا واعظم لي بها عندك اجرا قال فسمعت النبي صلى الله عليه وسلم قرأ ص فلما اتى على السجدة سجد فسمعته يقول في سجوده مااخبره الرجل عن قول الشجرة *

واخرج البيهقي عن زيد بن ثابت قال امرنا ان نسبح في دبر كل صلوة ثلاثا وثلاثين ونحمد ثلاثا وثلاثين ونكبر ثلاثا وثلاثين فاتي الرجل من الانصار فى نومه فقيل له امركم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تسبحوا في دبر كل صلوة كذا وكذا قال نعم قال فاجعلوها خمسا وعشرين واجعلوا فيها التهليل فلما اصبح اتى النبى صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فافعلوا *

واخرج الشيخان عن ابن عمر قال اري رجال من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في المنام ان ليلة القدر في السبع الاواخر من رمضان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارى رؤياكم قد تواطأت على انها في السبع الاواخر فمن كان متحريها فليتحرها في السبع الاواخر *

واخرج الدارمى عن ابى امامة ان اخا لهم اري في المنام ان الناس يسلكون فى صدع جبل وعر طويل وعلى رأس الجبل شجرتان خضراوان تهتفان هل فيكم من يقرأ سورة البقرة هل فيكم من يقرأ سورة آل عمران فاذا قال الرجل نعم دنتا باعذاقهما حتى يتعلق بهما فيخطران به الجبل *

واخرج الحاكم عن جابر قال هاجر الطفيل بن عمرو وهاجر معه رجل من قومه فمرض الرجل فاخذ مشقصا فقطع رواجبه فمات فرآه الطفيل في المنام فقال مافعل بك قال غفر لى بهجرتى فقال ماشان يديك قال قيل لى انا لا نصلح منك ما افسدت من نفسك فقصها الطفيل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اللهم وليديه فاغفر *

﴿ذكر موازاة الانبياء في فضائلهم بفضائل نبينا صلى الله عليه وسلم﴾

قال العلماء ماأوتى نبي معجزة ولافضيلة الا ولنبينا صلى الله عليه وسلم نظيرها او اعظم منها *

﴿باب مااوتى آدم عليه الصلوة والسلام من المعجزات والخصائص ومالنبينا صلى الله عليه وسلم نظيره﴾

من ذلك ان الله تعالى خلقه بيده واسجد له ملائكته وعلمه اسماء كل شئ قال بعض العلماء ذهب قوم الى ان آدم نبيٌ في ذلك الوقت وارسل الى الملائكة وكانت معجزته هذا الانباء يعني قوله تعالى فلما انبأهم باسمائهم وان الله

﴿ذكر موازاة الانبياء في فضائلهم بفضائل نبينا صلى الله عليه وسلم﴾
﴿باب مااوتي آدم عليه الصلوة والسلام من المعجزات والخصائص ومالنبينا صلى الله عليه وسلم نظيره﴾

كلمه كما اخرج الطبراني عن ابي ذر قال قلت يا رسول الله آدم نبي كان قال نعم كان نبيا رسولا كلمه الله قبلا وقد اوتى النبي صلى الله عليه وسلم نظير ذلك كله * اما الكلام * فتقدم في الاسراء و اما تعليم الله اسماء كل شئ فاخرج الديلمي في (مسند الفردوس) عن ابي رافع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثلت لي امتي في الماء و الطين و علمت الاسماء كلها كما علم آدم الاسماء كلها * و اما السجود * فقال بعض العلماء في قوله تعالى ان الله و ملائكته يصلون على النبي الآية هذا التشريف الذى شرف به النبي صلى الله عليه وسلم اتم و اعم في الاكرام من تشريف آدم عليه السلام حيث امر الملائكة بالسجود له من وجهين * احدهما * ان ذلك وقع و انقطع و تشريفه صلى الله عليه وسلم بالصلوة مستمر ابدا * و الثانى * ان ذلك حصل من الملائكة لا غير و تشريفه صلى الله عليه وسلم بالصلوة حصل من الله و الملائكة و المؤمنين *

﴿ باب فيما اوتيه ادريس عليه الصلوة و السلام ﴾

قال تعالى و رفعناه مكانا عليا و قد رفع صلى الله عليه وسلم الى قاب قوسين *

﴿ باب فيما اوتيه نوح عليه الصلوة و السلام ﴾

قال ابو نعيم آيته التى اوتى اجابة دعوته و اغراق قومه بالطوفان و كم لنبينا صلى الله عليه وسلم من دعوة مجابة منها دعوته على الذين وضعوا السلا على ظهره و قد دعا بالمطر عند القحط فهطلت السماء بدعائه * قال ابو نعيم و زاد نبينا صلى الله عليه وسلم في نوح بانه في مدة عشرين سنة آمن به الوف كثيرة و دخل الناس فى دينه افواجا و نوح اقام في قومه الف سنة الا خمسين عاما فلم يؤمن به الا دون المائة نفس * قلت * و مما اوتيه نوح عليه السلام تسخير جميع الحيوانات له في السفينة و قد سخرت انواع الحيوانات لنبينا صلى الله عليه وسلم كما تقدم في موضعه و نوح كان السبب في نزول الحمى الى الارض و نبينا صلى الله عليه وسلم نفى الحمى من المدينة الى الجحفة *

﴿ باب فيما اوتيه هود عليه الصلوة والسلام ﴾

قال ابو نعيم اوتي الريح و قد نصر بها صلى الله عليه وسلم كما تقدم في غزوة الخندق * قلت * وفى غزوة بدر *

﴿ باب فيما اوتيه صالح عليه الصلوة و السلام ﴾

قال ابو نعيم اوتي الناقة و نظيرها لنبينا صلى الله عليه وسلم كلام الجمل و طاعته له *

﴿ باب فيما اوتيه ابراهيم الخليل عليه الصلوة و السلام ﴾

اوتى النجاة من النار و قد تقدم نظير ذلك لنبينا صلى الله عليه وسلم فى باب الآية في النار و اوتى الخلة و قد اخرج ابن ماجة و ابو نعيم عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اتخذني خليلا كما اتخذ ابراهيم خليلا فمنزلى و منزل ابراهيم فى الجنة تجاهين و العباس بيننا مؤمن بين خليلين *

واخرج ابو نعيم عن كعب بن مالك سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول قبل وفاته بخمس ان الله اتخذ صاحبكم خليلا * واخرج عن ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لو كنت متخذا خليلا غير ربي لاتخذت ابابكر خليلا

﴿ باب فيما اوتيه ادريس عليه الصلوة و السلام ﴾ ﴿ باب فيما اوتيه نوح عليه الصلوة و السلام ﴾ ﴿ باب فيما اوتيه هود عليه الصلوة و السلام ﴾ ﴿ باب فيما اوتيه صالح عليه الصلوة و السلام ﴾ ﴿ باب فيما اوتيه ابراهيم الخليل عليه الصلوة و السلام ﴾

و لكن صا حبكم خليل الله ٭ قال ابو نعيم وقد حجب ابراهيم عن نمرود بحجب ثلاث و كذلك حجب نبينا صلى الله عليه و سلم عمن اراد قتله كما قال تعالى انا جعلنا في اعناقهم اغلالا فهي الى الاذقان فهم مقمحون و جعلنا من بين ايديهم سدا و من خلفهم سدا فاغشيناهم فهم لا يبصرون ٭ و قال تعالى و اذا قرأت القرآن جعلنا بينك و بين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابا مستورا ٭ قلت ٭ و قد تقدمت الاحاديث في ذلك في باب عصمته ٭ قال ابو نعيم و قد ناظر ابراهيم نمرود فبهته بالبرهان و الحجة كما قال تعالى فبهت الذي كفر ٭ و كذلك نبينا صلى الله عليه و سلم اتاه ابي بن خلف يكذب بالبعث بعظم بال ففركه و قال من يحيي العظام و هي رميم فانزل الله تعالى قل يحييها الذي انشأها اول مرة وهذا البرهان الساطع ٭ قال ابو نعيم و قد كسر ابراهيم اصنام قومه غضبا لله تعالى و نبينا صلى الله عليه و سلم اشار الى اصنام قومه و هي ثلاث مائة و ستون صنما فتساقطت و تقدم حديثها في باب فتح مكة ٭ قلت ٭ و مما اوتيه ابراهيم كلام الاكبش ٭ اخرج ابن ابي حاتم عن علباء بن احمر ان ذا القرنين قدم مكة فوجد ابراهيم و اسمعيل يبنيان البيت فقال لما لكما و لارضي فقالا نحن عبدان مامووران امرنا ببناء هذه الكعبة قال فهاتا بالبينة على ما تدعيان فقام خمسة اكبش فقلن نحن نشهد ان ابراهيم و اسمعيل عبدان مامووران امرا ببناء هذه الكعبة فقال قد رضيت وسلمت ٭ وقد تكلم بحضرة النبي صلى الله عليه و سلم عدة من الحيوانات ٭

٭ و من معجزاته ٭ ما اخرجه ابن سعد انا هشام بن محمد عن ابيه عن ابي صالح عن ابن عباس قال لما هرب ابراهيم من كوثى و خرج من النار و لسانه يومئذ سريانى فلما عبر الفرات غير الله لسانه فقيل عبراني حيث عبر الفرات و بعث نمرود في اثره و قال لا تدعوا احدا يتكلم بالسريانية الا جئتموني به فلقوا ابراهيم فتكلم بالعبرانية فتركوه و لم يعرفوا لغته ٭ و قد تقدم نظير ذلك لنبينا صلى الله عليه و سلم في الرسل الذين ارسلهم الى الملوك فاصبح كل منهم يتكلم بلغة القوم الذين ارسل اليهم ٭

٭ و من معجزاته ٭ ما اخرجه ابن ابي شيبة في (المصنف) حدثنا محمد بن ابي عبيدة بن معن حدثني ابي عن الاعمش عن ابي صالح قال انطلق ابراهيم عليه الصلوة و السلام يمتار فلم يقدر على الطعام فمر بسهلة حمراء فاخذ منها ثم رجع الى اهله فقالوا ما هذا قال حنطة حمراء ففتحوها فوجدوها حنطة حمراء فكان اذا زرع منها شيئا خرج سنبله من اصلها الى فرعها حبا متراكما ٭ و قد تقدم نظير ذلك لنبينا صلى الله عليه و سلم في السقاء الذى زوده لاصحابه و ملأه ماء ففتحوه فاذا لبن و زبد ٭

﴿ باب فيما اوتي اسمعيل عليه الصلوة و السلام ﴾

٭ اوتي الصبر على الذبح ٭ و قد تقدم في باب شق الصدر ان ذلك نظيره بل ابلغ منه لانه وقع حقيقة و الذبح لم يقع ٭ و اوتي الفداء من الذبح ٭ و كذلك عبد الله ابو النبي صلى الله عليه و سلم ٭ و اوتي زمزم ٭ و كذلك عبد المطلب جد النبي صلى الله عليه و سلم ٭ و اوتي العربية ٭ اخرج الحاكم عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم الهم اسمعيل هذا اللسان العربي الهاما ٭

و اخرج ابو نعيم وغيره عن عمر انه قال يارسول الله مالك افصحنا و لم تخرج من بين اظهرنا قال كانت لغة اسمعيل درست فجاء بها جبريل فحفظنيها *

﴿ باب فيما اوتي يعقوب عليه الصلوة و السلام ﴾

قال الجرجاني في (اماليه) المشهورة حدثنا ابو الحسن احمد بن محمد بن اسمعيل حدثنا ابي حدثنا نوح بن حبيب البذشي حدثنا حامد بن محمود حدثنا ابو مسهر الدمشقي حدثنا ابن عبد العزيز التنوخي حدثني ربيعة قال لما اتى يعقوب عليه الصلوة والسلام فقيل له ان يوسف اكله الذئب فدعا الذئب فقال اكلت قرة عيني وثمرة فؤادي قال لم افعل قال فمن اين جئت و اين تريد قال جئت من ارض مصر و اريد ارض جرجان قال فما يعنيك ههنا قال سمعت الانبياء قبلك يقولون من زار حميما او قريبا كتب الله له بكل خطوة الف حسنة و حط عنه الف سيئة و رفع له الف درجة فدعا بنيه فقال اكتبوا هذا الحديث فابى ان يحدثهم فقال مالك لاتحدثهم قال انهم عصاة * وقد اوتي نبينا صلى الله عليه وسلم كلام الذئب كما تقدم * قال ابو نعيم و مما اعطيه يعقوب عليه الصلوة و السلام انه ابتلي بفراق ولده فصبر حتى كاد يكون حرضا من الحزن و نبينا صلى الله عليه و سلم فجع بولده و لم يكن له من البنين غيره فرضي و استسلم ففاق صبره صبر يعقوب *

﴿ باب ما اوتي يوسف عليه الصلوة والسلام ﴾

قال ابو نعيم اعطي يوسف من الحسن ما فاق به الانبياء و المرسلين بل و الخلق اجمعين و نبينا صلى الله عليه و سلم اوتي من الجمال ما لم يؤته احد و لم يؤت يوسف الاشطر الحسن و اوتي نبينا صلى الله عليه و سلم جميعه * و قد تقدم في اول الكتاب * قال و يوسف ابتلي بفراقه عن ابويه وغربته عن وطنه * و نبينا صلى الله عليه و سلم فارق الاهل و العشيرة و الاحبة و الوطن مهاجرا الى الله تعالى *

﴿ باب ما اوتي موسى عليه الصلوة و السلام ﴾

* اوتي نبع الماء من الحجر * وقد وقع ذلك لنبينا صلى الله عليه و سلم كما تقدم في اول البعث وزاد بنبعه من بين الاصابع الشريفة * قال ابو نعيم و هو اعجب فان نبعه من الحجر متعارف معهود و اما من بين اللحم و الدم فلم يعهد * و اوتي تظليل الغمام * و قد تقدم ذلك لنبينا صلى الله عليه وسلم في عدة احاديث * و اوتي العصا * قال ابو نعيم و نظيرها لنبينا حنين الجذع و نظيرها في قلبها ثعبانا قصة الفحل الذي رآه ابو جهل * قلت * و اوتي اليد * و نظيرها النور الذي جعله آية للطفيل فصار في وجهه ثم خاف ان يكون مثلة فتحول الى سوطه كما تقدم في باب اسلام الطفيل * و اوتي انفلاق البحر * و قد تقدم نظيره في باب الاسراء ان البحر الذي بين السماء و الارض انفلق له حتى جاوزه * و جعل ابو نعيم نظير هذا ما تقدم في باب احياء الموتى في قصة العلاء ابن الحضرمي و سياتي في آخر الكتاب وقائع مثلها * و اوتي المن و السلوى * قال ابو نعيم و نظيره احلال الغنائم و اشباع الجم الغفير من الطعام اليسير * و دعا موسى على قومه بالطوفان و الجراد و القمل و الضفادع و الدم * قال ابو نعيم و نظيره دعاؤه صلى الله عليه و سلم على قومه

بالسنين * وقال موسى لربه وعجلت اليك رب لترضى * وقال الله تعالى لمحمد صلى الله عليه وسلم ولسوف يعطيك ربك فترضى * فلنولينك قبلة ترضاها * وقال تعالى لموسى والقيت عليك محبة مني * وقال في حق محمد صلى الله عليه وسلم قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله *

❊ باب ما اوتي يوشع عليه الصلوة والسلام ❊

* اوتي حبس الشمس * حين قاتل الجبارين وقد حبست لنبينا صلى الله عليه وسلم كما تقدم في الاسراء واعجب من ذلك رد الشمس حين فات عصر علي رضى الله عنه *

❊ باب فيما اوتيه داود عليه الصلوة والسلام ❊

قال ابو نعيم * اوتي تسبيح الجبال * ونظير ذلك لنبينا صلى الله عليه وسلم تسبيح الحصى والطعام كما تقدم في بابه * * واوتي تسخير الطير * وقد تقدم تسخير سائر الحيوانات له صلى الله عليه وسلم * واوتي الانة الحديد * وقد لينت الحجارة لنبينا صلى الله عليه وسلم وصم الصخور واستتر من المشركين يوم احد مال برأسه الى الجبل ليخفي شخصه عنهم فلين الله له الجبل حتى ادخل فيه رأسه وذلك ظاهر باق يراه الناس * وكذلك في بعض شعاب مكة حجر اصم استروح اليه صلى الله عليه وسلم في صلاته فلان له الحجر حتى اثر فيه بذراعيه وساعديه وذلك مشهور وهذا اعجب لان الحديد تلينه النار ولم تر النار تلين الحجر هذا كله كلام ابي نعيم * واوتي داود نسج العنكبوت على الغار * ووقع ذلك لنبينا صلى الله عليه وسلم كما تقدم في الهجرة

❊ باب فيما اوتيه سليمان عليه الصلوة والسلام ❊

قال ابو نعيم * اوتي ملكا عظيما * وقد اعطى نبينا صلى الله عليه وسلم ما هو اعظم من ذلك مفاتيح خزائن الارض * واوتي سليمان الريح تسير به غدوها شهر ورواحها شهر وقد اعطي نبينا صلى الله عليه وسلم ما هو اعظم من ذلك البراق سار به مسيرة خمسين الف سنة في اقل من ثلث ليلة فدخل السموات سماء سماء وارى عجائبها ووقف على الجنة والنار * وسخرت لسليمان الجن وكانت تعتاص ❊ عليه حتى يصفدها ويعذبها * ونبينا صلى الله عليه وسلم اتته وفود الجن طائعة مؤمنة وسخر له الشياطين والمردة منهم حتى هم ان يربط الشيطان الذي اخذه بسارية المسجد وقد تقدم ذلك في غير ما قصة * وعلم سليمان منطق الطير * واعطي نبينا صلى الله عليه وسلم فهم كلام جميع الحيوانات وزيادة كلام الشجر والحجر والعصا وقد تقدم كل ذلك *

❊ باب فيما اوتي يحيى بن زكريا عليهما الصلوة والسلام ❊

قال ابو نعيم * اوتي الحكم صبيا * وكان يبكي من غير ذنب * وكان يواصل الصوم * واعطي نبينا صلى الله عليه وسلم افضل من هذا فان يحيى لم يكن في عصر الاوثان والاصنام والجاهلية ونبينا صلى الله عليه وسلم كان في عصر اوثان وجاهلية ومع ذلك اوتي الفهم والحكم صبيا بين عبدة الاوثان وحزب الشيطان فما رغب لهم في صنم قط ولا شهد معهم عيدا ولم يسمع منه قط كذب ولا عرفت له صبوة (١) وكان يواصل الاسبوع صوما ويقول

❊ تعتاص ـ اي تفر منه وتسبقه (١) اي ميل الى ما يميل اليه الصبيان ١٢

اني ابيت يطعمني ربي ويسقيني * وكان يبكي حتى يسمع لصدره ازيز كازيز المرجل * قال فان قيل * كان يحيى حصورا والحصور الذي لا ياتي النساء * قيل * نبينا صلى الله عليه وسلم بعث رسولا الى الخلق كافة فامر بالنكاح ليقتدى به الخلق جميعا فيه لما جبلت عليه النفوس من التوقان اليه *

﴿ باب فيما اوتي عيسى عليه الصلوة والسلام ﴾

قال تعالى ورسولا الى بني اسرائيل اني قد جئتكم بآية من ربكم اني اخلق لكم من الطين كهيئة الطير فانفخ فيه فيكون طيرا باذن الله وابرئ الاكمه والابرص واحيي الموتى باذن الله وانبئكم بما تاكلون وما تدخرون في بيوتكم * وقد تقدم نظير ذلك لنبينا صلى الله عليه وسلم في باب احياء الموتى وباب ابراء المرضى وذوي العاهات وفي غزوة بدر واحد رد عين قتادة وفي غزوة خيبر تفله في عيني علي وفي ابواب اخباره بالمغيبات * وجعل ابو نعيم نظير خلق الطين طيرا جعل العسيب سيفا من حديد كما تقدم في غزوة بدر * وقال تعالى اذ قال الحواريون يا عيسى ابن مريم هل يستطيع ربك ان ينزل علينا مائدة من السماء الآية وقد تقدم نظير ذلك لنبينا صلى الله عليه وسلم انه اتي بطعام من السماء في عدة احاديث * وقال تعالى ويكلم الناس في المهد * وقد تقدم نظير ذلك لنبينا صلى الله عليه وسلم في باب عقب ولادته *

واخرج الحاكم عن ابن مسعود قال لما ولد عيسى لم يبق في الارض صنم الاخر لوجهه * وقد تقدم في باب ولادة نبينا صلى الله عليه وسلم نظير ذلك * واوتي عيسى الرفع الى السماء * قال ابو نعيم وقد وقع ذلك لجماعة من امة نبينا صلى الله عليه وسلم منهم عامر بن فهيرة وخبيب والعلاء ابن الحضرمي كما تقدم في ابواب *

﴿ ذكر الخصائص التي فضل بها على جميع الانبياء ولم يعطها نبي قبله صلى الله عليه وسلم ﴾

قال ابو سعيد النيسابوري في (شرف المصطفى) الفضائل التي فضل بها النبي صلى الله عليه وسلم على سائر الانبياء ستون خصلة انتهى * قلت * ولم اقف على من عدها وقد تتبعت الاحاديث والآثار فوجدت القدر المذكور وثلاثة امثاله معه وقد رأيتها اربعة اقسام * قسم اختص به في ذاته في الدنيا * وقسم اختص به في ذاته في الآخرة * وقسم اختص به في امته في الدنيا * وقسم اختص به في امته في الآخرة * وها انا اوردها مفصلة في الابواب *

﴿ باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بانه اول النبيين خلقا وتقدم نبوته ﴾

فكان نبيا وآدم منجدل في طينته * وتقدم اخذ الميثاق وانه اول من قال بلى يوم الست بربكم * وخلق آدم وجميع المخلوقات لاجله * وكتابة اسمه الشريف على العرش والسموات والجنان وسائر ما في الملكوت * وذكر الملائكة له في كل ساعة * وذكر اسمه في الاذان في عهد آدم وفي الملكوت الاعلى * واخذ الميثاق على النبيين وآدم فمن بعده ان يؤمنوا به وينصروه * والتبشير به في الكتب السابقة ونعته فيها ونعت اصحابه وخلفائه وامته * وحجب ابليس من السموات لمولده * وشق صدره في احد القولين * وجعل خاتم النبوة بظهره بازاء قلبه حيث يدخل الشيطان * وبان له الف اسم * وباشتقاق اسمه من اسم الله تعالى وبانه سمي من اسماء الله تعالى بنحو

سبعين

سبعين اسما ٭ و باظلال الملائكة له في سفره ٭ و بانه ارجح الناس عقلا ٭ و بانه اوتي كل الحسن و لم يؤت يوسف الا شطره ٭ و بغطه عند ابتداء الوحي ٭ و برؤيته جبريل في صورته التي خلق عليها فيما ذكره البيهقي و بانقطاع الكهانة لمبعثه ٭ و حراسة السماء من استراق السمع و الرمي بالشهب فيما ذكره ابن سبع ٭ و احياء ابويه له حتى آمنا به ٭ و قبول شفاعته في الكفار لتخفيف العذاب كما في قصة ابي طالب وقصة القبرين ٭ و بوعده بالعصمة من الناس ٭ و بالاسراء و ماتضمنه من اختراق السموات السبع و العلو الى قاب قوسين ٭ و وطئه مكانا ما وطئه نبي مرسل ولاملك مقرب ٭ و احياء الانبياء له ٭ و صلاته اماما بهم و بالملائكة ٭ و اطلاعه على الجنة والنار فيما ذكره البيهقي ٭ و رؤيته من آيات ربه الكبرى ٭ و حفظه حتى مازاغ البصر و ماطغى ٭ و رؤيته البارى تعالى مرتين ٭ و قتال الملائكة معه ٭ فهذه نحو اربعين خصيصة تقدمت احاديثها في الابواب السابقة ٭

﴿ باب اختصاصه صلى الله عليه و سلم بان كتابه معجز ٭ و محفوظ من التبديل و التحريف على ممر الدهور ٭ وجامع لكل شيء ٭ و مستغن عن غيره ٭ و مشتمل على مااشتملت عليه جميع الكتب و زيادة ٭ و ميسر للحفظ ٭ و نزل منجما ٭ و نزل على سبعة احرف ٭ ومن سبعة ابواب ٭ و بكل لغة ﴾

قال تعالى قل لئن اجتمعت الانس و الجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله و لو كان بعضهم لبعض ظهيرا ٭ و قال تعالى انا نحن نزلنا الذكر و انا له لحافظون ٭ و قال تعالى و انه لكتاب عزيز لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ٭ وقال تعالى ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء ٭ و قال تعالى ان هذا القرآن يقص على بني اسرائيل اكثر الذي هم فيه يختلفون ٭ و قال تعالى ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر ٭ و قال تعالى و قرآنا فرقناه لتقرأه على الناس على مكث ٭ و قال تعالى و قال الذين كفروا لو لا نزل عليه القرآن جملة واحدة كذلك لنثبت به فوادك الآيتين ٭

و اخرج البخاري عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم ما من الانبياء نبي الا اعطى ما مثله آمن عليه البشر و انما كان الذي اوتيته و حيا اوحاه الله الي فارجو ان اكون اكثرهم تابعا ٭

و اخرج البيهقي عن الحسن في قوله تعالى لا ياتيه الباطل من بين يديه الآية قال حفظه الله تعالى من الشيطان فلا يزيد فيه باطلا و لا ينقص منه حقا ٭

و اخرج البيهقي عن يحيى بن اكثم قال دخل يهودي على المامون فتكلم فاحسن الكلام فدعاه المامون الى الاسلام فابى فلما كان بعد سنة جاءنا مسلما فتكلم على الفقه فاحسن الكلام فقال له المامون ما كان سبب اسلامك قال انصرفت من حضرتك فاحببت ان امتحن هذه الاديان فعمدت الى التوراة فكتبت ثلاث نسخ فزدت فيها و نقصت و ادخلتها الكنيسة فاشتريت مني وعمدت الى الانجيل فكتبت ثلاث نسخ فزدت فيها و نقصت و ادخلتها البيعة فاشتريت مني و عمدت الى القرآن فعملت ثلاث نسخ فزدت فيها و نقصت و ادخلتها الوراقين فتصفحوها فلما ان وجدوا فيها الزيادة والنقصان رموا بها فلم يشتروها فعلمت ان هذا كتاب محفوظ فكان هذا سبب اسلامي

﴿ باب اختصاصه صلى الله عليه و سلم بان كتابه محفوظ من التبديل و التحريف على ممر الدهور وجامع لكل شيء ٭ ومستغن عن غيره ٭ ومشتمل على ما اشتملت عليه جميع الكتب و زيادة و ميسر للحفظ ٭ و نزل منجما ٭ و نزل على سبعة احرف ٭ و من سبعة ابواب ٭ و بكل لغة ﴾

قال يحيى بن اكثم فحججت تلك السنة فلقيت سفيان بن عيينة فذكرت له الحديث فقال لى مصداق هذا في كتاب الله تعالى قلت في اي موضع قال في قول الله تعالى في التوراة والانجيل بما استحفظوا من كتاب الله فجعل حفظه اليهم فضاع وقال انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون فحفظه الله تعالى علينا فلم يضع *

واخرج البيهقي في (شعب الايمان) عن الحسن البصري قال انزل الله مائة واربعة كتب اودع علومها اربعة منها التوراة والانجيل والزبور والفرقان ثم اودع علوم التوراة والانجيل والزبور في الفرقان *

واخرج سعيد بن منصور عن ابن مسعود قال من اراد العلم فعليه بالقرآن فان فيه خبر الاولين والآخرين *

واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن مسعود قال انزل الله في هذا القران كل علم وبين لنا فيه كل شئ ولكن علمنا يقصر عما بين لنا في القرآن *

واخرج ابو الشيخ في (كتاب العظمة) عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لو اغفل شيئاً لاغفل الذرة والخردلة والبعوضة *

واخرج الحاكم والبيهقي عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كان الكتاب الاول ينزل من باب واحد على حرف واحد ونزل القرآن من سبعة ابواب على سبعة احرف زاجر وآمر وحلال وحرام ومحكم ومتشابه وامثال *

واخرج الشيخان عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اقرأني جبريل على حرف فراجعته فلم ازل استزيده ويزيدني حتى انتهى الى سبعة احرف *

واخرج مسلم عن ابي بن كعب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان ربي ارسل الي ان اقرأ القرآن على حرف فرددت اليه ان هون على امتي فارسل الي ان اقرأ على حرفين فرددت اليه ان هون على امتي فارسل الي ان اقرأه على سبعة احرف *

واخرج ابن ابي شيبة في (المصنف) وابن جرير عن ابي ميسرة قال نزل القرآن بكل لسان * واخرج ابن ابي شيبة عن الضحاك مثله *

واخرج ابن المنذر في تفسيره عن وهب بن منبه قال مامن اللغة شئ الامنها في القرآن شئ قيل ومافيه من الرومية قال فصرهن يقول قطعهن قال الامام الرازى فضل القرآن على سائر الكتب المنزلة بثلاثين خصلة لم تكن في غيره *

﴿ باب ﴾

واختص بان معجزته مستمرة الى يوم القيامة وهي القرآن ومعجزات سائر الانبياء انقرضت لوقتها عد هذه الشيخ عزالدين ابن عبد السلام وبانه اكثر الانبياء معجزات فقد قيل انها تبلغ الفا وقيل ثلاثة آلاف ذكر ذلك البيهقي * قال الحليمي وفيها مع كثرتها معنى آخر وهو انه ليس في شئ من معجزات غيره ما ينحو نحو اختراع الاجسام

و انماذ لك فى معجزات نبيناصلى الله عليه و سلم خاصة * قلت * و ممايعد في خصائصه انه جمع له كل ماأوتيه الانبياء من معجزات و فضائل و لم يجمع ذلك لغيره بل اختص كل بنوع * و عدا بن عبد السلام من خصائصه تسليم الحجر و حنين الجذع قال و لم يثبت لواحد من الانبياء مثل ذلك و عد ايضا نبع الماء من بين الاصابع و قد عد هذه غيره و عد غيره ايضا انشقاق القمر *

﴿باب اختصاصه صلى الله عليه و سلم بانه خاتم النبيين * و آخرهم بعثا * و بان شرعه مؤبد الى يوم القيامة و ناسخ لجميع الشرائع قبله، و انه لو ادركه الانبياء لوجب عليهم اتباعه﴾

قال تعالى ما كان محمد ابا احد من رجالكم و لكن رسول الله و خاتم النبيين * و قال تعالى و انزلنا اليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب و مهيمنا عليه * و قال تعالى هو الذى ارسل رسوله بالهدى و دين الحق ليظهره على الدين كله * اورد ابن سبع هاتين الآيتين استدلالا على ان شرعه ناسخ لكل شرع قبله *

واخرج ابو نعيم عن عمر بن الخطاب قال اتيت النبي صلى الله عليه و سلم و معى كتاب اصبته من بعض اهل الكتب فقال و الذى نفسي بيده لو ان موسى كان حيا اليوم ماوسعه الا ان يتبعني *

﴿باب﴾

و من خصائصه صلى الله عليه و سلم ان في كتابه الناسخ و المنسوخ قال تعالى ماننسخ من آية او ننسها نأت بخير منها او مثلها و ليس في سائر الكتب مثل ذلك و لذا كان اليهود ينكرون النسخ و السر في ذلك ان سائر الكتب نزلت دفعة واحدة فلا يتصور ان يجتمع فيها الناسخ و المنسوخ لان شرط الناسخ ان يتأخر نزوله عن المنسوخ *

﴿باب﴾

و من خصائصه صلى الله عليه و سلم انه اعطي من كنز العرش و لم يعط منه احد * سيأتى حديثه بعد ابواب *

﴿باب اختصاصه صلى الله عليه و سلم بعموم الدعوة للناس كافة * و بانه اكثر الانبياء تابعا * و بارساله الى الجن بالاجماع و الى الملائكة في قول و باتيانه الكتاب˺ وهو امي يقرأ و لا يكتب﴾

و قال تعالى وما ارسلناك الا كافة للناس * و قال تبارك الذى نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا *

و اخرج الشيخان عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم اعطيت خمسا لم يعطهن احد من الانبياء قبلى نصرت بالرعب مسيرة شهر و جعلت لى الارض مسجدا و طهورا فايما رجل من امتى ادركته الصلوة فليصل و احلت لي الغنائم و لم تحل لاحد قبلي و اعطيت الشفاعة و كان النبي يبعث الى قومه خاصة و بعثت الى الناس عامة *

و اخرج البخارى في تاريخه و البزار و البيهقى و ابو نعيم عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم اعطيت خمسا لم يعطها احد قبلى من الانبياء جعلت لى الارض مسجدا و طهورا و لم يكن احد من الانبياء يصلى حتى يبلغ محرابه و نصرت بالرعب مسيرة شهر يكون بين يدى الى المشركين فيقذف الله الرعب في قلوبهم و كان النبي يبعث الى خاصة قومه و بعثت انا الى الجن و الانس و كانت الانبياء يعزلون الخمس فتجئ النار فتأكله

˺ و باتيانه الكتاب

﴿باب اختصاصه صلى الله عليه و سلم بانه خاتم النبيين و آخرهم بعثا * و بان شرعه مؤبد الى يوم القيامة و ناسخ لجميع الشرائع قبله و انه لو ادركه الانبياء لوجب عليهم اتباعه﴾

﴿باب﴾

﴿باب﴾

﴿باب اختصاصه صلى الله عليه و سلم بعموم الدعوة للناس كافة * و بانه اكثر الانبياء تابعا * و بارساله الى الجن بالاجماع * و الى الملائكة في قول و باتيانه الكتاب و هو امي يقرأ و لا يكتب﴾

و امرت انا ان اقسمه بين فقراء امتي و لم يبق نبي الا اعطى سؤله واخرت انا دعوتي شفاعة لامتي *
و اخرج ابن ابي حاتم و عثمان بن سعيد الدارمي في (كتاب الرد على الجهمية) عن عبادة بن الصامت ان النبي صلى الله عليه و سلم خرج فقال ان جبريل اتاني فقال اخرج فحدث بنعمة الله التي انعم بها عليك فبشرني بعشر لم يؤتها نبي قبلي ان الله بعثني الى الناس جميعا * و امرني ان انذر الجن * و لقاني كلامه و انا امي قد اوتي داود الزبور و موسى الالواح و عيسى الانجيل * و غفر لي ماتقدم من ذنبي و ماتأخر * واعطاني الكوثر * و امدني بالملائكة * و آتاني النصر * و جعل بين يدي الرعب * و جعل حوضي اعظم الحياض * ورفع لي ذكري في التاذين * ويبعثني يوم القيامة مقاما محمودا و الناس مهطعين مقنعي رؤسهم * و يبعثني في اول زمرة تخرج من الناس * وادخل الجنة بشفاعتي سبعين الفا من امتي لا يحاسبون * و يرفعني في اعلى غرفة من جنات النعيم ليس فوقي الا الملائكة الذين يحملون العرش * و آتاني السلطان * و طيب الغنيمة لي و لامتي و لم تكن لاحد قبلنا *
و اخرج ابو يعلى و الطبراني و البيهقي عن ابن عباس قال ان الله تعالى فضل محمدا على اهل السماء و على الانبياء قالوا يا ابن عباس ما فضله على اهل السماء قال ان الله تعالى قال لاهل السماء و من يقل منهم اني اله من دونه فذلك نجزيه جهنم و قال لمحمد انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ماتقدم من ذنبك و ماتاخر فقد كتب له براءة قالوا فما فضله على الانبياء قال ان الله تعالى قال و ما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه و قال لمحمد و ما ارسلناك الا كافة للناس فارسله الى الانس و الجن *
و اخرج ابن سعد عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم انا رسول من ادركت حيا و من يولد بعدي *
و اخرج ابن سعد عن خالد بن معدان قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم بعثت الى الناس كافة فان لم يستجيبوا الى فالى العرب فان لم يستجيبوا الى فالى قريش فان لم يستجيبوا الى فالى بني هاشم فان لم يستجيبوا فالي وحدي *
و اخرج مسلم عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم انا اكثر الانبياء تابعا *
واخرج البزار عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه و سلم قال ياتي معي من امتي يوم القيامة مثل السيل والليل فيحطم الناس حطمة فتقول الملائكة لما جاء مع محمد اكثر مما جاء مع سائر الامم و الانبياء *
و اخرج مسلم عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم ماصدق نبي من الانبياء ماصدقت ان من الانبياء من لم يصدقه من امته الا الرجل الواحد *

﴿ فصل ﴾

﴿ فصل ﴾

الاجماع على انه صلى الله عليه و سلم مبعوث الى جميع الانس و الجن و اما بعثته الى الملائكة فاختلف فيها و الذي رجحه السبكي انه مبعوث اليهم و يستدل له بما اخرجه عبد الرزاق عن عكرمة قال صفوف اهل الارض على صفوف اهل السماء فاذا وافق آمين في الارض آمين في السماء غفر للعبد *

باب

﴿ باب اختصاصه صلى الله عليه و سلم بانه بعث رحمة للعالمين حتى الكفار بتاخير العذاب و لم يعاجلوا بالعقوبة كسائر الامم المكذبة ﴾

قال تعالى و ما ارسلناك الا رحمة للعالمين * و قال تعالى و ما كان الله ليعذبهم و انت فيهم الآية * و اخرج ابو نعيم عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم ان الله بعثني رحمة للعالمين و هدى للمتقين *

و اخرج مسلم عن ابي هريرة قال قيل يارسول الله الا تدعو على المشركين قال انما بعثت رحمة و لم ابعث عذابا *

و اخرج ابن جرير و ابن ابي حاتم و الطبراني و البيهقي عن ابن عباس في قوله تعالى و ما ارسلناك الا رحمة للعالمين قال من آمن تمت له الرحمة في الدنيا و الآخرة و من لم يؤمن عوفي مما كان يصيب الامم في عاجل الدنيا من العذاب من الخسف و المسخ و القذف *

﴿ باب اختصاصه صلى الله عليه و سلم باقسام الله تعالى بحياته ﴾

قال تعالى لعمرك انهم لفي سكرتهم يعمهون * و اخرج ابو يعلى و ابن مردويه و البيهقي و ابو نعيم و ابن عساكر عن ابن عباس قال ما خلق الله تعالى و ما ذرأ نفسا اكرم عليه من محمد و ما حلف الله تعالى بحياة احد قط الا بحياة محمد صلى الله عليه و سلم فقال لعمرك انهم لفي سكرتهم يعمهون *

و اخرج ابن مردويه عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال ما حلف الله بحياة احد الا بحياة محمد صلى الله عليه و سلم قال لعمرك انهم لفي سكرتهم يعمهون * و حياتك يا محمد *

﴿ باب اختصاصه صلى الله عليه و سلم باسلام قرينه و بان ازواجه عون له ﴾

اخرج البزار عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم فضلت على الانبياء بخصلتين كان شيطاني كافرا فاعانني الله عليه حتى اسلم و نسيت الخصلة الاخرى *

و اخرج البيهقي و ابو نعيم عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم فضلت على آدم بخصلتين كان شيطاني كافرا فاعانني الله عليه حتى اسلم و كن ازواجي عونا لي و كان شيطان آدم كافرا و زوجته عونا على خطيئته *

و اخرج مسلم عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم ما منكم من احد الا و معه قرينه من الجن و قرينه من الملائكة قالوا و اياك يارسول الله قال و اياي و لكن الله اعانني عليه فاسلم فلا يامرني الا بخير * و اخرج الطبراني من حديث المغيرة بن شعبة مثله *

و اخرج ابن عساكر عن عبد الرحمن بن زيد ان آدم عليه الصلوة و السلام ذكر محمدا رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال ان افضل ما فضل به علي ابني صاحب البعير ان زوجته عون له على دينه و كانت زوجتي عونا لي على الخطيئة *

﴿ باب ﴾

قال ابو نعيم و من خصائصه ان الله فصل مخاطبته من مخاطبة الانبياء قبله تشريفا له و اجلالا و ذلك ان الامم كانوا يقولون لانبيائهم راعنا سمعك فنهى الله تعالى هذه الامة ان يخاطبوا نبيهم بهذه المخاطبة فقال يا ايها الذين آمنوا لا تقولوا

راعنا وقولوا انظرنا واسمعوا وللكافرين عذاب اليم ٭

﴿باب﴾

قال العلماء ومن خصائصه ان الله تعالى لم يناده في القرآن باسمه بل قال يا ايها النبي ٭ يا ايها الرسول ٭ يا ايها المدثر ٭ يا ايها المزمل ٭ بخلاف سائر الانبياء عليهم الصلوة والسلام فانه خاطبهم باسمائهم كقوله تعالى يا آدم اسكن انت وزوجك الجنة ٭ يا نوح اهبط ٭ يا ابراهيم اعرض عن هذا ٭ يا موسى اني اصطفيتك ٭ يا عيسى اذكر نعمتي عليك ٭ يا داود انا جعلناك خليفة في الارض ٭ يا زكريا انا نبشرك ٭ يا يحيى خذ الكتاب ٭

﴿باب﴾

قال ابو نعيم ومن خصائصه تحريم ندائه باسمه على الامة بخلاف سائر الانبياء فان اممهم كانت تخاطبهم باسمائهم قال تعالى حكاية عنهم قالوا يا موسى اجعل لنا الها كما لهم آلهة ٭ اذ قال الحواريون يا عيسى ابن مريم ٭ وقال تعالى لهذه الامة لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا ٭

واخرج ابو نعيم من طريق الضحاك عن ابن عباس في الآية قال كانوا يقولون يا محمد يا ابا القاسم فنهاهم الله عن ذلك اعظاما لنبيه فقالوا يا نبي الله يا رسول الله ٭

واخرج البيهقي عن علقمة والاسود في الاية قال لا تقولوا يا محمد ولكن قولوا يا رسول الله يا نبي الله ٭ واخرج ابو نعيم مثله عن الحسن وسعيد بن جبير ٭

واخرج عن قتادة في الاية قال امر الله تعالى ان يهاب نبيه وان يعظم ويفخم ويسود ٭

﴿باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بان الميت يسأل عنه في قبره﴾

اخرج احمد والبيهقي عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اما فتنة القبر فبي تفتنون وعني تسألون فاذا كان الرجل الصالح اجلس فيقال له ما هذا الرجل الذي كان فيكم فيقول محمد رسول الله الحديث ٭ قال الحكيم الترمذي سوال المقبور خاص بهذه الامة وكذا قال ابن عبد البر والمسئلة مبسوطة في (كتاب البرزخ) ٭

﴿باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بان عورته لم ترقط ولو رآها احد طمست عيناه﴾

وسياتي حديثه في ابواب الوفاة ٭

﴿باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم باستئذان ملك الموت عليه﴾

سياتي حديثه في ابواب الوفاة وقد اوردت في (البرزخ) احاديث دخول ملك الموت على ابراهيم وموسى وداود عليهم الصلوة والسلام بغير استئذان ٭

﴿باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بتحريم نكاح ازواجه من بعده﴾

قال تعالى وما كان لكم ان تؤذوا رسول الله ولا ان تنكحوا ازواجه من بعده ابدا ان ذلكم كان عند الله عظيما ٭ ولم يثبت ذلك لاحد من الانبياء بل قصة سارة مع الجبار وقول ابراهيم له هذه اختي وانهم هموا ان يطلقها ليتزوجها

الجبار

﴿باب﴾ ﴿باب﴾ ﴿باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بان الميت يسأل عنه في قبره﴾ ﴿باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بان عورته لم ترقط ولو رآها احد طمست عيناه﴾ ﴿باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بتحريم نكاح ازواجه من بعده﴾ ﴿باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم باستئذان ملك الموت عليه﴾

الجبار قد يستدل به على ان ذلك لم يكن لسائر الانبياء *
واخرج الحاكم والبيهقي عن حذيفة انه قال لزوجته ان سرك ان تكوني زوجتي في الجنة فلا تزوجي بعدي فان المرأة لآخر ازواجها في الدنيا * فلذلك حرم على ازواج النبي صلى الله عليه وسلم ان ينكحن بعده لانهن ازواجه في الجنة * ومما قيل في تعليل ذلك انهن امهات المؤمنين وان في ذلك غضاضة ينزه عنها منصبه الشريف وانه صلى الله عليه وسلم حي في قبره ولهذا احكي الماوردي وجها انه لا يجب عليهن عدة الوفاة * وفيمن فارقها في الحياة كالمستعيذة والتي رأى بكشحها بياضا اوجه * احدها * يحرم ايضا وهو الذي نص عليه الشافعي وصححه في (الروضة) لعموم الآية وليس المراد بمن بعده بعدية الموت بل بعدية النكاح * وقيل لا * والثالث * وصححه امام الحرمين والرافعي في (الشرح الصغير) تحريم المدخول بها فقط لما روى ان الاشعث بن قيس نكح المستعيذة في زمن عمر فهم برجمه فاخبر انها لم تكن مدخولا بها فكف * والخلاف جار ايضا فيمن اختارت الفراق لكن الاصح فيها عند امام الحرمين والغزالي الحل وقطع به جماعة لتحصل فائدة التخيير وهو التمكن من زينة الدنيا * وفي امة فارقها بعد وطيها اوجه * ثالثها * تحرم ان فارقها بالموت كمارية ولا تحرم ان باعها في الحياة *

﴿ باب ﴾

قال ابو نعيم ومن خصائصه ان من تقدمه من الانبياء كانوا يدافعون عن انفسهم ويردون على اعدائهم كقول نوح ياقوم ليس بي ضلالة * وقول هود ياقوم ليس بي سفاهة * واشباه ذلك ونبينا صلى الله عليه وسلم تولى الله تبريته عما نسبه اليه اعداؤه ورد عليهم بنفسه فقال ما انت بنعمة ربك بمجنون * وقال ما ضل صاحبكم وما غوى وما ينطق عن الهوى * وقال وما علمناه الشعر الى غير ذلك من الآيات *

﴿ باب ﴾

قال ابو نعيم ومن خصائصه ان الله تعالى اقسم على رسالته فقال يس والقرآن الحكيم انك لمن المرسلين *

﴿ باب ﴾

ومن خصائصه انه جمع بين القبلتين والهجرتين وانه جمعت له الشريعة والحقيقة ولم يكن للانبياء الا احداهما بدليل قصة موسى مع الخضر وقوله اني على علم من علم الله لا ينبغي لك ان تعلمه وانت على علم من علم الله لا ينبغي لي ان اعلمه * وقد كنت قلت هذا الكلام او لا استنباطا من هذا الحديث من غير ان اقف عليه في كلام احد من العلماء ثم رأيت البدر بن الصاحب اشار اليه في تذكرته ووجدت من شواهده حديث السارق الذي امر بقتله والمصلي الذي امر بقتله وقد تقدم في باب الاخبار بالمغيبات *

﴿ زيادة ايضاح لهذا الباب ﴾

فقد اشكل فهمه على قوم ولو تاملوا لاتضح لهم المراد بالشريعة الحكم بالظاهر وبالحقيقة الحكم بالباطن وقد نص العلماء على ان غالب الانبياء عليهم الصلوة والسلام بعثوا ليحكموا بالظاهر دون ما اطلعوا عليه من بواطن الامور

باب
باب
باب
زيادة ايضاح لهذا الباب

و حقائقها و بعث الخضر عليه السلام ليحكم بما اطلع عليه من بواطن الامور و حقائقها * و لكون الانبياء لم يبعثوا بذلك انكر موسى عليه قتله الغلام و قال له لقد جئت شيئا نكرا * لان ذلك خلاف الشرع فاجابه بانه امر بذلك و بعث به فقال و ما فعلته عن امري و هذا معنى قوله له انك على علم الى آخره * قال الشيخ سراج الدين البلقيني في (شرح البخاري) المراد بالعلم التنفيذ والمعنى لاينبغي لك ان تعلمه لتعمل به لان العمل به مناف لمقتضى الشرع ولاينبغي ان اعلمه فاعمل بمقتضاه لانه مناف لمقتضى الحقيقة قال فعلى هذا لايجوز للولي التابع للنبي صلى الله عليه و سلم اذا اطلع على حقيقة ان ينفذ ذلك بمقتضى الحقيقة و انما عليه ان ينفذ الحكم الظاهر انتهى * و قال الحافظ ابن حجر في (الاصابة) قال ابو حيان في تفسيره الجمهور على ان الخضر نبي و كان علمه معرفة بواطن اوحيت اليه و علم موسى الحكم بالظاهر فاشار الى ان المراد في الحديث بالعلمين الحكم بالباطن و الحكم بالظاهر لا امر آخر * و قد قال الشيخ تقي الدين السبكي ان الذي بعث به الخضر شريعة له فالكل شريعة * و اما نبينا صلى الله عليه و سلم فانه امر اولا ان يحكم بالظاهر دون ما اطلع عليه من الباطن و الحقيقة كغالب الانبياء عليهم الصلوة و السلام و لهذا قال نحن نحكم بالظاهر * و في لفظ انما اقضي بالظاهر و الله يتولى السرائر * و قال انما اقضي بنحو ما اسمع فمن قضيت له بحق آخر فانما هي قطعة من النار * وقال للعباس اما ظاهرك فكان علينا و اما سريرتك فالى الله * و كان يقبل عذر المتخلفين عن غزوة تبوك و يكل سرائرهم الى الله و قال في تلك المرأة لو كنت راجما احدا من غير بينة لرجمتها و قال ايضا لولا القرآن لكان لي و لها شان * فهذا كله صريح في انه انما يحكم بظاهر الشرع بالبينة او الاعتراف دون ما اطلعه الله عليه من بواطن الامور و حقائقها ثم ان الله تعالى زاده شرفا و اذن له ان يحكم بالباطن و ما اطلع عليه من حقائق الامور فجمع له بين ما كان للانبياء و ما كان للخضر خصوصية خصه الله بها و لم يجمع الامران لغيره * و قد قال القرطبي في تفسيره اجمع العلماء على بكرة ابيهم (١) انه ليس لاحد ان يقتل بعلمه الا النبي صلى الله عليه و سلم و شاهد ذلك حديث المصلي والسارق الذين امر بقتلهما فانه اطلع على باطن امرهما و علم منهما مايوجب القتل و لو تفطن الذين لم يفهموا الى استشهادي بهذين الحديثين في آخر الباب لعرفوا ان المراد الحكم بالظاهر و الباطن فقط لا شيء آخر لايقوله مسلم و لا كافر و لا مجانين المارستان * و قد ذكر بعض السلف ان الخضر الى الآن ينفذ الحقيقة و ان الذين يموتون فجأة هو الذي يقتلهم فان صح ذلك فهو في هذه الامة بطريق النيابة عن النبي صلى الله عليه و سلم فانه صار من اتباعه كما ان عيسى عليه السلام لما ينزل يحكم بشريعة النبي صلى الله عليه و سلم نيابة عنه و يصير من اتباعه و امته *

﴿باب﴾

قال الشيخ عز الدين ابن عبد السلام و من خصائصه ان الله كلم موسى بالطور و بالوادي المقدس و كلم نبينا صلى الله عليه و سلم عند سدرة المنتهى * و جمع له بين الكلام و الرؤية و بين المحبة و الخلة * اخرج ابن عساكر عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم قال لي ربي عزو جل نحلت ابراهيم خلتي و كلمت موسى تكليما

(١) يقال جاء وا على بكرة ابيهم للجماعة اذا جاء وا معا ولم يتخلف احد ١٢ صراح

 واعطيتك

و اعطيتك يا محمد خلتي و محبتي و كلمتك كفاحا (١)

و اخرج ابن عساكر عن سلمان قال قيل للنبي صلى الله عليه و سلم كلم الله موسى تكليما و خلق عيسى من روح القدس و اتخذ ابراهيم خليلا و اصطفى آدم فما اعطيت من الفضل فهبط جبريل فقال ان ربك يقول ان كنت اتخذت ابراهيم خليلا فقد اتخذتك حبيبا و ان كنت كلمت موسى في الارض تكليما فقد كلمتك في السماء و ان كنت خلقت عيسى من روح القدس فقد خلقت اسمك من قبل ان اخلق الخلق بالفي سنة ❊ و لقد وطئت في السماء موطئا لم يطأه احد قبلك و لا يطأه احد بعدك ❊ و ان كنت اصطفيت آدم فقد ختمت بك الانبياء و ما خلقت خلقا اكرم علي منك ❊ و قد اعطيتك الحوض و الشفاعة و الناقة و القضيب و التاج و الهراوة و الحج و العمرة و شهر رمضان و الشفاعة كلها لك حتى ظل عرشي في القيامة عليك ممدود و تاج الحمد على رأسك معقود و قرنت اسمك مع اسمي فلا اذكر في موضع حتى تذكر معي و لقد خلقت الدنيا و اهلها لاعرفهم كرامتك و منزلتك عندي و لولاك ما خلقت الدنيا ❊

و اخرج ابن عساكر عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم ان الله اعطى موسى الكلام و اعطاني الرؤية و فضلني بالمقام المحمود و الحوض المورود ❊

و اخرج ابن عساكر عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم لما اسرى بي قربني ربي حتى كان بيني و بينه كقاب قوسين او ادنى و قال لي يا محمد هل غمك ان جعلتك آخر النبيين قلت لا قال فهل غم امتك ان جعلتهم آخر الامم قلت لا قال اخبر امتك اني جعلتهم آخر الامم لافضح الامم عندهم و لا افضحهم عند الامم ❊

❊ باب ❊

قال الشيخ عز الدين و من خصائصه صلى الله عليه و سلم ان الله تعالى كلمه بانواع الوحي و هي ثلاثة الرؤيا الصادقة و الكلام بغير واسطة و التكليم بواسطة جبريل ❊

❊ باب اختصاصه صلى الله عليه و سلم بالنصر بالرعب مسيرة شهر امامه و شهر خلفه ❊ و ايتائه جوامع الكلم ❊ و مفاتيح خزائن الارض ❊ و علم كل شئ الا الخمس قيل و الخمس ايضا ❊ و الروح ❊ و بين له في امر الدجال ما لم يبين لنبي قبله ❊ و تسميته احمد ❊ و هبوط اسرافيل عليه ❊ عد هذه الاخيرة ابن سبع ❊ و جمع له بين النبوة و السلطان ❊

اخرج احمد و ابن ابي شيبة و البيهقي عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم اعطيت ما لم يعط احد من الانبياء نصرت بالرعب و اعطيت مفاتيح الارض و سميت احمد و جعل لي التراب طهورا و جعلت امتي خير الامم ❊

و اخرج مسلم عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه و سلم قال فضلت على الانبياء بست اعطيت جوامع الكلم و نصرت بالرعب و احلت لي الغنائم و جعلت لي الارض مسجدا و طهورا و ارسلت الى الخلق كافة و ختم بي النبيون ❊

(١) هكذا في المنقول عنه و في النسخ الاخرى و اعطيتك يا محمد كفاحا — قال في مجمع البحار و اعطاه كفاحا اى كثيرا و كلمه كفاحا اي مواجهة ١٢

❊ باب اختصاصه صلى الله عليه و سلم بالنصر بالرعب مسيرة شهر امامه و شهر خلفه و ايتائه جوامع الكلم الخ ❊

و اخرج البزار عن علي ان رسول الله صلى الله عليه و سلم قال اعطيت خمسا لم يعطهن نبي قبلي نصرت بالرعب واعطيت جوامع الكلم و احلت لي الغنائم و ذكر خصلتين ذهبتا عني * و اخرجه ابونعيم فذكرهما ارسلت الى الابيض و الاسود و الاحمر و جعلت لي الارض مسجدا و طهورا *

و اخرج الطبراني عن ابن عباس قال نصر رسول الله صلى الله عليه و سلم بالرعب على عدوه مسيرة شهرين ؎ *

و اخرج الطبراني عن السائب بن يزيد قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم فضلت على الانبياء بخمس بعثت الى الناس كافة و ذخرت شفاعتي لامتي و نصرت بالرعب شهرا امامي و شهرا خلفي و جعلت لي الارض مسجدا و طهورا و احلت لي الغنائم و لم تحل لاحد قبلي *

و اخرج ابونعيم عن عبادة بن الصامت قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال ان جبريل اتاني فبشرني ان الله امدني بالملائكة و آتاني النصر و جعل بين يدي الرعب و آتاني السلطان و الملك و طيب لي و لامتي الغنائم و لم تكن لاحد قبلنا * و قال الغزالي في الاحياء لاجل اجتماع النبوة و الملك و السلطنة ؎ لنبينا صلى الله عليه و سلم كان افضل من سائر الانبياء فانه اكمل الله تعالى به صلاح الدين و الدنيا و لم يكن السيف و الملك لغيره من الانبياء *

و اخرج البيهقي عن قتادة في قوله تعالى و قل رب ادخلني مدخل صدق و اخرجني مخرج صدق و اجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا قال اخرجه الله تعالى من مكة مخرج صدق و ادخله المدينة مدخل صدق قال و علم نبي الله صلى الله عليه و سلم انه لا طاقة له بهذا الامر الا بسلطان فسأل ؎ سلطانا نصيرا لكتاب الله و حدوده و فرائضه و لاقامة كتاب الله فان السلطان عزة من الله جعلها بين اظهر عباده لولا ذلك لاغار بعضهم على بعض و اكل شديدهم ضعيفهم *

و اخرج الشيخان عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم نصرت بالرعب و اعطيت جوامع الكلم و بينا انا نائم اذجيء بمفاتيح خزائن الارض فوضعت بين يدي قال ابو هريرة فقد ذهب رسول الله صلى الله عليه و سلم و انتم تنتثلونها * قال ابن شهاب بلغني ان جوامع الكلم ان الله تعالى يجمع له الامور الكثيرة التي كانت تكتب في الوحي قبله في الامر الواحد و الامرين او نحو ذلك *

و اخرج الطبراني بسند حسن و البيهقي في (الزهد) عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه و سلم ذات يوم و جبريل على الصفا فقال يا جبريل ما امسى لآل محمد سفة (١) من دقيق و لا كفة من سويق فلم يكن كلامه باسرع من ان سمع هدة من السماء فاتاه اسرافيل فقال ان الله سمع ما ذكرت فبعثني اليك بمفاتيح خزائن الارض وامرني ان اعرض عليك اسير معك جبال تهامة زمردا و ياقوتا و ذهبا و فضة فعلت فان شئت نبيا ملكا و ان شئت نبيا عبدا فاومأ اليه جبريل ان تواضع فقال بل نبيا عبدا ثلاثا *

و اخرج الطبراني عن ابن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول لقد هبط علي ملك من السماء ما هبط على نبي قبلي و لا يهبط على احد بعدي و هو اسرافيل فقال انا رسول ربك اليك امرني ان اخيرك ان شئت نبيا عبدا او ان شئت نبيا ملكا فنظرت الى جبريل فاومأ الي ان تواضع فلو اني قلت نبيا ملكا لسارت الجبال معي ذهبا

؎ شهر ؎ و السلطان ؎ فاعطي (١) السفة القبضة من القمح و نحوه ١٢ قاموس

و اخرج

واخرج احمد وابن حبان في صحيحه وابو نعيم عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتيت بمقاليد الدنيا على فرس ابلق جاءني بها جبريل عليه قطيفة من سندس *

واخرج ابن سعد وابو نعيم عن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عرض علي ربي ليجعل لي بطحاء مكة ذهبا فقلت لا يارب ولكني اشبع يوما واجوع يوما فاذا جعت تضرعت اليك › وذكرتك واذا شبعت حمدتك وشكرتك *

واخرج ابن سعد والبيهقي عن عائشة قالت دخلت علي امرأة من الانصار فرأت فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم عباءة مثنية فانطلقت فبعثت الي بفراش حشوه الصوف فدخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ماهذا ياعائشة قالت يارسول الله فلانة الانصارية دخلت علي فرأت فراشك فذهبت فبعثت الي بهذا فقال رديه فلم ارده واعجبني ان يكون في بيتي حتى قال ذلك ثلاث مرات فقال رديه ياعائشة فوالله لو شئت لاجرى الله معي جبال الذهب والفضة *

واخرج ابن عساكر من طريق اسحاق بن بشر عن جويبر عن الضحاك عن ابن عباس قال لما عير المشركون رسول الله صلى الله عليه وسلم بالفاقة فقالوا مال هذا الرسول يأكل الطعام ويمشي في الاسواق حزن رسول الله صلى الله عليه وسلم لذلك فنزل عليه جبريل عليه السلام فقال ان ربك يقرئك السلام ويقول وما ارسلنا قبلك من المرسلين الا انهم ليأكلون الطعام ويمشون في الاسواق ‹ثم اتاه رضوان خازن الجنان ومعه سفط (١) من نور يتلألأ فقال هذه مفاتيح خزائن الدنيا فنظر النبي صلى الله عليه وسلم الى جبريل كالمستشير له فضرب جبريل بيده الى الارض ان تواضع فقال يارضوان لاحاجة لي فيها فنودي ان ارفع بصرك فرفع فاذا السموات فتحت ابوابها الى العرش وبدت جنة عدن فرأى منازل الانبياء وغرفهم واذا منازله فوق منازل الانبياء فقال رضيت * ويرون ان هذه الآية انزلها رضوان تبارك الذي ان شاء جعل لك خيرا من ذلك الآية * قال ابن عساكر هذا حديث منكر اسحاق كذاب وجويبر ضعيف *

واخرج ابن ابي شيبة في مسنده وابو يعلى عن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيت فواتح الكلم وجوامعه وخواتمه *

واخرج احمد والطبراني بسند صحيح عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اوتيت مفاتيح كل شيء الا الخمس ان الله عنده علم الساعة الآية *

واخرج احمد وابو يعلى عن ابن مسعود قال اوتي نبيكم صلى الله عليه وسلم مفاتيح كل شيء غير الخمس ان الله عنده علم الساعة الآية *

واخرج احمد عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مابعث نبي الا حذر امته الدجال واني قد بين لي في امره مالم يبين لاحد انه اعور وان ربكم ليس باعور *

﴿فصل﴾

ذهب بعضهم الى انه صلى الله عليه وسلم اوتي علم الخمس ايضا وعلم وقت الساعة والروح وانه امر بكتم ذلك *

› فزعت اليك (١) السفط محركة كالجوالق او القفة ١٢ قاموس

﴿فصل﴾

﴿ باب ﴾

قال ابن سبع من خصائصه انه كان يبيت جائعا ويصبح طاعما * وانه لم يكن احد يغلبه بالقوة * وانه كان اذا اراد الطهور ولم يجد الماء مد اصابعه فتنفجر منها الماء حتى يقضي طهوره * وان الله جمع له بين المحبة والخلة والكلام * وكلمه بموضع لم يطأه ملك مقرب ولا نبي مرسل * وان الارض كانت تطوى له *

﴿ باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بشرح الصدر ووضع الوزر ورفع الذكر وهو اقتران اسمه باسم الله تعالى وبوعده بالمغفرة وهو يمشي حيا صحيحا وبانه حبيب الرحمن وسيد ولد آدم واكرم الخلق على الله فهو افضل من سائر المرسلين والملائكة وعرض امته عليه باسرهم حتى رآهم وعرض عليه ماهو كائن في امته حتى تقوم الساعة وخص بالبسملة والفاتحة وآية الكرسي وخواتيم سورة البقرة والمفصل والسبع الطول ﴾

قال تعالى الم نشرح لك صدرك ووضعنا عنك وزرك الذى انقض ظهرك ورفعنا لك ذكرك * وقال تعالى ليغفرلك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر *

واخرج البزار بسند جيد عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال فضلت على الانبياء بست لم يعطهن احد كان قبلي غفرلي ما تقدم من ذنبي وما تاخر واحلت لي الغنائم وجعلت امتي خير الامم وجعلت لي الارض مسجدا وطهورا واعطيت الكوثر ونصرت بالرعب والذى نفسي بيده ان صاحبكم لصاحب لواء الحمد يوم القيامة تحته آدم فمن دونه * قال الشيخ عز الدين ابن عبد السلام من خصائصه انه اخبره الله بالمغفرة ولم ينقل انه اخبر احدا من الانبياء بمثل ذلك بل الظاهر انه لم يخبرهم بدليل قولهم في الموقف نفسي نفسي * وقال ابن كثير في تفسيره في آية الفتح هذا من خصائصه صلى الله عليه وسلم التي لا يشاركه فيها غيره * واخرج الطبراني والبيهقي وابو نعيم عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سألت ربي مسئلة وددت اني لم اكن سألته اياها قلت يارب انه قد كان قبلي رسل منهم من كان يحيي الموتى ومنهم من سخرت له الريح قال الم اجدك يتيما فآويتك الم اجدك ضالا فهديتك الم اجدك عائلا فاغنيتك الم اشرح لك صدرك ووضعت عنك وزرك الم ارفع لك ذكرك قلت بلى يارب *

واخرج ابن سعد عن مجمع بن جارية قال لما كنا بضجنان رأيت الناس يركضون واذا هم يقولون انزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فركضت مع الناس حتى توافينا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا هو يقرأ انا فتحنا لك فتحا مبينا * فلما نزل بها جبريل قال يهنيك يارسول الله فلما هناه جبريل هناه المسلمون *

واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو يعلى وابن حبان وابو نعيم عن ابي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى ورفعنا لك ذكرك قال قال لي جبريل قال الله اذا ذكرت ذكرت معي *

واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في الآية قال رفع الله ذكره في الدنيا والآخرة فليس خطيب ولا متشهد ولا صاحب صلوة الاينادى اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله *

واخرج ابو نعيم عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما فرغت مما امرني الله به من امر السموات قلت يا رب انه لم يكن نبي قبلي الا وقد اكرمته جعلت ابراهيم خليلا وموسى كليما وسخرت لداود الجبال ولسليمان الريح والشياطين واحييت لعيسى الموتى فما جعلت لي قال اوليس قد اعطيتك افضل من ذلك كله ان لا اذكر الا ذكرت معي وجعلت صدور امتك اناجيل يقرؤن القرآن ظاهرا ولم اعطها امة وانزلت اليك كلمة من كنوز عرشي لا حول ولا قوة الا بالله * وفي حديث الاسراء السابق ان محمدا صلى الله عليه وسلم اثنى على ربه عز وجل فقال الحمد لله الذي ارسلني رحمة للعالمين وكافة للناس وانزل علي الفرقان فيه تبيان كل شيء وجعل امتي خير امة اخرجت للناس وجعل امتي امة وسطا وجعل امتي هم الآخرون وهم الاولون وشرح لي صدري ووضع عني وزري ورفع لي ذكري وجعلني فاتحا وخاتما فقال ابراهيم بهذا افضلكم محمد * وفيه * فقال تبارك وتعالى له سل فقال انك اتخذت ابراهيم خليلا واعطيته ملكا عظيما وكلمت موسى تكليما واعطيت داود ملكا عظيما والنت له الحديد وسخرت له الجبال واعطيت سليمان ملكا عظيما وسخرت له الانس والجن والشياطين والرياح واعطته ملكا لا ينبغي لاحد من بعده وعلمت عيسى التوراة والانجيل وجعلته يبرئ الاكمه والابرص واعذته وامه من الشيطان الرجيم فلم يكن له عليهما سبيل فقال له ربه تبارك وتعالى قد اتخذتك خليلا وهو مكتوب في التوراة حبيب الرحمن وارسلتك الى الناس كافة وجعلت امتك هم الآخرون وهم الاولون وجعلت امتك لا تجوز لهم خطبة حتى يشهدوا انك عبدي ورسولي وجعلتك اول النبيين خلقا وآخرهم بعثا واعطيتك سبعا من المثاني ولم اعطها نبيا قبلك واعطيتك خواتيم سورة البقرة من كنز تحت العرش لم اعطها نبيا قبلك وجعلتك فاتحا وخاتما * وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضلني ربي بست قذف في قلوب عدوي الرعب من مسيرة شهر واحلت لي الغنائم ولم تحل لاحد قبلي وجعلت لي الارض مسجدا وطهورا واعطيت فواتح الكلام وجوامعه وعرضت علي امتي فلم يخف علي التابع والمتبوع منهم *

واخرج الطبراني عن حذيفة بن اسيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عرضت علي امتي البارحة لدى هذه الحجرة اولها وآخرها فقال يا رسول الله عرض عليك من خلق فكيف من لم يخلق فقال صوروا لي في الطين حتى اني لاعرف بالانسان منهم من احدكم بصاحبه *

واخرج الدارقطني والطبراني في (الاوسط) عن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انزل علي آية لم تنزل على نبي بعد سليمان غيري بسم الله الرحمن الرحيم *

واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال اغفل الناس آية من كتاب الله لم تنزل على احد سوى النبي صلى الله عليه وسلم الا ان يكون سليمان بن داود بسم الله الرحمن الرحيم *

واخرج ابو عبيد وابن الضريس كلاهما في فضائل القرآن عن علي بن ابي طالب قال آية الكرسي اعطيها نبيكم من كنز تحت العرش ولم يعطها احد قبل نبيكم *

و اخرج ابو عبيد عن كعب قال ان محمد ا اعطي ار بع آيا ت لم يعطهن موسىﷲ ما في السموات و مافي الارض حتى ختم البقر ة فتلك ثلاث آيات و آية الكر سى *

و اخرج احمد و الطبراني و البيهقي في (الشعب) عن حذيفة ان النبي صلى الله عليه و سلم قال اعطيت هذ ه الآيات من آخر سو ر ة البقر ة من كنز تحت العر ش لم يعطها نبي قبلي * و اخرج احمد عن ابي ذ ر مر فو عا مثله *

و اخرج الطبراني عن عقبة بن عا مر قال تر د د و ا (١) في الا يتين من آخر سو ر ة البقر ة آمن الر سو ل الى خا تمتها فان الله اصطفى بها محمد ا صلى الله عليه و سلم *

و اخرج الحا كم عن معقل بن يسار قال ر سو ل الله صلى الله عليه و سلم اعطيت فا تحة ا لكتاب و خو اتيم سو ر ة البقر ة من تحت العر ش و المفصل نافلة *

و اخرج مسلم عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه و سلم اتاه ملك فقال ابشر بنو ر ين او تيتهما لم يو تهما نبي قبلك فاتحة الكتاب و خو اتيم سو ر ة البقر ة *

و اخر ج البيهقي عن و اثلة بن الا سقع قال قال ر سو ل الله صلى الله عليه و سلم اعطيت مكان التو راة السبع الطو ل و مكان الزبو ر المئين و مكان الانجيل المثاني و فضلت بالمفصل *

و اخرج ابن جر ير و ا بن مر دو يه عن ابن عباس في قو له تعالى و لقد اتيناك سبعا من المثاني قال هي السبع الطوال و لم يعطهن احدا الا النبي صلى الله عليه و سلم و اعطي مو سى منهن اثنتين *

و اخر ج الحا كم عن ابن عباس قال او تي ر سو ل الله صلى الله عليه و سلم سبعا من المثانى و الطو ال و او تي مو سى ستا *

و اخر ج ا بن مر دو يه عن ابن عبا س فى قو له تعالى سبعا من المثا ني قال السبع الطو ال اعطي مو سى ستا فلما التى الا لو اح ذ هبت اثنتا ن و بقى ار بع *

و اخر ج ابن مر دو يه عن ا بن عباس في قوله تعالى سبعا من المثاني قال د خرت لنبيكم صلى الله عليه و سلم لم تدخر لنبي سواه *

و اخرج البيهقي في (الشعب) و ابن عسا كر عن ابي هر ير ة قال قال ر سو ل الله صلى الله عليه و سلم اتخذ الله ابراهيم خليلا و مو سى نجيا و اتخذني حبيبا ثم قال و عز تى و جلالى لاو ثر ن حبيبي على خليلي و نجيي *

و اخرج عبد ا لله بن احمد في (ز و ائد الز هد) و ابو نعيم عن ثابت البنا نى قال قا ل ر سو ل الله صلى الله عليه و سلم مو سى صفي الله و انا حبيب ر به *

و اخرج ابو نعيم في (المعر فة) عن عبد الر حمن بن غنم قال كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه و سلم في المسجد فا ذا سحابة فقال ر سول الله صلى الله عليه وسلم سلم ، علي ملك قال لم از ل استا ذن ر بي فى لقا ئك حتى اذا كان الاو ان اذ ن لى اني ابشرك انه ليس احد ا كر م على الله منك *

و اخرج البيهقي عن ابن مسعو د قال ان محمدا صلى الله عليه و سلم ا كر م الخلق على الله يو م القيامة *

و اخرج البيهقى عن عبدالله بن سلام قال ان ا كر م خليقة الله على الله ابو القاسم صلى الله عليه و سلم *

(١) تر د دوا اى كر ر وا النظر فيهما استخر اجا لمعا نيها مرة بعد اخرى ١٢

﴿ باب ﴾

قال ابو نعيم ومن خصائصه التفرقة بينه وبين الانبياء في الخطاب فان الله تعالى قال لداود ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله وقال لنبينا صلى الله عليه وسلم وما ينطق عن الهوى منزها له عن ذلك بعد الاقسام عليه وقال عن موسى ففررت منكم لما خفتكم * وقال عن نبينا صلى الله عليه وسلم واذ يمكر بك الذين كفروا الاية فكنى عن خروجه وهجرته باحسن العبارات وكذا نسب الاخراج الى عدوه في قوله اذ اخرجه الذين كفروا * من قريتك التي اخرجتك * ولم يذكره بالفرار الذي فيه نوع غضاضة انتهى *

﴿ باب ﴾

ومن خصائصه ان الله فرض على من ناجاه ان يقدم بين يدي نجواه صدقة ولم يعهد ذلك لاحد من الانبياء قال تعالى يا ايها الذين آمنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدى نجواكم صدقة * واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في الاية قال ان المسلمين اكثروا المسائل على رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى شقوا عليه فاراد الله ان يخفف عن نبيه فلما قال ذلك ضن كثير من الناس وكفوا عن المسئلة فانزل الله بعد هذا اشفقتم الاية فوسع الله عليهم ولم يضيق *

واخرج سعيد بن منصور عن مجاهد قال كان من ناجي النبي صلى الله عليه وسلم تصدق بدينار وكان اول من صنع ذلك علي بن ابي طالب ثم نزلت الرخصة فاذ لم تفعلوا وتاب الله عليكم *

﴿ باب ﴾

قال ابو نعيم ومن خصائصه ان الله تعالى فرض طاعته على العالم فرضا مطلقا لا شرط فيه ولا استثناء فقال وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا * وقال ومن يطع الرسول فقد اطاع الله * وان الله تعالى اوجب على الناس التاسي به قولا وفعلا مطلقا بلا استثناء فقال لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة * واستثنى في التاسي بخليله فقال لقد كان لكم اسوة حسنة في ابراهيم * الى ان قال * الا قول ابراهيم لابيه * قال ومن خصائصه ان الله تعالى قرن اسمه باسمه في كتابه عند ذكر طاعته ومعصيته وفرائضه واحكامه ووعده ووعيده تشريفا وتعظيما فقال تعالى واطيعوا الله واطيعوا الرسول * واطيعوا الله ورسوله ان كنتم مؤمنين * ويطيعون الله ورسوله * انما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله * براءة من الله ورسوله * واذان من الله ورسوله * استجيبوا لله وللرسول * ومن يعص الله ورسوله * شاقوا الله ورسوله * ومن يشاقق الله ورسوله * ومن يحادد الله ورسوله * ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله * يحاربون الله ورسوله * ما حرم الله ورسوله * قل الانفال لله وللرسول * فان لله خمسه وللرسول * فردوه الى الله والرسول * ما اتاهم الله ورسوله * سيؤتينا الله من فضله ورسوله * اغناهم الله ورسوله من فضله * كذبوا الله ورسوله * انعم الله عليه وانعمت عليه *

﴿باب﴾

قال ابن سبع و من خصائصه ان الله سبحانه وتعالى وصفه في كتابه عضوا عضوافقال تعالى في وجهه قد نرى تقلب وجهك فى السماء * و قال تعالى فى عينيه و لاتمدن عينيك * وفي لسانه فانما يسرناه بلسانك * و في يده و عنقه ولاتجعل يدك مغلولة الى عنقك * و فى صدره و ظهره الم نشرح لك صدرك ووضعنا عنك وزرك الذي انقض ظهرك * و في قلبه نزله على قلبك * و في خلقه و انك لعلى خلق عظيم *

﴿باب﴾

و من خصائصه ما اخرجه البزار و الطبرانى عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم ان الله ايدنى باربعة وزراء اثنين من اهل السماء جبريل و ميكائيل و اثنين من اهل الارض ابي بكر و عمر *

و ما اخرجه ابن ماجة و ابو نعيم عن جابر بن عبد الله قال كان النبي صلى الله عليه و سلم اذامشى مشى اصحابه امامه و تركوا ظهره للملائكة *

و مااخرجه الحاكم و ابن عساكر عن علي ان النبي صلى الله عليه و سلم قال كل نبى اعطي سبعة رفقاء و اعطيت اربعة عشرقيل لعلي من هم قال اناو حمزةوابناى وجعفروعقيل وابو بكروعمروعثمان والمقداد و سلمان وعماروطلحةوالزبير *

و اخرج الدارقطني في (المؤتلف) عن جعفر بن محمد قال مامن نبي الا و خلف في اهل بيته دعوة مستجابة و قد خلف فينا رسول الله صلى الله عليه و سلم دعوتين مجابتين اماواحدة فلشدائدنا و اماالاخرى فلحوائجنا فاماالتى لشدائدنايادائمالم يزل ياالهي و اله ابائى ياحي ياقيوم * و اماالتى لحوائجنايامن يكفي من كل شئ و لا يكفي منه شئ يا الله رب محمد اقض عنى الدين *

﴿باب اختصاصه صلى الله عليه و سلم بتحريم التكنى بكنيته * قيل * و التسمي باسمه و لم يثبت ذلك لاحد من الانبياء﴾

اخرج (١) عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاتجمعوابين اسمى و كنيتى انا ابوالقاسم الله يعطي واناقسم *

و اخرج احمد عن عبد الرحمن بن ابي عمرة الانصارى عن عمه قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم لاتجمعوا بين اسمي و كنيتي *

و اخرج عن انس ان النبي صلى الله عليه و سلم كان في البقيع فنادى رجل ياابا القاسم فالتفت اليه النبي صلى الله عليه و سلم فقال لم اعنك فقال سموا باسمي و لاتكنوا بكنيتي *

و اخرج الحاكم (٢) عن جابر قال ولد لرجل من الانصار غلام فسماه محمد افغضبت الانصار و قالوا حتى نستامر النبي صلى الله عليه و سلم فذكروا ذلك له فقال قد احسنت الانصار ثم قال تسموا باسمي و لاتكنوا بكنيتي فانماانا قاسم اقسم بينكم * قال الشافعي و ليس لاحد ان يكتني بابي القاسم سواء كان اسمه محمد ام لا * قال الرافعي و منهم من حمله على كراهية الجمع بين الاسم و الكنية و جوز الافراد و ذهب مالك الى جواز التكني بعد موان النهى مختص بحياته لزوال المعنى و هو الايذاء بالالتفات عند ظن انه المنادى و في (الخصائص) للشيخ سراج الدين

(١) بياض في الاصول ١٢ (٢) بياض الاصول ١٢

ابن

باب ـ باب ـ دعاء فقضاء العلم ونحو ذلك ـ باب اختصاصه صلى الله عليه و سلم بتحريم التكني بكنيته

ابن الملقن شذ آخرون فمنعوا التسمية باسم النبي صلى الله عليه وسلم جملة كيف ما تكنى حكاه الشيخ زكي الدين المنذري * قلت * اخرج ابن سعد عن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ان عمر بن الخطاب جمع كل غلام اسمه اسم نبي فادخلهم الدار ليغير اسماءهم فجاء اباؤهم فاقاموا البينة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سمى عامتهم فخلى عنهم قال ابو بكر وكان ابي فيهم *

﴿ باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بفضل التسمي باسمه و وجوب توقيره و تعظيمه و احترامه ﴾

اخرج البزار وابن عدى و ابو يعلى والحاكم عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تسمون اولادكم محمدا ثم تلعنونهم *

و اخرج البزار عن ابي رافع سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا سميتم محمدا فلا تضربوه ولا تحرموه *

واخرج الطبراني عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ولد له ثلاثة فلم يسم احدهم محمدا فقد جهل * و اخرج مثله من حديث واثلة *

و اخرج ابن ابي عاصم من طريق ابن ابي فديك عن جهم بن عثمان عن ابن جشيب عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من تسمى باسمي يرجو بركتي غدت عليه البركة و راحت الى يوم القيامة *

﴿ باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بجواز ان يقسم على الله به ﴾

اخرج البخاري في (تاريخه) و البيهقي في (الدلائل والدعوات) و صححه و ابو نعيم في (المعرفة) عن عثمان بن حنيف ان رجلا ضريرا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ادع الله تعالى لي ان يعافيني قال ان شئت اخرت ذلك و هو خير لك و ان شئت دعوت الله قال فادعه فامره ان يتوضأ فيحسن الوضوء و يصلي ركعتين و يدعو بهذا الدعاء اللهم اني اسألك و اتوجه اليك بنبيك محمد صلى الله عليه وسلم نبي الرحمة يا محمد اني اتوجه بك الى ربي في حاجتي هذه فيقضيها لي اللهم شفعه في ففعل الرجل فقام و قد ابصر *

و اخرج البيهقي و ابو نعيم في (المعرفة) عن ابي امامة بن سهل بن حنيف ان رجلا كان يختلف الى عثمان بن عفان في حاجة وكان عثمان لا يلتفت اليه ولا ينظر في حاجته فلقي عثمان بن حنيف فشكا اليه ذلك فقال له ائت الميضأة فتوضأ ثم ائت المسجد فصل ركعتين ثم قل اللهم اني اسألك و اتوجه اليك بنبيك محمد صلى الله عليه وسلم نبي الرحمة يا محمد اني اتوجه بك الى ربي فيقضي لي حاجتي و اذكر حاجتك ثم رح حتى اروح فانطلق الرجل و صنع ذلك ثم اتى باب عثمان بن عفان فجاء البواب فاخذ بيده فادخله على عثمان فاجلسه معه على الطنفسة فقال انظر ما كانت لك من حاجة ثم ان الرجل خرج من عنده فلقي عثمان بن حنيف فقال له جزاك الله خيرا ما كان ينظر في حاجتي و لا يلتفت الي حتى كلمته قال ما كلمته ولكني رأيت النبي صلى الله عليه وسلم و جاءه ضرير فشكا اليه ذهاب بصره فقال له او تصبر قال يا رسول الله ليس لي قائد و قد شق علي فقال ائت الميضأة فتوضأ و صل ركعتين ثم قل اللهم اني اسئلك و اتوجه اليك بنبيك محمد صلى الله عليه وسلم نبي الرحمة يا محمد اني اتوجه بك

﴿باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بفضل التسمي باسمه﴾

﴿باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بجواز ان يقسم على الله به﴾ ﴿دعاء رد البصر للاعمى﴾

الى ربي فيجلي لي عن بصري اللهم شفعه في وشفعني في نفسي * قال عثمان فوالله ما تفرقنا حتى دخل الرجل كان لم يكن به ضرر * قال الشيخ عزالدين ابن عبد السلام ينبغي ان يكون هذا مقصورا على النبي صلى الله عليه وسلم لانه سيد ولد آدم وان لايقسم على الله تعالى بغيره من الانبياء والملائكة والاولياء لانهم ليسوا في درجته وان يكون هذا مما خص به صلى الله عليه وسلم تنبيها على علو درجته ومرتبته انتهى *

﴿باب﴾

قال الماوردي في (تفسيره) قال ابن ابي هريرة كان صلى الله عليه وسلم لا يجوز عليه الخطأ ويجوز على غيره من الانبياء لانه خاتم النبيين فليس بعده من يستدرك خطأه بخلافهم فلذلك عصمه الله تعالى منه * (وقال الامام) الحق انه لا يخطئ اجتهاده *

﴿باب اختصاصه بتفضيل بناته وزوجاته على سائر نساء العالمين وان ثواب زوجاته وعقابهن مضاعف﴾

قال تعالى يا نساء النبي لستن كاحد من النساء * وقال تعالى يانساء النبي من يأت منكن الايتين *

واخرج الترمذي عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير نسائها مريم وخير نسائها فاطمة *

واخرج الحارث بن ابي اسامة عن عروة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مريم خير نساء عالمها وفاطمة خير نساء عالمها *

واخرج ابو نعيم عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة سيدة نساء اهل الجنة الا ما كان من مريم بنت عمران *

واخرج ابو نعيم عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يا فاطمة ان الله يغضب لغضبك ويرضى لرضاك *

واخرج ابو نعيم عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان فاطمة حصنت فرجها فحرمها الله وذريتها على النار *

قال ابن حجر ومما يستدل به على تفضيل بناته على ازواجه ما اخرجه ابو يعلى عن ابن عمر ان عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوج حفصة خيرا من عثمان وتزوج عثمان خيرا من حفصة *

واخرج الطبراني عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعة يؤتون اجرهم مرتين ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث * قال العلماء الاجر مرتين في الآخرة وقيل احدهما في الدنيا والآخر في الاخرة * واختلف في مضاعفة العذاب فقيل عذاب في الدنيا وعذاب في الآخرة وغيرهن اذا عوقب في الدنيا لم يعاقب في الآخرة لان الحدود كفارات * وقال مقاتل حدان في الدنيا * قال سعيد بن جبير وكذا عذاب من قذفهن يضاعف في الدنيا فيجلد مائة وستين * وفي الشفاء للقاضي عياض عن بعضهم ان ذلك خاص بغير عائشة وان قاذفها يقتل وقيل يقتل من قذف واحدة من سائرهن * قال صاحب التلخيص قال تعالى لئن اشركت ليحبطن عملك * وعمل غيره انما يحبط بالموت على الكفر قال وقال تعالى فيه لقد كدت تركن اليهم الآية *

باب

﴿باب اختصاصه بما عصم ان الخطاء عليه﴾

﴿باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بتفضيل بناته وزوجاته﴾

﴿ باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بتفضيل اصحابه على جميع العالمين سوى النبيين ﴾

اخرج ابن جرير في (كتاب السنة) عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اختار اصحابي على جميع العالمين سوى النبيين والمرسلين واختار من اصحابي اربعة ابا بكر وعمر وعثمان وعليا فجعلهم خير اصحابي وفى اصحابي كلهم خير واختار امتي على سائر الامم واختار من امتي اربعة قرون القرن الاول والثاني والثالث تترى والقرن الرابع فردا * قال الجمهور كل من الصحابة افضل من كل من بعده وان رقى فى العلم والعمل *

﴿ باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بتفضيل بلديه على سائر البلاد وبان الدجال والطاعون لا يدخلها وبفضل مسجده على سائر المساجد وبان البقعة التى دفن فيها افضل من الكعبة والعرش ﴾

اخرج احمد عن عبد الله بن الزبير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة في مسجدي هذا افضل من الف صلوة في غيره من المساجد الا المسجد الحرام وصلوة في المسجد الحرام افضل من الصلوة فى مسجدي هذا بمائة صلوة * واخرج الترمذى عن عبد الله بن عدي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لمكة والله انك لخير[>] ارض الله واحب ارض الله الى الله *

واخرج الحاكم (١) عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم انك اخرجتني من احب البقاع الي فاسكني في احب البقاع اليك *

واخرج احمد عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة ومكة محفوفتان بالملائكة على كل نقب منهاملك لايدخلها الطاعون ولا الدجال * قال العلماء محل الخلاف في التفضيل بين مكة والمدينة في غير قبره صلى الله عليه وسلم اما هو فافضل البقاع بالاجماع بل وافضل من الكعبة بل ذكر ابن عقيل الحنبلي انه افضل من العرش *

﴿ باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم في شريعته باحلال الغنائم وجعل الارض كلها مسجدا والتراب طهورا وهو التيمم بالوضوء فى احد القولين ﴾

تقدمت الثلاثة الاول في عدة من الاحاديث السابقة وفي آثار تقدمت فى باب ذكره في التوراة والانجيل * واخرج الطبراني عن ابي الدرداء ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فضلت باربع جعلت انا وامتي نصف في الصلوة كما تصف الملائكة وجعل الصعيد لى وضوأ وجعلت لي الارض مسجدا واحلت لي الغنائم * قال الحليمي يستدل لان الوضوء من خصائص هذه الامة بحديث الصحيحين ان امتى يدعون يوم القيامة غرا محجلين من آثار الوضوء * ورد * بان الذى اختصت به الغرة والتحجيل لا اصل الوضوء كيف وفي الحديث هذا وضوئى ووضوء الانبياء من قبلي * قال ابن حجر والجواب * ان هذا حديث ضعيف وعلى تقدير ثبوته يحتمل ان يكون الوضوء من خصائص الانبياء دون اممهم الا هذه الامة * قلت * هذا الاحتمال قد وردما يؤيده فقد تقدم فى باب ذكره في التوراة والانجيل في صفة امته صلى الله عليه وسلم يوضئون اطرافهم * رواه ابو نعيم عن ابن مسعود مرفوعا * والدارمى عن كعب الاحبار وللبيهقي عن وهب افترضت عليهم ان يتطهروا فى كل صلوة كما افترضت على

[>] بلاد الله (١) بياض في الاصول ١٢

باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بتفضيل اصحابه على جميع العالمين سوى النبيين
باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بتفضيل بلديه على سائر البلاد
باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم في شريعته باحلال الغنائم وجعل الارض كلها مسجدا

الانبياء * ثم رأيت الطبراني اخرج في (الاوسط) بسند فيه ابن لهيعة عن بريدة قال دعا رسول الله صلى الله عليه و سلم بوضوء فتوضأ واحدة واحدة فقال هذا الوضوء الذى لايقبل الله الصلوة الابه ثم توضأ ثنتين ثنتين فقال هذا وضوء الامم قبلكم ثم توضأ ثلاثاثلاثا فقال هذا وضوئي و وضوء الانبياء من قبلي * و في هذا التصريح بكون الوضوء للامم السابقة ثم فيه خصوصية لنا عنهم و هو التثليث كما كان للانبياء *

﴿باب اختصاصه صلى الله عليه و سلم بمجموع الصلوات الخمس ولم تجمع لاحد و بانه اول من صلى العشاء و لم يصلها نبي قبله﴾

اخرج الطحاوي عن عبيد الله بن محمد بن عائشة قال ان آدم لما تيب عليه عند الفجر صلى ركعتين فصارت الصبح و فدى اسحاق عند الظهر فصلى ابراهيم اربعا فصارت الظهر و بعث عزير فقيل له كم لبثت قال يوما فرأى الشمس فقال او بعض يوم فصلى اربع ركعات فصارت العصر وغفر لداود عند المغرب فقام فصلى اربع ركعات فجهد فجلس في الثالثة فصارت المغرب ثلاثا واول من صلى العشاء الاخرة نبينا صلى الله عليه و سلم *

و اخرج البخارى عن ابى موسى قال اعتم النبي صلى الله عليه و سلم ليلة بالعشاء حتى ابهار الليل ثم خرج فصلى فلما قضى صلاته قال لمن حضره ابشروا فان من نعمة الله عليكم انه ليس احد من الناس يصلي هذه الساعة غيركم او قال ماصلى هذه الساعة احد غيركم *

و اخرج احمد و النسائي عن ابن مسعود قال اخر رسول الله صلى الله عليه و سلم صلوة العشاء ثم خرج الى المسجد فاذا الناس ينتظرون الصلوة فقال امانه ليس من اهل هذه الاديان احد يذكر الله هذه الساعة غيركم *

و اخرج ابو داود و ابن ابي شيبة في (المصنف) و البيهقي في (سننه) عن معاذ بن جبل قال اخر رسول الله صلى الله عليه و سلم صلوة العتمة ليلة حتى ظن الظان ان قد صلى ثم خرج فقال اعتموا بهذه الصلوة فانكم فضلتم بها على سائر الامم و لم تصلها امة قبلكم *

﴿باب اختصاصه صلى الله عليه و سلم بالجمعة والتأمين واستقبال الكعبة والصف في الصلوة كصف الملائكة وتحية السلام﴾

اخرج مسلم عن حذيفة و ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه و سلم قال اضل الله عن الجمعة من كان قبلنا فكان لليهود يوم السبت و كان للنصارى يوم الاحد فجاء الله بنا فهدانا ليوم الجمعة فجعل الجمعة و السبت و الاحد و كذلك هم تبع لنا يوم القيامة نحن الآخرون من اهل الدنيا والاولون يوم القيامة المقضى لهم قبل الخلائق *

و اخرج ابن عساكر من طريق الربيع بن انس قال ذكر لنا عن اصحاب النبي صلى الله عليه و سلم فيما سمعوا من علماء بنى اسرائيل ان يحيى بن زكريا عليهما الصلوة و السلام ارسل بخمس كلمات و انه من يعمل بهن حتى يموت فانه لا حساب عليه يوم القيامة * ان يعبدوا الله و لا يشركوا به شيئا * و الصلوة * و الصدقة * و الصيام * و ذكر الله و ان الله اعطى محمدا هؤلاء الخمس و زاد معه خمسا اخر * الجمعة * و السمع * و الطاعة * و الهجرة * و الجهاد *

واخرج احمد و البيهقي في (سننه) عن عائشة ان النبي صلى الله عليه و سلم قال انهم لايحسدونا على شئ كما حسدونا على الجمعة التى هدانا الله لها و ضلوا عنها و على القبلة التى هدانا الله لها و ضلوا عنها و على قولنا خلف الامام آمين *

﴿باب اختصاصه صلى الله عليه و سلم بمجموع الصلوات الخمس الخ﴾
﴿باب اختصاصه صلى الله عليه و سلم بالجمعة و التأمين الخ﴾

و اخرج ابن ماجة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم ماحسدتكم اليهود على شئ ماحسدتكم على السلام و التامين *

و اخرج الطبرانى (في الاوسط) عن معاذ بن جبل ان النبي صلى الله عليه و سلم قال ان اليهود لم يحسدوا المسلمين على افضل من ثلاث رد السلام و اقامة الصفوف و قولهم خلف امامهم في المكتوبة آمين *

و اخرج الحارث بن ابي اسامة في (مسنده) عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم اعطيت ثلاث خصال اعطيت صلوة في الصفوف و اعطيت السلام و هي تحية اهل الجنة و اعطيت آمين و لم يعطها احد ممن كان قبلكم الا ان يكون الله اعطاها هارون فان موسى كان يدعو و يؤمن هارون *

و اخرج ابن ابي شيبة و البيهقي و ابو نعيم عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم فضلت على الناس بثلاث جعلت الارض كلها لنا مسجدا و جعلت تربتها لنا طهورا و جعلت صفوفنا كصفوف الملائكة و اوتيت هؤلاء الايات من آخر سورة البقرة من كنز تحت العرش لم يعط منه احد قبلي و لا يعطى منه احد بعدى *

﴿ باب اختصاصه صلى الله عليه و سلم بالاذان و الاقامة ﴾

اخرج سعيد بن منصور عن ابي عمير بن انس قال اخبرني عمومة لى من الانصار قالوا اهتم النبي صلى الله عليه وسلم بالصلوة كيف يجمع الناس لها فقيل له انصب راية عند حضور الصلوة فلم يعجبه ذلك فذكر له القنع (١) فلم يعجبه ذلك و قال هو من امر اليهود و ذكر له الناقوس فلم يعجبه ذلك و قال هو من امر النصارى فانصرف عبد الله ابن زيد و هو مهتم فأري الاذان في منامه *

﴿ باب اختصاصه صلى الله عليه و سلم بالركوع في الصلوة و بالجماعة فيها ﴾

ذكر جماعة من المفسرين في قوله تعالى و اركعوا مع الراكعين * ان مشروعية الركوع في الصلوة خاص بهذه الملة و انه لا ركوع في صلوة بني اسرائيل و لذا امرهم بالركوع مع امة محمد صلى الله عليه و سلم * قلت * وقد يستدل له بما اخرجه البزار و الطبراني في (الاوسط) عن علي قال اول صلوة ركعنا فيها صلوة العصر فقلت يا رسول الله ما هذا قال بهذا امرت * و وجه الاستدلال انه صلى قبل ذلك صلوة الظهر و صلى قبل فرض الصلوات الخمس قيام الليل و غير ذلك فكون الصلوة السابقة بلا ركوع قرينة لخلو صلوة الامم السابقة منه * و ذكر ابن فرشته في (شرح المجمع) فى قوله صلى الله عليه و سلم من صلى صلاتنا و استقبل قبلتنا فهو منا * اراد بقوله صلاتنا الصلوة بالجماعة لان الصلوة منفردا موجودة فيمن قبلنا *

﴿ باب اختصاصه صلى الله عليه و سلم بقوله اللهم ربنا لك الحمد ﴾

اخرج البيهقي فى (سننه) عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه و سلم لم تحسدنا اليهود بشئ حسدنا بثلاث

الكلمات (١) القنع روى بالباء الموحدة و التاء المثناة و الثاء المثلثة و النون و الاخير هو الاشهر و معناه البوق ١٢

﴿ باب اختصاصه صلى الله عليه و سلم بالاذان و الاقامة ﴾

﴿ باب اختصاصه صلى الله عليه و سلم بالركوع في الصلوة و بالجماعة فيها ﴾

﴿ باب اختصاصه صلى الله عليه و سلم بقوله اللهم ربنا لك الحمد ﴾

التسليم و التامين و اللهم ربنا لك الحمد *

﴿ باب اختصاصه صلى الله عليه و سلم بالصلوة في النعلين ﴾

اخرج سعيد بن منصور عن شداد بن اوس قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم صلوا في نعالكم و لا تشبهوا باليهود * واخرجه ابو داود و البيهقي في (سننها) بلفظ خالفوا اليهود فانهم لا يصلون في خفافهم و لا نعالهم *

﴿ باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بكراهة الصلوة في المحراب و قد كان لمن قبلنا كما قال تعالى فنادته الملائكة و هو قائم يصلي في المحراب ﴾

اخرج ابن ابي شيبة في (المصنف) عن موسى الجهني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزال امتي بخير ما لم تتخذوا في مساجدهم مذابح كمذابح النصارى *

و اخرج ابن ابي شيبة عن عبيد بن ابي الجعد قال كان اصحاب محمد صلى الله عليه و سلم يقولون ان من اشراط الساعه ان تتخذ المذابح في المساجد يعني الطاقات *

و اخرج ابن ابي شيبة عن ابن مسعود قال اتقوا هذه المحاريب *

و اخرج ابن ابي شيبة عن ابي ذر قال ان من اشراط الساعة ان تتخذ المذابح في المساجد *

و اخرج ابن ابي شيبة عن علي انه كره الصلوة في الطاق * و اخرج مثله عن الحسن و ابراهيم النخعي و سالم بن ابي الجعد و ابي خالد الوالبي *

و اخرج الطبراني والبيهقي في (سننه) عن ابن عمر و مرفوعا اتقوا هذه المذابح يعني المحاريب *

﴿ باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بالحوقلة و الاسترجاع عند المصيبة و افتتاح الصلوة بالتكبير ﴾

تقدم حديث الحوقلة في باب شرح الصدر و رفع الذكر و اخرج الطبراني عن ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه و سلم اعطيت امتي شيئا لم يعطه احد من الامم ان يقولوا عند المصيبة انا لله و انا اليه راجعون *

و اخرج عبد الرزاق و ابن جرير في تفسيرهما عن سعيد بن جبير قال لم يعط احد الاسترجاع غير هذه الامة الا تسمعون الى قول يعقوب عليه الصلوة والسلام يا اسفا على يوسف *

و اخرج عبد الرزاق في (المصنف) انا معمر عن ابان قال لم يعط التكبير احد الا هذه الامة *

و اخرج ابن ابي شيبة في (المصنف) عن ابي العالية انه سئل باى شئ كان الانبياء يستفتحون الصلوة قال بالتوحيد و التسبيح والتهليل *

﴿ باب اختصاصه صلى الله عليه و سلم بان امته تغفر لهم الذنوب بالاستغفار * و بان الندم لهم توبة * و يأكلون صدقاتهم في بطونهم * و يثابون عليها و يعجل لهم الثواب في الدنيا مع ادخاره في الآخرة * و مادعوا الله استجيب لهم ﴾

تقدمت احاديث اكثر هذه الخصال في باب ذكره في التوراة والانجيل واخرج الفريابي عن كعب قال اعطيت هذه الامة ثلاث خصال لم يعطها الا الانبياء كان النبي صلى الله عليه و سلم يقال له بلغ و لا حرج و انت شهيد

على

﴿ باب اختصاصه صلى الله عليه و سلم بالصلوة في النعلين ﴾
﴿ باب اختصاصه صلى الله عليه و سلم بكراهة الصلوة في المحراب ﴾ ﴿ باب اختصاصه صلى الله عليه و سلم بالحوقلة والاسترجاع عند المصيبة وافتتاح الصلوة بالتكبير ﴾

على قومك وادع اجبك وقال لهذه الامة ما جعل عليكم في الدين من حرج * وقال لتكونوا شهداء على الناس وقال ادعوني استجب لكم *

واخرج النسائي والحاكم والبيهقي وابو نعيم عن ابي هريرة في قوله تعالى وما كنت بجانب الطور اذ نادينا قال نودوا يا امة محمد استجبت لكم قبل ان تدعوني واعطيتكم قبل ان تسألوني *

واخرج ابو نعيم عن عمرو بن عبسة قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن قوله تعالى وما كنت بجانب الطور اذ نادينا ما كان النداء وما كانت الرحمة قال كتاب كتبه الله قبل ان يخلق خلقه بالفي عام ثم نادى يا امة محمد سبقت رحمتي غضبي اعطيتكم قبل ان تسألوني وغفرت لكم قبل ان تستغفروني فمن لقيني منكم يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبدي ورسولي ادخلته الجنة *

واخرج احمد والحاكم عن ابن مسعود مرفوعا الندم توبة * قال بعضهم كون الندم توبة من خصائص هذه الامة *

﴿باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بساعة الاجابة * وبليلة القدر * وبشهر رمضان * وبالخصال الخمس المكفرة فيه * وبعيد الاضحى * وبالنحر وكان لاهل الكتاب الذبح * وباللحد وكان لاهل الكتاب الشق * وبالسحور وبتعجيل الفطر * وباباحة الاكل والشرب والجماع ليلا الى الفجر * وبيوم عرفة فيما ذكره القونوي في (شرح التعرف) * وبجعل صوم عرفة كفارة سنتين﴾

قال النووي في (شرح المهذب) ليلة القدر مختصة بهذه الامة زادها الله تعالى شرفا لم تكن لمن كان قبلنا قال مالك في (الموطأ) بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اري اعمار الناس قبله اوماشاء الله من ذلك فكانه تقاصر اعمار امته ان لا يبلغوا من العمل الذى بلغه غيرهم في طول العمر فاعطاه الله ليلة القدر خير من الف شهر * وله شواهد بينتها في التفسير المسند *

واخرج الديلمي عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله وهب لامتي ليلة القدر ولم يعطها من كان قبلهم *

واخرج ابن جرير عن عطاء في قوله تعالى كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون اياما معدودات قال كتب عليكم الصيام ثلاثة ايام من كل شهر وكان هذا صيام الناس قبل ذلك ثم فرض الله شهر رمضان *

واخرج ابن جرير عن السدي في قوله تعالى كما كتب على الذين من قبلكم قال الذين من قبلنا هم النصارى كتب عليهم رمضان وكتب عليهم ان لا ياكلوا ولا يشربوا بعد النوم ولا ينكحوا النساء شهر رمضان فاشتد على النصارى صيام رمضان فاجتمعوا فجعلوا صياما في الفصل بين الشتاء والصيف وقالوا نزيد عشرين يوما نكفر بها ما صنعنا فلم يزل المسلمون يصنعون كما تصنع النصارى حتى كان من امر ابي قيس بن صرمة وعمر بن الخطاب ما كان فاحل الله تعالى لهم الاكل والشرب والجماع الى طلوع الفجر *

واخرج الاصبهاني في (الترغيب) عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيت امتي في رمضان خمس خصال لم يعطهن امة كانت قبلهم خلوف فم الصائم اطيب عند الله من رائحة المسك وتستغفر لهم الملائكة حتى يفطروا وتصفد مردة الشياطين فلا يصلون فيه الى ما كانوا يصلون اليه ويزين الله جنته في كل يوم فيقول

بوشك عبادى الصالحون ان يلقوا عنهم المؤنة و يصيروا اليك و يغفر لهم في آخر ليلة من رمضان فقالوا يارسول الله هي ليلة القدر قال لا ولكن العامل انما يوفى اجره عند انقضاء عمله *

و اخرج الحاكم و صححه عن ابن عمرو ان رسول الله صلى الله عليه و سلم قال امرت بعيد الاضحى جعله الله لهذه الامة *

و اخرج مسلم عن عمرو بن العاص عن النبي صلى الله عليه و سلم قال فصل مابين صيامنا و صيام اهل الكتاب اكلة السحر *

و اخرج ابو داود و ابن ماجة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم لا يزال هذا الدين ظاهرا ماعجل الناس الفطر ان اليهود و النصارى يؤخرون *

و اخرج ابن ابي حاتم و ابن المنذر في (تفسيرهما) عن مجاهد و عكرمة قالا كان لبني اسرائيل الذبح و انتم لكم النحر ثم قرأ فذ بحوها * فصل لربك و انحر *

و اخرج الاربعة عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه و سلم قال اللحد لنا و الشق لغيرنا *

و اخرج احمد عن جرير بن عبد الله البجلي ان النبي صلى الله عليه و سلم قال اللحد لنا و الشق لاهل الكتاب *

و اخرج مسلم عن ابي قتادة ان النبي صلى الله عليه و سلم سئل عن صوم يوم عاشوراء فقال يكفر السنة الماضية و سئل عن صوم يوم عرفة قال يكفر السنة الماضية و الباقية * قال العلماء و انما كان كذلك لان يوم عرفة سنة النبي صلى الله عليه و سلم و يوم عاشوراء سنة موسى عليه السلام فجعل سنة نبينا تضاعف على سنة موسى في الاجر و يقرب من ذلك ما اخرجه الحاكم عن سلمان قال قلت يارسول الله قرأت في التوراة بركة الطعام الوضوء قبله فقال بركة الطعام الوضوء قبله و بعده * و قد روى الحاكم في (تاريخ نيسابور) عن عائشة مرفوعا الوضوء قبل الطعام حسنة و بعده حسنتان *

﴿ باب اختصاصه صلى الله عليه و سلم بتحريم الكلام في الصلوة و باباحة الكلام في الصوم على العكس مما كان من قبله ﴾

اخرج سعيد بن منصور في (سننه) عن محمد بن كعب القرظي قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة و الناس يتكلمون في الصلوة في حوائجهم كما يتكلم اهل الكتاب في الصلوة في حوائجهم حتى نزلت هذه الآية و قوموا لله قانتين *

و اخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله تعالى وقوموا لله قانتين قال كل اهل دين يقومون فيها يعني يتكلمون فقوموا انتم لله مطيعين * و قال ابن العربي في (شرح الترمذي) كان من قبلنا من الامم صومهم الامساك عن الكلام مع الطعام و الشراب فكانوا في حرج فارخص الله لهذه الامة بحذف نصف زمانها و هو الليل و حذف نصف صومها و هو الامساك عن الكلام و رخص لها فيه *

﴿ باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بان امته خير الامم و آخر الامم ففضحت الامم عندهم و لم يفضحوا و انهم ميسرون لحفظ كتابهم في صدورهم و انهم اشتق لهم اسمان من اسماء الله تعالى المسلمون و المؤمنون و سمي دينهم الاسلام و لم يوصف بهذا الوصف الا الانبياء دون اممهم قال تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس * وقال تعالى ولقد يسرنا القرآن للذكر * و قال عز و جل هو سماكم المسلمين من قبل وفي هذا ﴾

و في

﴿ باب اختصاصه صلى الله عليه و سلم بان امته خير الامم فضحت الامم عندهم و لم يفضحوا و انهم ميسرون ﴾

﴿ باب اختصاصه صلى الله عليه و سلم بتحريم الكلام في الصلوة و باباحة الكلام في الصوم على العكس مما كان من قبلنا ﴾

وفي هذا اخرج احمد والترمذي وحسنه وابن ماجة والحاكم عن معاوية بن حيدة انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول في قوله تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس قال انكم تتمون سبعين امة انتم خيرها واكرمها على الله تعالى * واخرج ابن ابي حاتم عن ابي بن كعب قال لم تكن امة اكثر استجابة في الاسلام من هذه الامة فمن ثم قال تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس *

واخرج ابن راهويه في (مسنده) وابن ابي شيبة في (المصنف) عن مكحول قال كان لعمر على رجل من اليهود حق فاتاه يطلبه فقال عمر لا والذي اصطفى محمدا على البشر لا افارقك فقال اليهودي والله ما اصطفى الله محمدا على البشر فلطمه عمر فاتى اليهودي النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال اما انت يا عمر فارضه من لطمته بل يا يهودي آدم صفي الله وابراهيم خليل الله وموسى نجي الله وعيسى روح الله وانا حبيب الله بل يا يهودي تسمى الله باسمين سمى بهما امتي هو السلام وسمى بها امتي المسلمين وهو المؤمن وسمى بها امتي المؤمنين بل يا يهودي طلبتم يوما ذخر لنا اليوم ولكم غد وبعد غد للنصارى بل يا يهودي انتم الاولون ونحن الآخرون السابقون يوم القيامة بل ان الجنة محرمة على الانبياء حتى ادخلها وهي محرمة على الامم حتى تدخلها امتي * وتقدم حديث اناجيلهم في صدورهم في باب ذكره في التوراة والانجيل وحديث كونهم آخر الامم قريبا *

﴿باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بالعذبة في العمامة والائتزار في الاوساط وكلاهما سيماء الملائكة﴾

تقدم ذلك في احاديث وصف امته في باب ذكره في التوراة والانجيل ولفظه ويأتزرون على اوساطهم * واخرج الديلمي من طريق عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ائتزروا كما رأيت الملائكة تأتزر عند ربها الى انصاف سوقها *

واخرج الطبراني عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالعمائم وارخوها خلف ظهوركم فانها سيماء الملائكة *

واخرج ابن عساكر عن عائشة قالت عمم رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن بن عوف وترك من عمامته مثل ورق العشر ثم قال رأيت الملائكة معتمين * وذكر ابن تيمية ان اصل العذبة انه صلى الله عليه وسلم لما رأى ربه وضع يده بين كتفيه اكرم ذلك الموضع بالعذبة لكن قال العراقي لم نجد لذلك اصلا *

﴿باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بان امته وضع عنهم الاصر الذي كان على الامم قبلهم * واحل لهم كثيرا مما شدد على من قبلهم * ولم يجعل عليهم في الدين من حرج * ورفع عنهم المواخذة بالخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه * وحديث النفس * وان من هم منهم بسيئة لم تكتب سيئة بل تكتب حسنة * ومن هم بحسنة كتبت حسنة فان عملها كتبت عشرا * ووضع عنهم قتل النفس في التوبة * وقرض موضع النجاسة * وربع المال في الزكوة * وماد عوابه ـ استجيب لهم * وشرع لهم التخيير بين القصاص والدية * ونكاح اربع * ورخص لهم في نكاح غير ملتهم * وفي نكاح الامة * وفي مخالطة الحائض سوى الوطئ * وفي اتيان المرأة على اي شق شاؤ * وحرم

عليهم كشف العورة * والتصوير ٥ وشرب المسكر ٥ ﴾

قل تعالى ما جعل عليكم في الدين من حرج * وقال تعالى يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر * وقال عز وجل ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا * وقال تعالى ويضع عنهم اصرهم والاغلال التي كانت عليهم * وقال تعالى واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان الآية *

اخرج ابن ابي حاتم في تفسيره عن ابن سيرين قال قال ابو هريرة لابن عباس ان الله تعالى يقول ما جعل عليكم في الدين من حرج اما علينا من حرج ان نزني او نسرق قال بلى ولكن الاصر الذى على بني اسرائيل وضع عنكم *

واخرج الفريابي في تفسيره عن محمد بن كعب قال ما بعث الله تعالى من نبي ولا ارسل من رسول انزل عليهم الكتاب الا انزل الله عليه هذه الآية وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله الآية فكانت الامم تاتى على انبيائها ورسلها ويقولون نؤاخذ بما تحدث به انفسنا ولم تعمله جوارحنا فيكفرون ويضلون فلما نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم اشتد على المسلمين ما اشتد على الامم قبلهم فقالوا يا رسول الله انؤاخذ بما تحدث به انفسنا ولم تعمله جوارحنا قال نعم فاسمعوا واطيعوا واطلبوا الى ربكم فذلك قوله تعالى آمن الرسول الآية فوضع الله عنهم حديث النفس الا ما عملت الجوارح لها ما كسبت من خير وعليها ما اكتسبت من شر *

واخرج مسلم والترمذى عن ابن عباس قال لما نزلت هذه الآية ان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله دخل في قلوبهم منه شئ لم يدخل من شئ فقالوا للنبي صلى الله عليه وسلم فقال قولوا سمعنا واطعنا وسلمنا فالقى الله الايمان في قلوبهم فانزل الله آمن الرسول الى آخر السورة *

واخرج الشيخان عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تجاوز لى عن امتى ما حدثت به انفسها مالم تتكلم او تعمل به *

واخرج احمد وابن حبان والحاكم وابن ماجة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله وضع عن امتى الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه *

واخرج ابن ماجة عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تجاوز لى عن امتى الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه *

واخرج احمد وابو بكر الشافعي في (الغيلانيات) وابو نعيم وابن عساكر عن حذيفة بن اليمان قال سجد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فلم يرفع حتى ظننا ان نفسه قد قبضت فيها فلما رفع قال ان ربي استشارني في امتى ماذا يفعل بهم فقلت ماشئت يارب خلقك وعبادك فاستشارني الثانية فقلت له ذلك فاستشارني الثالثة فقلت له ذلك فقال لى انى لن اخزيك في امتك وبشرني ان اول من يدخل الجنة معي من امتى سبعون الفا مع كل الف سبعون الفا ليس عليهم حساب * ثم ارسل الي ادع تجب * وسل تعط * واعطانى ان غفر لى ماتقدم من ذنبي وما تأخر * وانا امشى حيا صحيحا * وشرح صدرى * وانه اعطاني ان لا تخزى امتى ولا تغلب * وانه اعطاني الكوثر نهرا

٥ والتسرير ١٢ ٥ الخمر

في الجنة يسيل في حوضي * وانه اعطاني القوة والنصر والرعب يسعى بين يدى شهرا* وانه اعطاني اني اول الانبياء دخولا الجنة * وطيب لامتي الغنيمة* واحل لنا كثيرا مما شدد على من قبلنا * ولم يجعل علينا في الدين من حرج * فلم اجد لي شكرا الا هذه السجدة *

واخرج ابن المنذر في تفسيره والبيهقي في (الشعب) عن ابن مسعود انه ذكر عنده بنو اسرائيل وما فضلهم الله به فقال كان بنو اسرائيل اذا اذنب احدهم ذنبا اصبح وقد كتب كفارته على اسكفة بابه وجعلت كفارة ذنوبكم قولا تقولونه تستغفرون الله تعالى فيغفر لكم والذى نفسي بيده لقد اعطانا الله آية لهي احب الي من الدنيا وما فيها والذين اذا فعلوا فاحشة الآية *

واخرج ابن جرير عن ابي العالية قال قال رجل يارسول الله لو كانت كفاراتنا ككفارات بني اسرائيل فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما اعطاكم الله خير كانت بنو اسرائيل اذا اصاب احدهم الخطيئة وجدها مكتوبة على بابه وكفارتها فان كفرها كانت له خزى في الدنيا وان لم يكفرها كانت له خزى في الآخرة وقد اعطاكم الله خيرا من ذلك قال ومن يعمل سوءا او يظلم نفسه الآية والصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة كفارات لما بينهن *

واخرج ابن ابي حاتم عن علي بن ابي طالب في قصة الذين عبدوا العجل قال قالوا لموسى ما توبتنا قال يقتل بعضكم بعضا فاخذوا السكاكين فجعل الرجل يقتل اخاه واباه وامه لايبالي من قتل *

واخرج ابن ماجة عن عبد الرحمن بن حسنة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كان بنو اسرائيل اذا اصابهم البول قرضوه بالمقاريض فنهاهم رجل منهم فعذب في قبره *

واخرج الحاكم وصححه عن ابي موسى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان بني اسرائيل كان اذا اصاب احدهم البول قرضه بالمقراض *

واخرج ابن ابي شيبة في (المصنف) عن عائشة قالت دخلت علي امرأة من اليهود فقالت ان عذاب القبر من البول قلت كذبت قالت بلى انه ليقرض منه الجلد والثوب فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدقت *

واخرج احمد ومسلم والترمذى والنسائى وابن ماجة عن انس ان اليهود كانوا اذا حاضت المرأة فيهم لم يواكلوها ولم يجامعوها في البيوت فسال اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فانزل الله تعالى ويسئلونك عن المحيض الآية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اصنعوا كل شيء الا النكاح فقال اليهود ما يريد هذا الرجل ان يدع من امرنا شيئا الا خالفنا فيه * وفي كتب التفسير كانت النصارى يجامعون الحيض ولا يبالون بالحيض وكانت اليهود يعتزلونهن في كل شيء فامر الله بالقصد بين الامرين *

واخرج ابوداود والحاكم عن ابن عباس قال كان اهل الكتاب لاياتون النساء الا على حرف وذلك استر ما تكون المرأة وكان هذا الحي من الانصار قد اخذوا بذلك من فعلهم كانوا يرون ان لهم فضلا على غيرهم في العلم فانزل الله تعالى نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم انى شئتم مقبلات ومدبرات ومستلقيات *

و اخرج ابن ابي شيبة في (المصنف) عن مرة(١) الهمداني قال كان اليهود يكرهون الابراك فنزلت نساؤكم حرث لكم الآية فرخص الله للمسلمين ان يأتوا النساء في الفروج كيف شاؤا و انى شاؤا و من بين ايديهن او من خلفهن ٭

و اخرج ابو نعيم (في المعرفة) عن انس ان النبي صلى الله عليه و سلم قال لعثمان بن مظعون انها لم تكتب علينا الرهبانية و ان رهبانية امتي الجلوس في المساجد انتظار الاصلوات ٢ و الحج و العمرة ٭

و اخرج احمد و ابو يعلى عن انس ان النبي صلى الله عليه و سلم قال لكل نبي رهبانية و رهبانية هذه الامة الجهاد في سبيل الله ٭

و اخرج ابو داود عن ابي امامة ان رجلا قال يا رسول الله ائذن لي في السياحة فقال سياحة امتي الجهاد في سبيل الله ٭

و اخرج ابن المبارك عن عمارة بن غزية ان السياحة ذكرت عند رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال ابدلنا الله بذلك الجهاد في سبيل الله و التكبير على كل شرف ٭

و اخرج ابن جرير عن عائشة قالت سياحة هذه الامة الصيام ٭

و اخرج البخاري عن ابن عباس قال كان في بني اسرائيل القصاص في القتلى و لم يكن فيهم الدية فقال الله تعالى لهذه الامة كتب عليكم القصاص في القتلى فمن عفي له من اخيه شيء فالعفو ان يقبل الدية في العمد ذلك تخفيف من ربكم و رحمة مما كتب على من كان قبلكم ٭

و اخرج ابن جرير عن ابن عباس قال كان على بني اسرائيل اقتصاص ليس بينهم دية في نفس و لا جرح وذلك قوله تعالى و كتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس الآية و خفف الله تعالى عن امة محمد فقبل منهم الدية في النفس و في الجراحة و ذلك قوله تعالى تخفيف من ربكم و رحمة ٭

و اخرج ابن جرير عن قتادة قال كان على اهل التوراة انما هو القصاص او العفو ليس بينهما ارش و كان على اهل الانجيل انما هو عفو امروا به و جعل الله لهذه الامة القتل و العفو و الدية ان شاؤا احلها لهم و لم تكن لامة قبلهم ٭

و قال ابن ابي شيبة في (المصنف) حدثنا وكيع عن سفيان عن ليث عن مجاهد قال انه مما وسع الله به على هذه الامة نكاح النصرانية و الامة ٭

و اخرج البيهقي عن وهب بن منبه قال ان الله تعالى لما قرب موسى نجيا قال يا رب اني اجد في التوراة امة خير امة اخرجت للناس يامرون بالمعروف و ينهون عن المنكر و يومنون بالله فاجعلهم امتي قال تلك امة احمد قال رب اني اجد في التوراة امة اناجيلهم في صدورهم يقرؤنها و كان من قبلهم يقرؤن كتبهم نظرا او لا يحفظونها فاجعلهم امتي قال تلك امة احمد قال رب اني اجد في التوراة امة يؤمنون بالكتاب الاول و الآخر يقاتلون رؤس الضلالة حتى يقاتلوا الاعور الكذاب فاجعلهم امتي قال تلك امة احمد قال رب اني اجد في التوراة امة ياكلون صدقاتهم في بطونهم و كان من قبلهم اذا اخرج صدقته بعث الله عليها نارا فاكلتها فان لم تقبل لم تاكلها النار فاجعلهم امتي قال تلك امة احمد قال رب اني اجد في التوراة امة اذا هم احدهم بسيئة لم تكتب عليه فان عملها كتبت عليه سيئة واحدة و اذا هم احدهم بحسنة و لم يعملها كتبت له حسنة فان عملها كتبت له عشر امثالها الى سبعمائة ضعف

(١) قرة الهمداني ٢ لانتظار الصلوات

 فاجعلهم

فاجعلهم امتى قال تلك امة احمد قال رب اني اجد في التوراة امة هم المستجيبون و المستجاب لهم فاجعلهم امتى قال تلك امة احمد *

قال و ذكر وهب بن منبه فى قصة داود النبي عليه السلام و ما اوحى الله اليه في الزبور يا داود انه سيأتى من بعدك نبي اسمه احمد و محمد صادقا نبيا لا اغضب عليه ابدا و لا يعصيني ابدا و قد غفرت له قبل ان يعصيني ما تقدم من ذنبه و ما تاخر و امته مرحومة اعطيتهم من النوافل مثل ما اعطيت الانبياء و افترضت عليهم الفرائض التى افترضت على الانبياء و الرسل حتى ياتوني يوم القيامة و نورهم مثل نور الانبياء و ذلك اني افترضت عليهم ان يتطهروا لى لكل صلوة كما افترضت على الانبياء قبلهم و امرتهم بالغسل من الجنابة كما امرت الانبياء قبلهم و امرتهم بالحج كما امرت الانبياء قبلهم و امرتهم بالجهاد كما امرت الرسل قبلهم يا داود اني فضلت محمدا و امته على الامم كلهم اعطيتهم ست خصال لم اعطها غيرهم من الامم لا آخذهم بالخطأ و النسيان و كل ذنب ركبوه على غير عمد اذا استغفروني منه غفرته و ما قدموا لآخرتهم من شئ طيبة به انفسهم عجلته لهم اضعافا مضاعفة و لهم عندى اضعافا مضاعفة و افضل من ذلك و اعطيتهم على المصائب في البلايا اذا صبروا و قالوا انا لله و انا اليه راجعون الصلاة و الرحمة و الهدى الى جنات النعيم و ان دعوني استجب [٧] لهم فاما ان يروه عاجلا و اما ان اصرف عنهم سوء و اما ادخره لهم في الآخرة * و تقدمت احاديثهم بالسيئة و الحسنة في باب ذكره في التوراة و الانجيل *

﴿ باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بان امته لا تهلك بجوع و لا بغرق و لا يعذبون بعذاب عذب به من قبلهم و لا يسلط عليهم عدو غيرهم يستبيح بيضتهم و لا تجتمع على ضلالة و نشأ من ذلك ان اجماعهم حجة و بان اختلافهم رحمة فكان اختلاف من قبلهم عذابا ﴾

اخرج مسلم عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله زوى لى الارض فرأيت مشارقها و مغاربها و ان ملك امتى سيبلغ ما زوى لى منها و اعطيت الكنزين الاحمر و الابيض و اني سألت ربي لامتي ان لا يهلكها بسنة عامة و لا يسلط عليهم عدوا من سوى انفسهم فيستبيح بيضتهم فاعطاني *

و اخرج ابن ابي شيبة عن سعد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال سألت ربي ان لا يهلك امتي بالسنة فاعطانيها و سألته ان لا يهلك امتي بالغرق فاعطانيها و سألت ان لا يجعل بأسهم بينهم فردت علي *

و اخرج الدارمي و ابن عساكر عن عمرو بن قيس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله ادرك بي الاجل المرحوم و اختارني اختيارا فنحن الآخرون السابقون يوم القيامة و اني قائل قولا غير فخر ابراهيم خليل الله و موسى صفي الله و انا حبيب الله و معي لواء الحمد يوم القيامة و ان الله وعدني في امتي و اجارهم من ثلاث لا يعمهم بسنة و لا يستاصلهم عدو و لا يجمعهم على ضلالة *

و اخرج احمد و الطبراني عن ابي بصرة الغفارى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سألت الله ان لا يجمع امتى على الضلالة فاعطانيها و سألت ان لا يهلكهم بالسنين كما اهلك الامم قبلهم فاعطانيها و سألته ان لا يظهر عليهم

[٧] استجيب

عدوا فاعطانيها وسألته ان لايلبسهم شيعا ويذيق بعضهم باس بعض فمنعنيها *

واخرج الحاكم عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لايجمع الله هذه الامة على الضلالة ابدا *

واخرج الحاكم عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لايجمع الله امتى على الضلالة ابدا *

واخرج الشيخ نصر المقدسي في كتاب الحجة عن (١) قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اختلاف امتى رحمة *

واخرج الخطيب في (رواة مالك) عن اسمعيل بن ابي المجالد قال قال هارون الرشيد لمالك بن انس يااباعبدالله نكتب هذه الكتب ونفرقها في آفاق الاسلام لنحمل عليها الامة قال يا امير المومنين ان اختلاف العلماء رحمة من الله على هذه الامة كل يتبع ماصح عنده وكل على هدى وكل يريد الله تعالى *

﴿ باب ﴾

اخرج ابو يعلى عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الامم السالفة المائة امة اذ اشهد والعبد بخير وجبت له الجنة وان امتي الخمسون منه امة فاذ اشهد والعبد بخير وجبت له الجنة *

واخرج البخاري والترمذي والنسائي عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما مسلم يشهد له اربعة بخير ادخله الله الجنة فقلنا وثلاثة قال وثلاثة فقلنا واثنان قال واثنان ثم لم نسأله عن الواحد *

﴿ باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بان الطاعون لامته رحمة وشهادة وكان عذابا على من قبلها ﴾

اخرج الشيخان عن اسامة بن زيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطاعون رجس ارسل على طائفة من بني اسرائيل وعلى من كان قبلكم *

واخرج البخاري عن عائشة سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الطاعون فاخبرني انه عذاب يبعثه الله على على من يشاء وان الله جعله رحمة للمومنين ليس من احد يقع الطاعون فيمكث في بلده صابرا محتسبا يعلم انه لايصيبه الاما كتب الله له الا كان له مثل اجر شهيد *

﴿ باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بان طائفة من امته لاتزال على الحق وان فيهم اقطابا واوتادا ونجباء وابدالا وبان منهم من يصلي بعيسى بن مريم وبان منهم من يجري مجرى الملائكة في الاستغناء عن الطعام بالتسبيح ويقاتلون الدجال ﴾

اخرج الشيخان عن المغيرة بن شعبة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من امتى ظاهرين على الحق حتى ياتي امر الله *

واخرج ابو نعيم في (الحلية) عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لكل قرن من امتى سابقون *

واخرج عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله في الخلق ثلاث مائة قلوبهم على قلب آدم صفي الله ولله في الخلق اربعون قلوبهم على قلب موسى ولله في الخلق سبعة قلوبهم على قلب ابراهيم ولله في الخلق خمسة قلوبهم على قلب جبريل ولله في الخلق ثلاثة قلوبهم على قلب ميكائيل ولله في الخلق واحد قلبه على قلب اسرافيل بهم يحيي ويميت ويمطر وينبت ويدفع البلاء *

(١) بياض في الاصل

واخرج

﴿ باب ﴾ ﴿ باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بان الطاعون لامته رحمة وشهادة وكان عذابا على من قبلها ﴾ ﴿ باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بان طائفة من امته لاتزال على الحق وان فيهم اقطابا واوتادا ونجباء وابدالا ﴾

واخرج الطبراني في (الاوسط) عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن تخلو الارض من اربعين رجلا مثل خليل الرحمن فبهم تسقون وبهم تنصرون ما مات منهم احد الا ابدل الله مكانه آخر *

واخرج احمد في مسنده عن عبادة بن الصامت عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الابدال في هذه الامة ثلاثون مثل ابراهيم خليل الرحمن كلما مات رجل ابدل الله مكانه رجلا * قال ابو الزناد لما ذهبت النبوة وكانوا اوتاد الارض اخلف الله مكانهم اربعين رجلا من امة محمد صلى الله عليه وسلم يقال لهم الابدال لايموت الرجل حتى ينشئ الله مكانه آخر يخلفه وهم اوتاد الارض وقد بسطت الكلام على ذلك في تاليف مستقل *

واخرج ابو يعلى عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزال امتي ظاهرين على الحق حتى ينزل عيسى ابن مريم فيقول اما مهم تقدم فيقول انت احق بعضكم امراء على بعض امر اكرم الله به هذه الامة * والحديث اخرجه مسلم بنحوه وفيه فيقول اميرهم تعال صل لنا فيقول لا ان بعضكم على بعض امراء تكرمة الله هذه الامة *

واخرج البخاري عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف انتم اذا نزل ابن مريم فيكم وامامكم منكم *

واخرج احمد بسند صحيح عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر جهدا يكون بين يدي الدجال فقالوا اي المال خير يومئذ قال غلام شديد يسقي اهله الماء واما الطعام فليس قالوا فما طعام المومنين يومئذ قال التسبيح والتكبير والتهليل * واخرج احمد من حديث اسماء بنت يزيد نحوه * وفيه يجزيهم ما يجزى اهل السماء من التسبيح والتقديس * واخرج الطبراني من حديث اسماء بنت عميس نحوه * وفيه ان الله تعالى يعصم المومنين يومئذ بما عصم به الملائكة من التسبيح * واخرج الحاكم من حديث ابن عمر نحوه * وتقدم حديث وصفهم بقتال الدجال في باب ذكره في التوراة والانجيل *

﴿باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بان امته نوديت في القرآن يا ايها الذين آمنوا ونوديت سائر الامم في كتبهم يا ايها المساكين وتسمع الملائكة في السماء آذانهم وتلبيتهم وهم الحمادون الله على كل حال ويكبرون الله على كل شرف ويسبحون عند كل هبوط ويقولون عند ارادة الامر افعله ان شاء الله تعالى واذا غضبوا هللوا واذا تنازعوا سبحوا ومصاحفهم في صدورهم وسابقهم سابق ومقتصدهم ناج وظالمهم مغفور له وليس منهم احد الا مرحوما ويلبسون الوان ثياب اهل الجنة ويراعون الشمس للصلوة وهم امة وسط عدول بتزكية الله تعالى وتحضرهم الملائكة اذا قاتلوا وافترض عليهم ما افترض على الانبياء والرسل وهو الوضوء والغسل من الجنابة والحج والجهاد واعطوا من النوافل ما اعطي الانبياء * تقدم اكثر ذلك في باب ذكره في التوراة والانجيل ضمن آثار فيها وصفه ووصف امته *

واخرج ابن ابي حاتم عن خيثمة قال ماتقرؤون في القرآن يا ايها الذين آمنوا فانه في التوراة يا ايها المساكين *

و اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا قال هم امة محمد صلى الله عليه وسلم ورثهم الله كل كتاب انزله فظالمهم مغفور له و مقتصدهم يحاسب حسابا يسيرا وسابقهم يدخل الجنة بغير حساب ﴿

و اخرج سعيد بن منصور عن عمر بن الخطاب انه كان اذ انزع بهذه الآية(١) قال الا ان سابقنا سابق و مقتصدنا ناج و ظالمنا مغفور له و اخرجه ابن لال عن عمر مرفوعا ﴿

﴿ باب ﴾

قال الشيخ عز الدين و من خصائصه ان امته اقل عملا من الامم السابقة و اكثر اجرا ﴿

و اخرج الشيخان عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه و سلم قال انما بقاؤكم فيما سلف قبلكم من الامم كما بين صلوة العصر الى غروب الشمس اوتي اهل التوراة التوراة فعملوا بها حتى اذا انتصف النهار عجز و افاعطوا قيراطا قيراطا ثم اوتي اهل الانجيل الانجيل فعملوا الى صلوة العصر ثم عجز و افاعطوا قيراطا قيراطا ثم اوتينا القرآن فعملنا الى غروب الشمس فاعطينا قيراطين قيراطين فقال اهل الكتابين اي ربنا اعطيت هؤلاء قيراطين قيراطين و اعطيتنا قيراطا قيراطا و نحن كنا اكثر عملا قال الله تعالى هل ظلمتكم من اجركم من شيء قالوا لا قال فهو فضلي اوتيه من اشاء

﴿ باب ﴾

قال الامام فخر الدين الرازي من كان معجزته من الانبياء اظهر يكون ثواب قومه اقل ﴿ قال ابن السبكي يعني بالنسبة الى التصديق لوضوحه و ظهور اسبابه و قلة التعب و الفكر فيه قال الا هذه الامة فان معجزات نبينا صلى الله عليه و سلم اظهر و ثوابنا اكثر من سائر الامم ﴿

﴿ باب ﴾

و من خصائصه ان الله تعالى قال في حق قوم موسى و من قوم موسى امة يهدون بالحق و به يعدلون ﴿ و قال في امته و ممن خلقنا امة يهدون بالحق و به يعدلون ﴿

﴿ باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بان امته اوتيت العلم الاول و العلم الآخر و فتح عليها خزائن العلم ﴿ و اوتيت الاسناد و الانساب والاعراب و تصنيف الكتب و علماؤهم كانبياء بني اسرائيل ﴾

تقدم حديث اني اجد في الالواح امة يوتون العلم الاول والعلم الآخر في باب ذكره في التوراة و الانجيل ﴿

واخرج ابو زرعة في تاريخه عن شفي بن ماتع(٢) الاصبحي قال يفتح على هذه الامة كل شيء حتى يفتح عليهم خزائن الارض الحديث و قال ابن حزم نقل الثقة عن الثقة يبلغ به النبي صلى الله عليه و سلم مع الاتصال خص الله تعالى به المسلمين دون سائر الملل ﴿ و قال النووي في (التقريب) الاسناد خصيصة لهذه الامة ﴿ و قال ابو علي الجبائي خص الله هذه الامة بثلاثة اشياء لم يعطها من قبلها الاسناد و الانساب و الاعراب ﴿ و قال ابن العربي في

(١) نزع بهذه الآية اي جاء بها في مقام الاستدلال من نزع بمثل ما في التورة اذ اجاء بما يشبهها ١٢

(٢) شفي بالفاء مصغر ابن ماتع بمثناة الاصبحي ثقة من الثالثة ١٢ تقريب

باب . باب . باب . باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم ان امته اوتيت العلم الاول والعلم الآخر الخ

(شرح الترمذي) لم يكن قط في الامم من انتهى الى حد هذه الامة من التصرف في التصنيف و التحقيق ولا جاراها في مداها من التفريع و التدقيق ❊

❊ باب ❊

اخرج عبدالله بن احمد في (زوائد الزهد) عن مالك بن دينار قال بلغنا ان اي ان هذه الامة لا يحمل اكثر من ثلاث يعني لا يحمل عليها اكثر من ثلاث حتى ياتيها الفرج ❊

❊ باب اختصاصه صلى الله عليه و سلم بانه اول من تنشق عنه الارض ❊ و اول من يفيق من الصعقة ❊ و بانه يحشر في سبعين الف ملك ❊ و يحشر على البراق ❊ و يوذن باسمه في الموقف ❊ و بانه يكسى في الموقف حلتين اعظم الحلل من الجنة ❊ و مقامه عن يمين العرش ❊

اخرج مسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم انا سيد ولد آدم يوم القيامة و اول من تنشق عنه الارض و اول شافع و اول مشفع ❊

و اخرج الشيخان عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم ان الناس يصعقون فاكون اول من يفيق ❊

و اخرج ابن المبارك و ابن ابي الدنيا عن كعب قال ما من فجر يطلع الا يهبط سبعون الف ملك يضربون قبر النبي صلى الله عليه و سلم باجنحتهم و يحفون به و يستغفرون له و يصلون عليه حتى يمسوا فاذا امسوا عرجوا و هبط سبعون الف ملك كذلك حتى يصبحوا الى ان تقوم الساعة فاذا كان يوم القيامة خرج النبي صلى الله عليه و سلم في سبعين الف ملك ❊

و اخرج الطبراني و الحاكم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم يحشر الانبياء على الدواب و ابعث على البراق و يبعث بلال على ناقة من نوق الجنة فينادي بالاذان محضا و بالشهادة حقا حتى اذا قال اشهد ان محمدا رسول الله شهد له المؤمنون من الاولين و الآخرين فقبلت ممن قبلت و ردت على من ردت ❊

و اخرج ابن زنجويه في (فضائل الاعمال) عن كثير بن مرة الحضرمي قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم تبعث ناقة ثمود لصالح فيركبها من عند قبره حتى توافي به المحشر قال معاذ و انت تركب العضباء يا رسول الله قال لا تركبها ابنتي و انا على البراق اختصصت به من دون الانبياء يومئذ و يبعث بلال على ناقة من نوق الجنة ينادي على ظهرها بالاذان فاذا سمعت الانبياء و اممها اشهد ان لا اله الا الله و اشهد ان محمدا رسول الله قالوا و نحن نشهد على ذلك ❊

و اخرج (١) عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم اذا كان يوم القيامة اعطى حلة من حلل الجنة ثم اقوم عن يمين العرش ليس لاحد من الخلائق ان يقوم ذلك المقام غيري ❊

و اخرج ابونعيم عن ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه و سلم قال اول من يكسى ابراهيم ثم يقعد مستقبل العرش ثم اوتى بكسوتي فالبسها فاقوم عن يمينه مقاما لا يقومه احد غيري يغبطني فيه الاولون و الآخرون ❊

(١) ههنا بياض في الاصل

ممن ردت

واخرج البيهقي في (الاسماء والصفات) عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول من يكسى ابراهيم حلة من الجنة ثم يوتى بي فاكسى حلة من الجنة لا يقوم لها البشر *

واخرج ابو نعيم عن ام كرز قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انا سيد المؤمنين اذا بعثوا وسابقهم اذا وردوا ومبشرهم اذا ابلسوا ١ وامامهم اذا سجدوا واقربهم مجلسا من الرب تعالى اذا اجتمعوا فاقوم فاتكلم فيصدقني واشفع فيشفعني واسأل فيعطيني *

واخرج الدارمي والترمذي وابو يعلى والبيهقي وابو نعيم عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اول الناس خروجا اذا بعثوا وانا قائدهم اذا وفدوا وانا خطيبهم اذا انصتوا وانا شافعهم اذا حبسوا وانا مبشرهم اذا ابلسوا لواء الكرم بيدي ومفاتيح الجنة بيدي ولواء الحمد بيدي وانا اكرم ولد آدم على ربي ولا فخر يطوف علي الف خادم كانهم اللؤلؤ المكنون *

﴿ باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بالمقام المحمود * وبان بيده لواء الحمد * وبان آدم فمن دونه تحت لوائه * وبانه امام النبيين يومئذ * وخطيبهم وقائدهم * وبانه اول شافع واول مشفع * واول من ينظر الى الله تعالى * واول من يؤمر له بالسجود * واول من يرفع رأسه * ولا يطلب منه شهيد على التبليغ ويطلب من سائر الانبياء * وبالشفاعة العظمى في فصل القضاء * وبالشفاعة في ادخال قوم الجنة بغير حساب * وبالشفاعة فيمن استحق النار من الموحدين ان لا يدخلها * وبالشفاعة في رفع درجات ناس في الجنة * وبالشفاعة فيمن خلد من الكفار في النار ان يخفف عنهم العذاب * وبالشفاعة في اطفال المشركين ان لا يعذبوا ﴾

قال الله تعالى عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا * اخرج احمد عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انا سيد الناس ٢ يوم القيامة وهل تدرون مم ذلك يجمع الله الاولين والآخرين في صعيد واحد يسمعهم الداعي وينفذهم البصر وتدنو الشمس فيبلغ الناس من الغم والكرب ما لا يطيقون ولا يحتملون فيقول بعض الناس لبعض الا ترون الى ما انتم فيه ما قد بلغكم الا تنظرون من يشفع لكم الى ربكم فيقول بعض الناس لبعض ٣ ابوكم آدم فيأتون آدم فيقولون يا آدم انت ابو البشر خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه وامر الملائكة فسجدوا لك فاشفع لنا الى ربك الا ترى الى ما نحن فيه الا ترى ما قد بلغنا فيقول آدم ان ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله وانه نهاني عن الشجرة فعصيت نفسي نفسي نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى نوح فيأتون نوحا فيقولون يا نوح انت اول الرسل الى اهل الارض وسماك الله عبدا شكورا فاشفع لنا الى ربك الا ترى الى ما نحن فيه الا ترى ما قد بلغنا فيقول نوح ان ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله وانه كانت لي دعوة دعوتها على قومي نفسي نفسي نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى ابراهيم فيأتون ابراهيم فيقولون يا ابراهيم انت نبي الله وخليله من اهل الارض الا ترى ما نحن فيه الا ترى ما قد بلغنا فيقول ان ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله فذكر كذباته نفسي نفسي نفسي اذهبوا الى غيري

---

١ اذ ايئسوا ٢ سيد ولد آدم ٣ فيقول الناس بعضهم الى بعض اذهبوا

اذهبوا الى موسى فيأتون موسى فيقولون ياموسى انت رسول الله اصطفاك الله برسالاته و بتكليمه على الناس اشفع لنا الى ربك الاترى مانحن فيه الاترى ماقد بلغنا فيقول ان ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله واني قتلت نفسا لم اومر بقتلها نفسي نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى عيسى فيأتون عيسى فيقولون ياعيسى انت رسول الله و كلمته القاها الى مريم و روح منه و كلمت الناس في المهد فاشفع لنا الى ربك الاترى مانحن فيه الاترى ماقد بلغنا فيقول لهم ان ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله و لن يغضب بعده مثله و لم يذكر ذنبا اذهبوا الى غيري اذهبوا الى محمد فيأتون فيقولون يامحمد انت رسول الله وخاتم النبيين غفر الله لك ماتقدم من ذنبك و ماتأخر فاشفع لنا الى ربك الاترى ماقد بلغنا الاترى مانحن فيه فاقوم فآتي تحت العرش فاقع ساجدا لربي ثم يفتح الله تعالى علي و يلهمني من محامده وحسن الثناء عليه مالم يفتحه على احد قبلي فيقال يامحمد ارفع رأسك سل تعطه اشفع تشفع فيقول يارب امتي امتي يارب امتي امتي يارب امتي امتي فيقال يامحمد ادخل من امتك من لاحساب عليه من الباب الايمن من ابواب الجنة وهم شركاء الناس فيما سواه من الابواب ثم قال و الذى نفس محمد بيده لمابين مصراعين من مصاريع الجنة لكما بين مكة و هجر او كما بين مكة و بصرى *

و اخرج الشيخان عن انس عن النبى صلى الله عليه و سلم قال يجمع المؤمنون يوم القيامة فيلهمون [١] لذلك اليوم فيقولون لو استشفعنا الى ربنا حتى يريحنا من مكاننا هذا فيأتون آدم فيقولون له يا آدم انت ابو البشر خلقك الله بيده واسجد لك ملائكته و علمك اسماء كل شئ فاشفع لنا الى ربك حتى يريحنا من مكاننا هذا فيقول لهم آدم لست هنا كم و يذكر ذنبه [٢] الذى اصاب فيستحيي ربه من ذلك و يقول ولكن ائتوا نوحا فانه اول رسول بعثه الله الى اهل الارض فيأتون نوحا فيقول لست هنا كم و يذكر خطيئة سوال ربه ما ليس له به علم فيستحيي ربه من ذلك و يقول و لكن ائتوا ابراهيم خليل الرحمن فيأتونه فيقول لست هنا كم و لكن ائتوا موسى عبدا كلمه الله و اعطاه التوراة فيأتون موسى فيقول لست هنا كم و يذكر لهم النفس التي قتل بغير نفس فيستحيي ربه من ذلك و لكن ائتوا عيسى عبد الله و رسوله وكلمته و روحه فيأتون عيسى فيقول لست هنا كم و لكن ائتوا محمدا عبدا غفر الله له ماتقدم من ذنبه و ماتأخر فيأتوني فاقوم فامشي بين سماطين من المؤمنين حتى استاذن على ربي فاذا رأيت ربي وقعت له ساجدا فيدعني ماشاء الله ان يدعني ثم يقال ارفع محمد رأسك قل تسمع و اشفع تشفع وسل تعطه فارفع رأسي فاحمده بتحميد يعلمنيه ثم اشفع فيحد لى حدا فادخلهم الجنة ثم اعود اليه الثانية فاذا رأيت ربى وقعت له ساجدا فيدعني ماشاء الله ان يدعني ثم يقول ارفع محمد قل تسمع و سل تعطه و اشفع تشفع فارفع رأسي فاحمده بتحميد يعلمنيه ثم اشفع فيحد لى حدا فادخلهم الجنة ثم اعود الثالثة فاذا رأيت ربى وقعت له ساجدا فيدعني ماشاء الله ان يدعني ثم يقال ارفع محمد قل تسمع وسل تعطه واشفع تشفع فارفع رأسي فاحمده بتحميد يعلمنيه ثم اشفع فيحد لى حدا فادخلهم الجنة ثم اعود الرابعة فاقول رب مابقي الامن حبسه القرآن قال النبي صلى الله عليه و سلم فيخرج من النار من قال لااله الاالله و كان فى قلبه من الخير ما يزن شعيرة ثم يخرج من النار من قال لا اله الاالله و كان في

[١] فيهتمون [٢] خطيئته

قلبه من الخير مايزن برة ثم يخرج من النار من قال لااله الاالله و كان فى قلبه من الخير مايزن ذرة *
و اخرج احمد بسند صحيح عن انس ان النبى صلى الله عليه و سلم قال انى لقائم انتظر متى يعبر الصراط اذ جاء نى عيسى فقال هذه الانبياء قد جاءتك يامحمد يسألون و يدعون الله ان يفرق بين جميع الامم الى حيث يشاء الله لغم ماهم فيه فالخلق ملجمون بالعرق فاماالمؤمن فهو عليه كالزكمة و اماالكافر فيغشاه الموت فقال انتظر حتى ارجع اليك فذهب نبي الله صلى الله عليه و سلم فقام تحت العرش فلقى مالم يلق ملك مصطفى و لانبي مرسل فاوحى الله الى جبريل ان اذهب الى محمد و قل له ارفع رأسك سل تعطه و اشفع تشفع فشفعت في امتى ان اخرج من كل تسعة و تسعين انسانا و احدا فما زلت اترددالى ربى فلا اقوم منه مقاما الاشفعت حتى اعطاني الله من ذلك ان قال يامحمد ادخل من امتك من خلق الله تعالى من شهد ان لااله الاالله يوما و احدا مخلصا و مات على ذلك *
و اخرج احمد و ابويعلى عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم انه لم يكن نبي الاله دعوة قد تنجزها في الدنيا و انى قد اختبأت دعوتي شفاعة لامتى و انا سيد و لد آدم يوم القيامة و لافخر و انا اول من تنشق عنه الارض و لافخر و بيدى لواء الحمد و لافخر آدم فمن دونه تحت لوائى و لا فخر و يطول يوم القيامة على الناس فيقول بعضهم لبعض انطلقوا بنا الى آدم ابى البشر فليشفع لنا الى ربنا فليقض بيننا فيقول انى لست هناكم انى قد اخرجت من الجنة بخطيئتى و انه لايهمنى اليوم الانفسى و لكن ائتوا نوحا رأس النبيين فيأتون نوحا فيقولون اشفع لنا الى ربنا فليقض بيننا فيقول انى لست هناكم انى سألت ابنى و انه لايهمنى اليوم الا نفسى و لكن ائتوا ابراهيم خليل الرحمن فيأتون ابراهيم فيقولون ياابراهيم اشفع لنا الى ربنا فليقض بيننا فيقول انى لست هناكم انى كذبت في الاسلام ثلاث كذبات و الله ان اجادل بهن الاعن دين الله قوله انى سقيم و قوله بل فعله كبيرهم هذا * و قوله لامرأته حين اتى على الملك اختى * و انه لايهمنى اليوم الانفسى و لكن ائتوا موسى الذى اصطفاه الله برسالته و كلامه فيأتون موسى فيقولون ياموسى انت الذى اصطفاك الله برسالته و كلامه فاشفع لنا الى ربك فيقول لست هناكم انى قتلت نفسا بغير نفس و انه لايهمنى اليوم الانفسي و لكن ائتوا عيسى روح الله و كلمته فيأتون عيسى فيقولون اشفع لنا الى ربك فليقض بيننا فيقول انى لست هناكم انى اتخذت الهامن دون الله و انه لايهمنى اليوم الانفسى و لكن ان كل متاع في وعاء مختوم عليه اكان يقدر على مافي جوفه حتى يفض الخاتم فيقولون لا فيقول ان محمدا صلى الله عليه و سلم خاتم النبيين قد حضر اليوم و قد غفر له ما تقدم من ذنبه و ما تأخر قال رسول الله صلى الله عليه و سلم فيأتوني فيقولون يامحمد اشفع لنا الى ربك فليقض بيننا فاقول انالها حتى ياذن الله لمن يشاء و يرضى فاذا اراد الله ان يصدع بين خلقه نادى مناد اين احمد و امته فنحن الآخرون الاولون نحن آخر الامم و اول من يحاسب فتفرج لنا الامم عن طريقنا فنمضى غرا محجلين من اثر الطهور فتقول الامم كادت هذه الامة ان تكون انبياء كلها فنأتى باب الجنة فآخذ بحلقة الباب فاقرع الباب فيقال من انت فاقول انا محمد فآتى ربي عزوجل على كرسيه فاخر له ساجدا فاحمده بمحامد لم يحمده بها احد كان قبلي و ليس يحمده بها احد بعدي فيقال

يا محمد ارفع رأسك سل تعطه و قل يسمع و اشفع تشفع فا رفع رأسي فاقول اي رب امتي امتي فيقال اخرج من كان في قلبه مثقال كذا وكذا ثم اعود فاسجد فاقول ماقلت فيقال ارفع رأسك و قل يسمع و سل تعطه و اشفع تشفع فاقول اى رب امتي امتي فيقول اخرج من كان في قلبه مثقال كذا وكذا دون الاول ثم اعود فاسجد فاقول مثل ذلك فيقال ارفع رأسك و قل يسمع لك و سل تعطه و اشفع تشفع فاقول اى رب امتي امتي فيقول اخرج من كان في قلبه مثقال كذا وكذا دون ذلك *

و اخرج الطبراني في (الاوسط) والحاكم و صححه و البيهقي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للانبياء منابر من ذهب فيجلسون عليها و يبقى منبرى لا اجلس عليه قائما بين يدي ربي منتصبا مخافة ان يبعث بي الى الجنة و تبقى امتي بعدي فاقول يا رب امتي امتي فيقول الله يا محمد و ماتريد ان اصنع با متك فاقول يارب عجل حسابهم فما ازال اشفع حتى اعطى صكا كا برجال قد بعث بهم الى النار و حتى ان ما لكا خازن النار يقول يا محمد ما تركت لغضب ربك في امتك من بقية *

و اخرج البخاري عن ابن عمر قال ان الناس يصيرون يوم القيامة جثاء كل امة تتبع نبيها يقولون يافلان اشفع لنا يافلان اشفع لنا حتى تنتهي الشفاعة الى النبي صلى الله عليه و سلم فذلك يوم يبعثه مقاما محمودا *

و اخرج البخاري ايضا عن ابن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول ان الشمس لتدنو حتى يبلغ العرق نصف الاذن فبيناهم كذلك استغاثوا بآدم فيقول لست بصاحب ذلك ثم موسى فيقول كذلك ثم محمد فيشفع حتى يقضى الله تعالى بين الخلق فيمشي حتى ياخذ بحلقة باب الجنة فيومئذ يبعثه الله مقاما محمودا يحمده اهل الجمع كلهم *

و اخرج البزار و البيهقي في البعث عن حذيفة قال يجمع الله الناس في صعيد واحد و لا تتكلم نفس فيكون اول من يدعى محمد صلى الله عليه و سلم فيقول لبيك و سعديك و الخير في يديك و الشر ليس اليك و المهدي من هديت و عبدك بين يديك و بك و اليك لامنجأ منك الا اليك تباركت و تعاليت سبحانك رب البيت فعند ذلك يشفع فذلك قوله تعالى عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا *

و اخرج ابن ابي شيبة و ابن ابي عاصم في السنة عن سلمان قال تعطى الشمس يوم القيامة حر عشر سنين ثم تدنى من جماجم الناس حتى تكون قاب قوسين فيعرقون حتى يرشح العرق في الارض قامة ثم يرتفع حتى يغرغر الرجل قال سلمان حتى يقول الرجل غق غق فاذا رأوا ما هم فيه قال بعضهم لبعض الا ترون ما انتم فيه ائتوا اباكم آدم فليشفع لكم الى ربكم فيأتون الى آدم فيقولون يا ابانا انت الذى خلقك الله بيده و نفخ فيك من روحه و اسكنك جنته قم فاشفع لنا الى ربك فقد ترى ما نحن فيه فيقول لست هناكم فيقولون الى من تأمرنا فيقول ائتوا عبدا شاكرا فيأتون نوحا فيقولون يانبي الله انت الذي جعلك الله عبدا شاكرا وقد ترى مانحن فيه فاشفع لنا الى ربك فيقول لست هناكم فيقولون الى من تأمرنا فيقول ائتوا خليل الرحمن ابراهيم فيأتون ابراهيم فيقولون ياخليل الرحمن قدترى مانحن فيه فاشفع لنا الى ربك فيقول لست هناكم فيقولون الى من تأمرنا فيقول ائتوا موسى

عبدا اصطفاه الله تعالى برسالاته و بكلامه فيأتون موسى فيقولون قد ترى ما نحن فيه فاشفع لنا الى ربك فيقول لست هناكم فيقولون الى من تأمرنا فيقول ائتوا كلمة الله و روحه عيسى فيأتون عيسى فيقولون يا كلمة الله و روحه قد ترى ما نحن فيه فاشفع لنا الى ربك فيقول لست هناكم فيقولون الى من تأمرنا فيقول ائتوا عبدا فتح الله على يديه و غفرله ما تقدم من ذنبه و ما تأخر و يجيء في هذا اليوم آمنا محمدا فيأتون النبي صلى الله عليه و سلم فيقولون يا نبي الله انت الذي فتح الله بك و غفر لك ما تقدم من ذنبك و ما تأخر و جئت في هذا اليوم آمنا و قد ترى ما نحن فيه فاشفع لنا الى ربك فيقول انا صاحبكم فيخرج يجوس(١) الناس حتى ينتهي الى باب الجنة فياخذ بحلقة الباب من ذهب فيقرع الباب فيقال من هذا فيقول محمد فيفتح له فيجيء حتى يقوم بين يدي الله فيستاذن في السجود فيوذن له فيسجد فينادى يا محمد ارفع رأسك سل تعطه و اشفع تشفع و ادع تجب فيفتح الله عليه من الثناء و التحميد و التمجيد ما لم يفتحه لاحد من الخلائق و ينادى يا محمد ارفع رأسك سل تعطه و اشفع تشفع و ادع تجب فيرفع رأسه فيقول امتي امتي مرتين او ثلاثا فيشفع في كل من كان في قلبه مثقال حبة من ايمان او مثقال شعيرة من ايمان او مثقال حبة من خردل من ايمان فذلك المقام المحمود *

و اخرج الطبراني في الكبير و ابن ابي حاتم و ابن مردويه عن عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم اذا جمع الله الاولين و الآخرين و قضي بينهم و فرغ من القضاء يقول المؤمنون قد قضى بيننا ربنا و فرغ من القضاء فمن يشفع لنا الى ربنا فيقولون آدم خلقه الله بيده و كلمه فياتونه فيقولون قد قضي ربنا و فرغ من القضاء قم انت فاشفع لنا الى ربنا فيقول ائتوا نوحا فيأتون نوحا فيدلهم على ابراهيم فيأتون ابراهيم فيدلهم على موسى فيأتون موسى فيدلهم على عيسى فيأتون عيسى فيقول ادلكم على العربي الامي فيأتوني فياذن الله لي ان اقوم اليه فيثور مجلسي من اطيب ريح شمها احد قط حتى آتي ربي فيشفعني و يجعل لي نورا من شعر رأسي الى ظفر قدمي *

و اخرج ابن ابي عاصم في السنة عن انس يرفعه الى رسول الله صلى الله عليه و سلم قال ماز لت اشفع الى ربي و يشفعني حتى اقول اى رب شفعني فيمن قال لا اله الا الله فيقول هذه ليس لك و لا لاحد و عزتي و جلالي و رحمتي لا ادع في النار احدا يقول لا اله الا الله *

و اخرج احمد و الطبراني عن عبادة بن الصامت عن النبي صلى الله عليه و سلم قال ان الله تعالى قال يا محمد اني لم ابعث نبيا و لا رسولا الا و قد سألني مسئلة اعطيته اياها فسل يا محمد تعطه فقلت مسئلتي شفاعة لامتي يوم القيامة فقال ابوبكر يا رسول الله و ما الشفاعة قال اقول يارب شفاعتي التي اختبأت عندك فيقول الرب نعم فيخرج بقية امتي من النار فيدخلهم الجنة *

و اخرج احمد و الطبراني و البزار عن معاذ بن جبل و ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ربي خيرني بين ان يدخل نصف امتي الجنة او شفاعة فاخترت لهم الشفاعة و علمت انها اوسع لهم و هي لمن مات لا يشرك بالله شيئا *

(١) الجوس طلب الشيء بالاستقصاء ١٢ ق

و اخرج

واخرج الطبراني في (الاوسط) عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم آتي جهنم فاضرب بابها فيفتح لي فادخلها فاحمد الله بمحامد ما حمده احد قبلي مثله ولا يحمده احد بعدي ثم اخرج منها من قال لا اله الا الله مخلصا *

واخرج ابو يعلى عن عوف بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اعطينا اربعا لم يعطهن احد كان قبلنا وسألت ربي الخامسة فاعطانيها وهي ما هي كان النبي يبعث الى قومه لا يعدو هاو بعثت للناس كافة وارهب مناعدونا مسيرة شهر وجعلت الارض لنا طهورا ومسجدا واحل لنا الخمس ولم تحل لاحد قبلنا وسألته ان لا يلقاه عبد من امتي يوحده الا ادخله الجنة *

واخرج احمد وابن ابي شيبة والطبراني عن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيت خمسا لم يعطهن نبي قبلي بعثت الى الاحمر والاسود ونصرت بالرعب مسيرة شهر وجعلت لي الارض مسجدا وطهورا واحلت لي الغنائم ولم تحل لمن كان قبلي واعطيت الشفاعة وانه ليس من نبي الا وقد قدم الشفاعة واني اخرت شفاعتي جعلتها لمن مات من امتي لا يشرك بالله شيئا *

واخرج ابن ابي شيبة وابو يعلى وابو نعيم والبيهقي عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيت خمسا لم يعطهن نبي قبلي * فذكر مثل حديث ابي موسى الا انه قال في الخامسة وقيل لي سل تعطه فاختبأت دعوتي شفاعة لامتي يوم القيامة وهي نائلة منهم ان شاء الله من لم يشرك بالله شيئا *

واخرج احمد والطبراني في (الاوسط) والحاكم والبيهقي وابو نعيم عن ام حبيبة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اريت ما يلقى امتي من بعدي وسفك بعضهم دماء بعض وكان ذلك سابقا من الله فسألته ان يوليني شفاعة فيهم يوم القيامة ففعل *

واخرج مسلم عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تلا قول ابراهيم فمن تبعني فانه مني ومن عصاني فانك غفور رحيم * وقول عيسى ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم * فرفع يديه وقال امتي امتي ثم بكى فقال الله تعالى يا جبريل اذهب الى محمد فقل له انا سنرضيك في امتك ولا نسوءك *

واخرج البزار والطبراني في (الاوسط) عن علي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لاشفع لامتي حتى ينادي ربي ارضيت يا محمد فاقول اي رب رضيت *

واخرج الطبراني في (الاوسط) بسند حسن عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيت خمسا لم يعطها نبي قبلي بعثت الى الاحمر والاسود وانما كان النبي يبعث الى قومه ونصرت بالرعب مسيرة شهر واطعمت المغنم ولم يطعمه احد كان قبلي وجعلت لي الارض طهورا ومسجدا وليس من نبي الا وقد اعطى دعوة فتعجلها واني اخرت دعوتي شفاعة لامتي وهي بالغة ان شاء الله تعالى من مات لا يشرك بالله شيئا *

واخرج ابن ابي شيبة وابو يعلى بسند صحيح عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سألت ربي اللاهين من ذرية البشر ان لا يعذبهم فاعطانيهم * قال ابن عبد البر هم الاطفال لان اعمالهم كاللهو واللعب من غير عقد ولا عزم *

واخرج احمد وابن ابي شيبة والترمذي والحاكم والبيهقي عن ابي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيامة كنت امام النبيين وخطيبهم وصاحب شفاعتهم غير فخر *

واخرج مسلم عن ابي بن كعب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ارسل الي ربي ان اقرأ القرآن على حرف فرددت عليه يارب هون على امتى فرد علي الثانية ان اقرأ على حرفين قلت يارب هون على امتى فرد علي الثالثة ان اقرأ على سبعة احرف ولك بكل ردة رددتها مسئلة تسألنيها فقلت اللهم اغفر لامتى واخرت الثالثة(١) الى يوم القيامة يوم يرغب الي فيه الخلق حتى ابراهيم *

واخرج الحاكم والبيهقي في (كتاب الرؤية) عن عبادة بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا سيد الناس يوم القيامة ولا فخر ما من احد الا وهو تحت لوائى يوم القيامة ينتظر الفرج وان معي لواء الحمد انا امشي ويمشي الناس معي حتى آتى باب الجنة فاستفتح فيقال من هذا فاقول محمد فيقال مرحبا بمحمد فاذا رأيت ربي خررت له ساجدا انظر اليه *

واخرج ابو نعيم وابن عساكر عن حذيفة بن اليمان قال قال الصحابة يارسول الله ابراهيم خليل الله وعيسى كلمة الله وروحه وموسى كلمه تكليما فماذا اعطيت انت قال ولد آدم كلهم تحت رايتي يوم القيامة وانا اول من يفتح له ابواب الجنة *

واخرج البخارى في (تاريخه) والطبرانى في (الاوسط) والبيهقي وابو نعيم عن جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انا قائد المرسلين ولا فخر وانا خاتم النبيين ولا فخر وانا اول شافع واول مشفع ولا فخر *

واخرج الدارمي والترمذى وابو نعيم عن ابن عباس قال جلس ناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ينتظرونه فتذاكروا فقال بعضهم عجبا ان الله اتخذ من خلقه خليلا فابراهيم خليله وقال آخر ماذا باعجب من انه كلم موسى تكليما وقال آخر فعيسى كلمة الله وروحه وقال آخر فآدم اصطفاه الله فخرج عليهم وقال قد سمعت كلامكم ان ابراهيم خليل الله وهو كذلك وموسى نجيه وهو كذلك وعيسى روحه وكلمته وهو كذلك وآدم اصطفاه الله وهو كذلك الا وانا حبيب الله ولا فخر وانا حامل لواء الحمد يوم القيامة تحته آدم فمن دونه ولا فخر وانا اول شافع واول مشفع يوم القيامة ولا فخر وانا اول من يحرك حلق الجنة ولا فخر فيفتح الله لى فيدخلنيها ومعي فقراء المؤمنين ولا فخر وانا اكرم الاولين والآخرين على الله ولا فخر *

واخرج ابو نعيم عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسلت الى الجن والانس والى كل احمر واسود واحلت لى الغنائم دون الانبياء وجعلت لى الارض كلها مسجدا وطهورا ونصرت بالرعب امامي شهرا واعطيت خواتيم سورة البقرة وكانت من كنوز العرش وخصصت بها دون الانبياء واعطيت المثاني مكان التوراة والمئين مكان الانجيل والحواميم مكان الزبور وفضلت بالمفصل وانا سيد ولد آدم في الدنيا والآخرة ولا فخر وانا اول من تنشق الارض عنى وعن امتي ولا فخر وبيدى لواء الحمد يوم القيامة وجميع الانبياء تحته ولا فخر والي مفاتيح الجنة يوم القيامة ولا فخر وبي تفتح الشفاعة ولا فخر وانا سابق الخلق الى الجنة ولا فخر وانا امامهم وامتى بالاثر *

(١) هكذا في الاصل ولعله الثانية ١٢

باب

﴿باب اختصاصه صلى الله عليه و سلم بان كل سبب و نسب منقطع يوم القيامة الا سببه و نسبه﴾

و اخرج الحاكم و البيهقي عن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول كل سبب و نسب منقطع يوم القيامة الا سببي و نسبي قيل معنى الحديث ان امته ينسبون اليه يوم القيامة و امم سائر الانبياء لا ينسبون اليهم و قيل ينتفع يومئذ بالنسبة اليه و لا ينتفع بسائر الانساب و يؤيد هذا ما اخرجه (١) *

﴿باب اختصاصه صلى الله عليه و سلم بانه اول من يجيز على الصراط * و اول من يقرع باب الجنة * و اول من يدخلها * و بعده ابنته * و ان له في كل شعرة من رأسه و وجهه نوراً و يؤمر اهل الجمع بغض ابصارهم حتى تمر ابنته على الصراط﴾

تقدم حديث النور في باب ذكره في التوراة و الانجيل و تقدم ايضا حديث عقبة فيه في الباب السابق * و اخرج الشيخان عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم يضرب جسر جهنم فاكون اول من يجيز *

و اخرج ابو نعيم عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم اذا كان يوم القيامة قيل يا اهل الجمع غضوا ابصاركم حتى تمر فاطمة بنت محمد صلى الله عليه و سلم فتمر و عليها ريطتان خضراوان *

و اخرج ابو نعيم عن ابي هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول اذا كان يوم القيامة نادى مناد من وراء الحجب يا ايها الناس غضوا ابصاركم و نكسوا رؤسكم فان فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم تجوز الصراط الى الجنة *

و اخرج مسلم عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم انا اول من يقرع باب الجنة *

و اخرج مسلم عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم آتى باب الجنة يوم القيامة فاستفتح فيقول الخازن من انت فاقول محمد فيقول بك امرت و ان لا افتح لاحد قبلك *

و اخرج البيهقي و ابو نعيم عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم انا اول الناس من تنشق الارض عن جمجمتي يوم القيامة و لا فخر و اعطى لواء الحمد و لا فخر و انا سيد الناس يوم القيامة و لا فخر و انا اول من يدخل الجنة يوم القيامة و لا فخر *

و اخرج الطبراني في (الاوسط) بسند حسن عن عمر بن الخطاب ان رسول الله صلى الله عليه و سلم قال الجنة حرمت على الانبياء حتى ادخلها و حرمت على الامم حتى تدخلها امتى * و اخرج من حديث ابن عباس نحوه *

و اخرج ابو نعيم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم انا اول من يدخل الجنة و لا فخر و اول من يدخل علي الجنة فاطمة و مثلها في هذه الامة مثل مريم في بني اسرائيل *

﴿باب اختصاصه صلى الله عليه و سلم بالكوثر و الوسيلة و بان قوائم منبره رواتب في الجنة و منبره على ترعة من ترع الجنة و ما بين قبره و منبره روضة من رياض الجنة﴾

قال تعالى انا اعطيناك الكوثر * اخرج ابو نعيم عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم اوتيت خصالا لا اقولهن فخرا غفر لي ما تقدم من ذنبي و ما تأخر * و جعل امتي خير الامم * و اوتيت جوامع الكلم * و نصرت

(١) بياض في الاصل

﴿باب اختصاصه صلى الله عليه و سلم بان كل سبب و نسب منقطع يوم القيامة الا سببه و نسبه﴾
﴿باب اختصاصه صلى الله عليه و سلم بانه اول من يجيز على الصراط﴾

بالرعب * وجعلت لي الارض مسجدا وطهورا * واوتيت الكوثر آنيته عدد نجوم السماء *

واخرج مسلم عن ابن عمران النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول ثم صلوا علي ثم سلوا الله لي الوسيلة فانها منزلة في الجنة لا تنبغي الا لعبد من عباد الله وارجو ان اكون انا هو فمن سأل لي الوسيلة حلت عليه الشفاعة *

واخرج عثمان بن سعيد الدارمي في (كتاب الرد على الجهمية) عن عبادة بن الصامت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله رفعني يوم القيامة في اعلى غرفة من جنات النعيم ليس فوقي الا حملة العرش *

واخرج البيهقي عن ام سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قوائم منبري رواتب في الجنة * واخرج الحاكم مثله من حديث ابي واقد الليثي *

واخرج ابن سعد عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم منبري هذا على ترعة من ترع الجنة *

واخرج الشيخان عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة *

﴿باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بان امته الآخرون في الدنيا والاولون يوم القيامة الخ﴾

﴿باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بان امته الآخرون في الدنيا الاولون يوم القيامة يقضى الله لهم قبل الخلائق ويكونون في الموقف على كوم عال * ويأتون غرا محجلين من آثار الوضوء * وعجل عذابها في الدنيا وفي البرزخ لتوافي القيامة ممحصة * وتدخل قبورها بذنوبها وتخرج منها بلا ذنوب تمحص عنها باستغفار المؤمنين * ويؤتون كتبهم بايمانهم وتسعى ذريتهم ونورهم بين ايديهم ولهم سيما في وجوههم من اثر السجود ولهم نوران كالانبياء وهم اثقل الناس ميزانا ولها ما سعت وما سعي لها بخلاف سائر الامم﴾

تقدم حديث النور في باب ذكره في التوراة والانجيل * اخرج ابن ماجة عن ابي هريرة وحذيفة قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نحن الآخرون من اهل الدنيا والاولون يوم القيامة المقضي لهم قبل الخلائق *

واخرج الحاكم وصححه عن عبد الله بن سلام قال اذا كان يوم القيامة يبعث الله الخليقة امة امة ونبيا نبيا حتى يكون احمد وامته آخر الامم مركزا ثم يوضع جسر على جهنم ثم ينادي مناد اين احمد وامته فيقوم فتتبعه امته برها وفاجرها فياخذون الجسر فيطمس الله ابصار اعدائه فيتهافتون فيها من شمال ويمين وينجو النبي صلى الله عليه وسلم والصالحون معه الملائكة تبوءهم منازلهم في الجنة على يمينك على يسارك حتى ينتهي الى ربه فيلقى له كرسي عن يمين الله ثم ينادي مناد اين عيسى وامته الحديث *

واخرج ابن جرير وابن مردويه عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انا وامتي يوم القيامة على كوم مشرفين على الخلائق ما من الناس احد الا ود انه منا وما من نبي كذبه قومه الا ونحن نشهد انه بلغ رسالة ربه *

واخرج عن كعب بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يحشر الناس يوم القيامة فاكون انا وامتي على تل فيكسوني ربي حلة خضراء ثم يؤذن لي فاقول ما شاء الله ان اقول فذلك المقام المحمود *

واخرج الشيخان عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان امتي يدعون يوم القيامة

غرا محجلين من آثار الوضوء *

واخرج مسلم عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان حوضي ابعد من ايلة من عدن اني لاذود عنه الرجال كما يذود الرجل الابل الغريبة عن حوضه قيل يا رسول الله وتعرفنا قال نعم تردون علي غرا محجلين من اثر الوضوء سيما لكم ليست لاحد غيركم *

واخرج احمد والبزار عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اول من يؤذن له بالسجود يوم القيامة وانا اول من يرفع رأسه فانظر الى بين يدي فاعرف امتي من بين الامم ومن خلفي مثل ذلك وعن يميني مثل ذلك وعن شمالي مثل ذلك فقال رجل كيف تعرف امتك يا رسول الله من بين الامم فيما بين نوح الى امتك قال هم غر محجلون من اثر الوضوء ليس احد كذلك غيرهم واعرفهم انهم يؤتون كتبهم بايمانهم واعرفهم تسعى ذريتهم بين ايديهم *

واخرج احمد بسند صحيح عن ابي ذر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اني لاعرف امتي يوم القيامة من بين الامم قالوا يا رسول الله كيف تعرف امتك قال اعرفهم يؤتون كتبهم بايمانهم واعرفهم بسيماهم في وجوههم من اثر السجود واعرفهم بنورهم يسعى بين ايديهم *

واخرج الطبراني في (الاوسط) عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امتي امة مرحومة تدخل قبورها بذنوبها وتخرج من قبورها لاذنوب عليها تمحص عنها باستغفار المؤمنين لها *

واخرج احمد عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحاسب احد يوم القيامة فيغفر له يرى المسلم عمله في قبره * قال الحكيم الترمذي يحاسب المؤمن في القبر ليكون اهون عليه غدا في الموقف فيمحص في البرزخ ليخرج من القبر وقد اقتص منه *

واخرج الطبراني في (الاوسط) والحاكم وصححه عن عبد الله بن يزيد الانصاري سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان عذاب هذه الامة جعل في دنياها *

واخرج ابو يعلى والطبراني في (الاوسط) عن ابي هريرة قال ان هذه الامة مرحومة لا عذاب عليها الا ما عذبت به انفسها *

واخرج ابو يعلى والطبراني عن رجل من الصحابة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عقوبة هذه الامة بالسيف *

واخرج ابن ماجة والبيهقي في البعث عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذه الامة مرحومة عذابها بايديها فاذا كان يوم القيامة دفع الى كل رجل من المسلمين رجل من المشركين فيقال هذا فداؤك من النار *

واخرج الاصبهاني في (الترغيب) عن ليث قال قال عيسى ابن مريم عليه الصلوة والسلام امة محمد اثقل الناس في الميزان ذلت السنتهم بكلمة ثقلت على من كان قبلهم لا اله الا الله *

واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله تعالى وان ليس للانسان الا ما سعى * قال في صحف ابراهيم وموسى لامتيهما واما هذه الامة فلها ما سعت وما سعي لها *

﴿باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بان امته يدخلون الجنة قبل كل احد ويغفر لهم المقحمات وهم اول من تنشق الارض عنه من الامم﴾

تقدم حديث الاولى والثالثة قريبا وحديث الثانية عن ابن مسعود في الاسراء *

﴿باب﴾

قال الشيخ عز الدين ابن عبد السلام ومن خصائصه انه يدخل الجنة من امته سبعون الفا بغير حساب ولم يثبت ذلك لغيره من الانبياء *

واخرج الشيخان عن ابن عباس قال خرج الينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فقال عرضت علي الامم يمر علي النبي معه الرجل والنبي معه الرجلان والنبي ليس معه احد والنبي معه الرهط فرأيت سوادا كثيرا فرجوت ان تكون هذا امتي فقيل لي هذا موسى وقومه ثم قيل انظر فرأيت سوادا كثيرا قد سد الافق فقيل لي انظر هكذا وهكذا فرأيت سوادا كثيرا فقيل لي هؤلاء امتك ومع هؤلاء سبعون الفا يدخلون الجنة بغير حساب *

واخرج الترمذي وحسنه عن ابي امامة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وعدني ربي ان يدخل الجنة من امتي سبعين الفا لا حساب عليهم ولا عذاب مع كل الف سبعين الفا وثلاث حثيات من ربي *

واخرج الطبراني والبيهقي في البعث عن عمرو بن حزم الانصاري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ربي وعدني ان يدخل من امتي الجنة سبعين الفا لا حساب عليهم واني سألت ربي المزيد فاعطاني مع كل واحد من السبعين الفا سبعين الفا قلت يارب وتبلغ امتي هذا قال اكمل لك العدد من الاعراب * وتقدم ان ذلك من صفته في التوراة في حديث الفلتان بن عاصم في باب ذكره في التوراة والانجيل *

﴿باب﴾

قال الشيخ عز الدين ومن خصائصه ان الله تعالى نزل امته منزلة العدول من الحكام فيشهدون على الناس بان رسلهم بلغتهم وهذه الخصيصة لم تثبت لاحد من الانبياء انتهى وقد قال تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا *

واخرج البخاري والترمذي والنسائي عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعى نوح يوم القيامة فيقال هل بلغت فيقول نعم فتدعى امته فيقال لهم هل بلغكم فيقولون ما اتانا من نذير وما اتانا احد فيقال من يشهد لك فيقول محمد وامته فذلك قوله تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا قال والوسط العدل فتدعون فتشهدون له بالبلاغ واشهد عليكم *

واخرج احمد والنسائي والبيهقي عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجيء النبي يوم القيامة ومعه الرجل والنبي ومعه الرجلان واكثر من ذلك فيقال لهم هل بلغتم فيقولون نعم فيدعى قومهم فيقال لهم هل بلغوكم فيقولون لا فيقال للنبيين من يشهد لكم انكم بلغتم فيقولون امة محمد فتدعى امة محمد فيشهدون

انهم

انهم قد بلغوا فيقال لهم و ماعلمكم انهم قد بلغوا فيقولون جاءنانبينابكتاب اخبرناانهم قد بلغوا فصدقناه فيقال صدقتم فذلك قوله تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا (قال عدولا) لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا

﴿ باب ﴾

و اخرج الطبراني في (الاوسط) عن ابي بكر الصديق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما حر جهنم على امتي كحر الحمام *

﴿ ذكر الخصائص التي اختص بها عن امته من واجبات و محرمات و مباحات و كرامات ممالم يتقدم له ذكر ﴾

و هذا النوع افرده جماعة من الفقهاء بالتصنيف و تعرض له اصحابنا الشافعية في كتبهم الفقهية في باب النكاح و لم يستوفوا و انا استوفى هنا ان شاء الله تعالى ذلك استيفاء لامزيد عليه * و اعلم اني اذكر كل ماقال فيه عالم انه من خصائصه سواء كان عليه اصحابنا ام لا مصححا ام لا فان ذلك داب المتتبعين المستوعبين و ان كان الجهلة القاصرون اذا رأوا مثل ذلك بادروا الى الانكار على مورده *

﴿ قسم الواجبات * و الحكمة في اختصاصه بها زيادة الدرجات و الزلفى ﴾

ففي الصحيح عن الله تعالى لن يتقرب الي المتقربون بمثل اداء ماافترضت عليهم و في حديث ان ثواب الفرض يعدل سبعين مندوبا *

﴿ باب اختصاصه صلى الله عليه و سلم بوجوب صلوة الليل و الوتر و الفجر و الضحى و السواك و الاضحية ﴾

قال الله تعالى و من الليل فتهجد به نافلة لك * اخرج الطبراني عن ابي امامة في الآية قال كانت للنبي صلى الله عليه و سلم نافلة و لكم فضيلة *

و اخرج الطبراني في (الاوسط) و البيهقي في (سننه) عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه و سلم قال ثلاثة هن علي فرائض و لكم سنة الوتر و السواك و قيام الليل *

و اخرج احمد و البيهقي في السنن عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه و سلم قال ثلاث هن علي فرائض و لكم تطوع النحر و الوتر و ركعتا الضحى *

و اخرج الدارقطني و الحاكم عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه و سلم قال ثلاث هن علي فرائض و لكم تطوع النحر و الوتر و ركعتا الفجر *

و اخرج احمد و البزار من وجه آخر عن ابن عباس مرفوعا امرت بركعتي الفجر و الوتر و ليس عليكم الضحى *

و اخرج احمد و عبيد في (مسنده) عن ابن عباس مرفوعا امرت بركعتي الضحى و لم تؤمروا بها و امرت بالاضحى و لم تكتب عليكم * و في لفظ لاحمد كتب علي النحر و لم تكتب عليكم *

و اخرج احمد و الطبراني من وجه ثالث عن ابن عباس مرفوعا ثلاث علي فريضة و هن لكم تطوع الوتر و ركعتا الفجر و ركعتا الضحى *

و اخرج ابوداود و ابن خزيمة و ابن حبان و الحاكم و البيهقي في (السنن) عن عبد الله بن حنظلة الغسيل ان رسول الله

﴿ باب ﴾ ﴿ ذكر الخصائص التي اختص بها عن امته من واجبات و محرمات و مباحات و كرامات مالم يتقدم له ذكر ﴾ ﴿ باب اختصاصه صلى الله عليه و سلم بوجوب صلوة الليل و الوتر و الفجر و الضحى و السواك و الاضحية ﴾

صلى الله عليه و سلم كان يوم ربا لوضوء لكل صلوة طاهرا كان او غير طاهر فلما شق ذلك عليه امر بالسواك عند كل صلوة ٢ و وضع عنه الوضوء الا من حدث *

﴿ فائدة ﴾

ثبت انه صلى الله عليه و سلم صلى الوتر على الراحلة * قال بعضهم و لو كان واجبا عليه لم يجز فعله على الراحلة * و قال النووي في (شرح المهذب) كان من خصائصه صلى الله عليه و سلم جواز فعل هذا الواجب الخاص به على الراحلة *

﴿ فائدة ﴾

اخرج البيهقي في سننه عن سعيد بن المسيب قال اوتر رسول الله صلى الله عليه و سلم و ليس عليك و ضحى و ليس عليك و صلى الضحى و ليس عليك وصلى قبل الظهر و ليس عليك و هذا قد يشعر بان الصلوة التي كان يصليها عند الزوال من خصائصه الواجبة عليه *

و اخرج الديلمي في (مسند الفردوس) بسند فيه نوح ابن ابي مريم و هو وضاع من حديث ابن عباس مرفوعا الوتر على فريضة و هو لكم تطوع والاضحى على فريضة و هي لكم تطوع و الغسل يوم الجمعة على فريضة و هو لكم تطوع *

﴿ باب اختصاصه صلى الله عليه و سلم بوجوب المشاورة ﴾

قال تعالى و شاورهم في الامر * اخرج ابن عدي و البيهقي في (الشعب) عن ابن عباس قال لما نزلت و شاورهم في الامر قال رسول الله صلى الله عليه و سلم اما ان الله و رسوله لغنيان عنها و لكن جعلها الله تعالى رحمة لامتي *

و اخرج الحكيم الترمذي عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه و سلم ان الله امرني بمداراة الناس كما امرني باقامة الفرائض *

و اخرج ابن ابي حاتم عن ابي هريرة قال ما رأيت من الناس احدا اكثر مشورة لاصحابه من رسول الله صلى الله عليه وسلم *

و اخرج الحاكم عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كنت مستخلفا احدا عن غير مشورة لاستخلفت ابن ام عبد *

و اخرج احمد عن عبد الرحمن بن غنم ان النبي صلى الله عليه و سلم قال لابي بكر وعمر لو اجتمعتما في مشورة ما خالفتكما *

و اخرج الحاكم عن الحباب بن المنذر قال اشرت على رسول الله صلى الله عليه و سلم بخصلتين فقبلهما مني خرجت معه يوم بدر فعسكر خلف الماء فقلت يا رسول الله ابوحي فعلت ام برأي قال برأي يا حباب قلت فان الرأي ان تجعل الماء خلفك فان لجأت لجأت اليه فقبل ذلك مني * و نزل جبريل فقال اي الامرين احب اليك تكون في دنياك مع اصحابك او ترد الى ربك فيما وعدك من جنات النعيم فاستشار اصحابه فقالوا يا رسول الله تكون معنا احب الينا و تخبرنا بعورات عدونا و تدعو الله لينصرنا عليهم و تخبرنا من خبر السماء فقال ما لك لا تتكلم يا حباب قلت يا رسول الله اختر حيث اختار لك ربك فقبل ذلك مني *

و اخرج ابن سعد عن يحيى بن سعيد ان النبي صلى الله عليه و سلم استشار الناس يوم بدر فقام الحباب بن المنذر

٢ عند كل وضوء

فقال

فقال نحن اهل الحرب ارى ان نغور المياه الا ماء واحدا نلقاهم عليه قال واستشارهم يوم قريظة والنضير فقام الحباب بن المنذر فقال ارى ان تنزل بين القصور فتقطع خبر هؤلاء عن هؤلاء وخبر هؤلاء عن هؤلاء فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله *

واخرج الحاكم عن عبد الحميد بن ابي عبس بن محمد بن ابي عبس عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لي بابن الاشرف فقد آذى الله ورسوله فقال محمد بن مسلمة اتحب ان اقتله فصمت ثم قال ائت سعد بن معاذ فاستشره فجئته فذكرت له ذلك فقال امض على بركة الله * قال الماوردي اختلف فيما يشاور فيه فقال قوم في الحروب ومكابدة العدو خاصة وقال آخرون في امور الدنيا والدين وقال آخرون في امور الدين تنبيها لهم على علل الاحكام وطريق الاجتهاد *

﴿باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بوجوب مصابرة العدو وان كثر عددهم ووجوب تغيير المنكر ولا يسقط للخوف بخلاف غيره من الامة فيهما﴾

ووجه الامرين ان الله تعالى وعده بالحفظ والعصمة فقال والله يعصمك من الناس فلم يكونوا يصلون اليه بسوء قلوا او كثروا *

﴿باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بوجوب قضاء دين من مات من المسلمين معسرا﴾

اخرج ابن ماجة عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ترك مالا فلاهله ومن ترك دينا او ضياعا فعلي والي *

واخرج الشيخان عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يوتى بالرجل المتوفى عليه الدين فيسأل هل ترك لدينه من قضاء فان حدث انه ترك وفاء صلى عليه والا قال للمسلمين صلوا على صاحبكم فلما فتح الله عليه الفتوح قام فقال انا اولى بالمؤمنين من انفسهم فمن توفي من المؤمنين فترك دينا فعلي قضاؤه ومن ترك مالا فلورثته *

﴿باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بوجوب تخيير نسائه وامساك مختارته وتحريم طلاقها﴾

اخرج احمد ومسلم والنسائي عن جابر قال دخل ابو بكر وعمر على النبي صلى الله عليه وسلم وحوله نساؤه وهو ساكت فقال عمر لاكلمن النبي صلى الله عليه وسلم لعله يضحك فقال عمر يا رسول الله لو رأيت ابنة زيد امرأة عمر سألتني النفقة آنفا فوجأت عنقها فضحك النبي صلى الله عليه وسلم وقال هن حولي يسألنني النفقة فقام ابو بكر الى عائشة ليضربها وقام عمر الى حفصة كلاهما يقولان تسألان النبي صلى الله عليه وسلم ما ليس عنده وانزل الله تعالى الخيار فبدأ بعائشة فقال اني ذاكر لك امرا فاحب ان لا تعجلي فيه حتى تستأمري ابويك قالت ما هو فتلا عليها يا ايها النبي قل لازواجك ان كنتن تردن الحياة الدنيا وزينتها الآية قالت عائشة افيك استأمر ابوي بل اختار الله ورسوله *

واخرج ابن سعد عن ابي جعفر قال قال نساء النبي صلى الله عليه وسلم ما نساء بعد النبي اغلى مهورا منا فغار الله

﴿باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بوجوب قضاء دين من مات من المسلمين معسرا﴾
﴿باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بوجوب مصابرة العدو وان كثر عددهم﴾
﴿باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بوجوب تخيير نسائه وامساك مختارته وتحريم طلاقها﴾

لنبيه فامره ان يعتزلهن فاعتزلهن تسعة وعشرين يوما ثم امره ان يخيرهن فخيرهن *
واخرج ابن سعد عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال لما خير رسول الله صلى الله عليه وسلم نساءه بدأ بعائشة فاخترنه جميعا غير العامرية اختارت قومها فكانت بعد تقول انا الشقية وكانت تلقط البعر وتبيعه وتستأذن على ازواج النبي صلى الله عليه وسلم وتسألهن وتقول انا الشقية *
واخرج ابن سعد عن ابن مناح قال اخترنه صلى الله عليه وسلم جميعا غير العامرية اختارت قومها فكانت ذاهبة العقل حتى ماتت *
واخرج ابن سعد عن عكرمة قال لما خيرهن رسول الله صلى الله عليه وسلم اخترن الله ورسوله فانزل الله تعالى لا تحل لك النساء من بعد قال من بعد هؤلاء التسع اللاتي اخترنك فقد حرم عليك تزوج غيرهن *
واخرج ابن سعد عن ابي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام وعن الحسن وعن مجاهد وعن ابي امامة بن سهل قالوا في قوله تعالى لا تحل لك النساء من بعد حبس رسول الله صلى الله عليه وسلم على نسائه فلم يتزوج بعدهن *
واخرج ابن سعد عن عائشة قالت لم يمت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى احل الله له ان يتزوج من النساء ما شاء الا ذات محرم لقوله تعالى ترجي من تشاء منهن الآية * واخرج ابن سعد مثله عن ام سلمة وابن عباس وعطاء بن يسار ومحمد بن عمر بن علي بن ابي طالب *
واخرج ابن سعد عن عائشة قالت لما نزل ترجي من تشاء منهن قلت ان الله يسارع لك فيما تريد * وقد اختلف العلماء في نكتة التخيير فقال الغزالي لان الغيرة توغر الصدور (١) وتنفر القلب وتوهن الاعتقاد * قال الرافعي لما خيره الله تعالى بين الغنى والفقر فاختار الفقر وآثر لنفسه الصبر عليه امره بتخييرهن لئلا يكون مكرها لهن على الفقر والضر قال بعضهم امتحنهن بالتخيير ليكون لرسوله خير النساء * قال في الروضة وغيرها لما خيرهن فاخترنه كافاهن الله على حسن صنيعهن بالجنة فقال فان الله اعد للمحسنات منكن اجرا عظيما وبان حرم على رسوله التزوج عليهن والاستبدال بهن فقال لا تحل لك النساء من بعد * ولا ان تبدل بهن من ازواج * ثم نسخ ذلك لتكون المنة لرسول الله صلى الله عليه وسلم بترك التزوج عليهن بقوله يا ايها النبي انا احللنا لك ازواجك الآية *
واخرج احمد والترمذي وابن حبان والحاكم عن عائشة قالت ما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى حل له النساء * اسناده صحيح واختلف هل احل له جميع النساء او المهاجرات فقط لظاهر الآية على وجهين حكاهما الماوردي فعلى الثاني يكون ذلك ايضا خصيصة انه يحرم عليه نكاح من لم تهاجر ويؤيده ما اخرجه الترمذي عن ام هاني قالت لم اكن احل له لاني لم اهاجر ورجح الاول بانه اوسع في النكاح من امته فلم يجز ان ينقص عنهم وبانه تزوج صفية بعد وليست من المهاجرات * ويجاب عن الاول بان ذلك لا ينافي كونه اوسع تشريفا لمنصبه بدليل انه لا ينكح الكتابية وهي مباحة للامة * وعن الثاني بان المرجح ان تزويج صفية كان قبل نزول الآية فانه تزوجها في خيبر سنة سبع والآية نزلت سنة تسع قال اصحابنا وابيح له التبدل بهن لكنه لم يفعله وخالف

(١) الوغر الحقد والضغن والعداوة ١٢

ابو حنيفة فقال دام التحريم ولم ينسخ * واحد الوجهين عند نا وهو نص الشافعي في (الام) وبه قطع الماوردي انه صلى الله عليه وسلم كان يحرم عليه طلاق من اختارته كما كان يحرم امساكها لو رغبت عنه وحكى اصحابنا وجهين فيمن اختارت الفراق احدهما تحرم عليه موبدا لاختيارها الدنيا على الآخرة فلم تكن من ازواجه في الآخرة وعلى هذا فذلك من خصائصه لان الواحد من الامة اذا خير زوجته فاختارت نفسها وجعلناه طلاقا لم تحرم عليه على التابيد *

﴿باب﴾

قيل من خصائصه انه كان يجب عليه اذا رأى مايعجبه ان يقول لبيك ان العيش عيش الآخرة حكاه الرافعي * ومنها * انه كان يجب عليه اداء فرض الصلوة كاملة لاخلل فيها * ذكره الماوردي وغيره * ومنها * انه كان يوخذ عن الدنيا حالة الوحي ولا تسقط عنه الصلوة والصوم وسائر الاحكام ذكره ابن القاص في (التلخيص) والقفال وحكاه النووي في (زوائد الروضة) وجزم به ابن سبع * ومنها * انه كان يلزمه اتمام كل تطوع شرع فيه حكاه في (الروضة) واصلها * ومنها * انه كان مطالبا برؤية مشاهدة الحق مع معاشرة الناس بالنفس والكلام * ومنها * انه كلف من العلم وحده ما كلفه الناس باجمعهم * ومنها * انه يدفع بالتي هي احسن * ومنها * انه كان يغان على قلبه فيستغفر الله كل يوم سبعين مرة * ذكر هذه كلها ابن القاص من اصحابنا في (تلخيصه) وابن سبع * وحكى الجرجاني في (الشافي) وجها ان الامامة في محمد صلى الله عليه وسلم افضل من الاذان بخلاف غيره لانه عليه الصلوة والسلام لا يقر على السهو والغلط بخلاف غيره * قلت * وهذا الوجه ينبغي ان يقطع به ويجعل محل الخلاف في التفضيل بين الاقامة والاذان في غيره *

﴿قسم المحرمات﴾

وفائدة التكرمة حيث تنزه عن سفساف الامور وحمل على مكارم الاخلاق ولان اجر ترك المحرم اكثر من المكروه *

﴿باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بتحريم الزكوة والصدقة عليه وعلى آله وعلى مواليه وموالي آله﴾

اخرج مسلم عن المطلب بن ربيعة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان هذه الصدقات انما هي اوساخ الناس وانها لا تحل لمحمد ولا لآل محمد *

واخرج ابن سعد عن ابي هريرة وعائشة وعبد الله بن بسر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقبل الهدية ولا يقبل الصدقة *

واخرج ابن سعد عن الحسن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله حرم علي الصدقة وعلى اهل بيتي *

واخرج احمد عن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتى بطعام من غير اهله سأل عنه فان قيل هدية اكل وان قيل صدقة لم يأكل *

واخرج الطبراني عن ابن عباس قال استعمل النبي صلى الله عليه وسلم الارقم الزهري على السعاية فاستتبع

ابا رافع مولى النبي صلى الله عليه وسلم فاتى النبي صلى الله عليه و سلم فقال يا ابا رافع ان الصدقة حرام على محمد و على آل محمد * و اخرجه احمد وابو داود من حديث ابي رافع * وفيه فقال ان الصدقة لا تحل لنا وان مولى القوم من انفسهم *

و اخرج ابن سعد و الحاكم و صححه عن علي قال قلت للعباس سل النبي صلى الله عليه و سلم ان يستعملك على الصدقة فسأله فقال ما كنت لا ستعملك على غسالة الايدي *

و اخرج ابن سعد عن عبد الملك بن المغيرة قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم يا بنى عبد المطلب ان الصدقة او ساخ الناس فلا تاكلوها و لا تعملوا عليها *

و اخرج مسلم و ابن سعد عن المطلب بن ربيعة بن الحارث قال جئت انا و الفضل بن العباس فقلنا يا رسول الله جئنا لتؤمرنا على هذه الصدقات فسكت و رفع رأسه الى سقف البيت حتى اردنا ان نكلمه فاشارت الينا زينب من وراء حجابها كانها تنهانا عن كلامه و اقبل فقال ان الصدقة لا تحل لمحمد و لا لآل محمد و انما هي او ساخ الناس، قال العلماء لما كانت الصدقة او ساخ الناس نزه منصبه الشريف عن ذلك و انجر الى آله بسببه و ايضا فالصدقة تعطى على سبيل الترحم المبنى على ذل الآخذ فابدلوا عنها بالغنيمة الماخوذة بطريق العز و الشرف المنبئ عن عز الآخذ و ذل الماخوذ منه * و قد اختلف علماء السلف هل شاركه في ذلك الانبياء ام اختص به دونهم فقال بالاول الحسن البصري و بالثاني سفيان بن عيينة * ثم الزكوة و صدقة التطوع بالنسبة اليه صلى الله عليه و سلم سواء و اما آله فمذهبنا انه لا يحرم عليهم سوى الزكوة و اما صدقة التطوع فتحل لهم في الاصح * و في وجه عندنا وهو مذهب المالكية * انها تحرم عليهم ايضا * و في وجه ثالث * تحرم عليهم الخاصة دون العامة كالمساجد و مياه الآبار * و حكى ابن الصلاح عن امالي ابي الفرج السرخسي ان في صرف الكفارة والنذر الى الهاشمي قولين و في جواز كونهم عاملا على الزكوة وجهان اصحهما ايضا المنع و الاحاديث السابقة صريحة فيه *

﴿ باب ﴾

اخرج احمد عن عمران بن حصين الضبي ان رجلا حدثه قال كان شيخان للحي قد انطلق ابن لهما فلحق بالنبي صلى الله عليه و سلم فقالا ائته فاطلبه منه فان ابى الا الفداء فافده فاتيته فطلبته منه فقال هو ذا فأت به اباه فقلت الفداء يا نبي الله فقال انه لا يصلح لنا آل محمد ان ناكل ثمن احد من ولد اسمعيل * هذا الحكم المذكور في هذا الحديث لم ار احدا من الفقهاء نبه عليه *

﴿ باب اختصاصه صلى الله عليه و سلم بتحريم اكل ماله ريح كريهة في احد الوجهين ﴾

اخرج احمد والحاكم عن جابر بن سمرة قال نزل رسول الله صلى الله عليه و سلم على ابي ايوب و كان اذا اكل طعاما بعث اليه بفضله فينظر الى موضع يد رسول الله صلى الله عليه و سلم فاتى النبي صلى الله عليه و سلم يوما فقال يا رسول الله لم ار اثر اصابعك قال انه كان فيه ثوم قال احرام هو قال لا انك لست مثلى انه ياتيني الملك *

و اخرج الشيخان عن جابر قال اتى رسول الله صلى الله عليه و سلم بقدر فيه خضرات من بقول فوجد لها ريحا فسأل

فاخبر

فاخبر بما فيها من البقول فقال قربوها الى بعض اصحابه فلما رآه كره اكلها قال كل فاني اناجي من لا تناجي *

﴿باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بتحريم الاكل متكئا في احد الوجهين﴾

اخرج البخاري عن ابي جحيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما انا فلا آكل متكئا *

واخرج ابن سعد عن ابن عمرو قال ما روي رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل متكئا قط *

واخرج ابن سعد وابو يعلى بسند حسن عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لها يا عائشة لو شئت لسارت معي جبال الذهب اتاني ملك وان حجزته لتساوي الكعبة فقال ان ربك يقرأ عليك السلام ويقول لك ان شئت نبيا ملكا وان شئت نبيا عبدا فاشار الي جبريل ضع نفسك فقلت نبيا عبدا قالت فكان بعد ذلك لا ياكل متكئا ويقول آكل كما ياكل العبد واجلس كما يجلس العبد *

واخرج ابن سعد عن الزهري قال بلغنا انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم ملك لم يأته قبلها ومعه جبريل فقال الملك وجبريل صامت ان ربك يخيرك بين ان تكون نبيا ملكا وبين ان تكون نبيا عبدا فنظر الى جبريل كالمستأمر له فاشار اليه ان تواضع فقال بل نبيا عبدا فزعموا انه لم ياكل منذ قالها متكئا حتى فارق الدنيا *

واخرج الطبراني وابو نعيم والبيهقي عن ابن عباس قال ان الله ارسل الى نبيه صلى الله عليه وسلم ملكا من الملائكة معه جبريل فقال ان الله يخيرك بين ان تكون عبدا نبيا وبين ان تكون ملكا نبيا فالتفت النبي صلى الله عليه وسلم الى جبريل كالمستشير له فاشار جبريل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تواضع فقال بل اكون عبدا نبيا فما اكل بعد تلك الكلمة طعاما متكئا حتى لقي ربه *

واخرج ابن سعد عن عطاء بن يسار ان جبريل اتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو باعلى مكة ياكل متكئا فقال له يا محمد اكل الملوك فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم *

واخرج ابن عدي وابن عساكر عن انس ان جبريل جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو ياكل متكئا فقال الاتكاء من النعمة فاستوى قاعدا فما روي بعد ذلك متكئا وقال انما انا عبد آكل كما ياكل العبد واشرب كما يشرب العبد * قال الخطابي المراد بالمتكئ هنا الجالس المعتمد على وطاء تحته * واقره البيهقي وابن دحية والقاضي عياض ونسبه للمحققين * وقال بعضهم المراد به المائل على جنب *

﴿باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بتحريم الكتابة والشعر﴾

قال الله تعالى الذين يتبعون الرسول النبي الامي وقال تعالى وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك اذا لارتاب المبطلون * وقال تعالى وما علمناه الشعر وما ينبغي له * واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد قال كان اهل الكتاب يجدون في كتبهم ان محمدا لا يخط بيمينه ولا يقرأ كتابا فنزلت وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك الآية * قال الرافعي وانما يتجه القول بتحريمها اذا قلنا انه كان يحسنها * وتعقبه النووي في (الروضة) فقال لا يمتنع تحريمها وان لم يحسنها وتكون المراد تحريم التوصل اليها والصواب انه صلى الله عليه وسلم لم يكن

يحسنها * وذهب بعضهم الى خلافه متمسكا بحديث القضية انه صلى الله عليه وسلم كتب هذا ما صالح عليه محمد بن عبد الله * والجواب ان المراد بكتب امر بالكتابة *

واخرج الطبراني عن عوف بن عبد الله بن عتبة عن ابيه قال ما مات النبي صلى الله عليه وسلم حتى قرأ وكتب سنده ضعيف وقال الطبراني هذا حديث منكر * قال الحافظ ابو الحسن الهيثمي واظن ان معناه ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يمت حتى قرأ عبد الله بن عتبة وكتب يعني انه كان يعقل في زمانه * ووقع في اطراف ابي مسعود الدمشقي في حديث القضية انه صلى الله عليه وسلم اخذ الكتاب وليس يحسن ان يكتب فكتب مكان رسول الله صلى الله عليه وسلم محمدا * وذكر عمر بن شبة في كتاب الكتاب له انه صلى الله عليه وسلم كتب بيده يوم الحديبية وانه لم يكن يعلم الكتابة قبل ذلك وان ذلك من معجزاته ان علم الكتاب من وقته وقال بهذا القول جماعة من المحدثين منهم ابو ذر الهروي وابو الفتح النيسابوري والقاضي ابو الوليد اللخمي والقاضي ابو جعفر السمناني الاصولي * قال ابو الوليد كان من اوكد معجزاته انه يكتب من غير تعلم * وقال بعضهم كتب في ذلك اليوم غير عالم بالكتابة ولا مميز الحروف لكنه اخذ القلم بيده فخط به ما لم يميزه هو فاذا هو كتاب ظاهر بين على حسب المراد * ومما يدل على تحريم الشعر عليه ما اخرجه ابو داود عن ابن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما ابالي ما اتيت ان انا شربت ترياقا او تعلقت تميمة او قلت الشعر من قبل نفسي *

واخرج ابن سعد عن الزهري قال قال النبي صلى الله عليه وسلم وهم يبنون المسجد *

هذا الحمال لا حمال خيبر * هذا ابر ربنا واطهر

وكان الزهري يقول انه لم يقل شيئا من الشعر الا قد قيل قبله الا هذا *

واخرج ابن سعد عن عبد الرحمن بن ابي الزناد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال للعباس بن مرداس ارأيت قولك

اصبح نهبي ونهب العبيد * بين الاقرع وعيينة

فقال ابو بكر بابي انت وامي يا رسول الله ما انت بشاعر ولا راوية ولا ينبغي لك انما قال بين عيينة والاقرع * قال العلماء ما روي عنه صلى الله عليه وسلم من الرجز كقوله * هل انت الا اصبع دميت * وغيره محمول على انه لم يقصده ولا يسمى شعرا الا ما كان مقصودا وكذا وقع في القرآن آيات موزونة لانها لم تقصد * قال الماوردي وكما يحرم عليه الكتاب تحرم عليه القراءة في الكتاب لقوله تعالى وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك * قال وكما يحرم عليه قول الشعر تحرم عليه روايته * قال الحربي ولم يبلغني انه صلى الله عليه وسلم انشد بيتا تاما على رويه بل اما الصدر كقول لبيد * الا كل شئ ما خلا الله باطل * او العجز كقول طرفة * ويأتيك بالاخبار من لم تزود * فان انشد بيتا كاملا غيره كبيت العباس بن مرداس *

واخرج البيهقي عن عائشة قالت ما جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بيت شعر قط *

باب

﴿ باب اختصاصه صلى الله عليه و سلم بتحريم نزع لامته اذا لبسها قبل ان يقاتل ﴾

اخرج احمد وابن سعد عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه و سلم قال يوم احد رأيت كاني في درع حصينة و رأيت بقرا منحرة فاولت ان الدرع المدينة والبقر نفر فان شئتم اقمتم بالمدينة فان دخلوا علينا قاتلناهم فيها فقالوا والله ما دخلت علينا في الجاهلية افتدخل علينا في الاسلام قال فشانكم اذن فذهبوا فلبس رسول الله صلى الله عليه و سلم لامته فقالوا ما صنعنا رددنا على رسول الله صلى الله عليه و سلم رأيه فجاؤا فقالوا شانك يارسول الله قال الآن انه ليس لنبي اذا لبس لامته ان يضعها حتى يقاتل *

﴿ باب اختصاصه صلى الله عليه و سلم بتحريم المن ليستكثر ﴾

قال الله تعالى و لا تمنن تستكثر * اخرج ابن جرير عن ابن عباس في الآية قال لا تعط عطية تلتمس بها افضل منها * و اجمع المفسرون على ان ذلك خاص به صلى الله عليه و سلم *

و اخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله تعالى و ما آتيتم من ربا الآية قال هذا هو الربا الحلال يهدى الشئ ليثاب افضل منه ذلك لا له و لا عليه و نهي عنه النبي صلى الله عليه وسلم *

﴿ باب اختصاصه صلى الله عليه و سلم بتحريم مد العين الى ما متع به الناس ﴾

قال تعالى و لا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم الآية و هذا الحكم نقله الرافعي عن صاحب (الايضاح) و جزم النووي في اصل (الروضة) وابن القاضي في (التلخيص) *

﴿ باب اختصاصه صلى الله عليه و سلم بتحريم الصلوة على من عليه دين ﴾

كان ذلك اول الاسلام ثم نسخ لما حصل التوسعة و تقدم حديثه في قسم الواجبات *

﴿ باب اختصاصه صلى الله عليه و سلم بتحريم امساك كارهته ﴾

اخرج البخاري عن عائشة ان ابنة الجون لما دخلت على رسول الله صلى الله عليه و سلم و دنا منها قالت اعوذ بالله منك فقال لقد عذت بعظيم الحقي باهلك * قال ابن الملقن في خصائصه و فهم من ذلك انه يحرم عليه نكاح كل امرأة كرهت صحبته * قال و يشهد لذلك ايجاب التخيير المتقدم *

و اخرج ابن سعد عن مجاهد قال كان رسول الله صلى الله عليه و سلم اذا خطب فرد لم يعد فخطب امرأة فقالت استامر ابي فاقليت اباها فاذن لها فلقيت رسول الله صلى الله عليه و سلم فقالت له فقال قد التحفنا لحافا غيرك *

﴿ باب اختصاصه صلى الله عليه و سلم بتحريم نكاح الكتابية ﴾

اخرج ابو داود في ناسخه عن مجاهد في قوله تعالى لا تحل لك النساء من بعد قال نساء اهل الكتاب *
و اخرج سعيد بن منصور عن مجاهد في قوله تعالى لا تحل لك النساء من بعد قال يهوديات و لا نصرانيات لا ينبغي ان يكن امهات المؤمنين * قال الاصحاب لان ازواجه امهات المومنين و زوجات له في الآخرة معه في درجته في الجنة * و لانه اشرف من ان يضع ماءه في رحم كافرة و لانها تكره صحبته و لان الله تعالى شرط في اباحة النساء

له الهجرة فقال اللاتى هاجرن معك فاذ احرم عليه المسلمة التى لم تهاجر فغير المسلمة اولى * قال ابو اسحاق من اصحابنا ولو نكح كتابية لهديت الى الاسلام كرامة له * وذهب بعض اصحابنا الى تحريم تسريه بالامة الكتابية ايضا لكن الاصح فيها الحل * قال الماوردي في (الحاوى) وقد استمتع صلى الله عليه وسلم بامته ريحانة قبل ان تسلم وعلى هذا فهل عليه تخييرها بين ان تسلم فيمسكها او تقيم على دينها فيفارقها * فيه وجهان * احدهما * نعم لتكون من زوجاته في الآخرة * والثانى * لا لانه لما عرض على ريحانة الاسلام فابت لم يزلها عن ملكه واقام على الاستمتاع *

﴿ باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بتحريم نكاح المسلمة التى لم تهاجر ﴾

اخرج الترمذى وحسنه وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اصناف النساء الاما كان من المؤمنات المهاجرات قال تعالى لاتحل لك النساء من بعد ولا ان تبدل بهن من ازواج ولو اعجبك حسنهن الاما ملكت يمينك فاحل له الفتيات المؤمنات وامرأة مومنة ان وهبت نفسها للنبي وحرم كل ذات دين غير الاسلام * وقال تعالى ياايها النبي انا احللنا لك ازواجك الى قوله تعالى خالصة لك من دون المؤمنين وحرم ماسوى ذلك من اصناف النساء *

﴿ باب ﴾

ومن خصائصه تحريم نكاح الامة المسلمة في الاصح لان جوازه مشروط بخوف العنت وهو صلى الله عليه وسلم معصوم وبفقدان طول الحرة ونكاحه غير مفتقر الى المهر ولان من نكح امة كان ولده منها رقيقا ومنصبه منزه عن ذلك * قال الرافعى لكن من جوز ذلك قال خوف العنت انما يشترط فى حق الامة وكذا فقد الطول وعلى هذا يجوز له الزيادة على امة واحدة بخلاف الامة ولو قدر نكاحه امة فاتت بولد لم يكن رقيقا ولا يلزمه قيمة الولد لسيدها على الصحيح لان الرق متعذر * قال الامام ولو قدر نكاح غرور في حقه عليه السلام لم يلزمه قيمة الولد * قال ابن الرفعة في المطلب وفي امكان تصور نكاح الغرور ووطئه فيه نظر * اذا قلنا ان وطى الشبهة حرام مع كونه لا اثم فيه فيجوز ان يصان جانبه العلى عن ذلك ويجوز ان يقال بجوازه لان الاثم مفقود باجماع كالنسيان *

﴿ باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بتحريم خائنة الاعين ﴾

اخرج ابوداود والنسائى والحاكم وصححه والبيهقي عن سعد بن ابى وقاص ان النبي صلى الله عليه وسلم يوم الفتح امن الناس الا اربعة نفر منهم عبد الله بن ابي سرح فاختبأ عند عثمان بن عفان فلما دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس الى البيعة جاء به فقال يارسول الله بايع عبد الله فرفع رأسه فنظر اليه ثلاثا كل ذلك يابى فبايعه بعد ثلاث ثم اقبل على اصحابه فقال اما فيكم رجل رشيد يقوم الى هذا حيث رآني كففت يدى عن بيعته ليقتله قالوا ما يدرينا يا رسول الله ما في نفسك هلا اومأت بعينك قال انه لاينبغي ان تكون لنبى خائنة الاعين * واخرج ابن سعد عن ابن المسيب مرسلا نحوه وآخره فقال الايماء خيانة ليس لنبي ان يومى * قال الرافعي خائنة الاعين هي الايماء الى مباح من قتل اوضرب على خلاف مايظهر ويشعر به الحال ولايحرم ذلك على غيره

الا

الا في محظور * و استدل به صاحب (التلخيص) على انه لم يكن له عليه السلام ان يخدع في الحرب * و خالفه المعظم قال الرافعي لانه اشتهر انه صلى الله عليه و سلم كان اذا اراد سفرا ورى بغيره و هو في الصحيحين من حديث كعب ابن مالك و الفرق ان الرمز يزرى بالرامز بخلاف الايهام في الامور العظام * قلت * و قد اخرج البيهقي في (الدلائل) عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم لابي بكر في مدخله المدينة اله الناس عني فانه لا ينبغي لنبي ان يكذب فكان ابو بكر اذا سئل ما انت قال باغي فاذا قيل من الذي معك قال هاد يهديني * و هذا يدل على ان التورية في الامور الخاصة لا تليق ايضا بالانبياء فان الذي قاله ابو بكر لم يكن كذبا و انما هو تورية و مراده يهديني سبيل الخير و لكنه سمى كذبا لما كان بصورته و بهذا يتضح حديث قول ابراهيم عليه الصلوة و السلام في الشفاعة اني كذبت ثلاث كذبات و انما هن توريات فالظاهر ان من خصائص الانبياء المنع من ذلك فلذلك عدهن على نفسه *

﴿ باب ﴾

عد ابن سبع من خصائصه تحريم الاغارة اذا سمع التكبير و يستدل له بما اخرجه الشيخان عن انس ان رسول الله صلى الله عليه و سلم كان اذا غزا قوما لم يكن يغزو بنا حتى يصبح و ينظر فان سمع اذانا كف عنهم و ان لم يسمع اذانا اغار عليهم *

﴿ باب ﴾

و من خصائصه فيما ذكر القضاعي انه كان يحرم عليه قبول الاستعانة بالمشركين * اخرج البخاري في (تاريخه) عن حبيب بن يساف قال خرج النبي صلى الله عليه و سلم وجها فاتيته انا و رجل من قومي قلنا انا نكره ان يشهد قومنا مشهدا لا نشهده معهم فقال اسلمتما قلنا لا قال لا فانا لا نستعين بالمشركين على المشركين *

﴿ باب ﴾

و عد القضاعي من خصائصه انه لا يشهد على جور * اخرج الشيخان عن النعمان بن بشير و بيض له المؤلف *

﴿ قسم المباحات ﴾

﴿ باب اختصاصه صلى الله عليه و سلم باباحة الصلوة بعد العصر ﴾

قال في (الروضة) فاته صلى الله عليه و سلم ركعتان بعد الظهر فقضاهما بعد العصر ثم واظب عليهما بعد العصر و في اختصاصه بهذه المداومة وجهان اصحهما الاختصاص *

اخرج مسلم و البيهقي في سننه عن ابي سلمة انه سأل عائشة عن السجدتين اللتين كان رسول الله صلى الله عليه و سلم يصليهما بعد العصر فقالت كان يصليهما قبل العصر ثم انه شغل عنهما فصلاهما بعد العصر ثم اثبتهما و كان اذا صلى صلوة اثبتها *

و اخرج احمد و ابو يعلى و ابن حبان بسند صحيح عن ام سلمة قالت صلى رسول الله صلى الله عليه و سلم العصر ثم دخل بيتي فصلى ركعتين فقلت يا رسول الله صليت صلوة لم تكن تصليها قال قدم خالد فشغلني عن ركعتين كنت اركعهما بعد الظهر فصليتهما الآن قلت يا رسول الله افنقضيهما اذا فاتتنا قال لا *

اله الناس عني
ـ القاضي

و اخرج البيهقي في (سننه) عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي بعد العصر و ينهى عنها و يواصل و ينهى عن الوصال *

و اخرج الشيخان عن عائشة قالت ركعتان لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعهما سراً و لا علانية ركعتان قبل الصبح و ركعتان بعد العصر *

﴿ باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بحمل الصغيرة في الصلوة فيما ذكر بعضهم ﴾

اخرج الشيخان عن ابي قتادة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى و هو حامل امامة بنت زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا سجد وضعها و اذا قام حملها * قال بعضهم هذا من خصائصه صلى الله عليه وسلم نقله ابن حجر في (شرح البخاري) *

﴿ باب ﴾

ذهب ابو حنيفة الى ان الصلوة على الغائب من خصائصه صلى الله عليه وسلم وحمل على ذلك صلوته على النجاشي و قال انه لا يجوز لغيره *

﴿ باب ﴾

وقالت طائفة من خصائصه صلى الله عليه وسلم انه صلى الله عليه وسلم صلى بالناس جالساً كما في حديث الصحيحين ونهى عن ذلك و اخرج الدارقطني و البيهقي في السنن من طريق جابر الجعفي عن الشعبي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احد بعدي جالساً *

قال الدارقطني لم يروه غير جابر الجعفي و هو متروك والحديث مرسل لا تقوم به حجة * و قال الشافعي قد علم الذي احتج بهذا ان ليست فيه حجة لانه مرسل و لانه عن رجل يرغب الناس عن الرواية عنه *

﴿ باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم باباحة الوصال ﴾

اخرج الشيخان عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم و الوصال قالوا فانك تواصل يا رسول الله قال اني لست مثلكم اني ابيت يطعمني ربي و يسقيني * اختلف في معنى هذا الحديث * فقيل المراد الحقيقة و انه يأتيه الطعام و الشراب من الجنة و اكل الجنة لا يفطر * و قيل المجاز و المراد انه يجعل فيه قوة الطاعم و الشارب ١ ثم الجمهور على ان الوصال في حقه من المباحات * و قال امام الحرمين هو قربة في حقه وههنا لطيفة نبه عليها صاحب (المطلب) و هو ان خصوصيته باباحة الوصال على كل امته لا على احد افرادها لان كثيرا من الصلحاء اشتهر عنهم الوصال * قال و النهي توجه بحسب المجموع انتهى *

﴿ فائدة ﴾

قال ابن حبان في صحيحه يستدل بهذا الحديث على بطلان ما ورد انه كان يضع الحجر على بطنه من الجوع لانه

١ قوة الطعام و الشراب

كان

كان يطعم و يسقى من ربه اذا واصل فكيف يترك جائعامع عدم الوصال حتى يحتاج الى شد حجر على بطنه قال و انمالفظ الحديث الحجز بالزاى و هو طرف الازار فتصحف بالراء ﴿

﴿ باب اختصاصه صلى الله عليه و سلم بان له ان يستثني في كلامه بعد زمان منفصلا ﴾

قال تعالى و لا تقولن لشيء انى فاعل ذلك غداالا ان يشاء الله و اذكر ربك اذا نسيت ﴿ اخرج الطبراني و ابن ابي حاتم عن ابن عباس في الآية قال اذا نسيت الاستثناء فاستثن اذا ذكرت و قال هي خاصة برسول الله صلى الله عليه وسلم و ليس لاحد منا ان يستثنى الا فى صلة من يمينه ﴿

﴿ باب ﴾

ومن خصائصه صلى الله عليه و سلم كما قال الشيخ عز الدين ابن عبد السلام و غيره ان له الجمع في الضمير بينه و بين ربه سبحانه لقوله ان يكون الله و رسوله احب اليه مما سواهما و قوله و من يعصهما فانه لا يضر الا نفسه و ذلك ممتنع على غيره لقوله للخطيب حين قال من يطع الله و رسوله فقد رشد و من يعصهما فقد غوى بئس الخطيب انت قل و من يعص الله و رسوله قالوا انما امتنع من غيره دونه لان غيره اذا جمع اوهم اطلاقه التسوية بخلافه هو فان منصبه لا يتطرق اليه ايهام ذلك ﴿

﴿ باب ﴾

و من خصائصه صلى الله عليه و سلم انه لاتجب عليه الزكوة ﴿ قال الشيخ تاج الدين بن عطاء الله شيخ الصوفية على طريق الشاذلية في كتابه (التنوير) الانبياء عليهم السلام لا تجب عليهم الزكوة لانهم لاملك لهم مع الله انما كانوا يشهدون ما في انفسهم من ودائع الله لهم يبذلونه في اوان بذله و يمنعونه في غير محله و لان الزكوة انما هي طهرة لماعساه ان يكون ممن اوجبت عليه و الانبياء مبرءون من الدنس لعصمتهم ﴿

﴿ باب اختصاصه صلى الله عليه و سلم باربعة اخماس الفيء و خمس خمس الفيء و الغنيمة و باصطفاء مايختاره من الغنيمة قبل القسمة من جارية و غيرها ﴾

قال تعالى ماافاء الله على رسوله من اهل القرى فلله و للرسول وقال تعالى واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه و للرسول ﴿ اخرج احمد و الشيخان عن عمر قال ان الله كان خص رسول الله صلى الله عليه و سلم في هذا الفيء بشيء لم يعطه احدا غيره فقال ما افاء الله على رسوله منهم فما اوجفتم عليه من خيل و لا ركاب و لكن الله يسلط رسله على من يشاء و الله على كل شيء قدير ﴿ فكانت هذه خاصة[^1] لرسول الله صلى الله عليه و سلم فكان ينفق على اهله نفقة سنتهم ثم ياخذ ما بقى فيجعله مجعل مال الله فعمل بذلك حياته ثم توفى فقال ابوبكر انا ولى رسول الله صلى الله عليه و سلم فعمل فيه بما عمل فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿

و اخرج ابوداود و الحاكم عن عمرو بن عبسة قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم لا يحل لى من غنائمكم مثل هذا الا الخمس و الخمس مردود فيكم ﴿

[^1]: خالصة

﴿ باب اختصاصه صلى الله عليه و سلم بان له ان يستثنى فى كلامه بعد زمان منفصلا ﴾ ﴿ باب اختصاصه صلى الله عليه و سلم باربعة اخماس الفيء و خمس خمس الفيء ﴾

و اخرج ابن سعد و ابن عساكر عن عمر بن الحكم قال لما سبيت بنو قريظة عرض السبي على رسول الله صلى الله عليه و سلم فكانت فيه ريحانة بنت زيد بن عمرو فامر بها فعزلت وكان يكون له سفي من كل غنيمة *

و اخرج البيهقي في (سننه) عن يزيد بن الشخير عن رجل من الصحابة من اهل البادية ان رسول الله صلى الله عليه و سلم كتب له في قطعة اديم من محمد رسول الله الى بني زهير بن اقيس انكم ان شهدتم ان لا اله الا الله و ان محمدا رسول الله و اقمتم الصلوة و آتيتم الزكوة و اديتم الخمس من المغنم و سهم النبي و سهم الصفي انتم آمنون بامان الله و رسوله * قال ابن عبد البر سهم الصفي مشهور في صحيح الآثار معروف عند اهل العلم و لا يختلف اهل السير في ان صفية منه * و اجمع العلماء على انه خاص به و ذكر الرافعي ان ذا الفقار كان من الصفي *

﴿ باب اختصاصه صلى الله عليه و سلم بالحمى لنفسه وانه لا ينقض ما حماه ﴾

اخرج البخاري عن ابن عباس ان الصعب بن جثامة قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم لا حمى الا لله و لرسوله قال الاصحاب من خصائصه صلى الله عليه و سلم ان له ان يحمي الموات لنفسه و لا يجوز ذلك لسائر الائمة قطعا و انما يجوز لهم الحمى للمسلمين و قيل لا يجوز ايضا و على الجواز يجوز نقضه لمن بعده و ما حماه النبي صلى الله عليه و سلم لا ينقض ولا يغير بحال وكان يحمي صلى الله عليه و سلم بقطع الاراضي قبل فتحها لان الله تعالى ملكه اياها يفعل فيها ما يشاء * وقد اقطع تميم الداري و ذريته قرية ببيت المقدس قبل فتحه وهي في يد ذريته الى اليوم و اراد بعض الولاة التشويش عليهم فافتى الغزالي بكفره قال لان النبي صلى الله عليه و سلم كان يقطع ارض الجنة فارض الدنيا اولى *

﴿ باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم باباحة القتال بمكة و القتل بها و دخولها بغير احرام و القتل بعد الامان ﴾

قال تعالى لا اقسم بهذا البلد وانت حل بهذا البلد * اخرج الشيخان عن انس ان رسول الله صلى الله عليه و سلم دخل مكة عام الفتح و على رأسه المغفر فلما نزعه جاءه رجل فقال ان ابن خطل متعلق باستار الكعبة فقال اقتلوه *

واخرج الشيخان عن ابي شريح العدوي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول يوم الفتح ان مكة حرمها الله و لم يحرمها الناس فلا يحل لامرء يؤمن بالله و اليوم الآخر ان يسفك بها دما و لا يعضد بها شجرة فان احد ترخص بقتال رسول الله صلى الله عليه و سلم فقولوا ان الله اذن لرسوله و لم ياذن لكم *

واخرج مسلم عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه و سلم دخل يوم فتح مكة و عليه عمامة سوداء بغير احرام * قال ابن القاص و كان يجوز له القتل بعد الامان قال الرافعي و خطاؤه فيه وقالوا من تحرم عليه خائنة الاعين كيف يجوز له قتل من امنه *

﴿ باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بالقضاء بعلمه ولنفسه و ولده وقبول شهادة من يشهد له ولولده و الشهادة لنفسه و لولده و قبوله للهدية بخلاف غيره من الحكام ﴾

اورد البيهقي في القضاء بالعلم حديث هند زوج ابي سفيان و قوله لها خذي من ماله بالمعروف ما يكفيك ويكفي

بنيك

بنيك * واورد في الحكم لنفسه وقبول شهادة من يشهد له حديث شهادة خزيمة الآتي قال واذا جاز ذلك جاز ان يحكم لولده وتقدم حديث قبول الهدية *

﴿ باب ﴾

ومن خصائصه انه كان لايكره له الحكم والفتوى في حال الغضب لانه لايخاف عليه من الغضب مايخاف علينا * ذكره النووي في (شرح مسلم) عند حديث اللقطة فانه افتى فيه وقد غضب حتى احمرت وجنتاه *

﴿ باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بجواز القبلة وهو صائم مع قوة شهوته وذلك حرام على غيره ﴾

اخرج الشيخان عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل وهو صائم وايكم يملك اربه كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يملك اربه *

واخرج مسلم وابن ماجة عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يباشر وهو صائم وكان املككم لاربه *

واخرج البيهقي في (سننه) عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقبلها وهو صائم ويمص لسانها *

﴿ باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بجواز استمرار الطيب بعد الاحرام فيماذكره المالكية ﴾

اخرج الشيخان عن عائشة قالت كاني انظر الى وبيص الطيب في مفارق النبي صلى الله عليه وسلم وهو محرم * قال المالكية استدامة الطيب بعد الاحرام من خصائصه لانه من دواعي النكاح فنهى الناس عنه وكان هو املك الناس لاربه ففعله ولانه حبب اليه فرخص له فيه ولمباشرته الملائكة لاجل الوحي *

﴿ باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بجواز المكث في المسجد جنبا وبعدم انتقاض وضوئه بالنوم مضطجعا وباللمس في احد الوجهين وهو الاصح عندي ﴾

اخرج الترمذي والبيهقي عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي لا يحل لاحد يجنب في هذا المسجد غيري وغيرك *

واخرج البزار عن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي لايحل لاحد ان يجنب في هذا المسجد غيري وغيرك *

واخرج ابو يعلى عن عمر بن الخطاب قال لقد اعطي علي ثلاث خصال لان تكون لي خصلة منها احب الي من ان اعطي حمر النعم تزويجه فاطمة وسكناه المسجد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل لي فيه مايحل له والراية يوم خيبر *

واخرج البيهقي عن ام سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لايحل هذا المسجد لجنب ولاحائض الا لرسول الله صلى الله عليه وسلم وعلي وفاطمة والحسن والحسين *

واخرج الزبير بن بكار في اخبار المدينة عن ابي حازم الاشجعي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله امر موسى ان يبني مسجدا طاهرا لايسكنه الا هو وهارون وان الله امرني ان ابني مسجدا طاهرا لايسكنه الا انا وعلي وابنا علي *

واخرج ابن عساكر عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي انه يحل لك في المسجد مايحل لي *

﴿ باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بجواز القبلة وهو صائم الخ ﴾ ﴿ باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بجواز استمرار الطيب بعد الاحرام الخ ﴾ ﴿ باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بجواز المكث في المسجد جنبا الخ ﴾

و اخرج ابن عساكر عن ام سلمة ان النبي صلى الله عليه و سلم قال اني لا احل المسجد لجنب و لا لحائض الا لمحمد و ازواجه و علي و فاطمة *

واخرج البيهقي في (سننه) عن عائشة ان النبي صلى الله عليه و سلم قال اني لا احل المسجد لحائض و لا جنب الا لمحمد وآل محمد *

و اخرج الشيخان عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه و سلم توضأ بالليل و صلى ثم نام حتى سمعت غطيطه ثم اتاه المؤذن فقام الى الصلوة و لم يتوضأ *

و اخرج البزار عن ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه و سلم كان ينام و هو ساجد ثم يقوم فيمضي في صلوته *

و اخرج ابن ماجة و ابو يعلى عن ابن مسعود قال كان رسول الله صلى الله عليه و سلم ينام مستلقيا حتى ينفخ ثم يقوم فيصلي و لا يتوضأ و علة ذلك انه تنام عينه و لا ينام قلبه *

و اخرج ابن ماجة عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه و سلم قبل بعض نسائه ثم صلى و لم يتوضأ * و في لفظ له عنها كان يتوضأ ثم يقبل و يصلي و لا يتوضأ * قال عبد الحق لا اعلم بهذا الحديث علة توجب تركه *

و اخرج النسأى بسند صحيح عن عائشة قالت ان كان رسول الله صلى الله عليه و سلم ليصلي و اني لمعترضة بين يديه اعتراض الجنازة حتى اذا اراد ان يوتر نبهني برجله ٭ *

﴿باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بجواز لعن من شاء بغير سبب * قاله ابن القاص و امام الحرمين ومافيه من الفوائد﴾

اخرج الشيخان عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه و سلم قال اللهم اني اتخذ عندك عهدا لا تخلفنيه فانما انا بشر فاي المومنين آذيته او سببته او لعنته او جلدته فاجعلها له زكوة و صلوة و قربة تقربه بها اليك يوم القيامة *

و اخرج احمد بسند صحيح عن انس ان رسول الله صلى الله عليه و سلم دفع الى حفصة رجلا و قال احتفظي به ففغلت عنه و مضى فقال لها رسول الله صلى الله عليه و سلم قطع الله يدك ففزعت فقال اني سألت ربي تبارك و تعالى ايما انسان من امتي دعوت الله عليه ان يجعلها له مغفرة *

و اخرج الطبراني عن معاوية سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول اللهم من لعنت في الجاهلية ثم دخل في الاسلام فاجعل ذلك قربة له اليك *

﴿باب اختصاصه صلى الله عليه و سلم بقهر من شاء على طعامه و شرابه و على المالك البذل و ان كان محتاجا و يفدى بمهجته مهجة رسول الله صلى الله عليه و سلم﴾

قال تعالى النبي اولى بالمومنين من انفسهم * و ذكر جماعة انه لو قصده ظالم وجب على من حضره ان يبذل نفسه دونه صلى الله عليه و سلم كما وقاه طلحة بنفسه يوم احد و لو رغب في نكاح امرأة فان كانت خلية وجب عليها الاجابة و حرم على غيره خطبتها و ان كانت ذات زوج وجب على زوجها طلاقها لينكحها للآية السابقة و لقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا استجيبوا لله و للرسول الآية * كذا استدل بها الماوردي و استدل الغزالي

٭ مسني برجله

لوجوب

﴿باب اختصاصه صلى الله عليه و سلم بجواز لعن من شاء بغير سبب﴾

﴿باب اختصاصه صلى الله عليه و سلم بقهر من شاء على طعامه و شرابه﴾

لوجوب التطليق بقصة زيد قال ولعل السر فيه من جانب الزوج امتحان ايمانه بتكليفه النزول عن اهله فان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن احدكم حتى أكون احب اليه من اهله وولده والناس اجمعين ومن جانبه صلى الله عليه وسلم ابتلاؤه بالبلية البشرية ومنعه من خائنة الاعين ومن الاضمار الذي يخالف الاظهار *

﴿ باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بنكاح اكثر من اربع نسوة وهو اجماع ﴾

اخرج ابن سعد عن محمد بن كعب القرظي في قوله تعالى ما كان على النبي من حرج فيما فرض الله له سنة الله في الذين خلوا من قبل * قال يعني يتزوج من النساء ماشاء هذا فريضة وكان من كان من الانبياء هذا سنتهم قد كان لسليمان بن داود الف امرأة وكان لداود مائة امرأة *

وقال البيهقي في (سننه) في قوله تعالى يا ايها النبي انا احللنا لك ازواجك الى قوله تعالى خالصة لك من دون المؤمنين * فاحل له مع ازواجه وكن ذوات عدد من ليس له بزوج يوم احل له من بنات عمه وبنات عماته وبنات خاله وبنات خالاته * قال العلماء لما كان الحر لفضله على العبد يستبيح من النسوة اكثر مما يستبيحه العبد وجب ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم لفضله على جميع الامة يستبيح من النساء اكثر مما تستبيحه الامة * وحكى القرطبي في تفسيره انه احل لنبينا صلى الله عليه وسلم تسع وتسعون امرأة * وذكر في ذلك فوائد * منها * نقل محاسنه الباطنة فانه صلى الله عليه وسلم مكمل الظاهر والباطن * ومنها * نقل الشريعة التي لم يطلع عليها الرجال * ومنها * تشريف القبائل بمصاهرته * ومنها * شرح صدره بكثرتهن عما يقاسيه من اعدائه * ومنها * زيادة التكليف في القيام بهن مع تحمل اعباء الرسالة فيكون ذلك اعظم لمشاقه واكثر لاجره * ومنها * ان النكاح في حقه عبادة قالوا وقد تزوج ام حبيبة وابوها في ذلك الوقت عدوه وصفية وقد قتل اباها وعمها وزوجها فلو لم يطلعن من باطن احواله على انه اكمل الخلق لكانت الطباع البشرية تقتضي ميلهن الى آبائهن وقرابتهن وكان في كثرة النساء عنده بيان لمعجزاته وكماله باطنا كما عرفه الرجال منه ظاهرا صلى الله عليه وسلم *

﴿ باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بجواز النكاح بغير ولي وشهود ﴾

اخرج البيهقي في (سننه) عن ابي سعيد قال لا نكاح الا بولي وشهود ومهر الا ما كان للنبي صلى الله عليه وسلم * واورد البيهقي ايضا ما اخرجه مسلم عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بنى بصفية قال الناس لا ندري اتزوجها ام اتخذها ام ولد فقالوا لو ان حجبها فهي امرأته وان لم يحجبها فهي ام ولد فلما اراد ان يركب حجبها فعرفوا انه قد تزوجها * ووجه الدلالة منه ظاهرة كما ترى * قال العلماء انما اعتبر الولي في نكاح الامة للمحافظة على الكفاءة وهو صلى الله عليه وسلم فوق الاكفاء وانما اعتبر الشهود لا من الجحود وهو صلى الله عليه وسلم لا يجحد ولو جحدت هي لم يرجع الى قولها على خلاف قوله بل قال العراقي في (شرح المهذب) تكون كافرة بتكذيبه * وكان له صلى الله عليه وسلم تزويج المرأة من نفسه وتولي الطرفين بغير اذنها واذن وليها لقوله تعالى النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم *

﴿ باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بنكاح اكثر من اربع نسوة وهو اجماع ﴾
﴿ باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بجواز النكاح بغير ولي وشهود ﴾

﴿ باب ﴾

ومن خصائصه ان المرأة كانت تحل له بتحليل الله تعالى فيدخل عليها بغير عقد ❊ قال البيهقي و اذا جاز بذلك جاز ان يعقد على المرأة بغير استئمارها ❊ قال تعالى فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها ❊

و اخرج البخاري عن انس قال كانت زينب تفتخر على ازواج رسول الله صلى الله عليه و سلم تقول زوجكن اهاليكن و زوجني الله من فوق سبع سموات ❊

و اخرج مسلم عن انس قال لما انقضت عدة زينب قال رسول الله صلى الله عليه و سلم لزيد اذهب فاذكرها علي فذهب فاخبرها فقالت ما انا بصانعة شيئا حتى او امر ربي فقامت الى مسجدها و نزل القرآن و جاء رسول الله صلى الله عليه و سلم حتى دخل عليها بغير اذن ❊

و اخرج البيهقي عن علي بن الحسين في قوله تعالى و تخفي في نفسك ما الله مبديه قال كان الله اعلمه ان زينب ستكون من ازواجه قبل ان يتزوجها فلما اتاه زيد يشكوها اليه قال اتق الله و امسك عليك زوجك فقال له قد اخبرتك اني مزوجكها و تخفي في نفسك ما الله مبديه ❊

و اخرج ابن سعد و ابن عساكر عن ام سلمة عن زينب انها قالت اني و الله ما انا كاحد من نساء رسول الله صلى الله عليه و سلم انهن زوجن بالمهور و زوجهن الاولياء و زوجني الله رسوله و انزل في الكتاب يقرؤه المسلمون لا يبدل و لا يغير ❊

و اخرج ابن سعد و ابن عساكر عن عائشة قالت يرحم الله زينب بنت جحش لقد نالت في هذه الدنيا الشرف الذي لا يبلغه شرف ان الله زوجها نبيه في الدنيا و نطق به القرآن و ان رسول الله صلى الله عليه و سلم قال لنسائه و نحن حوله اسرعكن بي لحوقا اطولكن باعا فبشرها بسرعة لحوقها به و هي زوجته في الجنة ❊

و اخرج ابن جرير عن الشعبي قال كانت زينب تقول للنبي صلى الله عليه و سلم اني لادل عليك بثلاث ما من نسائك امرأة تدل بهن ان جدي و جدك واحد و اني انكحنيك الله من السماء و ان السفير جبريل ❊

﴿ باب ﴾

و من خصائصه ان له النكاح بلفظ الهبة و بلا مهر ابتداء و انتهاء قال تعالى و امرأة مؤمنة ان وهبت نفسها للنبي ان اراد النبي ان يستنكحها خالصة لك من دون المؤمنين ❊

اخرج ابن سعد عن عكرمة ان ميمونة بنت الحارث وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه و سلم ❊

واخرج ابن سعد عن محمد بن ابراهيم التيمي ان ام شريك وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم فلم يقبلها فلم تتزوج حتى ماتت ❊

و اخرج ابن سعد و البيهقي في (السنن) عن الشعبي في قوله تعالى ترجي من تشاء منهن ❊ قال كن نساء وهبن انفسهن للنبي صلى الله عليه و سلم فدخل ببعضهن وارجأ بعضا فلم ينكحن بعده منهن ام شريك ❊

و اخرج سعيد بن منصور و البيهقي في (سننه) عن ابن المسيب قال لا تحل الهبة لاحد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم

و هل

وهل يكفي لفظ الاتهاب من جهته ايضا كما يكفي من المرأة او يشترط منه لفظ النكاح وجهان اصحهما الثاني لظاهر قوله ان يستنكحها فاعتبر في جانبه النكاح *

﴿باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم باباحة عدم القسم لازواجه في احد الوجهين وهو المختار وصححه الغزالي﴾

قال تعالى ترجي من تشاء منهن وتؤوي اليك من تشاء ومن ابتغيت ممن عزلت فلا جناح عليك * اخرج ابن سعد عن محمد بن كعب القرظي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم موسع عليه في قسم ازواجه يقسم بينهن كيف شاء وذلك قول الله تعالى وذلك ادنى ان تقر اعينهن اذا علمن ان ذلك من الله تعالى * قال بعضهم في وجوب القسم عليه شغل عن لوازم الرسالة وقد صح انه كان يطوف على نسائه في الساعة الواحدة وذلك ينافي وجوب القسم * وقد ذكر ابن القشيري في تفسيره انه كان واجبا عليه ثم نسخ بالآية المذكورة * وفي وجوب نفقة ازواجه عليه وجهان صحح النووي الوجوب وعلى هذا لايتقدر بخلاف نفقة غيره *

﴿باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بجواز النكاح وهو محرم﴾

اخرج الشيخان عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم نكح ميمونة وهو محرم * وفي وجه حكاه الرافعي انه كان يجوز له نكاح المعتدة من غيره والجمع بين المرأة واختها وعمتها وخالتها وابنتها والاصح في الجميع المنع ويشهد له حديث الصحيحين في بنت ام سلمة وقوله لام حبيبة وقد عرضت عليه اختها ان ذلك لايحل لي فلا تعرضن علي بناتكن ولا اخواتكن وقد صح انه صلى الله عليه وسلم تزوج عائشة بنت ست سنين او سبع فذهب ابن شبرمة فيما حكاه ابن حزم الى ان ذلك خاص به صلى الله عليه وسلم وانه لا يجوز للاب انكاح ابنته حتى تبلغ * اورده ابن الملقن في الخصائص وقال هذا غريب لانعلمه عن غيره وقد قال الجمهور ان ذلك لكل احد وانه ليس من الخصائص بل نقل ابن المنذر الاجماع عليه *

﴿باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بعتق امته وجعل عتقها صداقها﴾

اخرج الشيخان عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتق صفية وجعل عتقها صداقها *
واخرج البيهقي في (سننه) عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتق صفية وتزوجها فسئل ما اصدقها قال نفسها * قال ابن حبان فعل ذلك عليه الصلوة والسلام ولم يقم دليل على انه خاص به دون امته فيباح لهم ذلك لعدم وجود تخصيصه فيه * قلت * وقول ابن حبان هو المختار عندي وهو مذهب احمد واسحاق *

﴿باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم باباحة النظر الى الاجنبيات والخلوة بهن﴾

اخرج البخاري عن خالد بن ذكوان قال قالت الربيع بنت معوذ بن عفراء جاء النبي صلى الله عليه وسلم فدخل علي حين بني علي فجلس على فراشي كمجلسك مني * قال الكرماني في هذا الحديث هو محمول على ان ذلك كان قبل نزول آية الحجاب او جاز النظر للحاجة اوللامن من الفتنة * وقال ابن حجر الذي وضح لنا بالادلة القوية ان من خصائص النبي صلى الله عليه وسلم جواز الخلوة بالاجنبية والنظر اليها وهو الجواب الصحيح عن قصة ام حرام

﴿باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم باباحة عدم القسم لازواجه في احد الوجهين وهو المختار﴾
﴿باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بجواز النكاح وهو محرم﴾
﴿باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بعتق امته وجعل عتقها صداقها﴾
﴿باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم باباحة النظر الى الاجنبيات والخلوة بهن﴾

بنت ملحان في دخوله عليها و نومه عندها و تفليتها رأسه و لم يكن بينهما محرمية و لا زوجية * و في الخصائص لابن الملقن و قد ذكر حديث ام حرام * من احاط علما بالنسب علم انه لا محرمية بينها و بين النبي صلى الله عليه و سلم و قد بين ذلك الحافظ شرف الدين الدمياطي و قال هذا خاص بام حرام و اختها ام سليم * قال ابن الملقن و النبي صلى الله عليه و سلم معصوم فيقال كان من خصائصه الخلوة بالاجنبية و قد ادعاه بعض شيوخنا انتهى *

﴿ باب اختصاصه صلى الله عليه و سلم بانه يزوج من شاء من النساء بمن شاء من الرجال اجبارا بغير رضاهن و رضى آبائهن ﴾

قال تعالى و ما كان لمؤمن و لا مؤمنة اذا قضى الله و رسوله امرا ان تكون لهم الخيرة من امرهم الآية * و اورد البيهقي في (سننه) في الباب قوله تعالى النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم * و ما اخرجه البخاري عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه و سلم قال ما من مؤمن الا و انا اولى به في الدنيا و الآخرة * و ما اخرجه الشيخان عن سهل بن سعد ان امرأة اتت النبي صلى الله عليه و سلم فعرضت نفسها عليه فقال مالي بالنساء من حاجة فقال رجل يا رسول الله زوجنيها فقال زوجتكها بما معك من القرآن *

و اخرج ابن جرير عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم خطب زينب بنت جحش على فتاه زيد بن حارثة فقالت لست بناكحته فبينما هما يتحدثان انزل الله على رسوله هذه الآية و ما كان لمؤمن و لا مؤمنة الآية قالت قد رضيته لي يا رسول الله قال نعم قالت اذا لا اعصي رسول الله *

و اخرج ابن سعد عن محمد بن كعب القرظي ان عبد الله ذا البجادين خطب امرأة فلم تتزوجه فسألها ابو بكر و عمر فابت فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا عبد الله لم يبلغني انك تذكر فلانة قال بلى قال فاني قد زوجتكها فادخلت عليه *

﴿ باب ﴾

و له على ذلك تزويج الصغيرة من غير بناته * و اخرج البيهقي في (سننه) عن ابن عباس ان عمارة بنت حمزة بن عبد المطلب كانت بمكة فلما قدم النبي صلى الله عليه و سلم في عمرة القضية خرج بها علي و قال للنبي صلى الله عليه و سلم تزوجها فقال انها ابنة اخي من الرضاعة فزوجها رسول الله صلى الله عليه و سلم سلمة بن ابي سلمة * قال البيهقي للنبي صلى الله عليه وسلم في باب النكاح من انكاح الصغيرة و غير ذلك ما ليس لغيره و لذلك تولى تزويجها دون عمها العباس *

﴿ باب ﴾

اخرج البيهقي في (سننه) عن سلمة بن ابي سلمة ان النبي صلى الله عليه و سلم خطب ام سلمة قالت ليس احد من اوليائي شاهد قال مري ابنك ان يزوجك فزوجها ابنها و هو يومئذ صغير لم يبلغ * قال البيهقي و كان له صلى الله عليه وسلم في باب النكاح ما لم يكن لغيره *

﴿ باب ﴾

و من خصائصه عدم انحصار طلاقه في الثلاث في احد الوجهين كما لا ينحصر عدد زوجاته و على الحصر لو طلق واحدة

ثلاثا فهل تحل له من غير ان تنكح غيره فيه وجهان * احدهما * نعم لما خص به من تحريم نسائه على غيره * والثاني * لا تحل له ابدا *

﴿ باب ﴾

و من خصائصه انه صلى الله عليه و سلم حرم امته مارية فلم تحرم عليه ولم تلزمه كفارة فيما قاله مقاتل لانه مغفور له و غيره من الامة اذا حرم امته لزمته الكفارة *

﴿ باب ﴾

و من خصائصه انه صلى الله عليه و سلم ضحى عن امته و ليس لاحد ان يضحي عن الغير بغير اذنه *

اخرج الحاكم عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذبح كبشا اقرن بالمصلى ثم قال اللهم هذا عني و عن من لم يضح من امتي *

و اخرج الحاكم عن عائشة و ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه و سلم ضحى بكبشين فذبح احدهما فقال اللهم عن محمد و امته من شهد لك بالتوحيد و لي بالبلاغ *

و اخرج الحاكم و صححه عن علي بن الحسين لكل امة جعلنا منسكا هم ناسكوه قال ذبح هم ذابحوه * حدثني ابو رافع ان رسول الله صلى الله عليه و سلم كان اذا ضحى اشترى بكبشين املحين اقرنين فاذا خطب و صلى ذبح احدهما ثم يقول اللهم هذا عن امتي جميعا من شهد لك بالتوحيد و لي بالبلاغ ثم اتي بالآخر فذبحه و قال اللهم هذا عن محمد وآل محمد ثم يطعمهما المساكين و ياكل هو و اهله منهما فمكثنا سنين قد كفانا الله الغرم والمئونة ليس احد من بني هاشم يضحي *

﴿ باب ﴾

قال ابن القاص ومن خصائصه انه اكل من طعام الفجاءة مع نهيه عنه و انكر ذلك البيهقي وقال انه مباح للامة والنهي لم يثبت *

﴿ باب ﴾

عد ابن سبع من خصائصه ان له قتل من سبه او هجاه و ذلك راجع الى القضاء لنفسه *

﴿ قسم الكرامات ﴾

﴿ باب اختصاصه صلى الله عليه و سلم بانه لا يورث * و ان ماله بعد موته قائم على نفقته ﴾

اخرج الشيخان عن ابي بكر الصديق ان رسول الله صلى الله عليه و سلم قال لا نورث ما تركنا صدقة انما ياكل آل محمد في هذا المال و اني و الله لا اغير شيئا من صدقة رسول الله صلى الله عليه و سلم عن حالها التي كانت عليه في عهد رسول الله صلى الله عليه و سلم و لاعملن فيها بما عمل به رسول الله صلى الله عليه و سلم *

و اخرج الشيخان عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقتسم ورثتي دينارا ولا درهما ما تركت بعد نفقة نسائي و مئونة عاملي فانه صدقة *

و اخرج الطبراني عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه و سلم قال لعلي اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبوة و لا وراثة *

﴿ باب ﴾ ﴿ باب ﴾ ﴿ باب ﴾ ﴿ باب ﴾ ﴿ قسم الكرامات ﴾ ﴿ باب اختصاصه صلى الله عليه و سلم بانه لا يورث * وان ماله بعد موته قائم على نفقته ﴾

﴿فائدة﴾
﴿باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بان ازواجه امهات المؤمنين﴾
﴿باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بتحريم روية اشخاص ازواجه في الازر وسوالهن مشافهة﴾

﴿فائدة﴾

حكى القاضي عياض عن الحسن البصري انه قال هذه الخصيصة مختصة بنبينا صلى الله عليه وسلم بخلاف سائر الانبياء فانهم يورثون لقوله تعالى وورث سليمان داوده وقول زكريا رب هب لي من لدنك وليا يرثني ويرث من آل يعقوب * وعلى هذا فنضم هذه الى الخصائص التي امتاز بها عن الانبياء ولكن الصواب الذي عليه جميع العلماء ان ذلك لجميع الانبياء لما اخرجه النسأى من حديث الزبير مرفوعا انا معاشر الانبياء لا نورث * والجواب عن الآيتين * ان المراد فيهما ارث النبوة والعلم * وقد روى ابن ماجة عن ابي الدرداء سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان العلماء هم ورثة الانبياء لان الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما انما ورثوا العلم فمن اخذه اخذ بحظ وافر * وقد ذكر في الحكمة في كون الانبياء لا يورثون اوجه * منها * ان لا يتمنى قريبهم موتهم فيهلك بذلك * ومنها * ان لا يظن بهم الرغبة في الدنيا وجمعها لوراثهم * ومنها * انهم احياء والحي لا يورث ولهذا ذهب امام الحرمين الى ان ماله باق على ملكه ينفق منه على اهله كما كان عليه السلام ينفقه في حياته لانه حي * ولذلك كان الصديق ينفق منه على اهله وخدمه ويصرفه فيما كان يصرفه في حياته * ورجح النووي وغيره انه زال ملكه عنه وانه صدقة على جميع المسلمين لا تختص به الورثة واخذ بعضهم من هذا خصيصة اخرى وهو انه ابيح له التصدق بجميع ماله بعد موته بخلاف امته فانهم مقصورون على الثلث *

﴿باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بان ازواجه امهات المؤمنين﴾

وذلك في تحريم نكاحهن ووجوب احترامهن وطاعتهن لا في النظر ونحوه * قال الله تعالى النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم وقرئ وهو اب لهم * قال البغوى وهن امهات المؤمنين من الرجال دون النساء لان فائدة الامومة في حق الرجال وهي النكاح مفقودة في حق النساء *

واخرج ابن سعد والبيهقي عن عائشة ان امرأة قالت لها يا امه فقالت انا ام رجالكم ولست ام نسائكم *

واخرج ابن سعد عن ام سلمة انها قالت انا ام الرجال منكم والنساء * وبه قال طائفة لان فائدة الاحترام والتعظيم موجودة في النساء ايضا * قال البغوى وكان صلى الله عليه وسلم ابا الرجال والنساء جميعا في الحرمة والتعظيم *

﴿باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بتحريم روية اشخاص ازواجه في الازر وسوالهن مشافهة﴾

قال الله تعالى واذا سألتموهن متاعا فاسئلوهن من وراء حجاب * قال في (الروضة) تبعا للرافعي والبغوى لا يحل لاحد ان يسألهن الا من وراء حجاب الآية واما غيرهن فيجوز ان يسألهن مشافهة * وقال القاضي عياض والنووى في (شرح مسلم) خصصن بفرض الحجاب عليهن بلا خلاف في الوجه والكفين فلا يجوز لهن كشف ذلك لشهادة ولا غيرها ولا اظهار شخوصهن وان كن مستترات الا لضرورة خروجهن للبراز قال وكن اذا قعدن للناس جلسن من وراء حجاب واذا خرجن حجبن وسترن اشخاصهن ولما توفيت زينب جعلوا لها قبة فوق نعشها الستر شخصها * واخرج البخاري عن عائشة خرجت سودة بعد ما ضرب الحجاب لحاجتها وكانت امرأة جسيمة لا تخفى على

من يعرفها فرآها عمر فقال يا سودة اما والله لا تخفين علينا فانظرى كيف تخرجين قالت فانكفأت راجعة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وانه ليتعشى وفي يده عرق فقلت يارسول الله خرجت لبعض حاجتى فقال لى عمر كذا وكذا فاوحي الله تعالى اليه وان العرق في يده ماوضعه فقال انه قد اذن لكن ان تخرجن لحاجتكن *

واخرج ابن سعد عن عبد الرحمن بن عوف قال ارسلني عمر وعثمان بازواج النبي صلى الله عليه وسلم السنة التى توفى فيها عمر يحجبهن فكان عثمان يسير امامهن فلا يترك احدا يدنو منهن ولا يراهن الا من مدالبصر وعبد الرحمن خلفهن يفعل مثل ذلك وهن في الهوادج وكانا ينزلان بهن في الشعاب ولا يتركان احدا يمر عليهن *

واخرج ابن سعد عن ام معبد بنت خالد بن خليف قالت رأيت عثمان وعبد الرحمن بن عوف في خلافة عمر حجابنساء رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأيت على هوادجهن الطيالسة الخضر وهن حجرة من النساء يسيرا مامهن عثمان على راحلته يصيح اذادنا منهن احد اليك اليك وابن عوف من ورائهن يفعل مثل ذلك *

واخرج ابن سعد عن المسور بن مخرمة قال قد رأيت عثمان وهو امام ازواج النبي صلى الله عليه وسلم يلقى الناس مقبلين في وجهه فينحيهم حتى يكونوا مد البصر حتى يمضين *

﴿ باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بوجوب جلوس ازواجه من بعده فى بيوتهن وتحريم خروجهن ولو لحج او عمرة فى احد القولين ﴾

قال الله تعالى وقرن في بيوتكن * اخرج ابن سعد عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لنسائه في حجة الوداع هذه الحجة ثم ظهور الحصر * قال وكن يحججن كلهن الاسودة وزينب قالتا لاتحركنا دابة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم *

واخرج ابن سعد عن ابن سيرين قال قالت سودة حججت واعتمرت فانا اقعد في بيتى كما امرني الله وكانت قد اخذت بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم عام قال هذه الحجة ثم ظهور الحصر فلم تحج حتى توفيت *

واخرج ابن سعد عن عطاء بن يسار ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لازواجه ايتكن اتقت الله ولم تأت بفاحشة مبينة ولزمت ظهر حصيرها فهى زوجتى في الآخرة *

واخرج ابن سعد من طريق ربيعة بن ابى عبد الرحمن عن ابي جعفر ان عمر بن الخطاب منع ازواج النبي صلى الله عليه وسلم الحج والعمرة *

واخرج ابن سعد عن عائشة قالت منعنا عمر الحج والعمرة حتى اذا كان آخر عام اذن لنا فحججنا معه فلما ولي عثمان استاذناه فقال افعلن ما رأيتن فحج بنا الا امرأتين منا زينب وسودة لم تخرج من بيتها بعد النبي صلى الله عليه وسلم وكنا نستتر * قال سفيان بن عيينة كان نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم في معنى المعتدات وللمعتدة السكنى فجعل لهن سكنى البيوت ما عشن ولايملكن رقابها *

﴿ باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بطهارة دمه وبوله وغائطه ﴾

اخرج الغطريف في جزئه والطبراني وابو نعيم عن سلمان الفارسي انه دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا عبد الله بن الزبير معه طست يشرب ما فيه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شانك قال اني احببت ان يكون من دم رسول الله صلى الله عليه وسلم في جوفي قال ويل لك من الناس وويل للناس منك لا تمسك النار الا قسم اليمين *

واخرج ابن حبان في الضعفاء عن ابن عباس قال حجم النبي صلى الله عليه وسلم غلام لبعض قريش فلما فرغ من حجامته اخذ الدم فذهب به فشربه ثم اقبل فنظر في وجهه فقال ويحك ما صنعت بالدم قال يا رسول الله نفست على دمك ان اهريقه في الارض فهو في بطني فقال اذهب فقد احرزت نفسك من النار *

واخرج الدارقطني في (سننه) عن اسماء بنت ابي بكر قالت ان النبي صلى الله عليه وسلم احتجم فدفع دمه الى ابني فشربه فاتاه جبريل فاخبره فقال ما صنعت قال كرهت ان اصب دمك فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تمسك النار ومسح على رأسه وقال ويل للناس منك وويل لك من الناس *

واخرج البزار وابو يعلى وابن ابي خيثمة والبيهقي في (السنن) والطبراني عن سفينة قال احتجم النبي صلى الله عليه وسلم وقال لي غيب الدم فذهبت فشربته ثم جئت فقال ما صنعت قلت غيبته قال شربته قلت نعم فتبسم *

واخرج البزار والطبراني والحاكم والبيهقي في (السنن) بسند حسن عن عبد الله بن الزبير قال احتجم النبي صلى الله عليه وسلم فاعطاني الدم فقال اذهب فغيبه فذهبت فشربته ثم اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقال لي ما صنعت قلت غيبته قال لعلك شربته قلت شربته *

واخرج الحاكم عن ابي سعيد الخدري قال شج رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد فتلقاه ابي فملج الدم عن وجهه بفمه وازدرده فقال النبي صلى الله عليه وسلم من سره ان ينظر الى من خالط دمي دمه فلينظر الى مالك بن سنان * واخرجه ابن السكن والطبراني في (الاوسط) بلفظ فقال خالط دمه بدمي ولا تمسه النار *

واخرج ابو يعلى والحاكم والدارقطني والطبراني وابو نعيم عن ام ايمن قالت قام النبي صلى الله عليه وسلم من الليل الى فخارة فبال فيها فقمت من الليل وانا عطشانة فشربت ما فيها فلما اصبح اخبرته فضحك وقال اما انك لا يتجعن بطنك ابدا * ولفظ ابي يعلى انك لن تشتكي بطنك بعد يومك هذا ابدا *

واخرج الطبراني والبيهقي بسند صحيح عن حكيمة بنت امية عن امها قالت كان للنبي صلى الله عليه وسلم قدح من عيدان يبول فيه ويضعه تحت سريره فقام فطلبه فلم يجده فسأل عنه فقال اين القدح قالوا شربته برة خادم ام سلمة التي قدمت معها من ارض الحبشة فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد احتظرت من النار بحظار *

واخرج الطبراني في (الاوسط) عن سلمى امرأة ابي رافع قالت اغتسل النبي صلى الله عليه وسلم فشربت ماء غسله فاخبرته فقال اذهبي فقد حرم الله بدنك على النار * قال اصحابنا وشعره طاهر بالاجماع ولا يجري فيه الخلاف في شعر سائر الناس *

واخرج

واخرج الشيخان عن انس ان النبي صلى الله عليه و سلم لما حلق شعره يوم النحر امران يقسم بين الناس فاخذ ابوطلحة منه طائفة ، قال ابن سيرين لان يكون عندى منه شعرة واحدة احب الي من الدنيا و مافيها *

﴿ باب اختصاصه صلى الله عليه و سلم بان تطوعه في الصلوة قاعدا كتطوعه قائما ﴾

اخرج مسلم وابو داود عن ابن عمر قال حدثت ان النبي صلى الله عليه و سلم قال صلوة الرجل قاعدا نصف الصلوة فاتيته فوجدته يصلي جالسا فقلت يارسول الله حدثت انك قلت صلوة الرجل قاعدا نصف الصلوة وانت تصلي قاعدا قال اجل و لكني لست كاحد منكم *

﴿ باب اختصاصه صلى الله عليه و سلم بان عمله له نافلة ﴾

اخرج احمد بسند صحيح عن عائشة انها سئلت عن صيام رسول الله صلى الله عليه و سلم فقالت اتعملون كعمله فانه قد غفر له ما تقدم من ذنبه و ما تأخر كان عمله له نافلة *

و اخرج احمد والطبراني عن ابي امامة في قوله تعالى نافلة لك * قال انما كانت النافلة خاصة لرسول الله صلى الله عليه و سلم *

و اخرج البيهقي عن مجاهد في قوله تعالى نافلة لك * قال لم تكن النافلة لاحد الا للنبي صلى الله عليه و سلم خاصة من اجل انه قد غفر له ما تقدم من ذنبه و ما تأخر فما عمل من عمل سوى المكتوب فهو نافلة من اجل انه لايعمل ذلك في كفارة الذنوب و الناس يعملون ماسوى المكتوب في كفارة ذنوبهم فليس للناس نوافل انما هي للنبي صلى الله عليه و سلم خاصة * و قال المفسرون في قوله تعالى نافلة لك اى زيادة على ثواب الفرائض بخلاف تهجد غيره فانه جابر للنقصان المتطرق الى الفرائض و هو عليه الصلوة و السلام معصوم عن تطرق الخلل الى مفروضاته *

﴿ باب اختصاصه صلى الله عليه و سلم بان المصلي يخاطبه بقوله سلام عليك ايها النبي و لايخاطب سائر الناس وانه يجب عليه اجابته اذا دعاه و لا تبطل صلوته ﴾

اخرج البخاري عن ابي سعيد بن المعلى الانصاري ان النبي صلى الله عليه و سلم دعاه وهو يصلي فصلى ثم اتاه فقال مامنعك ان تجيبني اذ دعوتك قال اني كنت اصلي فقال الم يقل الله عز و جل يا ايها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم الآية ثم قال الا اعلمك اعظم سورة في القرآن قال فكانه نسيها او نسي قلت يا رسول الله الذى قلت لي قال الحمد لله رب العالمين هي السبع المثاني و القرآن العظيم *

﴿ باب اختصاصه صلى الله عليه و سلم بان من تكلم في عهده و هو يخطب بطلت جمعته * و بانه لا يجوز لاحد الخروج من مجلسه الا باذنه ﴾

قال الله تعالى انما المؤمنون الذين آمنوا بالله و رسوله واذا كانوا معه على امر جامع لم يذهبوا حتى يستاذنوه الآية *

اخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل بن حيان قال كان لايصلح للرجل ان يخرج من المسجد الا باذن من النبي صلى الله عليه و سلم في يوم الجمعة بعد ما ياخذ في الخطبة و كان اذا اراد احدهم الخروج اشار باصبعه الى النبي صلى الله عليه و سلم فياذن له من غير ان يتكلم الرجل لان الرجل منهم كان اذا تكلم و النبي صلى الله عليه و سلم يخطب بطلت جمعته

☼ باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بان الكذب عليه ليس كالكذب على غيره ☼ وبان من كذب عليه لم تقبل له رواية بعد ذلك وان تاب ☼ وبانه يكفر بذلك فيما قال الشيخ ابو محمد الجوينى ☼

اخرج الشيخان عن المغيرة بن شعبة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان كذبا علي ليس ككذب على احد فمن كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار ☼ قال النووى وغيره الكذب عليه من الكبائر ولا يكفر فاعله على الصحيح وقول الجمهور وقال الجوينى هو كفر فان تاب منه فذهب جماعة منهم الامام احمد والصيرفي وخلائق الى انه لا تقبل له رواية ابدا وان حسنت حاله بخلاف التائب من الكذب على غيره ومن سائر انواع الفسق وهذا مما خالف فيه الكذب على غيره وهذا القول هو المعتمد في فن الحديث كما بينته في (شرح التقريب) و (شرح الفية الحديث) وان رجح النووى خلافه ☼

☼ باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بتحريم التقديم بين يديه ورفع الصوت فوق صوته والجهر له بالقول وندائه من وراء الحجرات والصياح به من بعيد ☼

قال الله تعالى يا ايها الذين لا تقدموا بين يدى الله ورسوله واتقوا الله ان الله سميع عليم ☼ يا ايها الذين آمنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض ان تحبط اعمالكم وانتم لا تشعرون ☼ ان الذين يغضون اصواتهم عند رسول الله اولائك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى لهم مغفرة واجر عظيم ☼ ان الذين ينادونك من وراء الحجرات اكثرهم لا يعقلون ☼ ولو انهم صبروا حتى تخرج اليهم لكان خيرا لهم والله غفور رحيم ☼

واخرج ابو نعيم عن ابن عباس فى قوله تعالى لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا ☼ يريد بصيح من بعيد يا ابا القاسم ولكن كما قال تعالى في الحجرات ان الذين يغضون اصواتهم عند رسول الله الآية قال جماعة ويكره رفع الصوت عند قبره صلى الله عليه وسلم لان حرمته ميتا كحرمته حيا ☼

وروى ابن حميد قال ناظر ابو جعفر المنصور مالكا في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان بين يدى الخليفة في ذلك اليوم خمسمائة سيف فقال له مالك يا امير المؤمنين لا ترفع صوتك في هذا المسجد فان الله تعالى ادب قوما فقال لا ترفعوا اصواتكم الآية ومدح قوما فقال ان الذين يغضون اصواتهم الآية وذم قوما فقال ان الذين ينادونك من وراء الحجرات الآية وان حرمة رسول الله صلى الله عليه وسلم ميتا كحرمته حيا فاستكان له الخليفة ☼

☼ باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بان من استهان به كفر ومن سبه او هجاه قتل ☼

اخرج الحاكم وصححه والبيهقى فى (سننه) عن ابي برزة ان رجلا سب ابابكر رضي الله عنه فقلت الا اضرب عنقه يا خليفة رسول الله فقال ليست هذه لاحد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ☼

واخرج ابن عدى والبيهقى عن ابي هريرة قال لا يقتل احد بسب احد الا بسب النبي صلى الله عليه وسلم ☼

واخرج البيهقى عن ابن عباس ان اعمى كانت له ام ولد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم تكثر الوقيعة في رسول الله صلى الله عليه وسلم وتشتمه فقتلها الاعمى فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال النبى صلى الله عليه

وسلم

☼ باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بان الكذب عليه ليس كالكذب على غيره ☼ باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بتحريم التقدم بين يديه ورفع الصوت ☼ باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بان من استهان به كفر ومن سبه او هجاه قتل ☼

و سلم اشهد ان دمها هدر *

واخرج ابو داود و البيهقي عن علي ان يهودية كانت تشتم النبي صلى الله عليه و سلم و تقع فيه فخنقها رجل حتى ماتت فابطل رسول الله صلى الله عليه و سلم دمها *

﴿ باب اختصاصه صلى الله عليه و سلم بوجوب محبته و محبة اهل بيته و اصحابه ﴾

قال الله تعالى قل ان كان آباؤكم و ابناؤكم الى قوله احب اليكم من الله و رسوله و جهاد في سبيله فتربصوا * واخرج الشيخان عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم لا يومن احدكم حتى اكون احب اليه من والده و ولده و الناس اجمعين * و عبارة ابن الملقن في (الخصائص) انه يجب على امته ان يحبوه اعلى درجات المحبة *

و اخرج ابن ماجة و الحاكم عن العباس بن عبد المطلب قال كنا نلقى النفر من قريش و هم يتحدثون فيقطعون حديثهم فذكرنا ذلك لرسول الله صلى الله عليه و سلم فقال ؟ مابال اقوام يتحدثون فاذا رأوا الرجل من اهل بيتي قطعوا حديثهم والله لايدخل قلب رجل الايمان حتى يحبهم لله و لقرابتهم مني *

و اخرج الشيخان عن انس ان النبي صلى الله عليه و سلم قال آية الايمان حب الانصار و آية النفاق بغض الانصار *

و اخرج ابن ماجة عن البراء قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم من احب الانصار احبه الله و من ابغض الانصار ابغضه الله *

﴿ باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بان اولاد بناته ينسبون اليه و اولاد بنات غيره لاينسبون اليه في الكفاءة ولا في غيرها ﴾

اخرج الحاكم عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم لكل بني ام عصبة الا ابني فاطمة انا وليهما و عصبتهما *

و اخرج ابو يعلى مثله من حديث فاطمة * و اورد البيهقي في الباب حديث قوله في الحسن ان ابني هذا سيد و قوله لعلي حين ولد الحسن ما سميت ابني و كذا حين ولد الحسين *

﴿ باب اختصاصه صلى الله عليه و سلم بان بناته لايتزوج عليهن ﴾

اخرج الشيخان عن المسور بن مخرمة سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول و هو على المنبر ان بني هشام بن المغيرة استاذنوني ان ينكحوا ابنتهم علي ابن ابي طالب فلا آذن ثم لا آذن ثم لا آذن الا ان يريد ابن ابي طالب ان يطلق ابنتي و ينكح ابنتهم فانما هي بضعة مني يريبني ماارابها و يوذيني ما آذاها * قال ابن حجر لا يبعد ان يكون من خصائصه صلى الله عليه و سلم منع التزويج على بناته *

و اخرج الحارث بن ابي اسامة عن علي بن الحسين قال اراد علي بن ابي طالب ان يخطب بنت ابي جهل فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم انه ليس لاحد ان يتزوج ابنة عدو الله على ابنة رسول الله *

و اخرج الحاكم عن ابي حنظلة ان عليا خطب ابنة ابي جهل فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال انما

؟ و هم يتحدثون فاذا رأوني سكتوا و قطعوا حديثهم فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه و سلم فقام فاثنى على الله بما هو اهله فقال

﴿ باب اختصاصه صلى الله عليه و سلم بوجوب محبته و محبة اهل بيته و اصحابه ﴾

﴿ باب اختصاصه صلى الله عليه و سلم بان اولاد بناته ينسبون اليه الخ ﴾

﴿ باب اختصاصه صلى الله عليه و سلم بان بناته لايتزوج عليهن ﴾

فاطمة بضعة مني فمن آذاها فقد آذاني * مرسل قوی *

واخرج احمد والحاكم والبيهقي عن عبيد الله بن ابي رافع عن المسور انه بعث اليه حسن بن حسن يخطب ابنته فقال والله مامن نسب ولا سبب ولا صهر احب الي منكم ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاطمة بضعة مني يقبضني مايقبضها ويبسطني مايبسطها وعندك ابنتها ولو زوجتك لقبضها ذلك فانطلق عاذرا له *

﴿ باب ﴾

اخرج ابن عساكر من طريق الحارث عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لايدخل النار من تزوج الي اوتزوجت اليه *

واخرج الحارث بن ابي اسامة والحاكم وصححه عن ابن ابي اوفى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سألت ربي ان لاازوج احدا من امتي ولااتزوج الى احد من امتي الا كان معي في الجنة فاعطاني * واخرج الحارث مثله من حديث ابن عمرو *

واخرج ابن راهويه والحاكم وصححه والبيهقي عن عمر بن الخطاب انه خطب الى علي ام كلثوم فتزوجها فاتى عمر المهاجرين فقال الا تهنئوني بام كلثوم ابنة فاطمة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل سبب ونسب ينقطع يوم القيامة الاما كان من سببي ونسبي فاحببت ان يكون بيني وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم سبب ونسب *

واخرج ابو يعلى عن المسور بن مخرمة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تنقطع الاسباب والانساب والاصهار الاصهري *

﴿ باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بتحريم النقش بنقش خاتمه ﴾

اخرج ابن سعد عن انس قال اصطنع رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتما ونقش عليه محمد رسول الله وقال انا قد اصطنعنا خاتما ونقشنا فيه نقشا فلا ينقش عليه احد *

واخرج ابن سعد عن طاوس قال اتخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتما ونقش فيه محمد رسول الله وقال لا ينقش احد على نقش خاتمي *

واخرج البخاري في تاريخه عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تستضيئوا بنار المشركين ولا تنقشوا في خواتيمكم عربيا * قال البخاري في تاريخه يعني عربيا محمد رسول الله يقول لاتكتبوا مثل خاتم النبي محمد رسول الله *

﴿ باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بصلوة الخوف ﴾

في مذهب طائفة منهم ابو يوسف صاحب ابي حنيفة لقوله تعالى واذا كنت فيهم فاقمت لهم الصلوة الآية فقيد بكونه فيهم * والحكمة فيه من حيث المعنى ان الصلوة معه صلى الله عليه وسلم فضيلة لايعادلها شيء فاحتمل لاجلها تغيير نظم الصلوة حتى لا يحصل الانفراد عنه وغيره من الائمة ليس في مقامه فالاستبدال به في الجماعة سهل *

﴿ باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بالعصمة من كل ذنب كبيرا او صغيرا عمدا او سهوا ﴾

قال الله تعالى ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال السبكي في تفسيره اجمعت الامة على عصمة الانبياء فيما يتعلق بالتبليغ وفي غير ذلك من الكبائر ومن الصغائر الرذيلة التي تحط مرتبتهم ومن المداومة على

﴿ باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بالعصمة من كل ذنب كبيرا او صغيرا عمدا او سهوا ﴾ ﴿ باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بصلوة الخوف ﴾ ﴿ باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بتحريم النقش بنقش خاتمه ﴾

الصغائر هذه الاربعة مجمع عليها. واختلف في الصغائر التي لاتحط من مرتبتهم فذهبت المعتزلة وكثير من غيرهم الى جوازها والمختار المنع لانامامورون بالاقتداء بهم في كل ما يصدر منهم من قول او فعل فكيف يقع منهم مالا ينبغي ويؤمر بالاقتداء فيه * قال والذى جوز ذلك لم يجوزها بنص ولا دليل انما اخذ ذلك من هذه الآية يعنى الآية السابقة قال ولقد تأملتها مع ما قبلها وما بعدها فوجدتها لاتحتمل الا وجها واحدا وهو تشريف النبى صلى الله عليه وسلم من غير ان يكون هناك ذنب ولكنه اريدان يستوعب في الآية جميع انواع النعم من الله على عباده الاخروية وجميع النعم الاخروية شيئان سلبية وهى غفران الذنوب وثبوتية وهى لاتتناهى اشار اليها بقوله تعالى ويتم نعمته عليك * وجميع النعم الدنيوية شيئان دينية اشار اليها بقوله تعالى ويهديك صراطا مستقيما * ودنيوية وهي قوله تعالى وينصرك الله نصرا عزيزا * فانتظم بذلك تعظيم قدر النبي صلى الله عليه وسلم باتمام انواع نعم الله اليه المتفرقة في غيره ولهذا جعل ذلك غاية للفتح المبين الذي عظمه وفخمه باسناده اليه بنون العظمة وجعله خاصا بالنبي صلى الله عليه وسلم بقوله لك * قال وقد سبق الى نحو هذا ابن عطية فقال وانما المعنى التشريف بهذا الحكم ولم تكن ذنوب البتة ثم قال وعلى تقدير الجواز لاشك ولا ارتياب انه لم يقع منه صلى الله عليه وسلم وكيف يتخيل خلاف ذلك وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحى يوحى * فاما الفعل فاجماع الصحابة على اتباعه والتأسي به في كل مايفعله من قليل او كثير وصغير او كبير لم يكن عندهم في ذلك توقف ولا بحث حتى اعماله في السر والخلوة يحرصون على العلم بها وعلى اتباعها علم بهم او لم يعلم ومن تأمل احوال الصحابة معه صلى الله عليه وسلم استحيى من الله ان يخطر بباله خلاف ذلك انتهى *

واخرج الحاكم وصححه من طريق عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قلت يارسول الله اتأذن لى فاكتب مااسمع منك قال نعم قلت في الرضا والغضب قال نعم فانه لاينبغى ان اقول عند الرضا والغضب الاحقا *

واخرج ابن عساكر عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا اقول الا حقا فقال بعض اصحابه فانك تداعبنا فقال لا اقول الاحقا *

﴿باب﴾

ومن خصائصه صلى الله عليه وسلم انه منزه عن فعل المكروه * قال ابن السبكى في (جمع الجوامع) وفعله غير محرم للعصمة وغير مكروه للنزاهة وما فعله مما هو مكروه في حقنا فانما فعله لبيان الجواز فهو في حقه واجب للتبليغ او فضيلة ويثاب عليه ثواب واجب او فاضل *

﴿باب﴾

ومن خصائصه وسائر الانبياء انه لايجوز عليهم الجنون بخلاف الاغماء لان الجنون نقص والاغماء مرض * وقال الشيخ ابو حامد لايجوز عليهم ايضا الاغماء الطويل الزمن وجزم به البلقيني في (حواشي الروضة) * ونبه السبكى على ان الاغماء الذى يحصل لهم ليس كالاغماء الذي يحصل لآحاد الناس وانما هو غلبة الاوجاع للحواس الظاهرة فقط دون القلب قال لانه قد ورد انه انما تنام اعينهم دون قلوبهم فاذا حفظت قلوبهم وعصمت

من النوم الذى هو اخف من الاغماء فمن الاغماء بطريق الاولى انتهى وهو نفيس جدا و الاشهر امتناع الاحتلام عليهم كما قاله النووى في (الروضة) وتقدم دليله فى اول الكتاب * قال السبكي فلا يجوز عليهم العمى ايضا لانه نقص و لم يعم نبي قط * وماذكر عن شعيب انه كان ضريرا فلم يثبت و اما يعقوب فحصل له غشاوة و زالت *

﴿ باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بان رؤياه وحي وكل ما رآه فهو حق ﴾

اخرج الطبراني عن معاذ بن جبل قال ما رأى رسول الله صلى الله عليه و سلم في نومه او يقظته فهو حق *

و اخرج الحاكم عن ابن عباس في قوله تعالى انى رأيت احد عشر كوكبا قال رؤيا الانبياء وحي *

﴿ باب و من خصائصه صلى الله عليه و سلم ان رؤيته في المنام حق ﴾

اخرج الشيخان عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم من رآني في المنام فقد رآني فان الشيطان لايتمثل بي * قال القاضي ابوبكر معناه ان رؤياه صحيحة ليست باضغاث * وقال آخرون معناه رآه حقيقة وقال بعضهم خص صلى الله عليه و سلم بان رؤيته في المنام صحيحة و منع الشيطان ان يتصور في خلقته لئلا يكذب على لسانه في النوم كما منعه ان يتصور في صورته في اليقظة اكراما له * و في (شرح مسلم) للنووى لو رأى شخص النبي صلى الله عليه و سلم يأمره بفعل ما هو مندوب اليه او ينهاه عن منهى عنه او يرشده الى فعل مصلحة فلا خلاف في انه يستحب له العمل بما امره به * و في (فتاوى الحناطى) لو رأى انسان النبي صلى الله عليه و سلم في منامه على الصفة المنقولة عنه فسأله عن حكم فافتاه بخلاف مذهبه و ليس مخالفا لنص و لا اجماع ففيه وجهان * احدهما ياخذ بقوله لانه مقدم على القياس * و الثاني * لا لان القياس دليل والاحلام لاتعويل عليها فلا يترك من اجلها الدليل * و في (كتاب الجدل) للاستاذ ابى اسحاق الاسفرائني لو رأى رجل النبي صلى الله عليه و سلم في المنام و امره بامر هل يجب عليه امتثاله اذا استيقظ * وجهان * وجه المنع عدم ضبط الرأى لا الشك في الرؤية فان الخبر لا يقبل الامن ضابط مكلف و النائم بخلافه * و في فتاوي القاضى حسين مثله فيما لو روى ليلة الثلاثين من شعبان و اخبران غدا من رمضان هل يجب الصوم وفي (روضة الاحكام) للقاضي شريح لو رأى النبي صلى الله عليه و سلم فقال لفلان على فلان كذا فهل للسامع ان يشهد بذلك وجهان *

﴿ باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بفضيلة الصلوة عليه ﴾

قال الله تعالى ان الله و ملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه و سلموا تسليما * اخرج مسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم من صلى علي واحدة صلى الله عليه عشرا *

و اخرج احمد عن ابن عمرو قال من صلى على رسول الله صلى الله عليه و سلم صلوة صلى الله عليه و ملائكته بها سبعين صلوة فليقل العبد من ذلك او ليكثر *

و اخرج الحاكم وصححه عن ابى طلحة قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم اتانى ملك فقال ان ربك يقول اما يرضيك ان لايصلى عليك احد من امتك الا صليت عليه عشرا و لايسلم عليك الا سلمت عليه عشرا *

واخرج

﴿ باب اختصاصه صلى الله عليه و سلم بان رؤياه وحي و كل ما رآه فهو حق ﴾
﴿ باب و من خصائصه صلى الله عليه و سلم ان رؤيته في المنام حق ﴾
﴿ باب اختصاصه صلى الله عليه و سلم بفضيلة الصلوة عليه ﴾

واخرج الطبراني عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان جبريل اتاني فقال من صلى عليك صلوة صلى الله عليه عشرا ورفعه عشر درجات *

واخرج البزار وابو يعلى عن عبد الرحمن بن عوف ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى علي صلوة كتب الله له بها عشر حسنات *

واخرج القاضى اسمعيل عن عبد الرحمن بن عمرو قال من صلى على النبي صلى الله عليه وسلم كتب الله له عشر حسنات ومحا عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات *

واخرج الاصبهانى في (الترغيب) عن سعد بن عمير عن ابيه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي صلوة صادقا من نفسه صلى الله عليه عشر صلوات ورفعه عشر درجات وكتب له بها عشر حسنات *

واخرج احمد وابن ماجة عن عامر بن ربيعة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من صلى علي لم تزل الملائكة تصلي عليه ما صلى فليقل عبد من ذلك او ليكثر *

واخرج الترمذي وابن حبان عن ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اولى الناس بي يوم القيامة اكثرهم علي صلوة *

واخرج احمد والترمذي عن الحسين بن علي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال البخيل من ذكرت عنده فلم يصل علي *

واخرج ابن ماجة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نسي الصلوة علي خطئ طريق الجنة *

واخرج الترمذى عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما جلس قوم مجلسا لم يذكروا الله فيه ولم يصلوا على نبيهم الا كان عليهم ترة ان شاء عذبهم وان شاء غفر لهم *

واخرج الترمذى والحاكم عن ابي بن كعب قال قلت يا رسول الله اني اكثر الصلوة عليك فكم اجعل لك من صلاتى قال ما شئت قلت الربع قال ما شئت فان زدت فهو خير قلت فالنصف قال ما شئت فان زدت فهو خير قلت فالثلثين قال ما شئت فان زدت فهو خير قلت اجعل لك صلاتي كلها قال اذا تكفى همك ويغفر لك ذنبك *

واخرج القاضي اسمعيل في فضل الصلوة عن يعقوب بن زيد بن طلحة التيمى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتانى آت من ربي فقال ما من عبد يصلي عليك صلوة الا صلى الله عليه بها عشرا فقام اليه رجل فقال يا رسول الله اجعل نصف دعائي لك قال ان شئت قال الا اجعل ثلثي دعائي لك قال ان شئت قال الا اجعل دعائي لك كله قال اذا يكفيك الله هم الدنيا والآخرة *

واخرج البيهقي في (الشعب) عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني جبريل فقال رغم انف امرئ ذكرت عنده فلم يصل عليك *

واخرج القاضى اسمعيل عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كفى به شحا ان يذكرني قوم فلا يصلون علي *

انف من ذكرت

و اخرج ايضاعن جعفر بن محمد عن ابيه ان النبى صلى الله عليه و سلم قال من ذكرت عنده فلم يصل علي فقد خطئ طريق الجنة ❊

و اخرج القاضى اسمعيل والاصبهاني في (الترغيب) عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم صلوا علي فان صلاتكم علي زكوة لكم ❊

و اخرج الاصبهانى عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم صلوا علي فان صلاتكم علي كفارة لكم ❊

و اخرج الاصبهاني عن خالد بن طهمان قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم من صلى علي صلوة واحدة قضيت له مائة حاجة ❊

واخرج القاضي اسمعيل و البيهقي في (شعب الايمان) عن ابي سعيد عن النبى صلى الله عليه و سلم قال مامن قوم يقعدون ثم يقومون ولا يصلون على النبي صلى الله عليه و سلم الا كان عليهم يوم القيامة حسرة و ان دخلوا الجنة لما يرون من الثواب ❊

واخرج الاصبهانى في (الترغيب) عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان انجاكم يوم القيامة من اهوالها ومواطنها اكثركم علي في دار الدنيا صلوة انه قد كان في الله و ملائكته كفاية و لكن خص المؤمنين بذلك ليثيبهم عليه ❊

وا خرج الاصبهاني عن ابي بكر الصديق قال الصلوة على النبي صلى الله عليه و سلم افضل من عتق الرقاب وحب رسول الله صلى الله عليه و سلم افضل من مهج الانفس او قال من ضرب السيف في سبيل الله ❊

و اخرج البزار و الاصبهانى عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم لا تجعلونى كقدح الراكب فان الراكب يملأ قدحه و يضعه فان احتاج الى الشرب شرب او الى الوضوء توضأ و الا اهراقه و لكن اجعلوني في اول الدعاء و اوسطه و آخره ❊

و اخرج الاصبهانى عن علي بن ابي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم مامن دعاء الا بينه و بين السماء حجاب حتى يصلى على النبي صلى الله عليه و سلم وعلى آل محمد فاذا فعل ذلك انخرق الحجاب و دخل الدعاء و ان لم يفعل ذلك رجع الدعاء ❊

و اخرج الترمذى عن عمر بن الخطاب قال الدعاء موقوف بين السماء والارض لا يصعد منه شئ حتى تصلى على نبيك ❊

و اخرج القاضى اسمعيل عن سعيد بن المسيب قال ما من دعوة لا يصلى على النبى صلى الله عليه و سلم قبلها الا كانت معلقة بين السماء و الارض ❊

و اخرج الطبراني بسند جيد عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم من صلى علي حين يصبح عشرا و حين يمسى عشرا ادركته شفاعتى يوم القيامة ❊

واخرج البيهقي في الشعب عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم اكثروا الصلوة علي في يوم الجمعة وليلة الجمعة فمن فعل ذلك كنت له شهيدا او شافعا يوم القيامة ❊

واخرج

واخرج الطبراني عن عبد الرحمن بن سمرة في حديث الرؤيا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت رجلا من امتي يرعد على الصراط كما ترعد السعفة (١) فجاءته صلاته علي فسكنت رعدته *

واخرج الديلمي عن انس مرفوعا من اكثر الصلوة علي كان فى ظل العرش *

واخرج البيهقي بسند حسن عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثروا علي من الصلوة فى كل يوم جمعة فان صلوة امتي تعرض علي في كل يوم جمعة فمن كان اكثرهم علي صلوة كان اقربهم مني منزلة *

واخرج ابو عبد الله النميرى فى فضل الصلوة عن عبد الله بن عمرو قال ان لآدم من الله موقفا فى فسح من العرش عليه ثوبان اخضران كانه نخلة سحوق ينظر الى من ينطلق به من ولده الى الجنة وينظر الى من ينطلق به من ولده الى النار فبينا آدم على ذلك اذ نظر الى رجل من امة محمد صلى الله عليه وسلم ينطلق به الى النار فينادى آدم يا احمد يا احمد فيقول لبيك يا ابا البشر فيقول هذا رجل من امتك ينطلق به الى النار فاشد الميزر واهرع (٢) في اثر الملائكة واقول يا رسل ربي قفوا فيقولون نحن الغلاظ الشداد الذين لا نعصى الله ما امرنا ونفعل ما نؤمر فاذا يئس النبي صلى الله عليه وسلم قبض على لحيته بيده اليسرى واستقبل العرش بوجهه فيقول رب قد وعدتني ان لا تخزيني في امتي فيأتي النداء من عند العرش اطيعوا محمدا وردوا هذا العبد الى المقام فاخرج من حجزتي بطاقة بيضاء كالانملة فالقيها في كفة الميزان اليمنى واذا اقول بسم الله فترجح الحسنات على السيئات فينادى سعد وسعد جده وثقلت موازينه انطلقوا به الى الجنة فاقول يا رسل ربي قفوا حتى اسأل هذا العبد الكريم على ربه فيقول بابي انت وامى ما احسن وجهك واحسن خلقك من انت فقد اقلتني عثرتي ورحمت عبرتي فيقول انا نبيك محمد وهذه صلاتك التي كنت تصلي علي وافتك احوج ما تكون اليها *

واخرج الاصبهاني عن ابن مسعود مرفوعا اذا فرغ احدكم من طهوره فليشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله ثم ليصل علي فاذا قال ذلك فتحت له ابواب الرحمة *

واخرج الاصبهاني عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي في كتاب لم تزل الملائكة تستغفر له ما دام اسمى في ذلك الكتاب * واخرجه ايضا من حديث ابن عباس بلفظ لم تزل الصلوة جارية له *

واخرج ايضا عن كعب الاحبار قال اوحى الله عز وجل الى موسى يا موسى اتحب ان لا ينالك من عطش يوم القيامة قال نعم قال فاكثر الصلوة على محمد صلى الله عليه وسلم *

واخرج ابن ابي الحسن الميموني قال رأيت اباعلي الحسن بن عيينة في المنام بعد موته وكان على اصابع يديه شيئا مكتوبا بلون الذهب فسألته عن ذلك فقال يا بني هذا لكتبي صلى الله عليه وسلم في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم *

---

(١) السعف بالحركة هي اغصان النخيل ١٢ مجمع البحار (٢) الهرع محركة مشي اسرع في اضطراب وسرعة ١٢ قاموس

﴿ باب ﴾

و من خصائصه صلى الله عليه و سلم انه يجل منصبه عن الدعاء له بالرحمة * قال ابن عبد البر لا يجوز لاحد اذ ذكر النبي صلى الله عليه و سلم ان يقول رحمه الله لانه قال من صلى علي و لم يقل من ترحم علي ولا من دعا لي و ان كان معنى الصلوة الرحمة و لكنه خص بهذا اللفظ تعظيما له فلا يعدل عنه الى غيره * و يؤيده قوله تعالى لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا انتهى * قال ابن حجر في (شرح البخاري) و هو بحث حسن * و قد ذكر نحو ذلك القاضي ابو بكر بن العربي من المالكية و الصيدلاني من الشافعية فقال ابو القاسم الانصاري شارح (الارشاد) يجوز ذلك مضافا للصلوة و لا يجوز مفردا اه و في (الذخيرة) من كتب الحنفية عن محمد يكره ذلك لايهامه النقص لان الرحمة غالبا انما تكون لفعل ما يلام عليه *

﴿ باب اختصاصه صلى الله عليه و سلم بان له ان يصلي بلفظ الصلوة على من شاء و ليس لاحد غيره ان يصلي الا على نبي او ملك ﴾

اخرج الشيخان عن عبد الله بن ابي اوفى قال كان رسول الله صلى الله عليه و سلم اذا اتاه قوم بصدقاتهم قال اللهم صل عليهم فاتاه ابي بصدقته فقال اللهم صل على آل ابي اوفى *

و اخرج ابن سعد و القاضي اسمعيل و البيهقي في (سننه) عن جابر بن عبد الله قال جاءنا رسول الله صلى الله عليه و سلم فنادته امرأتي يا رسول الله صل علي و على زوجي فقال صلى الله عليك و على زوجك *

و اخرج القاضي اسمعيل و البيهقي في (سننه) عن ابن عباس قال لا تصلح الصلوة على احد الا على النبي صلى الله عليه و سلم و لكن يدعى للمسلمين و المسلمات بالاستغفار * قال اصحابنا تكره الصلوة على غير الانبياء ابتداء و قيل تحرم * قال الجويني و السلام في معنى الصلوة فان الله قرن بينهما فلا يفرد به غائب غير الانبياء و لا بأس به على سبيل المخاطبة للاحياء و الاموات من المؤمنين *

﴿ باب اختصاصه صلى الله عليه و سلم بانه يخص من شاء بما شاء من الاحكام ﴾

اخرج ابو داود و النسائي من طريق عمارة بن خزيمة الانصاري عن عمه ان النبي صلى الله عليه و سلم ابتاع فرسا من رجل من الاعراب فاستتبعه ليقضيه ثمن فرسه فاسرع رسول الله صلى الله عليه و سلم المشي و ابطأ الاعرابي فطفق رجال يعترضون الاعرابي يساومونه بالفرس و لا يشعرون ان رسول الله صلى الله عليه و سلم قد ابتاعه حتى زاد بعضهم الاعرابي في السوم على ثمن الفرس الذي ابتاعه رسول الله صلى الله عليه و سلم فلما زاده نادى الاعرابي رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال ان كنت مبتاعا هذا الفرس فابتعه او لا بعته فقام رسول الله صلى الله عليه و سلم حين سمع نداء الاعرابي حتى اتاه الاعرابي فقال له اولست قد ابتعته منك قال الاعرابي لا والله ما بعتك قال فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم بلى قد ابتعته منك فطفق الناس يلوذون برسول الله صلى الله عليه و سلم و بالاعرابي وهما يتراجعان وطفق الاعرابي يقول هلم شهيدا يشهد اني بايعتك فمن جاء من المسلمين قال للاعرابي

و يلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن يقول الا حقا حتى جاء خزيمة فاستمع ما يراجع رسول الله صلى الله عليه و سلم و يراجع الاعرابي و طفق الاعرابي يقول هلم شهيدا يشهد اني بايعتك قال خزيمة انا اشهد انك قد بايعته فاقبل رسول الله صلى الله عليه و سلم على خزيمة قال بم تشهد قال بتصديقك يا رسول الله فجعل رسول الله صلى الله عليه و سلم شهادة خزيمة بشهادة رجلين *

و اخرج ابن ابي اسامة في (مسنده) عن النعمان بن بشير ان رسول الله صلى الله عليه و سلم اشترى من اعرابي فرسا فجحده الاعرابي فجاء خزيمة بن ثابت فقال يا اعرابي انا اشهد عليك انك بعته فقال النبي صلى الله عليه و سلم يا خزيمة انا لم نشهد لك كيف تشهد قال انا اصدقك على خبر السماء الا اصدقك على ذا الاعرابي فجعل النبي صلى الله عليه و سلم شهادته بشهادة رجلين فلم يكن في الاسلام رجل تجوز شهادته بشهادة رجلين غير خزيمة بن ثابت *

و اخرج البخاري في تاريخه عن خزيمة ان النبي صلى الله عليه و سلم قال من شهد له خزيمة او شهد عليه فحسبه *

و اخرج الشيخان عن البراء بن عازب قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه و سلم يوم النحر فقال من صلى صلاتنا و نسك نسكنا فقد اصاب النسك و من نسك قبل الصلوة فتلك شاة لحم فقام ابو بردة بن نيار فقال يا رسول الله لقد نسكت قبل ان اخرج الى الصلوة و عرفت ان اليوم يوم اكل و شرب فتعجلت و اكلت و اطعمت اهلي و جيراني فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم تلك شاة لحم قال فان عندي عناق جذعة هي خير من شاتي لحم فهل تجزئ عني قال نعم و لن تجزئ عن احد بعدك *

و اخرج مسلم عن ام عطية قالت لما نزلت هذه الآية يبايعنك على ان لا يشركن بالله شيئا الى و لا يعصينك في معروف قالت كان منه النياحة فقلت يا رسول الله الا آل فلان فانهم كانوا اسعدوني في الجاهلية فلا بد لي من ان اسعدهم فقال الا آل فلان * قال النووي هذا محمول على الترخيص لام عطية في آل فلان خاصة * وللشارع ان يخص من العموم ما شاء *

و اخرج ابن سعد والحاكم عن عمرة بنت عبد الرحمن عن سهلة امرأة ابي حذيفة انها ذكرت لرسول الله صلى الله عليه و سلم سالما مولى ابي حذيفة و دخوله عليها فامرها ان ترضعه فارضعته وهو رجل كبير بعد ما شهد بدرا *

و اخرج الشيخان عن ام سلمة قالت ابى سائر ازواج النبي صلى الله عليه و سلم ان يدخل عليهن احد بهذا الرضاع و قلن انما هذا رخصة من رسول الله صلى الله عليه وسلم لسالم خاصة * وفي لفظ لسهلة بنت سهيل خاصة * واخرج الحاكم عن ربيعة قال كانت رخصة لسالم *

و اخرج ابن سعد عن اسماء بنت عميس قالت لما اصيب جعفر بن ابي طالب قال لي رسول الله صلى الله عليه و سلم تسلبي ثلاثا ثم اصنعي ما شئت *

و اخرج ابن سعد عن علي ان العباس سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم في تعجيل صدقته قبل ان تحل فرخص له في ذلك *

و اخرج ابن سعد عن الحكم بن عيينة ان رسول الله صلى الله عليه و سلم تعجل من العباس صدقة سنتين *

واخرج سعيد بن منصور عن ابي النعمان الازدى قال زوج النبي صلى الله عليه وسلم امرأة على سورة من القرآن وقال لايكون لاحد من بعدك مهرا * مرسل، وفيه من لايعرف * واخرج ابوداود عن مكحول قال ليس هذا لاحد بعد النبي صلى الله عليه وسلم * واخرج ابن عوانة عن الليث بن سعد نحوه *

واخرج ابن سعد عن جعفر بن محمد عن ابيه قال كانت ام ايمن اذا دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم قالت سلام لاعليكم فرخص لها النبي صلى الله عليه وسلم ان تقول السلام * ومن وجه آخر انها كانت عسراء اللسان *

واخرج ابن سعد عن منذر الثورى قال وقع بين علي وطلحة كلام فقال له طلحة لاكجراءتك على رسول الله صلى الله عليه وسلم سميت باسمه وكنيت بكنيته وقد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يجمعهما احد من امته بعده فدعا علي بنفر من قريش فقالوا نشهد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انه سيولد لك بعدى غلام فقد نحلته اسمي وكنيتي ولاتحل لاحد من امتي بعده *

واخرج ابن سعد من طريق منذر الثوري قال سمعت محمد بن الحنفية قال كانت رخصة لعلي قال يارسول الله ان ولد لى ولد بعدك اسميه باسمك واكنيه بكنيتك قال نعم *

﴿ باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بانه كان يواخى بين من شاء ويثبت بينهم التوارث وليس ذلك لغيره ﴾

اخرج ابن جرير عن علي بن زيد في قوله تعالى والذين عقدت ايمانكم قال الذين عقد رسول الله صلى الله عليه وسلم فآتوهم نصيبهم اذا لم يأت رحم يحول بينهم قال وهو لايكون اليوم انما كان نفر آخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينهم وانقطع ذلك ولا يكون هذا الاحد الالنبي صلى الله عليه وسلم كان آخى بين المهاجرين والانصار واليوم لايواخى بين احد *

﴿ باب ﴾

قال اصحابنا من صلى في المدينة النبوية فمحراب رسول الله صلى الله عليه وسلم في حقه كالكعبة لا يجوز العدول عنه بالاجتهاد بحال وكذا سائر البقاع التى صلى فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يجوز الاجتهاد في ذلك في التيامن والتياسر بخلاف سائر البلاد فانه يجوز فيها الاجتهاد في التيامن والتياسر على اصح الاوجه *

﴿ باب ماشرف به اولاده وازواجه وآل بيته واصحابه وقبيلته من اجله صلى الله عليه وسلم ﴾

قال الله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا * وقال تعالى ومن يقنت منكن لله ورسوله وتعمل صالحا نؤتها اجرها مرتين *

واخرج الحاكم عن ام سلمة قالت في بيتى نزلت انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت فارسل الى علي وفاطمة وابنيها فقال هؤلاء اهل بيتى *

واخرج الحاكم عن حذيفة مرفوعا قال نزل ملك من السماء فاستاذن الله تعالى ان يسلم علي فبشرنى ان فاطمة سيدة نساء اهل الجنة *

واخرج الحاكم عن علي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا كان يوم القيامة نادى مناد من وراء الحجب يا اهل الجمع غضوا ابصاركم حتى تمر فاطمة فتمر وعليها ريطتان خضراوان *

واخرج الحاكم عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لفاطمة ان الله يغضب لغضبك ويرضى لرضاك *

واخرج الحاكم وصححه عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة سيدة نساء اهل الجنة الا مريم بنت عمران *

واخرج الحاكم وصححه عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في مرضه لفاطمة الا ترضين ان تكوني سيدة نساء العالمين وسيدة نساء المؤمنين وسيدة نساء هذه الامة *

واخرج ابن سعد عن البراء قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابنه ابراهيم وقال ان له ظئرا يتم رضاعه في الجنة وهو صديق *

واخرج ابن سعد عن البراء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان له مرضعا في الجنة يستتم بقية رضاعه وقال انه صديق شهيد *

واخرج ابن ماجة عن ابن عباس قال لما مات ابراهيم ابن النبي صلى الله عليه وسلم صلى عليه وقال ان له مرضعا في الجنة ولو عاش لكان صديقا نبيا ولاعتقت اخواله القبط وما استرق قبطي *

واخرج ابن سعد عن انس قال لو عاش ابراهيم لكان صديقا نبيا *

واخرج الحاكم عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسن والحسين سيد اشباب اهل الجنة الا ابني الخالة * واخرج الحاكم مثله عن ابن مسعود *

واخرج الحاكم عن حذيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اتاني جبريل فقال ان الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة *

واخرج الحارث بن ابي اسامة عن محمد بن علي قال اصطرع الحسن والحسين عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هي حسن فقالت له فاطمة يا رسول الله تعين الحسن كانه احب اليك من الحسين قال ان جبريل يعين الحسين واني احب ان اعين الحسن مرسل *

واخرج ابن عساكر عن ابن عمر قال كان على الحسن والحسين تعويذ ان فيهما زغب (١) من زغب جناح جبريل *

واخرج احمد والحاكم وصححه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل نساء اهل الجنة خديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد ومريم بنت عمران وآسية بنت مزاحم *

واخرج الحاكم وصححه عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حسبك من نساء العالمين اربع مريم وآسية امرأة فرعون وخديجة وفاطمة *

واخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يابني عبد المطلب اني سألت الله ان يثبت قائلكم ويهدي ضالكم وان يعلم جاهلكم وان يجعلكم جوداء * نجداء رحماء فلو ان رجلا صفن بين الركن

---

* جرداً (١) الزغب محركة صغار الريش ١٢

والمقام فصلى وصام ثم لقي الله مبغضا لاهل بيت محمد صلى الله عليه وسلم دخل النار *
واخرج الحاكم وصححه عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبغضنا اهل البيت احد الا ادخله الله النار *
واخرج ابو يعلى والبزار والحاكم عن ابي ذر سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الا ان مثل اهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق *
واخرج الترمذي وحسنه والحاكم وصححه عن زيد بن ارقم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله واهل بيتي *
واخرج الحاكم عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم النجوم امان لاهل الارض من الغرق واهل بيتي امان لامتي من الاختلاف فاذا خالفها قبيلة اختلفوا فصاروا حزب ابليس * واخرجه ابو يعلى وابن ابي شيبة من حديث سلمة بن الاكوع *
واخرج الحاكم عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وعدني ربي في اهل بيتي من اقر منهم بالتوحيد ولي بالبلاغ ان لا يعذبهم *
واخرج الحاكم عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سيد الشهداء حمزة *
واخرج الحاكم عن عروة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيد فتيان الجنة ابو سفيان بن الحارث هو ابن عبد المطلب ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم *
واخرج الطبراني عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم الرجل لاخيه من مجلسه الا بني هاشم لا يقومون لاحد *
واخرج ابن عساكر عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقومن احد من مجلسه الا للحسن او للحسين او ذريتهما *
واخرج ابن ماجة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا اصحابي فو الذي نفسي بيده لو ان احدكم انفق مثل احد ذهبا ما ادرك فضل احدهم ولا نصيفه *
واخرج الطيالسي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ان رجلا مثل احد ذهبا فانفقه في سبيل الله وفي الارامل والمساكين والايتام لم يدرك فضل رجل من اصحابي ساعة من النهار ما ادركه ابدا *
واخرج ابن ابي عمر في (مسنده) عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل اصحابي في امتي مثل النجوم يهتدى بها اذا غابت تحيروا *
واخرج عبد بن حميد في (مسنده) عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل اصحابي مثل النجوم يهتدى بها فايهم اخذتم بقوله اهتديتم *
واخرج ابو يعلى والبزار عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل اصحابي مثل الملح في الطعام لا يصلح الطعام الا به *

هلك واخرج

واخرج ابن منيع والطبراني في (الاوسط) عن حذيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يكون لاصحابي بعدي زلة يغفرها الله لهم بسابقتهم معي يعمل بها قوم من بعدي يكبهم الله في النار على مناخرهم *

واخرج ابن منيع عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوا اصهاري واصحابي فانه من حفظني فيهم كان معه من الله حافظ ومن لم يحفظني فيهم تخلى الله منه ومن تخلى الله منه يوشك ان ياخذه *

واخرج ابن عساكر عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من نبي الا له نظير في امتي فابوبكر نظير ابراهيم وعمر نظير موسى وعثمان نظير هارون وعلي نظيري ومن سره ان ينظر الى عيسى ابن مريم فلينظر الى ابي ذر *

واخرج ابن عساكر عن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات من اصحابي ببلدة فهو قائدهم وامامهم ونورهم يوم القيامة *

واخرج ايضا عن علي مرفوعا لايموت احد من اصحابي ببلد الا كان لهم نورا وبعثه الله يوم القيامة سيدا اهل ذلك البلد *

واخرج الدارقطني في (سننه) عن علي انه كان يكبر على اهل بدر ستا وعلى اصحاب محمد خمسا وعلى سائر الناس اربعا *

اخرج الحسن بن سفيان من طريق ابي الزاهرية عن الحلبس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اعطيت قريش مالم يعط الناس *

﴿ باب ﴾

ومن خصائصه ان اصحابه كلهم عدول باجماع من يعتد به فلا يبحث عن عدالة احد منهم كما يبحث عن عدالة الرواة واستدل لذلك بقوله صلى الله عليه وسلم خير الناس قرني *

ومن خصائصه ان الصحبة تثبت لمن اجتمع به صلى الله عليه وسلم لحظة بخلاف التابعي مع الصحابي فلا يثبت له اسم التابعي الا بطول الاجتماع مع الصحابة على الاصح عند اهل الاصول * والفرق عظم منصب النبوة ونورها فبمجرد مايقع بصره على الاعرابي الجلف (١) ينطق بالحكمة *

ومن خصائصه ان حملة حديثه لاتزال وجوههم نضرة * قال بعضهم ليس احد من اهل الحديث الا وفي وجهه نضرة لقوله صلى الله عليه وسلم نضر الله امرأ سمع مقالتي فوعاها فاداها الى من لم يسمعها * وانهم اختصوا بالتلقيب بالحفاظ وامراء المؤمنين * قال الخطيب الحافظ لقب اختص به اهل الحديث من بين سائر العلماء *

واخرج الطبراني عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم ارحم خلفائي قيل يارسول الله من خلفاؤك قال الذين يأتون من بعدي يروون احاديثي وسنتي ويعلمونها الناس *

﴿ ذكر ما وقع عند وفاته صلى الله عليه وسلم من المعجزات والخصائص ﴾

﴿ باب الآية في نعيه صلى الله عليه وسلم نفسه ﴾

واخرج احمد وابويعلى والطبراني بسند صحيح عن واثلة بن الاسقع قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه

(١) الجلف الاحمق ١٢ مجمع البحار

﴿ باب ﴾ ﴿ ومن الخصائص ﴾ ﴿ ذكر ما وقع عند وفاته صلى الله عليه وسلم من المعجزات والخصائص ﴾ ﴿ باب الآية في نعيه صلى الله عليه وسلم نفسه ﴾

و سلم فقال تزعمون اني من آخركم وفاة الا واني من اولكم وفاة و تتبعوني افنادا يهلك بعضكم بعضا *

و اخرج البخاري عن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه و سلم يعتكف من كل شهر رمضان عشرة ايام فلما كان العام الذي توفي فيه اعتكف عشرين يوما وكان جبريل يعرض عليه القرآن كل رمضان فلما كان العام الذي توفي فيه عرض عليه مرتين *

و اخرج الشيخان عن عائشة عن فاطمة ان النبي صلى الله عليه و سلم اسر اليها فقال ان جبريل كان يعارضني بالقرآن كل عام مرة و انه عارضني به العام مرتين و لا ارى اجلي الا قد حضر *

واخرج الشيخان عن عائشة قالت دعا رسول الله صلى الله عليه و سلم فاطمة في وجعه الذي مات فيه فسارها بشيء فبكت ثم دعاها فسارها فضحكت فسألتها عن ذلك فقالت اخبرني انه يقبض في وجعه فبكيت ثم اخبرني اني اول اهله اتبعه فضحكت *

و اخرج الطبراني و البيهقي عن عائشة ان النبي صلى الله عليه و سلم دعا فاطمة في مرضه فناجاها ساعة فبكت ثم ناجاها ساعة فضحكت فسألتها فقالت اخبرني في المرة الاولى ان جبريل كان يعارضه بالقرآن في كل عام مرة و انه عارضني بالقرآن العام مرتين و اخبرني انه لم يكن نبي كان بعده نبي الا عاش بعده نصف عمر الذي كان قبله و قال لي يا بنية انه ليس احد من نساء المسلمين اعظم رزية منك فلا تكوني من ادنى امرأة صبرا و ناجاني في المرة الاخيرة فاخبرني اني اول اهله لحوقا به و قال انك سيدة نساء اهل الجنة الا ما كان من مريم بنت عمران فضحكت لذلك *

و اخرج احمد و الدارمي و الطبراني و البيهقي عن ابن عباس قال لما نزلت اذا جاء نصر الله و الفتح دعا رسول الله صلى الله عليه و سلم فاطمة فقال انه قد نعيت الي نفسي فبكت فقال اصبري فانك اول اهلي لحوقا بي فضحكت *

و اخرج البخاري عن ابن عباس ان عمر سأله عن قوله تعالى اذا جاء نصر الله و الفتح فقال هو اجل رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال عمر و الله ما اعلم منها الا ما تقول *

و اخرج الشيخان عن ابي سعيد الخدري قال خطب رسول الله صلى الله عليه و سلم الناس يوما فقال ان عبدا خيره الله بين الدنيا و بين ما عند الله فاختار ما عند الله فبكى ابو بكر فعجبنا لبكائه ان يخبر النبي صلى الله عليه و سلم عن رجل يخير فكان المخير رسول الله صلى الله عليه و سلم و كان ابو بكر اعلمنا به فقال لا تبك يا ابا بكر ان من امن الناس علي في صحبته و ماله ابو بكر و لو كنت متخذا خليلا لاتخذته و لكن اخوة الاسلام لا يبقى في المسجد باب الا سد الا باب ابي بكر *

و اخرج البيهقي عن ابي يعلى ان النبي صلى الله عليه و سلم خطب فقال ان رجلا خيره ربه بين ان يعيش في الدنيا ما شاء ان يعيش فيها و بين لقاء الله تعالى فاختار لقاء ربه فبكى ابو بكر و قال بل نفديك بامو النا و آبنائنا *

و اخرج الواقدي و البيهقي من طريق عائشة بنت سعد عن ام درة عن ام سلمة قالت خرج رسول الله صلى الله

عليه

عليه و سلم عاصبا رأسه فصعد المنبر فقال و الذى نفسي بيده انى لقائم على الحوض الساعة ثم قال ان عبدا من عباد الله خير بين الدنيا و بين ما عند الله فاختار ما عند الله فبكى ابو بكر و قال بل نفديك بآبائنا و امهاتنا و انفسنا و اموالنا * و اخرج ابن ابي شيبة فى (المصنف) عن ابي سعيد الخدري صدره الى قوله الساعة *

و اخرج احمد و ابن سعد و الدارمى و الحاكم و البيهقي و الطبرانى عن ابي مويهبة مولى رسول الله صلى الله عليه و سلم قال انبهنى رسول الله صلى الله عليه و سلم من الليل فقال يا ابا مويهبة اني قد امرت ان استغفر الله لا هل هذا البقيع فخرجت معه حتى اتيت البقيع فرفع يديه و استغفر لهم ثم قال ليهن لكم ما اصبحتم فيه مما اصبح الناس فيه اقبلت الفتن كقطع الليل المظلم يتبع آخرها اولها الآخرة شر من الاولى يا ابا مويهبة اني قد اعطيت مفاتيح خزائن الدنيا و الخلد فيها ثم الجنة فخيرت بين ذلك و بين لقاء ربي فاخترت لقاء ربي ثم انصرف فلما اصبح ابتدأ و جعه الذى قبضه الله فيه *

و اخرج ابن سعد نحوه من حديث ابي رافع مولى النبي صلى الله عليه و سلم *

و اخرج البيهقى عن طاوس قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم نصرت بالرعب و اعطيت الخزائن و خيرت بين ان ابقى حتى ارى ما يفتح على امتى و بين التعجيل فاخترت التعجيل *

و اخرج ابن سعد عن سالم بن ابي الجعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتيت فيما يرى النائم بمفاتيح الدنيا ثم ذهب بنبيكم الى خير مذهب و تركتم في الدنيا تاكلون الخبيص احمره و اصفره و ابيضه *

و اخرج البخاري عن عقبة بن عامر ان رسول الله صلى الله عليه و سلم خرج يوما فصلى على اهل احد صلاته على الميت ثم انصرف الى المنبر فقال انى فرطكم و انا شهيد عليكم و انى و الله انظر الى حوضى الآن و اني قد اعطيت مفاتيح خزائن الارض و اني و الله ما اخاف عليكم ان تشركوا بعدى و لكنى اخاف عليكم ان تتنافسوا *

و اخرج ابن سعد و ابن راهويه عن يحيى بن جعدة ان النبي صلى الله عليه و سلم قال يا فاطمة انه لم يبعث نبي الا عمر الذي بعده نصف عمره و ان عيسى عمر اربعين * قال ابن حجر في (المطالب العالية) معناه عمره في النبوة *

و اخرج ابن سعد عن ابراهيم النخعى قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم يعيش كل نبي نصف عمر الذي قبله و ان عيسى مكث فى قومه اربعين عاما *

و اخرج البخارى في (تاريخه) عن زيد بن ارقم قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم ما بعث الله نبيا الا عاش نصف ما عاش النبي الذى كان قبله *

و اخرج احمد و ابن سعد و ابو يعلى و البيهقى عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه و سلم اذا مر بحجرتى القى الي الكلمة تقر بها عيني فمر يوما و لم يتكلم فعصبت رأسى و نمت على فراشي فمر فقال مالك يا عائشة قلت اشتكى رأسى قال بل انا و ارأساه انا الذى اشتكى رأسي و ذلك حين اخبره جبريل انه مقبوض *

و اخرج البزار عن العباس بن عبد المطلب قال رأيت في المنام كان الارض تنزع الى السماء باشطان شداد فقصصت ذلك على النبى صلى الله عليه و سلم فقال ذاك وفاة ابن اخيك *

﴿ باب اخباره صلى الله عليه وسلم بيوم وفاته ومكانه ﴾

واخرج ابن عساكر عن مكحول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لبلال الالا تغادر صيام الاثنين فاني ولدت يوم الاثنين واوحي الي يوم الاثنين وهاجرت يوم الاثنين واموت يوم الاثنين *

واخرج احمد والبيهقي عن ابن عباس قال ولد نبيكم يوم الاثنين ونبئ يوم الاثنين وخرج مهاجرا من مكة يوم الاثنين ودخل المدينة يوم الاثنين وفتح مكة يوم الاثنين وتوفى يوم الاثنين *

واخرج وابو نعيم عن معقل بن يسار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة مهاجرى ومضجعى من الارض *

واخرج الزبير بن بكار فى (اخبار المدينة) عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة مهاجرى وبها وفاتى ومنها محشرى * واخرج ايضا من مرسل عطاء بن يسار مثله *

﴿ باب اعطائه صلى الله عليه وسلم مع النبوة فضيلة الشهادة ﴾

اخرج البخاري والبيهقي عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول في مرضه الذى توفى فيه لم ازل اجد الم الطعام الذى اكلت بخيبر فهذا او ان انقطع ابهرى من ذلك السم *

واخرج الحاكم وصححه عن ام بشر قالت دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت بابى انت ماتتهم بنفسك فانى لااتهم بابنى الا الطعام الذى اكله معك بخيبر فقال وانا لا اتهم غيرها هذا او ان انقطاع ابهرى *

واخرج ابن سعد عن عائشة قالت دخلت ام بشر بن البراء على رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه الذى مات فيه وهو محموم فمسته فقالت ما وجدت مثل وعك عليك على احد فقال كما يضاعف لنا الاجر كذلك يضاعف علينا البلاء مايقول الناس قلت يزعمون ان بك ذات الجنب قال ما كان الله ليسلطها علي انما هى همزة من الشيطان ولكنه من الاكلة التى اكلت انا وابنك يوم خيبر ما زال يصيبنى منها عداد حتى كان هذا او ان انقطاع ابهرى فمات رسول الله صلى الله عليه وسلم شهيدا *

واخرج احمد وابن سعد وابو يعلى والطبراني والحاكم والبيهقي عن ابن مسعود قال لان احلف تسعا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قتل قتيلا احب الي من ان احلف واحدة انه لم يقتل وذلك ان الله تعالى اتخذه نبيا واتخذه شهيدا *

واخرج ابن سعد عن ام سلمة انهم قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم انا نخاف عليك ذات الجنب قال ما كان الله ليسلطها علي * واخرج ابن سعد عن ابن عباس مثله *

واخرج ابن اسحاق وابن سعد والبيهقي عن عائشة انه قيل للنبي صلى الله عليه وسلم انا نتخوف ان يكون بك ذات الجنب قال انها من الشيطان وما كان الله ليسلطها علي *

﴿ باب ما وقع في مرضه صلى الله عليه وسلم ﴾

اخرج ابن سعد وابو يعلى والطبراني والبيهقي وابو نعيم عن الفضل بن عباس قال قال رسول الله صلى الله

عليه و سلم شد و ار أسي لعلي اخرج الى المسجد فشد دت ر أسه بعصابة ثم خرج الى المسجد يهادى بين رجلين حتى قعد على المنبر ثم قال امابعد ايها الناس انه قد دنا منكم خفوقي من بين اظهركم الا فمن كنت جلدت له ظهرا فليستقد و من كنت اخذت له ما لا فهذا مالي فليأخذ منه و من كنت شتمت له عرضا فهذا عرضي فليستقد ولا يقولن قائل اخاف الشحناء من قبل رسول الله صلى الله عليه و سلم فانها ليست من شاني و لا من خلقي ثم قال الامن احس من نفسه شيئا فليقم ادع الله له فقام رجل فقال يارسول الله اني لمنافق و اني لبخيل و اني لجبان و اني لنئوم و اني لكذوب فقال اللهم ارزقه ايمانا و صدقا و اذهب عنه النوم و شح نفسه و شجع جبنه قال الفضل فلقد رأيته بعد ذلك في الغزو و مامعنا رجل اسخى منه نفسا و لا اشد بأسا و لا اقل نوما و قامت امرأة فاومأت باصبعها الى لسانها فقال انطلقي الى بيت عائشة حتى آتيك ثم اتاها فوضع قضيبا على رأسها ثم دعا لها قالت عائشة فان كنت لاعرف دعوة رسول الله صلى الله عليه و سلم فيها ان كانت لتقول لي ياعائشة احسني صلاتك *

و اخرج ابن سعد عن عائشة قالت مارأيت احدا كان اشد عليه الوجع من رسول الله صلى الله عليه و سلم *

و اخرج الشيخان عن عبد الله بن مسعود قال دخلت على النبي صلى الله عليه و سلم و هو يوعك فمسسته فقلت يارسول الله انك لتوعك وعكا شديدا فقال اجل اني اوعك كما يوعك رجلان منكم قلت ان لك لاجرين قال نعم *

و اخرج ابن سعد عن ابي سعيد الخدري قال جئنا النبي صلى الله عليه و سلم فاذا عليه صالب من الحمى (١) ماتكاد تقر يد احد نا عليه من شدة الحمى فجعلنا نسبح فقال ليس احد اشد بلاء من الانبياء كما يشتد علينا البلاء كذلك يضاعف لنا الاجر ان كان النبي من انبياء الله يسلط عليه القمل حتى يقتله و ان كان النبي من انبياء الله ليعرى مايجد شيئا يواري عورته الا العباءة يدرعها *

و اخرج احمد في (الزهد) عن عمر بن الخطاب قال دخلت على النبي صلى الله عليه و سلم و هو موعوك فوضعت يدي فوق ثوبه فوجدت حرها من فوق الثوب فقلت يانبي الله مارأيت احدا تأخذه الحمى اشد من اخذها اياك قال كذلك يضاعف لنا الاجر ان اشد الناس بلاء الانبياء ثم الصالحون *

و اخرج الشيخان عن ابي موسى قال مرض النبي صلى الله عليه و سلم فاشتد عليه مرضه فقال مروا ابا بكر فليصل بالناس قالت عائشة انه رجل رقيق اذا قام مقامك لم يستطع ان يصلي بالناس قال مروا ابا بكر فليصل بالناس فعادت فقال مري ابابكر فليصل بالناس فانكن صواحب يوسف فاتاه الرسول فصلى بالناس في حياة النبي صلى الله عليه و سلم *

و اخرج البخاري عن عائشة قالت لقد راجعت رسول الله صلى الله عليه و سلم في ذلك و ماحملني على كثرة مراجعته الا انه لم يقع في قلبي ان يحب الناس بعده رجلا قام مقامه ابدا و لا كنت ارى انه يقوم احد مقامه الا تشاءم الناس به فاردت ان يعدل ذلك رسول الله صلى الله عليه و سلم عن ابي بكر *

و اخرج ابن سعد عن محمد بن ابراهيم قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم و هو مريض لابي بكر صل بالناس

(١) اي الحارة من الحمى ١٢ مجمع البحار

فوجد رسول الله صلى الله عليه وسلم خفة فخرج ابو بكر يصلي بالناس فلم يشعر حتى وضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده بين كتفيه فنكص ابو بكر وجلس النبي صلى الله عليه وسلم عن يمينه فصلى ابو بكر وصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بصلاته فلما انصرف قال لم يقبض نبي قط حتى يؤمه رجل من امته *

واخرج البيهقي عن عائشة قالت صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي مات فيه خلف ابي بكر قاعدا *

واخرج البيهقي عن انس قال آخر صلوة صلاها النبي صلى الله عليه وسلم مع القوم في ثوب واحد ملتحفا به خلف ابي بكر * قال البيهقي هذه الصلوة صلوة الصبح يوم الاثنين وهو اليوم الذى توفى فيه *

واخرج الطبراني عن شداد بن اوس انه كان عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يجود بنفسه فقال مالك يا شداد فقال ضاقت بي الدنيا فقال ليس عليك الا ان الشام ستفتح وبيت المقدس سيفتح وتكون انت وولدك من بعدك ائمة فيهم ان شاء الله تعالى *

واخرج ابن سعد عن عمر بن علي قال اول مابدأ رسول الله صلى الله عليه وسلم شكواه يوم الاربعاء فكان شكواه الى ان قبض ثلاثة عشر يوما *

﴿ باب ما وقع عند احتضاره صلى الله عليه وسلم من الآيات والخصائص ﴾

اخرج الشيخان عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو صحيح انه لم يقبض نبي حتى يرى مقعده من الجنة ثم يخير قالت فلما نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم ورأسه على فخذى غشي عليه ثم افاق فاشخص بصره الى سقف البيت وقال اللهم الرفيق الاعلى فعرفت انه الحديث الذي حدثنا وهو صحيح *

واخرج الشيخان عنها قالت كنا نتحدث ان النبي صلى الله عليه وسلم لا يموت حتى يخير بين الدنيا والآخرة فلما كان مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم الذى مات فيه عرضت له بحة فسمعته يقول مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولائك رفيقا * فظننا انه خير *

واخرج البيهقي عن عائشة قالت اغمي على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو فى حجرى فجعلت امسح وجهه وادعو له بالشفاء فقال لا بل اسأل الله الرفيق الاعلى الاسعد مع جبريل وميكائيل واسرافيل *

واخرج احمد وابن سعد وابو نعيم بسند صحيح عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من نبي الا تقبض نفسه ثم يرى الثواب ثم ترد اليه فيخير فكنت قد حفظت ذلك منه فاني لمسندته الى صدرى فنظرت اليه حتى مالت عنقه فقلت قد قضى وعرفت الذى قال فنظرت اليه حتى ارتفع ونظر قلت اذا والله لا يختارنا فقال مع الرفيق الاعلى في الجنة * واخرجه الطبراني في (الاوسط) بلفظ قبض بين سحرى ونحرى وظننت انه سيرد الله عليه روحه قالت وكذلك يفعل بالانبياء فتحرك فقلت ان خيرت اليوم فلن تختارنا *

واخرج ابن سعد والبيهقي من طريق الواقدى حدثني الحكم بن القاسم عن ابي الحويرث قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يشتك شكوى الا سأل الله العافية حتى كان في مرضه الذى مات فيه فانه لم يكن يدعو

﴿ باب ما وقع عند احتضاره صلى الله عليه وسلم من الآيات والخصائص ﴾

بالشفاء و يقول يا نفسي مالك نلوذ ين كل ملاذ قال واتاه جبريل في مرضه و قال ان ربك يقرئك السلام ورحمة الله و يقول ان شئت شفيتك و كفيتك و ان شئت توفيتك و غفرت لك قال ذلك الى ربى يصنع بي ماشاء *

و اخرج ابن سعد و البيهقي عن جعفر بن محمد بن علي عن ابيه قال لما كان قبل وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بثلاث هبط اليه جبريل فقال يا محمد ان الله ارسلني اليك اكراما لك و تفضيلا و خاصة لك يسألك عما هو اعلم به منك يقول كيف تجدك قال اجدنى يا جبريل مغموما و اجدنى يا جبريل مكروبا فلما كان اليوم الثاني هبط اليه فقال له مثل ذلك فقال له اجدنى يا جبريل مغموما و اجدنى يا جبريل مكروبا فلما كان اليوم الثالث هبط اليه جبريل و معه ملك الموت و معهما ملك يسكن الهواء لم يصعد الى السماء قط و لم يهبط الى الارض قط يقال له اسمعيل على سبعين الف ملك كل ملك منهم على سبعين الف ملك فسبقهم جبريل فقال يا محمد ان الله ارسلنى اليك اكراما لك و تفضيلا لك و خاصة يسألك عما هو اعلم به منك يقول كيف تجدك قال اجدني يا جبريل مغموما و اجدنى يا جبريل مكروبا ثم استاذن ملك الموت على الباب فقال جبريل هذا ملك الموت يستاذن عليك و لم يستاذن على آدمى قبلك و لا يستاذن على آدمى بعدك قال ائذن له فدخل فوقف بين يدى رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال ان الله ارسلني اليك و امرني ان اطيعك فيما امرتنى ان امرتنى ان اقبض نفسك قبضتها وان امرتني ان اتركها تركتها قال و تفعل ذلك يا ملك الموت قال نعم بذلك امرت فقال جبريل ان الله قد اشتاق الى لقائك قال يا ملك الموت امض لما امرت به فقال جبريل السلام عليك يا رسول الله هذا آخر موطئي الارض فتوفي رسول الله صلى الله عليه و سلم فاتاهم آت يسمعون حسه و لا يرون شخصه فقال السلام عليكم يا اهل البيت و رحمة الله و بركاته ان في الله خلفا من كل هالك و عزاء من كل مصيبة و دركا من كل فائت فبالله فثقوا و اياه فارجوا فان المصاب من حرم الثواب *

قال البيهقي قوله ان الله قد اشتاق الى لقائك معناه قد اراد لقاءك بان يردك من دنياك الى معادك زيادة في قربتك و كرامتك . هذا اسناد معضل و قد اخرجه ابن سعد و الشافعي في (سننه) و الطبراني من طريق جعفر بن محمد عن ابيه عن جده علي بن الحسين به و هو مرسل ايضا و اخرجه العدني في (مسنده) حدثنا محمد بن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه عن علي بن ابي طالب به موصولا *

و اخرج الطبراني عن ابن عباس قال جاء ملك الموت الى النبي صلى الله عليه و سلم في مرضه و رأسه في حجر علي فاستاذن فقال السلام عليكم و رحمة الله و بركاته فقال له علي ارجع فانا مشاغيل عنك فقال النبي صلى الله عليه و سلم تدرى من هذا يا ابا حسن هذا ملك الموت ادخل راشدا فلما دخل قال ان ربك يقرئك السلام فبلغني ان ملك الموت لم يسلم على اهل بيت قبله و لا يسلم بعده *

و اخرج الطبراني في (الاوسط) عن عائشة قالت لما حضرت رسول الله صلى الله عليه و سلم الوفاة جعل يمد يده و يقول يا جبريل اين انت و هو يقبضها و يبسطها فلقد سمعت مالم نسمع اذن من جبريل وهو يقول لبيك لبيك *

و اخرج ابن سعد عن جابر بن عبد الله ان كعب الاحبار قدم زمن عمر فقال يا امير المؤمنين ما كان آخر ما تكلم به

رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سل عليا فسأله فقال الصلوة الصلوة فقال كعب كذلك آخر عهد الانبياء *
واخرج الشيخان عن انس قال كان آخر وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم حين حضره الموت الصلوة الصلوة وماملكت ايمانكم وما زال يغرغر بها في صدره وما يفيض بها لسانه *

﴿باب ما وقع عند خروج روحه الشريفة صلى الله عليه وسلم﴾

اخرج البزار والبيهقي بسند صحيح عن عائشة قالت قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم بين سحري ونحري فلما خرجت نفسه ٧ لم اجد ريحا قط اطيب منها *
واخرج البيهقي عن عروة ان ابا بكر قبل النبي صلى الله عليه وسلم بعد موته وقال ما اطيبك حيا وما اطيبك ميتا * واخرج ابن سعد والبيهقي عن سعيد بن المسيب مثله *
واخرج البيهقي عن ام سلمة قالت وضعت يدي على صدر رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم مات فمربي جمع آكل واتوضأ ما يذهب ريح المسك من يدي *
واخرج البيهقي وابو نعيم من طريق الواقدي عن شيوخه قالوا شكوا في موت النبي صلى الله عليه وسلم قال بعضهم قد مات وقال بعضهم لم يمت فوضعت اسماء بنت عميس يدها بين كتفي النبي صلى الله عليه وسلم فقالت قد توفي قد رفع الخاتم من بين كتفيه فكان هذا هو الذي عرف به موته * واخرجه ابن سعد عن الواقدي حدثني القاسم ابن اسحاق عن امه عن ابيه القاسم بن محمد بن ابي بكر عن ام معاوية انه لما شك فذكره *
واخرج ابو نعيم عن علي قال لما قبض النبي صلى الله عليه وسلم صعد ملك الموت باكيا الى السماء والذي بعثه بالحق لقد سمعت صوتا من السماء ينادي وامحمداه *

﴿باب الآية في اخبار اهل الكتاب بوفاته صلى الله عليه وسلم﴾

اخرج البخاري عن جرير قال كنت باليمن فلقيت رجلين من اهل اليمن ذا كلاع وذا عمرو فجعلت احدثهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالا لي ان كان ما تقول حقا فقد مضى صاحبك على اجله منذ ثلاث فاقبلت واقبلا معي حتى اذا كنا ببعض الطريق رفع لنا ركب من قبل المدينة فسألناهم فقالوا قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم *
واخرج البيهقي من وجه آخر عن جرير قال لقيني حبر باليمن فقال ان كان صاحبكم نبيا فقد مات يوم الاثنين *
واخرج البيهقي عن كعب بن عدي قال اقبلت في وفد من اهل الحيرة الى النبي صلى الله عليه وسلم فعرض علينا الاسلام فاسلمنا ثم انصرفنا الى الحيرة فلم نلبث ان جاء تنا وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فارتد اصحابي وقالوا لو كان نبيا لم يمت فقلت قد مات الانبياء قبله وثبت ـ على اسلامي ثم خرجت اريد المدينة فمررت براهب فاخبرته فاخرج سفرا فصفح فيه فاذا بصفة النبي صلى الله عليه وسلم كما رأيته واذا بموته في الحين الذي مات فيه فاشتدت بصيرتي في ايماني وقدمت على ابي بكر فاعلمته *

٧ روحه ـ وثبت

واخرج ابن سعد من طريق الواقدي عن شيوخه قالوا كان عمرو بن العاص عاملا لرسول الله صلى الله عليه وسلم على عمان فجاءه يهودي فقال ارأيت ان سألتك عن شيء ايخشى علي منك قال لا قال اليهودي انشدك بالله من ارسلك الينا فقال اللهم رسول الله فقال اليهودي آلله انك لتعلم انه رسول الله قال له عمرو اللهم نعم فقال له اليهودي لئن كان ما تقول حقا لقد مات اليوم ثم بلغ عمرا وفاة النبي صلى الله عليه وسلم *

واخرج ابن سعد عن الحارث بن عبد الله الجهني قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اليمن ولو اظن انه يموت لم افارقه فاتاني الحبر فقال ان محمدا قد مات فقلت له متى قال اليوم فلو ان عندي سلاحا لقاتلته فلم امكث الا يسيرا حتى اتى كتاب من ابي بكر بذلك فدعوت الحبر فقلت من اين تعلم ذلك فقال انه نبي نجده في الكتاب انه يموت يوم كذا وكذا قلت وكيف نكون بعده فقال تستدير رحاكم الى خمس وثلاثين سنة ما زاد يوما *

واخرج ابن عساكر عن كعب الاحبار قال خرجت اريد الاسلام فلقيت ذا اقربات الحميري فقال لي اين تقصد فاخبرته فقال لي لئن كان نبيا انه الآن لتحت التراب فخرجت فاذا انا براكب فقال مات محمد *

واخرج ابن عساكر عن ابي ذويب الهذلي قال بلغنا ان النبي صلى الله عليه وسلم عليل فاوجس اهل الحي خيفة وبت بليلة طويلة حتى اذا كان قرب السحر نمت فهتف هاتف وهو يقول *

خطب اجل اناخ بالاسلام * بين النخيل ومعقد الآطام

قبض النبي محمد فعيوننا * تذري الدموع عليه بالتسجام

فوثبت من نومي فزعا فنظرت الى السماء فلم ار الا سعد الذابح فعلمت ان النبي صلى الله عليه وسلم قبض او هو ميت فقدمت المدينة ولاهلها ضجيج بالبكاء كضجيج الحجيج اذا اهلوا بالاحرام فقلت مه فقيل قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم *

* باب ما وقع في غسله صلى الله عليه وسلم من الآيات *

اخرج ابن سعد وابو داود والحاكم والبيهقي وصححاه وابو نعيم عن عائشة قالت لما ارادوا غسل النبي صلى الله عليه وسلم قالوا والله ما ندري انجرد رسول الله صلى الله عليه وسلم من ثيابه كما نجرد موتانا ام نغسله وعليه ثيابه فلما اختلفوا القى الله تعالى عليهم النوم حتى ما منهم رجل الا وذقنه في صدره ثم كلمهم مكلم من ناحية البيت لا يدرون من هو ان اغسلوا النبي صلى الله عليه وسلم وعليه ثيابه *

واخرج ابن ماجة وابو نعيم والبيهقي عن بريدة قال لما اخذوا في غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم ناداهم مناد من الداخل لا تنزعوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قميصه *

واخرج ابن سعد والطبراني عن ابن عباس قال لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم اختلف الذين يغسلونه فسمعوا قائلا يقول لا يدرون من هو اغسلوا نبيكم وعليه قميصه * واخرج ابن سعد مثله من مرسل الشعبي وغيلان ابن جرير والحكم بن عتيبة ومنصور وغيرهم *

واخرج ابن سعد والبيهقي عن الشعبي قال غسل علي النبي صلى الله عليه وسلم فكان يقول وهو يغسله بابي

وامى طبت حيا وميتا *

واخرج ابوداود والحاكم وصححه والبيهقى وابن سعد من طريق سعيد بن المسيب عن علي قال غسلت رسول الله صلى الله عليه وسلم فذهبت انظر مايكون من الميت فلم ار شيئا وكان طيبا حيا وميتا *

واخرج احمد عن ابن عباس قال غسل علي النبي صلى الله عليه وسلم فلم ير منه شيئا مما يراه من الميت فقال بابي انت وامى ما اطيبك حيا وميتا *

واخرج ابن سعد والبزار والبيهقى من طريق يزيد بن بلال عن علي قال اوصى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا يغسله احد غيرى فانه لا يرى احد عورتى الا طمست عيناه قال علي فما تناولت عضوا الا كان يقلبه معى ثلاثون رجلا حتى فرغت من غسله *

واخرج البيهقى من طريق ابي معشر عن محمد بن قيس قال قال علي ما كنا نريد ان نرفع عضوا لنغسله الا رفع لنا حتى انتهينا الى عورته فسمعت من جانب البيت صوتا لا تكشفوا عن عورة نبيكم *

واخرج البيهقى عن علباء بن احمر قال كان علي والفضل يغسلان رسول الله صلى الله وسلم فنودي علي ارفع طرفك الى السماء *

واخرج ابن سعد عن عبد الله بن الحارث ان عليا غسل النبي صلى الله عليه وسلم فجعل يقول بابي انت طبت حيا وطبت ميتا قال وسطعت ريح طيبة لم يجدوا مثلها قط * واخرج الطبراني عن ابن عباس مثله *

واخرج ابن سعد عن عبد الواحد بن ابي عون قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي اغسلني اذا مت فقال يارسول الله ما غسلت ميتا قط قال انك ستهيأ او تيسر قال علي فغسلته فما آخذ عضوا الا تبعني والفضل آخذ بحضنه يقول اعجل يا علي انقطع ظهرى *

﴿ باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بالصلوة عليه افرادا بغير امام وبغير دعاء الجنازة المعروف وما وقع فيها من الآيات ﴾

اخرج ابن اسحاق والبيهقي عن ابن عباس قال لما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم ادخل الرجال فصلوا عليه بغير امام ارسالا حتى فرغوا ثم ادخل النساء فصلين عليه ثم ادخل الصبيان فصلوا عليه ثم ادخل العبيد فصلوا عليه ارسالا لم يؤمهم على رسول الله صلى الله عليه وسلم احد *

واخرج ابن سعد والبيهقى عن سهل بن سعد قال لما ادرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في اكفانه وضع على سريره ثم وضع على شفير حفرته ثم كان الناس يدخلون عليه رفقاء رفقاء لا يؤمهم احد *

واخرج ابن سعد وابن منيع والحاكم والبيهقى والطبراني في (الاوسط) عن ابن مسعود قال لما ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم قلنا من يغسلك يارسول الله قال رجال من اهل بيتى الادنى فالادنى مع ملائكة كثيرة يرونكم من حيث لا ترونهم قلنا من يصلي عليك قال اذا اغسلتمونى وحنطتمونى وكفنتمونى فضعونى على سريرى هذا على شفير قبرى ثم اخرجوا عنى ساعة فان اول من يصلي علي جبريل ثم ميكائيل ثم اسرافيل ثم ملك الموت مع جنود

من الملائكة ثم ليصل علي اهل بيتي ثم ادخلوا علي افواجا وفرادى قلنا فمن يدخلك قبرك قال اهلي مع ملائكة كثيرين يرونكم من حيث لا ترونهم * قال البيهقي تفرد به سلام الطويل عن عبد الملك بن عبد الرحمن * وتعقبه ابن حجر في (المطالب العالية) بان ابن منيع اخرجه من طريق مسلمة بن صالح عن عبد الملك به فهذه متابعة لسلام الطويل * واخرجه البزار من وجه آخر عن ابن مسعود *

واخرج ابن سعد عن علي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما وضع على سريره قال علي لا يقوم عليه احد هو امامكم حيا وميتا فكان يدخل الناس رسلا رسلا فيصلون عليه صفا صفا ليس لهم امام يكبرون ويقولون السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته اللهم انا نشهد ان قد بلغ ما انزل اليه ونصح لامته وجاهد في سبيل الله حتى اعز الله دينه ونصح لامته وجاهد في سبيل الله وتمت كلمته اللهم فاجعلنا ممن يتبع ما انزل اليه وثبتنا بعده واجمع بيننا وبينه فيقول الناس آمين آمين حتى صلى عليه الرجال ثم النساء ثم الصبيان * واخرج ابن سعد والبيهقي عن محمد بن ابراهيم التيمي مثله *

واخرج ابن سعد عن ابي حازم المدني ان النبي صلى الله عليه وسلم حين قبضه الله دخل المهاجرون فوجا فوجا يصلون عليه ويخرجون ثم دخلت الانصار على مثل ذلك ثم اهل المدينة حتى اذا فرغ الرجال دخلت النساء فكان منهن صوت وجزع كبعض ما يكون منهن فسمعن هدة في البيت ففرقن فسكتن فاذا قائل يقول في الله عزاء من كل هالك وعوض من كل مصيبة وخلف من كل ما فات والمجبور من جبره الثواب والمصاب من لم يجبره الثواب *

﴿باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بتأخير دفنه اياما وبدفنه في بيته حيث قبض وبفرش قبره وما وقع في دفنه من الآيات﴾

اخرج ابو نعيم عن علي قال توفي النبي صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين ودفن ليلة الجمعة *

واخرج ابن سعد عن عكرمة قال توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين فجلس بقية يومه وليلته ومن الغد حتى دفن من الليل *

واخرج البيهقي من طريق عكرمة عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم موضوعا على سريره من حين زاغت الشمس من يوم الاثنين الى ان غابت الشمس يوم الثلاثاء يصلي الناس عليه وسريره على شفير قبره *

واخرج ابن سعد عن سهل بن سعد الساعدي قال توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين فمكث يوم الاثنين والثلاثاء حتى دفن يوم الاربعاء * واخرج مثله عن عثمان بن محمد الاخنس * واخرج البيهقي مثله عن المعتمر بن سليمان عن ابيه *

واخرج عن ابراهيم بن سعد انه سئل كم ترك النبي صلى الله عليه وسلم في الارض قال ثلاثا *

واخرج البيهقي عن مكحول قال لما توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم مكث ثلاثة ايام لا يدفن يدخل عليه الناس ارسالا ارسالا يصلون عليه لا يصفون ولا يصلي بين ايديهم مصل *

واخرج ابن سعد و البيهقي عن ابن عباس قال اختلف المسلمون في دفن رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال قائل ادفنوه في مسجده وقال قائل بالبقيع فقال ابو بكر سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول مامات نبي الادفن حيث يقبض فرفع الفراش الذي توفى عليه ثم حفر له تحته * له طرق عدة موصولة ومرسلة *

واخرج ابن سعد عن ابن ابي مليكة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ماتوفى الله نبيا قط الادفن حيث تقبض روحه *

واخرج البيهقي عن سالم بن عبيد وكان من اصحاب الصفة قال دخل ابو بكر على رسول الله صلى الله عليه و سلم حين مات ثم خرج فقيل له توفى رسول الله صلى الله عليه و سلم قال نعم فعلموا انه كما قال قيل و كيف نصلي عليه قال تجيؤن عصبا عصبا فتصلون فعلموا انه كما قال قالوا هل يدفن قال نعم قالوا اين قال حيث قبض الله روحه فانه لم يقبض روحه الا في مكان طيب فعلموا انه كما قال *

واخرج ابو يعلى عن عائشة قالت اختلفوا في دفنه فقال علي ان احب البقاع الى الله مكان قبض فيه نبيه *

واخرج احمد وابن سعد والبيهقي عن ابن عباس قال لما ارادوا ان يحفروا لرسول الله صلى الله عليه و سلم كان بالمدينة رجلان ابوعبيدة يضرح(١) و ابوطلحة يلحد فدعا العباس رجلين فارسل احدهما الى ابي عبيدة والآخر الى ابي طلحة قال اللهم خر لرسولك فوجد ابو طلحة فجاء فالحد له *

واخرج ابن سعد من طريق عبد الله بن ابي طلحة عن ابي طلحة قال اختلفوا في الشق و اللحد للنبي صلى الله عليه و سلم فقالوا اللهم خر لنبيك ابعثوا الى ابي عبيدة والى ابي طلحة فايهما جاء قبل الآخر فليعمل عمله فجاء ابو طلحة فقال والله اني لارجو ان يكون الله تعالى قد خار لنبيه انه كان يرى اللحد فيعجبه *

واخرج ابن سعد والحاكم والبيهقي عن عائشة قالت رأيت كان ثلاثة اقمار سقطت في حجرتي فسألت ابا بكر فقال يدفن في بيتك ثلاثة خير اهل الارض فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم و دفن قال يا عائشة هذا خير اقمارك *

واخرج ابن سعد عن ابن عباس قال جعل في قبر النبي صلى الله عليه وسلم قطيفة حمراء *قال وكيع هذا للنبي صلى الله عليه و سلم خاصة * و الحديث اخرجه مسلم بدون قول وكيع *

واخرج ابن سعد عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افرشوا لي قطيفتي في لحدي فان الارض لم تسلط على اجساد الانبياء *

واخرج البزار بسند صحيح عن ابن سعيد قال ماعدا ان واريتا رسول الله صلى الله عليه و سلم في التراب فانكرنا قلوبنا *

واخرج ابن سعد و الحاكم و البيهقي عن انس قال لما كان اليوم الذي مات فيه رسول الله صلى الله عليه و سلم اظلم من المدينة كل شيء و مانفضنا عنه الايدي من دفنه حتى انكرنا قلوبنا *

واخرج الحاكم و البيهقي عن انس قال شهدت اليوم الذي توفي فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم ار يوما كان اقبح منه *

﴿ باب الآية في التعزية به صلى الله عليه و سلم ﴾

اخرج الحاكم و صححه و البيهقي عن جابر قال لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم عزتهم الملائكة يسمعون

(١) الضرح الشق نوع من القبر ١٢ مجمع البحار

﴿ باب الآية في دفنه صلى الله عليه و سلم ﴾

الحس و لا يرون الشخص فقالت السلام عليكم اهل البيت ورحمة الله و بركاته ان في الله عزاء من كل مصيبة و خلفا من كل فائت فبالله فثقوا واياه فارجوا فانما المحروم من حرم الثواب و السلام عليكم و رحمة الله وبركاته *

و اخرج الحاكم و البيهقي و ابن ابي الدنيا عن انس قال لما قبض رسول الله صلى الله عليه و سلم احدق به اصحابه فبكوا حوله و اجتمعوا فدخل رجل اصهب اللحية جسيم صبيح فتخطى رقابهم و بكى ثم التفت اليهم فقال ان في الله عزاء عن كل مصيبة و عوضا من كل فائت و خلفا من كل هالك فالى الله فانيبوا و اليه فارغبوا فانما المصاب من لم يجبره الثواب و انصرف فقال بعضهم لبعض تعرفون الرجل فقال ابو بكر وعلي نعم هذا اخو رسول الله صلى الله عليه و سلم الخضر * و لفظ ابن ابي الدنيا فقال ابو بكر لعل هذا الخضر اخو نبينا جاء يعزينا عليه *

و اخرج ابن ابي حاتم و ابو نعيم عن علي قال لما قبض النبي صلى الله عليه و سلم و كانت التعزية جاء آت يسمعون حسه و لا يرون شخصه فقال السلام عليكم اهل البيت و رحمة الله و بركاته في الله تعالى عزاء من كل مصيبة و خلف من كل هالك و درك من كل مافات فبالله فثقوا و اياه فارجوا فان المحروم من حرم الثواب فقال علي تدرون من هذا هذا الخضر *

و اخرج سيف بن عمر في (كتاب الردة) عن ابن عمر قال لما توفي رسول الله صلى الله عليه و سلم عج اهل البيت عجيجا سمعه اهل المصلى فلما سكن مابهم سمعوا تسليم رجل على الباب صيت يقول السلام عليكم يا اهل البيت كل نفس ذائقة الموت و انما توفون اجوركم يوم القيامة الاوان في الله خلفا من كل احد و نجاة من كل مخافة والله فارجوا و به فثقوا فان المصاب من حرم الثواب فاستمعوا له و قطعوا البكاء ثم اطلعوا فلم يروا احدا فعادوا لبكائهم فناداهم مناد آخر يا اهل البيت اذكروا الله و احمدوه على كل حال تكونوا من المخلصين ان في الله عزاء من كل مصيبة و عوضا من كل هلكة فبالله فثقوا و به فاكتفوا فان المصاب من حرم الثواب فقال ابو بكر هذا الخضر و الياس حضرا وفاة رسول الله صلى الله عليه و سلم *

و اخرج ابن سعد و ابن ابي شيبة و ابو يعلى و الطبراني بسند حسن عن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم سيعزى الناس بعضهم بعضا من بعدي التعزية بي فكان الناس يقولون ماهذا فلما قبض رسول الله صلى الله عليه و سلم لقي الناس بعضهم بعضا يعزى بعضهم بعضا برسول الله صلى الله عليه و سلم *

﴿ باب اختصاصه صلى الله عليه و سلم بتحريم الصلوة على قبره ﴾

اخرج الشيخان عن عائشة سمعت النبي صلى الله عليه و سلم يقول في مرضه الذى لم يقم منه لعن الله اليهود و النصارى اتخذوا قبور انبيائهم مساجد قالت و لولا ذلك لابرز قبره غير انه خشي ان يتخذ مسجدا *

﴿ باب اختصاصه صلى الله عليه و سلم بعدم بلاء جسده ﴾

اخرج ابن ماجة و ابو نعيم عن اوس بن اوس الثقفي عن النبي صلى الله عليه و سلم قال من افضل ايامكم يوم الجمعة فاكثروا علي الصلوة فيه فان صلاتكم تعرض علي قالوا يا رسول الله و كيف تعرض عليك صلاتنا و انت قد ارمت

﴿ باب اختصاصه صلى الله عليه و سلم بتحريم الصلوة على قبره ﴾
﴿ باب اختصاصه صلى الله عليه و سلم بعدم بلاء جسده ﴾

يعنى بليت فقال ان الله حرم على الارض ان تأكل اجساد الانبياء *

و اخرج الزبير بن بكار في (اخبار المدينة) عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كلمه روح القدس لم يوذن للارض ان تأكل من لحمه *

و اخرج الزبير و البيهقى عن ابى العالية قال ان لحوم الانبياء لاتبليها الارض و لاتأكلها السباع *

﴿ باب حياته صلى الله عليه و سلم في قبره و صلاته فيه و توكيل ملك بقبره يبلغه السلام عليه و رده على من سلم عليه ﴾

اخرج الاصبهانى في (الترغيب) عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم من صلى علي عند قبري سمعته و من صلى علي نائيا بلغته *

و اخرج البخارى في (تاريخه) و الاصبهاني عن عمار سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول ان لله تعالى ملكا اعطاه اسماع الخلائق قائم على قبري فما من احد يصلي علي صلوة الا بلغنيها *

و اخرج احمد و النسأى والحاكم وصححه و البيهقي في الشعب والبزار عن ابن مسعود عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ان لله ملائكة سياحين في الارض يبلغونى عن امتى السلام * و اخرج ابن عدي من حديث ابن عباس مثله *

و اخرج القاضى اسمعيل في فضل الصلوة عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم صلوا علي و سلموا حيثما كنتم فسيبلغنى سلامكم و صلاتكم *

و اخرج ايضا عن ايوب قال بلغنى ان ملكا موكل بكل من صلى على النبي صلى الله عليه و سلم حتى يبلغه النبى صلى الله عليه و سلم *

و اخرج الاصبهاني عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم من صلى علي في يوم جمعة و ليلة جمعة مائة من الصلوة قضى الله له مائة حاجة سبعين من حوائج الآخرة و ثلاثين من حوائج الدنيا و وكل الله بذلك ملكا يدخله على قبري كما تدخل عليكم الهدايا ان علمى بعد موتى كعلمي في الحياة *

و اخرج ابو يعلى عن ابي هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول و الذي نفسي بيده لينزلن عيسى ابن مريم ثم لئن قام على قبري فقال يا محمد لاجيبنه *

و اخرج ابن راهويه عن ابن عباس قال ليس احد من امة محمد صلى الله عليه و سلم يصلى او يسلم عليه الا بلغه يصلى عليك فلان و يسلم عليك فلان *

و اخرج ابو داود عن ابي هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه و سلم قال ما من احد يسلم علي الا رد الله علي روحى حتى ارد عليه السلام *

و اخرج ابو نعيم عن سعيد بن المسيب قال لقد رأيتنى ليالى الحرة و ما فى مسجد رسول الله صلى الله عليه و سلم غيرى و ما يأتى وقت صلوة الا سمعت الاذان من القبر *

و اخرج

و اخرج الزبير بن بكار في (اخبار المدينة) عن سعيد بن المسيب قال لم ازل اسمع الاذان والاقامة في قبر رسول الله صلى الله عليه سلم ايام الحرة حتى عاد الناس *

و اخرج ابو يعلى و البيهقي عن انس ان النبي صلى الله عليه و سلم قال الانبياء احياء في قبورهم يصلون *

﴿ باب ﴾

اخرج الحارث في (مسنده) و ابن سعد و القاضي اسمعيل عن بكر بن عبد الله المزني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حياتي خير لكم و موتي خير لكم تعرض علي اعمالكم فما كان من حسن حمدت الله عليه وما كان من سيئ استغفرت الله لكم * و اخرج البزار بسند صحيح من حديث ابن مسعود مثله *

﴿ باب ﴾

اخرج ابن سعد عن الواقدي عن شبل بن العلاء عن ابيه ان النبي صلى الله عليه و سلم قال لفاطمة قولي اذا مت انا لله و انا اليه راجعون فان لكل انسان بها من كل مصيبة معوضة قالت و منك يا رسول الله قال و مني *

و اخرج ابن سعد عن عطاء ابن ابي رباح قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم اذا اصيب احدكم بمصيبة فليذكر مصيبته بي فانها اعظم المصائب *

واخرج الطبراني في (الاوسط) عن عائشة قالت كشف رسول الله صلى الله عليه و سلم الستر فنظر الى الناس يصلون خلف ابي بكر فسر بذلك و قال الحمد لله انه لم يمت نبي حتى يؤمه رجل من امته ثم اقبل على الناس فقال ايها الناس من اصيب منكم بمصيبة من بعدي فليتعز بمصيبته بي عن مصيبته التي تصيبه فانه لن يصاب احد من امتي من بعدي بمثل مصيبته بي *

و اخرج البيهقي عن ام سلمة انها ذكرت وفاة النبي صلى الله عليه و سلم فقالت يالها من مصيبة ما اصبنا بعدها من مصيبة الا هانت اذا ذكرنا مصيبتنا بالنبي صلى الله عليه و سلم *

﴿ باب ﴾

و اخرج الخطيب في (رواة مالك) عن عائشة قالت لما مرض ابي اوصى ان يوتى به الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم و يستاذن له و يقال هذا ابو بكر يدفن عندك يا رسول الله فان اذن لكم فادفنوني و ان لم يوذن لكم فاذهبوا بي الى البقيع فاتي به الى الباب فقيل هذا ابو بكر قد اشتهى ان يدفن عند رسول الله صلى الله عليه و سلم و قد اوصانا فان اذن لنا دخلنا و ان لم يوذن لنا انصرفنا فنودينا ان ادخلوا و كرامة وسمعنا كلاما و لم نر احدا قال الخطيب غريب جدا *

و اخرج ابن عساكر عن علي بن ابي طالب قال لما حضرت ابا بكر الوفاة اقعدني عند رأسه و قال لي يا علي اذا انا مت فغسلني بالكف الذي غسلت به رسول الله صلى الله عليه و سلم و حنطوني و اذهبوا بي الى البيت الذي فيه رسول الله صلى الله عليه و سلم فاستأذنوا فان رأيتم الباب قد فتح فادخلوا بي و الا فردوني الى مقابر المسلمين حتى يحكم الله بين عباده * قال فغسل و كفن و كنت اول من بادر الى الباب فقلت يا رسول الله هذا ابو بكر يستاذن فرأيت

الباب قد فتح فسمعت قائلا يقول ادخلوا الحبيب الى حبيبه فان الحبيب الى الحبيب مشتاق *
و قال ابن عساكر هذا حديث منكر و في اسناده ابو الطاهر موسى بن محمد بن عطاء المقدسي كذاب عن عبد الجليل المري و هو مجهول *

﴿ذكر آيات وقعت على اثر وفاة النبي صلى الله عليه و سلم في غزوات اصحابه و نحوها﴾

اخرج ابو نعيم عن ابي هريرة قال خرجت مع العلاء بن الحضرمي فرأيت منه خصالا لا ادري أيتهن اعجب انتهينا الى شاطئ البحر فقال سموا الله تعالى واقتحموا فسمينا واقتحمنا فعبرنا فما بل الماء الا اسافل خفاف ابلنا فلما قفلنا صرنا معه بفلاة من الارض و ليس معنا ماء فشكونا اليه فصلى ركعتين ثم دعا فاذا سحابة مثل الترس ثم ارخت عزاليها (١) فسقينا و استقينا و مات فدفناه في الرمل فلما سرنا غير بعيد قلنا يجيء سبع فيأكله فرجعنا فلم نره * و اخرجه ابن سعد بلفظ رأيته قطع البحر على فرسه * و بلفظ فدعا الله فنبع لهم ماء من تحت رملة فارتووا و ارتحلوا و نسي ٭ منهم رجل بعض متاعه فرجع فاخذه و لم يجد الماء * و بلفظ مات و نحن على غير ماء فابدى الله لنا سحابة فمطرنا فغسلناه و دفناه فرجعنا فلم نجد موضع قبره *

و اخرج ابو نعيم عن ابن الدقيل قال لما نزل سعد نهر شير طلب السفن ليعبر بالناس فلم يقدر على شيء و جدهم قد ضموا السفن فاقاموا اياما من صفر و فجئهم المد فرأى رؤيا ان خيول المسلمين اقتحمتها فعبرت و قد اقبلت دجلة من المد بامر عظيم فعزم لتاويل رؤياه على العبور فجمع الناس و قال اني قد عزمت على قطع هذا البحر اليهم فاجابوه فاذن للناس في الاقتحام و قال قولوا نستعين بالله و نتوكل عليه حسبنا الله و نعم الوكيل لا حول و لا قوة الا بالله العلي العظيم ثم اقتحموا دجلة و ركبوا اللجة و انها لترمي بالزبد و انها لمسودة و ان الناس ليتحدثون في عومهم و قد اقترنوا كما كانوا يتحدثون في مسيرهم على الارض فجهب اهل فارس بامر لم يكن في حسابهم فاجهضوهم و اعجلوهم عن جمهور اموالهم و دخلها المسلمون في صفر سنة ست عشرة و استولوا على كل ما بقي في بيوت كسرى و ما جمع شيرين و من بعده *

و اخرج ابو نعيم عن ابي عثمان النهدي في قيام سعد في الناس و دعائهم الى العبور قال طبقنا دجلة خيلا و دوابا حتى ما يرى الماء من الشطين احد فخرجت بنا خيلنا اليهم تقطر اعرافها صهيل فلما رأى القوم ذلك انطلقوا لا يلوون على شيء قال و ماذهب اليهم في الماء شيء الا قدح كانت علاقته رثة فانقطعت فذهب به الماء و اذا به قد ضربته الرياح و الامواج حتى وقع الى الشاطئ فاخذه صاحبه *

و اخرج ابو نعيم عن ابي بكر بن حفص بن عمر قال كان الذي يسائر سعدا في الماء سلمان الفارسي فعامت بهم الخيل و سعد يقول حسبنا الله و نعم الوكيل و الله لينصرن الله وليه و ليظهرن دينه و ليهزمن عدوه ان لم يكن في الجيش بغي او ذنوب تغلب الحسنات فقال له سلمان ان الاسلام جديد ذللت و الله لهم البحار كما ذلل لهم البر فطبقوا الماء حتى ما يرى الماء من الشاطئ * و لهم فيه اكثر حديثا منهم من البر فخرجوا لم يفقد و اشيئا و لم يغرق منهم احد *

٭ و انسي ١٢ (١) العزالى جمع العزلاء فم المزادة الاسفل ١٢

واخرج ابو نعيم عن عمير الصائدي قال اقتحم الناس في دجلة اقترنوا فكان سلمان قرين سعد الى جانبه يسائره في الماء وقال سعد ذلك تقدير العزيز العليم والماء يطمو بهم وما يزال الفرس يستوي قائماً اذا اعيى تنشزله تلعة فيستريح عليها كانه على الارض فلم يكن بالمدائن اعجب من ذلك ولذلك يدعى يوم الجراثيم لا يعيى احد الا نشزت له جرثومة يستريح عليها *

واخرج ابو نعيم عن قيس بن ابي حازم قال خضنا دجلة وهي تطفح فلما كنا في اكثرها ماء لم يزل الفارس واقفاما يبلغ الماء حزامه *

واخرج ابو نعيم عن حبيب بن صهبان قال لما عبر المسلمون يوم المدائن دجلة قال اهل فارس هؤلاء جن وليسوا بالانس *

واخرج احمد في (الزهد) والبيهقي وصححه عن سليمان بن المغيرة عن حميد ان ابامسلم الخولاني جاء الى الدجلة وهي ترمى بالخشب من مدها فمشى على الماء * ولفظ احمد فوقف عليها ثم حمد الله واثنى عليه وذكر تسيير بني اسرائيل في البحر ثم نهر دابته فانطلقت تخوض به واتبعه الناس حتى قطعها والتفت الى اصحابه وقال هل تفقدون من متاعكم شيئا حتى ندعو الله تعالى فيرده *

واخرج ابو يعلى والبيهقي وابو نعيم عن ابي السفر قال نزل خالد بن الوليد الحيرة فقالوا له احذر السم لا تسقيكه الاعاجم فقال ائتوني به فاخذه بيده ثم اقتحمه وقال بسم الله فلم يضره شيئا * واخرجه ابو نعيم من وجه اخرى وقال فاتي بسم ساعة *

واخرج ايضا عن الكلبي قال لما اقبل خالد بن الوليد في خلافة ابي بكر يريد الحيرة بعثوا اليه عبد المسيح ومعه سم ساعة فقال له خالد هاته فاخذه في راحته ثم قال بسم الله وبالله رب الارض والسماء بسم الله الذى لا يضر مع اسمه داء ثم اكل منه فانصرف عبد المسيح الى قومه فقال ياقوم اكل سم ساعة فلم يضره صالحوهم فهذا امر مصنوع لهم *

واخرج ابن ابي الدنيا بسند صحيح عن خيثمة قال اتى خالد بن الوليد رجل معه زق خمر فقال اللهم اجعله عسلا فصار عسلا * وفي رواية له من هذا الوجه مر رجل بخالد ومعه زق خمر فقال ماهذا قال خل قال جعله الله خلا فنظروا فاذا هو خل وقد كان خمرا *

واخرج ابن سعد عن محارب بن دثار قال قيل لخالد بن الوليد ان في عسكرك من يشرب الخمر فجال في العسكر فلقى مع رجل زق خمر فقال ما هذا قال خل فقال خالد اللهم اجعله خلا ففتحه الرجل فاذا هو خل فقال هذه دعوة خالد *

واخرج البيهقي وابو نعيم بسند ضعيف عن ابن عمر قال بعث عمر سعد بن ابي وقاص على العراق فسار فيها حتى اذا كان بحلوان ادركته صلوة العصر فامر مؤذنه نضلة فنادى بالاذان فقال الله اكبر الله اكبر فاجابه مجيب من الجبل كبرت يانضلة كبيرا فقال اشهد ان لا اله الا الله فقال كلمة الاخلاص قال اشهد ان محمدا رسول الله قال بعث النبي قال حي على الصلوة

قال كلمة مقبولة قال حي على الفلاح قال البقاء لامة احمد قال الله اكبر الله اكبر قال كبرت كبيرا قال لا اله الا الله قال كلمة حق حرمت على النار فقال له نضلة ياهذا قد سمعت كلامك فارنا وجهك فانفلق الجبل فخرج رجل ابيض الرأس واللحية هامته مثل الرحا فقال له نضلة ياهذا من انت قال انا ذويب وصى العبد الصالح عيسى ابن مريم دعا لي بطول البقاء واسكنني هذا الجبل الى نزوله من السماء ما فعل النبي صلى الله عليه وسلم قلنا قبض فبكى طويلا ثم قال من قام فيكم بعده قلنا ابوبكر قال مافعل قلنا قبض قال فمن قام فيكم بعده قلنا عمر قال قولوا له ياعمر سدد وقارب فان الامر قد تقارب فكتب سعد بذلك الى عمر فكتب اليه عمر صدقت فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في ذلك الجبل وصى عيسى ابن مريم * هذا الحديث له طرق اخرى بينتها في (النكت على الموضوعات) *

واخرج ابونعيم عن الحارث بن عبد الله الازدى قال لما نزل ابوعبيدة بن الجراح اليرموك بعث اليه صاحب جيش الروم رجلا من كبارهم يقال له جرجير فاتاه فقال له اني رسول ماهان اليك وهو عامل ملك الروم على الشام وهو يقول لك ارسل الي رجلا عاقلا نسأله عما تريدون فقال ابوعبيدة لخالد اذهب اليه وكان عند غروب الشمس فقال اذا اصبحت غدوت اليه وحضرت الصلوة فقام المسلمون يصلون فجعل الرومي ينظر الى المسلمين وهم يصلون ويدعون فلم يرجع الى صاحبه ثم قال لابي عبيدة متى دخلتم في هذا الدين ومتى دعوتم اليه قال منذ بضع وعشرين سنة فمنا من اسلم حين اتاه الرسول ومنا من اسلم بعد ذلك فقال له هل كان رسولكم اخبركم انه يأتي من بعده رسول قال لا ولكن اخبر انه لا نبي بعده واخبر ان عيسى ابن مريم قد بشر به قومه قال الرومي وانا على ذلك من الشاهدين فان عيسى قد بشرنا براكب الجمل وماظنه الاصاحبكم فاخبرني هل قال صاحبكم في عيسى شيئا وما قولكم انتم فيه قال قول الله تعالى ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب الآية * وقول الله تعالى يا اهل الكتاب لاتغلوا في دينكم الآية * ففسر له الترجمان هذا بالرومية فقال اشهدان هذا صفة عيسى نفسه واشهد ان نبيكم صادق وانه الذى بشرنا به عيسى ثم اسلم *

واخرج ابويعلى عن عمرو بن العاص قال خرج جيش من المسلمين انا اميرهم حتى نزلنا الاسكندرية فقال عظيم من عظمائهم اخرجوا الي رجلا اكلمه فخرجت اليه فقلت نحن العرب ونحن اهل بيت الله كنا اضيق الناس ارضا واشده عيشا ناكل الميتة والدم ويغير بعضنا على بعض حتى خرج فينا رجل ليس باكثرنا مالا قال انا رسول الله اليكم يأمرنا باشياء لانعرف وينهانا عما كنا عليه وكان عليه آباؤنا فشنفنا [1] عليه وكذبناه ورددنا عليه مقالته حتى خرج اليه قوم من غيرنا فقالوا نحن نصدقك ونومن بك ونتبعك ونقاتل من قاتلك فخرج اليهم وخرجنا اليه فقاتلنا فظهر علينا وغلبنا فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد صدق قد جاءتنا رسلنا بمثل الذى جاء به رسولكم فكنا عليه حتى ظهر فينا فتيان فجعلوا يعملون باهوائهم ويتركون امر الانبياء فان انتم اخذتم بامر نبيكم لم يقاتلكم احد الا غلبتموه ولم يساوركم احد الا ظهرتم عليه فاذا فعلتم مثل الذى عملوا باهوائهم لم تكونوا اكثر عددا منا ولا اشد قوة منا *

[1] فشنفنا

واخرج البخارى والبيهقى عن انس ان عمر بن الخطاب كان اذا قحطوا استسقى بالعباس فقال اللهم انا كنا نتوسل اليك بنبينا فتسقينا وانا نتوسل اليك اليوم بعم نبينا فاسقنا فيسقون *

واخرج الحاكم عن ابن عمر قال استسقى عمر عام الرمادة بالعباس فقال اللهم هذا عم نبيك نتوجه اليك به فاسقنا فما برحوا حتى سقاهم الله فقال عمر ايها الناس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يرى للعباس ما يرى الولد لوالده يعظمه ويفخمه ويبر قسمه فاقتدوا برسول الله صلى الله عليه وسلم فى عمه العباس واتخذوه وسيلة الى الله فيما نزل بكم *

واخرج ابن سعد والبيهقي عن ثابت البنانى قال جاء قيم انس بن مالك في ارضه فقال عطشت ارضك فصلى ثم دعا فثارت سحابة فجاءت وغشيت ارضه ومطرت حتى ملأت صهريجه وذلك في الصيف فارسل بعض اهله فقال انظروا اين بلغت فاذا هي لم تعد ارضه * واخرجه ابن سعد ايضا من طريق ثمامة بن عبد الله *

واخرج ابن سعد عن نافع مولى ابن عمر وزيد بن اسلم ان عمر بن الخطاب قال على المنبر ياسارية بن زنيم الجبل ظلم من استرعي الذئب الغنم ثم خطب حتى فرغ فلم يدر الناس اى شئ يقول حتى قدم سارية المدينة على عمر فقال يا امير المومنين كنا محاصرى العدو ونحن فى خفض من الارض وهم في حصن عال فسمعت صائحا يوم الجمعة لساعة كذا وكذا لتلك الساعة التي تكلم فيها عمر ينادى ياسارية بن زنيم الجبل فعلوت باصحابي الجبل فما كانت الاساعة حتى فتح الله تعالى علينا فقيل لعمر ما ذلك الكلام قال والله ماالقيت له بالا شئ اتى على لساني *

واخرج الباوردى وابن السكن عن ابن عمر قال قام جهجاه الغفاري الى عثمان وهو على المنبر فاخذ عصاه فكسرها فما حال على جهجاه الحول حتى ارسل الله في يده الآكلة (١) فمات منها *

واخرج ابن السكن من طريق فليح بن سليم عن عمته عن ابيها وعمها انهما حضرا عثمان فقام اليه جهجاه الغفارى حتى اخذ القضيب من يده فوضعها على ركبته فكسرها فصاح به الناس فرمى الله الغفارى في ركبته فلم يحل عليه الحول حتى مات *

واخرج ابن سعد عن نافع قال بينا عثمان يخطب اذ قام اليه جهجاه الغفارى فاخذ العصا من يده فكسرها على ركبته فوقعت فيها الآكلة *

واخرج البيهقي عن حبيب بن مسلمة انه امر على جيش فلما اتى العدو قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لايجتمع قوم فيدعو بعضهم ويومن بعضهم الا اجابهم الله تعالى ثم انه حمد الله واثنى عليه وقال اللهم احقن دماءنا واجعل اجورنا اجور الشهداء فبينا هم على ذلك اذ نزل امير العدو فدخل على حبيب سرادقه *

واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي عن حبيب انه ناهض يوما حصنا فقال لا حول ولا قوة الا بالله وقالها المسلمون فانصدع الحصن *

واخرج ٢ وابو نعيم عن انس ان اباطلحة خرج في غزوة فركب فى البحر فمات فلم يجدوا له جزيرة يدفنونه فيها الا بعد سبعة ايام فلم يتغير فدفنوه فيها *

(١) بالمد الا كله الآكلة المد مرض معروف ١٢ مجمع البحار

و اخرج ابن ابي الدنيا و البيهقي من طريق الليث عن ابن عجلان ان سعد بن ابي وقاص تزوج امرأة من بني عذرة فاتاها يوما فاذا حية على الفراش فقالت ترى هذا فانه كان يتبعني اذ كنت في اهلي فقال له سعد الا تسمع ان هذه امرأتي تزوجتها بمالي و احلها الله تعالى لي و لم يحل لك منها شيء فاذهب فانك ان عدت قتلتك فانساب (١) حتى خرج من باب البيت فلم يعد اليها بعد ذلك *

و اخرج البيهقي من طريق عائشة بنت انس بن مالك عن امها الربيع بنت معوذ بن عفراء قالت بينا انا قائلة قد القيت على ملحفة لي اذ فأجاني اسود يعالجني (٢) عن نفسي قالت فبينما هو يعالجني اقبلت صحيفة من ورق صفراء تهوي من السماء حتى وقعت عنده فقرأها فاذا فيها بسم الله الرحمن الرحيم من رب لكين الى لكين اما بعد فدع امتي بنت عبدي الصالح فاني لم اجعل لك عليها سبيلا قالت فانتهرني بقرصة و قال اولى لك فما زالت القرصة فيها حتى لقيت الله *

و اخرج ابن ابي الدنيا و البيهقي من وجه آخر عن انس بن مالك قال كانت ابنة عفراء مستلقية على فراشها فما شعرت الا بزنجي قد وثب على صدرها و وضع يده في حلقها فاذا صحيفة صفراء تهوي بين السماء و الارض حتى وقعت على صدري فاخذها الزنجي فقرأها فاذا فيها من رب لكين الى لكين اجتنب ابنة العبد الصالح فانه لا سبيل لك عليها فقام و ارسل يده من حلقي و ضرب بيده على ركبتي فاسودت حتى صارت مثل رأس الشاة *

و اخرج ابن ابي الدنيا و البيهقي عن يحيى بن سعيد قال لما حضرت عمرة بنت عبد الرحمن الوفاة اجتمع عندها ناس من التابعين مثل عروة و القاسم اذ سمعوا انقيضا من السقف فاذا ثعبان اسود قد سقط كانه جذع عظيم فاقبل يهوي نحوها اذ سقط رق ابيض فيه مكتوب بسم الله الرحمن الرحيم من رب كعب الى كعب ليس لك على بنات الصالحين سبيل فلما نظر الى الكتاب سما حتى خرج من حيث نزل *

و اخرج ابو نعيم عن طلق قال كنت عند ابن عباس و هو جالس عند زمزم اذا اقبلت حية فطافت حول الكعبة اسبوعا ثم اتت المقام فصلت ركعتين فارسل اليها ابن عباس ان الله تعالى قد قضى نسكك و ان لنا اعبدا ما نأمنهم عليك فتكومت ثم ظعنت في السماء *

و اخرج ابو نعيم عن عطاء بن ابي رباح قال بينا عبد الله بن عمرو في المسجد الحرام اذ بصر حية رقطاء (٣) جاءت حتى طافت بالبيت سبعا ثم اتت المقام كانها تصلي فجاء عبد الله بن عمرو حتى قام عليها فقال يا هذه لعلك ان تكوني تدقضيت نسكا واني لا آمن عليك سفهاء بلادنا فتطوقت ثم ذهبت في السماء *

﴿باب آية مستمرة من عهد النبي صلى الله عليه و سلم الى الآن﴾

اخرج ابو نعيم عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم ما قبل حج امرئ الا رفع حصاه *

(١) يقال ساب الماء و انساب اذ اجرى ١٢ مجمع البحار (٢) عالجت امرأة اي داعبتها و تناولت منها ما يكون بين الرجل و المرأة غير اني ما جامعتها ١٢ مجمع (٣) حية رقطاء اي التي في سواد ها بياض ١٢ مجمع

واخرج ابو نعيم والبيهقي في (سننه) عن ابي سعيد الخدري قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن حصى الجمار فقال ما تقبل منه رفع ولولا ذلك لرأيتها مثل الجبال *

واخرج ابو نعيم والبيهقي في (سننه) عن ابن عباس انه سئل عن حصى الجمار يرمى وهو كما ترى فقال انه ما تقبل من الجمار رفع ولولا ذلك لكان مثل ثبير * واخرج البيهقي في (سننه) عن ابن عباس قال وكل الله به ملك ما تقبل منه رفع ومالم يتقبل ترك * وقال ابو نعيم هذه آية بينة تشهد بصحة نبوة نبينا صلى الله عليه وسلم في ايجاب شريعته لحج البيت *

قد تم طبع هذا الكتاب المبارك بحمد الله وعونه وحسن توفيقه تاسع عشرين من شهر جمادى الآخر من سنة (١٣٢٠) هجرية
في بلدة حيدرآباد الدكن في عهد (مظفر الممالك فتح جنك نظام الدوله نظام الملك آصفجاه مير محبوب عليخان بهادر)
خلد الله ملكه ودولته في مطبعة دائرة المعارف النظامية زمن معتمدية الامير الجليل النواب اقبال يار جنك
ادامه الله بالعظمة والكرامة بتصحيح مصححي المطبعة المولوي امير حسن والمولوي ابي الحسن
والمولوي ابي المظفر عبد الملك قاضي محمد شريف الدين الفالي الحيدرابادي
وبتصحيح العالم الفاضل اللبيب الحبيب السيد ابي بكر بن شهاب الدين العلوي
الحسيني جزاه الله خيرا الجزاء فالمرجو من الناظرين في هذا الكتاب
اصلاح ما بقي فيه من نقص او زيادة او تحريف مع قبول العذر
من مصححيه فان الانسان مركب من الخطاء والنسيان
ومع هذا لم نال جهدا في تصحيحه وتدقيقه
وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين
والصلوة والسلام على خاتم النبيين
في كل طرفة عين عدد
معلومات الله تعالى

* * *

* *

*

﴿ فهرس مضامين الجزء الثاني من الخصائص الكبرى ﴾

باب

دين

تمت

طبع في حيدرآباد الدكن

٤ رجب سنة ١٣٢٠ هجري